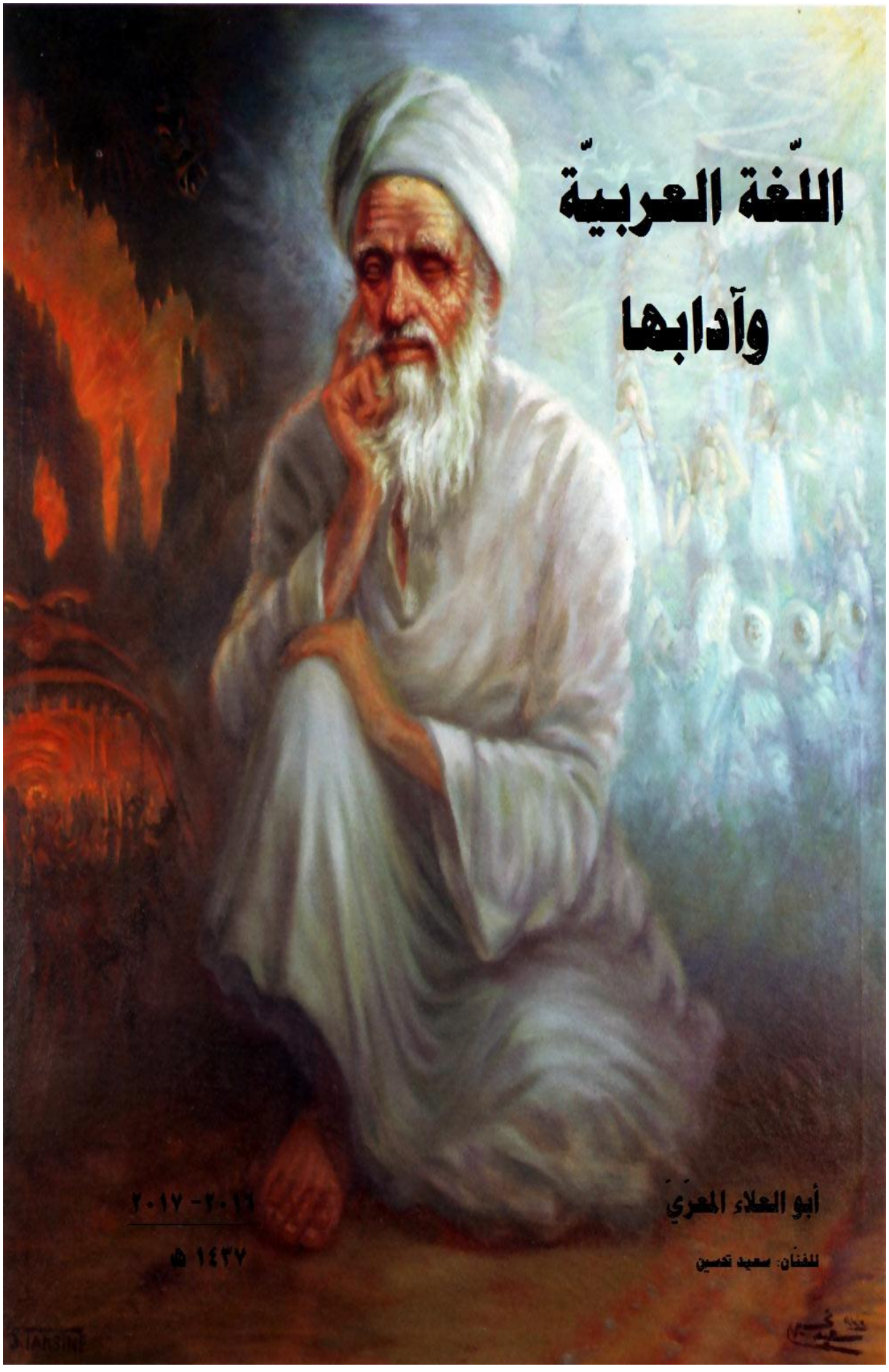
اللّغة العربيّة
وآدابها
أبو العلاء المعرّي
٢٠١٦-٢٠١٧
١٤٣٧ هـ
للفنان: سعيد تكسين

مقدّمة

نقدِّم لطلَّابنا الأعزَّاء كتاب اللغة العربيَّة وآدابها المبنيّ وفق وثيقة المعايير المطوَّرة، ويهدف إلى تنمية المهارات اللغويَّة الأربع(الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة)، وما تحمله في طيَّاتها من مهارات يمكن تفعيلها في مادَّة اللغة العربيَّة وفي غيرها من المواد، هادفين في ذلك إلى التكامل بين مهارات اللغة من جهة، والاستفادة من تكاملها مع الموادِّ الأخرى من جهة ثانية.

وقد حرَصنا على تفعيل دور المتعلّم من خلال وضع أنشطة تمهيديّة تحثّه على القراءة قبل الولوج إلى المادّة القرائيّة في الكتاب؛ ليكون مشاركاً في بناء معرفة شاملة عن الموضوع المطروح غير مكتفٍ بما يعرضه الكتاب، كما أنّنا وضعنا جملة من المشروعات التعليميّة المتنوّعة بما يتناسب مع ميول المتعلّمين، الأمر الذي يسهم في زيادة دافعيّتهم ويكشف لهم الجوانب الإبداعيّة في اللغة العربيّة، ويسعى إلى تنمية جوانب مهمّة في شخصيّتهم على نحوٍ فعليٍّ.

أمّا منهجيَّة الكتاب فقد كانت قائمة على تفعيل مهارات اللغة جميعها، بدءاً بمهارة الاستماع التي يقصد من ورائها قياس فهم النصّ المستمَع إليه فعرضنا ضمنها أنشطة تقيس مستويات مختلفة من الفهم ضمن إطار الفهم العام للنصّ، ثم مهارات القراءة، التي افتتحناها بالقراءة الجهريّة التي تهدف إلى قياس مهارات الأداء القرائي، فعرضنا نماذج متنوعة نحو: تمثُّل الانفعال، أو الأسلوب النحوي متقصِّين في ذلك ما يتوفَّر في النصّ من ظواهر قرائيَّة، وانتقلنا إلى قياس مهارات الفهم القرائيّ بمستوياته المختلفة فوضعنا في القراءة الصامتة أسئلة تقيس الفهم الاستنتاجيّ المتعلّق بجزئية واضحة من جزئيات النصّ يستطيع الطالب الوصول إليها من خلال فهم ما يحمله كلّ مقطعٍ من مقاطع النصّ. وحرصاً منّا على تدريب المتعلّم على مهارات التحليل والنقد وفق خطوات مدروسة قسّمنا النصّ مستويين:

١- مستوى فكري: بدأنا فيه بالمهارات المتعلّقة بالمعجم؛ فنوَّعنا في الأنشطة التي يمكن تفعيلها لخدمة النصّ، ثمّ عرضنا أنشطة تفصيليّة ترسم الملامح الرئيسة للنصّ من فكرة عامة ورئيسة وأخرى فرعيّة وقد عُرضت هذه الأنشطة بأساليب مختلفة ومن تلك الأساليب: خرائط المفاهيم وملء الفراغ وتصنيف الفكر وغير ذلك. وحاولنا أن نغطي بالتفصيل النقاط الأبرز في النصّ مؤكدين تضمين كلِّ نصٍّ سؤالاً ضمنياً يقيس قدرة الطالب على قراءة ما وراء السطور، وسؤالاً قيمياً يعزِّز القيم الأصيلة للمواطن العربي السوري بأنواعها المتعدِّدة (قيم المواطنة والانتماء، والتسامح...) ثم ختمنا المستوى الفكري بسؤال يقيس الفهم الناقد.

٢- مستوى فنّي: افتُتح بالأساليب المتنوعة المتعلّقة بجانب التراكيب فعرضنا أنشطة، من مثل المذهب الأدبي والسمات التي تمثّل هذا المذهب في النصوص المعروضة والنمط الكتابي ومؤشراته ثم انتقلنا إلى البلاغة بعلومها الثلاثة(البيان، البديع، المعاني) محاولين الخروج من الأسئلة المباشرة لهذه العلوم لتكون بمنزلة رافد للمستوى الفكري بما يخدم جانب المعنى والجانب

الانفعالي وعملنا على توظيف العاطفة والمشاعر المتنوعة توظيفاً يسهم في كشف الترابط بين هذا الجانب وما يمكن الاستفادة منه في الجانبين المعنوي والدلاليّ.

بعد ذلك انتقلنا إلى عرض المستوى الإبداعي الذي أخذ أشكالاً متنوعة نحو: حلٍّ مشكلة أو عرض موقف أو اقتراح نهاية لنصّ مفتوح النهاية أو استبدال نهاية جديدة بالنهاية التي اختارها الكاتب أو إعادة صوغ النصّ بأسلوب الطالب أو تحويل السرد إلى حوار أو كتابة مقال إبداعي مستوحياً فكَره ممّا ورد في النصّ وما إلى ذلك من مهارات تقيس مستويات الفهم الإبداعي.

وأولينا التعبير الكتابي أهمّية خاصة فضمَّنّا كلّ درس نشاطاً كتابياً من مثل كتابة مقالة أو كتابة موضوع أدبي يستعمل الطالب فيه الشواهد المناسبة استعمالاً صحيحاً، بالإضافة إلى تحرير النصّ وفق نموذج معطى في كلّ فصل.

ورفدنا الدروس التي لا تتضمن قاعدة بنائية بأنشطة لغوية تشمل النحو والصرف والإملاء، محاولين استثمار الظواهر الأكثر بروزاً في النص.

أمّا النصوص التي أردفت بقواعد بنائية فقد خصَّصنا لها دروساً بنائية في النحو والصرف والبلاغة بعلومها الثلاثة متّبعين الطريقة الاستقرائية في بنائها.

وضمَّ الكتاب درسين في التعبير الوظيفي. أمّا الاستماع فقد حرَصنا على تنمية الفهم الاستماعيّ لدى المتعلّم من خلال كلّ نصّ، وزوَّدنا الطالب بفوائد تمكِّنه من ممارسة مهارة التعبير الشفوي، وذلك في أثناء معالجة موضوع التعبير الكتابيّ أولاً، ثمّ في أثناء مناقشة المشروعات التي وضِعت في الكتاب ثانياً.

وتضمّنَ الكتاب ستَّ وحدات درسية، هي:

١- العصور الأدبيّة: وامتدّ هذا المحور سنتين يدرس الطالب في هذا الصف ثلاثة عصور هي: عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام والعصر الأمويّ، بهدف إعطاء لمحة عن أبرز ملامح الأدب في تلك العصور مع مراعاة استكمالها في الصف الثاني الثانوي لتكون سلسلة متكاملة ممتدة حتى عصر الدول المتتابعة لينتهي المطاف بالطالب في الصف الثالث الثانوي بدراسته الأدب الحديث وتناولنا فنّ الاعتذار والمديح عبر العصور الثلاثة ليدرك الطالب أوجه الشبه والاختلاف في هذين الغرضين.

٢- أغراض شعرية: جاءت هذه الوحدة معزِّزة للوحدة الأولى مضيفة إليها بعض الأغراض المختلفة المطروحة فيها بهدف تغطية أبرز ما جاء من ظواهر أدبية في العصور المختلفة فتناولنا في الصفّ الأوّل الثانويّ الرثاء والفخر والغزل.

٣- فنّ المقالة: تعدّ هذه الوحدة افتتاحيّة للفنون النثريّة التي سيتناولها الطالب عبر سنوات دراسته الثانويّة، إذ يتناول فنّ المقالة في هذا الصف، ثمّ يتناول فنَّي القصّة والمسرحيّة في الصف الثاني الثانوي ليختم سلسلة الفنون النثرية بفنّ الرواية في الصفّ الثالث الثانويّ. ولعلّ فنّ

المقالة من أكثر الفنون انتشاراً ممّا يدعو إلى وضعها في هذا الصفّ، ولا سيَّما أنّ تدريب الطالب على هذا الفنّ يعزّز لديه جملة من المهارات نحو: التعبير الكتابي والنقد والتحليل وإبداء الرأي بطريقة يسهل عليه الكتابة فيها من دون تكلُّف.

٤- الاتّباعية: من الموضوعات المهمّة لإبراز تطوّر مسيرة الشعر العربي المعاصر وهذه الوحدة تُعدّ أيضاً سلسلة تتكامل حلقاتها في الصف الثاني الثانويّ إذ سيتناول الطالب فيه المذهبين الإبداعيّ والواقعيّ، ولعلّه من المفيد أن يتعرّف الطالب بعضَ ملامح المذهب الأدبيّ وبعض سماته وأبرز أعلامه وبعض أعمالهم والموضوعات التي تطرّق إليها المذهب.

٥- قضايا وطنيّة وقوميّة: بعد إطلاع الطالب على ملامح الأدب العربيّ من شعر ونثر كان من الواجب أن يركّزَ في أبرز القضايا الوطنيّة والقوميّة، وإيماناً منّا بتعزيز القيم المرتبطة بالمواطنة والانتماء والتسامح ونشر الفكر التنويري جعلنا الموضوعات المرتبطة بهذه الوحدة سلسلة ممتدّة حتّى الصفّ الثالث الثانوي؛ إذ تناولنا في الصفّ الأوّل الثانويّ الانتماء والهوية والمقاومة، في حين تناولنا في الصفّ الثاني الثانوي الشهادة والشهداء من منظورين (وطني وقومي)، وعزّزنا هذه القيم في الصفّ الثالث الثانويّ موضّحينَ ما تعرّضت له الأمّة العربيّة من مِحَنٍ وما حقّقته من إنجازات في العصر الحديث.

٦- من أعلام العرب: لقد كان حريًّاً بنا أن نطلع الطالب على كنوز هذه الأمة وأعلامها وما قدّموه من إنجازات للبشرية ليكون هؤلاء الأعلام قدوةً تُحتذى في مجالات العلم والأدب لِما لهذا الأمر من أهمّيّة في تعزيز قيم الأصالة، والعمل على تمثّلها سلوكاً.

وانتهت كلّ وحدة من وحدات الكتاب بدرس مطالعة يقوم كل من المدرس والطالب بتحليله فكرياً وفنياً فيستقصيان ما فيه من فكر رئيسة وفرعية، وما فيه من ظواهر لغوية متنوعة، وقد يستفاد من هذه الدروس اختبارياً.

وأخيراً نرجو من الأبناء الأعزّاء والأهل الكرام تزويدنا بملاحظاتهم حول عملنا هذا ليكونوا خير عون لنا في إعداد منهاج تسهم سورية كلها في إنجازه وتطويره.

واللهَ نسأل التوفيق

المؤلّفون

فهرس المحتويات

الوحدة الأولى: العصور الأدبيّة				
الدرس	العنوان	المعارف والمهارات	المؤلّف	الصفحة
الأوّل	العصور الأدبيّة	قراءة تمهيديّة		١٠
الثّاني	اعتذار	نصّ شعريّ	النابغة الذبيانيّ	١٤
	مراجعة عامّة	قواعد اللّغة		٢٠
	مراجعة عامّة	علم البلاغة		٢١
	علم العروض ومصطلحاته	علم العروض		٢٢
	مدخل عمليّات الكتابة	التعبير الكتابيّ		٢٣
الثالث	البُردة	نصّ شعريّ	كعب بن زهير	٢٦
	حروف الجرّ	قواعد اللّغة		٣٠
	الإنشاء الطلبيّ	علم البلاغة		٣٤
	الكتابة العروضيّة	علم العروض		٣٦
الرّابع	خليفةٌ عادل	نصّ شعريّ	جرير	٣٨
	الإعلال	علم الصرف		٤٢
الخامس	الأمثال	مطالعة	غازي طليمات عرفان والأشقر	٤٨
	مشروعات مقترحة			٥١
الوحدة الثانية: من الأغراض الشعريّة				
الأوّل	أغراض شعريّة	قراءة تمهيديّة		٥٤
الثاني	الملك والطائي	استماع	الأبشيهي	٥٨
	رثاء أخ	نصّ شعريّ	الخنساء	٦٠
	البحر الوافر	علم العروض		٦٦
الثالث	فخر عربيّ	نصّ شعريّ	النابغة الجعديّ	٦٨
	فتح همزة (أنّ) وكسرها	قواعد اللغة		٧٢

الرّابع	لوعة الحبّ	نصّ شعريّ	قيس بن الملوّح	٧٦
	توكيد الجمل	قواعد اللّغة		٨٠
	أنواع الخبر وأغراضه	علم البلاغة		٨٦
	البحر الطويل	علم العروض		٨٨
الخامس	عروة وعفراء	مطالعة	السرّاج	٩٠
الوحدة الثالثة: فنّ المقالة				
الأوّل	فنّ المقالة	قراءة تمهيديّة		٩٤
الثّاني	يوم الأرض يوم الإنسان	مقالة أدبيّة	علي عقلة عرسان	٩٦
	أسلوب القسم	قواعد اللّغة		١٠٠
الثّالث	إعداد البحث العلميّ	مقالة علميّة	فاخر عاقل	١٠٢
الرّابع	الأمان في قعر الفنجان	مقالة صحفيّة	وليد معماري	١٠٦
	المقالة الصحفيّة	تعبير وظيفيّ		١٠٩
الوحدة الرابعة: المذاهب الأدبية (الاتباعية)				
الأوّل	المذاهب الأدبية (الاتباعية)	قراءة تمهيديّة		١١٤
الثاني	طلب العلم	استماع	ابن الجوزيّ	١١٨
الثالث	ربوع	نصّ شعريّ	عيسى عصفور	١٢٠
الرابع	زحلة	نصّ شعريّ	أحمد شوقي	١٢٦
	الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب	قواعد اللغة		١٣٠
	التقسيم	علم البلاغة		١٣٥
	البحر الكامل	علم العروض		١٣٦
الخامس	الأرملة المرضع	نصّ شعريّ	معروف الرصافي	١٣٨
	البحر البسيط	علم العروض		١٤٢
السادس	المقامة الصعيديّة	مطالعة	ناصيف اليازجي	١٤٤
	السجع	علم البلاغة		١٤٦
مشروعات مقترحة				١٤٨

الوحدة الخامسة: قضايا وطنيّة وقوميّة				
الأوّل	الانتماء والهويّة والمقاومة	قراءة تمهيديّة		١٥٠
الثاني	دمشق	نصّ شعريّ	محمّد البزم	١٥٦
	الإبدال	علم الصرف		١٦٠
الثّالث	عروبة شاعر	نصّ شعريّ	حافظ إبراهيم	١٦٦
	إعراب أدوات الاستفهام	قواعد اللغة		١٧٠
الرّابع	الأرض نحن	نصّ شعريّ	سعيد قندقجي	١٧٦
	كم الاستفهاميّة وكم الخبريّة	قواعد اللغة		١٨٠
الخامس	التراب الحزين	مطالعة	بديع حقّي	١٨٤
	التقرير	تعبير وظيفيّ		١٨٧
الوحدة السّادسة: من أعلام العربية				
الأوّل	بأقلامهم	قراءة تمهيديّة	غوستاف لوبون	١٩٠
الثّاني	الجاحظ	نصّ نثريّ	الجاحظ	١٩٤
	إعراب أدوات الشرط	قواعد اللغة		١٩٨
الثّالث	ابن الهيثم	نصّ نثريّ	زهير حميدان	٢٠٤
الرّابع	في وجه الصواب في تعليم العلوم	مطالعة	ابن خلدون	٢٠٨
	مراجعة لما سبقت دراسته	قواعد اللغة		٢١٠
خطّة توزيع الدروس				٢١٢

الوحدة الأولى

العصور الأدبيّة

الدرس الأول	العصور الأدبيّة	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	اعتذار	نصّ شعريّ
الدرس الثالث	البردة	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	خليفةٌ عادل	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	الأمثال	مطالعة

الدّرس الأول **العصور الأدبية**[*] **قراءة تمهيديّة**

أكثر من أرَّخوا للأدبِ العربيِّ وزَّعوا حديثَهم في هذا التّاريخ على خمسةِ عصورٍ أساسيّة، هي: عصر ما قبل الإسلام، وعصر صدر الإسلام: ويبدأ من ظهورِ الرّسولِ (ﷺ) إلى سقوطِ الدّولةِ الأمويّةِ سنة (١٣٢هـ) . والعصر الثّالث هوَ العصرُ العبّاسيّ الذي يستمرُّ إلى سقوطِ بغداد في يدِ التّتارِ سنة (٦٥٦هـ) ويقسم بعضُ المؤرّخين هذا العصر قسمَين: العصر العبّاسيّ الأوّل، ويمتدّ نحوَ مئة عام، والعصر العبّاسيّ الثّاني ويستقلُّ ببقيّةِ العصر. وباستيلاءِ التّتار على بغداد يبدأُ عصر الدّولِ المتتابعةِ ويستمرُّ إلى نزولِ الحملةِ الفرنسيّةِ بمصر سنة (١٧٩٨م)، ثمّ العصر الحديث الذي يمتدُّ إلى أيّامِنا الحَاضرة.

(١) عصر ما قبل الإسلام:

ثمّة من يرى معتمداً على المكتشفات الأثريّة أنّ هنالك نصوصاً تمتدّ إلى (٦٠٠٠) سنة قبل الميلاد اكتُشِفت في الممالك السوريّة القديمةِ تحدّثت في موضوعات متنوّعة تثبتُ أنّ عصر ما قبل الإسلام يتجاوز ما ذهبَ إليه المؤرّخونَ أنّه يمتدّ (١٥٠) سنة قبلَ البعثةِ النبويّة، حتّى إنّ المؤرّخين الذين ذهبوا هذا المذهب رأوا أنّ نشأة الشّعر في هذهِ الفترةِ مجهولة؛ فالقصائدُ التي وصلتْنا من هذهِ الحقبة تَتراءى لنا مطوّلات شعر في نظامٍ معيَّن من المعاني والموضوعات، إذ نرى أصحابَها يفتتحونَها غالباً بوصفِ الأطلالِ وبكاءِ الدّيار، ثمّ يصفونَ رحلاتِهم في الصّحراءِ وما يركبونَه من إبلٍ، فيصوّرونَها ثمّ يخرجونَ إلى الغرضِ الرّئيس من قصيدتِهم مديحاً أو هجاء أو فخراً أو عتاباً أو اعتذاراً أو رثاء. وللقصيدةِ مهما طالتْ تقليدٌ ثابت، فهي تتألّف من وحداتٍ موسيقيّةٍ يسمّونَها الأبيات وتتّحدُ في وزنِها وقافيتِها وحرف الرّويّ.

الموضوعات الشعريّة في عصر ما قبل الإسلام:

لقد تنوّعتِ الموضوعاتِ الشّعريّةِ في هذا العصر، ولعلّ من أبرزِها: المديح والهجاء والوصف والرّثاء والفخر والغزل والحماسة والفخر، وأضاف النّابغة الاعتذار.

وفي الرّثاءِ برزتِ الخنساءُ التي قُتل أخَواها مُعاوية وصَخر فارتفعَ نشيجُها وبُكاؤها عليهِما، والْتاعَتْ لوعةً شديدةً، ومن روائعِ ما ندبَتْ به صخراً قصيدَتُها التي مَطلعُها:

قذىً بعينكِ أم بالعينِ عُوَّار أم ذرَّفت أن خلَتْ من أهلِها الدّار

أما المديحُ فكان في بدايته أقرب إلى الإخوانيات، إلّا أنّ الشّعراء اتّخذوهُ فيما بعد وسيلةً للكسبِ؛ فهم يقدمونَ بهِ على السّادةِ المبرَّزينَ وملوكِ المناذرة والغساسنة يمدحونَهُم وينالونَ جوائزَهُم وعطاياهُم، واشتُهرَ بذلكَ زهير والنّابغة وحسّان بن ثابت. ويعدُّ الغزلُ منَ الموضوعاتِ الأثيرةِ في هذا العصر، وهو مُوزّعٌ بينَ ذكرياتِ الشّاعرِ لشبابِهِ ووصفِهِ للمرأةِ، وقد يصفونَ المرأةَ بالتّفصيلِ، إلا أنّهُا كانتْ في المكانِ المصونِ، وكانَ الشّاعرُ يستلهمُ منها شعرَهُ، ولذلكَ نراهُ يضعُها في صدرِ قَصيده.

---

[*] للاستزادة ينظر في شوقي ضيف: ١- العصر الجاهلي: الطبعة (٢٤)، دار المعارف ، مصر. ٢- العصر الإسلامي: الطبعة (٢٠)، دار المعارف، مصر.

ومن موضوعاتِهِم المهمّة الوصف؛ فقدْ وَصفوا كلَّ شيءٍ وقعتْ عليهِ أعينُهُم في صحرائِهِم، فوصَفوا رحلاتِهِم في الصّحراءِ، ووَصفوا الإبلَ والخيلَ، ولامرئِ القَيس قطعةٌ بديعةٌ في معلَّقتِهِ يصفُ فيها فرسَهُ الذي اتَّخذهُ للصَّيدِ وفيها يقول:

لهُ أيطَلا ظبْيٍ وساقا نَعامةٍ وإرخاءُ سرحان وتقريبُ تتفلِ

تلكَ هيَ الموضوعات الأساسيّة التي تُنظَمُ في سلكِ القصيدةِ في ذلك العَصر.

الخصائص المعنويّة واللفظيّة:

لعلّ أوّل ما يُلاحظُ على معاني الشّعرِ في هذا العصرِ أنّها معانٍ واضحةٌ بسيطةٌ ليس فيها تكلُّفٌ ولا بعد ولا إغراق في الخيال. ومن الملاحظِ أنّهم لم يعرضوا علينا معانيهِم الحسيّة جامدة، فقدْ أشاعوا فيها الحركةَ، وبَثُّوا فيها كثيراً منَ الحيويّةِ، وما من شكٍّ أنَّ هذهِ الحركةَ مشتقّةٌ من حياتِهِم التي لم تكنْ تعرفُ الثّباتَ والاستقرار، وهذهِ الحركةُ في حياتِهِم جعلتْ معانيهم سريعة، فالشّاعرُ لا يقفُ طويلاً عندَ المَعنى الذي يلمّ به، بل لا يكاد يمسّهُ حتّى يتركهُ إلى معنى آخر، ومن ثَمّ غلبَ عليهِ الإيجاز، ولعلّ هذا ما جعلَ للبيتِ وحدةً معنويّةً قائمةً بنفسِها، وتتألّفُ القصيدةُ منَ الأبياتِ المستقلّةِ التي يكتفي فيها كلّ بيتٍ بنفسهِ غالباً، غير متوقّفٍ على ما يسبقُهُ ولا على ما يلحقُهُ إلا نادراً. وربّما كانَ هذا هو السّببُ الحقيقيُّ في أنّ القصيدةَ الطّويلةَ لا تُلمّ بموضوعٍ واحد.

ويُلاحظ عليهِ أيضاً أنّه كاملُ الصّياغةِ، فالتّراكيبُ تامّة، ولها رصيدٌ منَ المدلولاتِ تعبّرُ عنهُ، وهيَ في الأكثرِ مدلولاتٌ حسيّةٌ، فالألفاظُ توضَعُ في مكانِها، والعباراتُ تؤدّي معانيها من دونِ اضطراب.

وقد استعانوا منذُ القديم بجملةٍ منَ المحسّناتِ اللفظيّةِ والمعنويّةِ كالطّباقِ والْجناسِ للتّأثيرِ في سامعيهِم، كما استعانوا بالتّشبيهِ والاستعارة بفرعَيها التّصريحيّةِ والمكنيّةِ؛ كقولِ الشّاعرِ امرئ القيس في وصفِ فرسِه:

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجُلمود صخْرٍ حطَّه السَّيلُ من علِ

(٢) عصر صدر الإسلام:

جاءَ الإسلامُ سلوكاً خُلقيّاً قويماً يدعو إلى طهارةِ النّفسِ ونبذِ الفواحشِ والرّذائلِ، وراح يرتقي بعقل الإنسان بعدَ قضائه على الوثنيّةِ، كما أنّه مضى يعتدُّ بحريّةِ الإنسانِ وكرامتِهِ. ويعدّ القرآنُ الكريمُ مفخرةَ العربِ في لغتِهِم، إذ لم يُتَحْ لأمّةٍ منَ الأممِ كتابٌ مثلهُ في البلاغةِ والتّأثيرِ في النّفوسِ والقُلوب، ومن آثارِهِ أنّهُ هذَّبَ اللّغةَ منَ الحوشيّةِ ومنَ اللّفظِ الغريبِ، فأقامَها في هذا الأسلوبِ المُعجزِ منَ البيانِ والبلاغةِ، فتجدُ روعةَ الأسلوبِ دائماً تتجلّى في جزالتِهِ وعذوبتِهِ ونصاعتِهِ مع دقّةِ العباراتِ واستيفائِها معانيها، وحسن وقع الألفاظِ في الآذانِ وجريانِها على الألسنِ، وهذا الأسلوبُ هو الذي أثَّرَ في الشّعراءِ والخُطباءِ على مرِّ العُصور.

وتزخرُ كتبُ الأدبِ والتّاريخِ بما نظمَ من أشعارٍ في صدرِ الإسلام، وهي أشعارٌ كثيرةٌ نَلقاها في كلِّ ما يصادفنا من أحداثِ العَصرِ، فليسَ هناكَ حدثٌ كبيرٌ إلا وقد واكبهُ الشّعرُ ورافقهُ، وكانَ أكبر الأحداثِ

دعوة الرّسولِ صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، ومضى كثيرونَ ينظمون في هذا العصرِ مُستضيئينَ إلى حدٍّ كبيرٍ بالإسلامِ وهَديِهِ الكريم، فالشّعرُ لم يتوقّفْ ولم يتخلّفْ في هذا العَصر، وهذا طبيعيٌّ لأنَّ مَن عاشوا فيه كانوا يعيشونَ فيما قبله، ولمّا دَخلوا الإسلامَ ظلّوا ينظمونَهُ، والأكثر من ذلكَ أنّ الرّسولَ عليهِ السّلام اتّخذهُ سلاحاً ماضياً ضدّ خصومِهِ من مُشركي قريشٍ وأعداءِ رسالتِهِ، فالإسلامُ لم يثبِّطْ عنِ الشّعرِ إلا حينَ وقفَ مُعارِضاً لدعوتِهِ. أمّا بعدَ ذلكَ فقد كانَ يرتضيهِ ويستحسِنه، وقد مضى الخلفاءُ الرّاشدونَ مُهتدينَ بهديِ الإسلام الحنيفِ ينهونَ عنِ الهجاءِ ويُعاقبونَ عليه.

الشّعر في صدر الإسلام:

بعد الهجرة النبويّة من مكّة إلى المدينة وقف الرّسولُ ومَن هاجرَ معهُ ومنِ التفَّ حولَهُ في المدينةِ في جانبٍ، والمشركونَ في جانبٍ آخَر، وما إنْ بدأَتِ الحربُ حتّى أخذَ الشّعراءُ في الجانبَين المتناقضَين يسلُّون ألسنَتَهُم، وفي هذهِ المرحلة لمعتْ أسماءُ شعراءَ كثيرين، منهم: أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن الزِّبَعْرى وضِرار بن الخطاب الفهري الذينَ أخذوا يُسدّدونَ سِهامَ أشعارِهِم إلى الرّسولِ وأصحابِهِ. على حين وقفَ في الطّرفِ المُقابلِ حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة يدافعونَ عنِ الإسلامِ ورسولِهِ، ومن ذلكَ قول حسان يردّ على مَن هَجا النبي:

هجوتَ محمَّداً فأجبتُ عنهُ وعندَ اللهِ في ذاكَ الجزاءُ

فإنَّ أبي ووالدَه وعِرضي لعِرضِ محمَّدٍ منكم وقاءُ

وبعدَ فتحِ مكّة في السّنة الثّامنة للهجرة أخذَتْ وفودُ القبائل تَفِدُ على الرّسولِ معلنةً اعتناقَها الدّين الحَنيف وفي هذهِ الأثناء نجدُ كثيراً منَ الشّعراءِ وعلى رأسهِم شعراء قريش يفزعونَ إلى ساحةِ الرّسولِ الكريمِ يطلبونَ عفوَهُ من مثلِ كعب بن زهير وأبي سفيان بن الحارث فمدَحوا الرّسولَ وهديَهُ، ورَثوا قَتلى المسلمين، ولمَّا انتقلَ الرّسولُ إلى الرّفيقِ الأعلى بكاهُ الشّعراء بكاءً حارّاً، ومن أرَقّ ما رُثِيَ بهِ قصيدة حسان التي يَستهلّها بقوله:

ما بالُ عيني لا تنام كأنّما كُحِلت مآقيها بكُحلِ الأرمَدِ

وفي عصرِ الخلفاءِ الرّاشدين دخلَتِ الدّولةُ في مرحلةٍ جديدةٍ استُهلّتْ بحروبِ الردَّة، فكثُرَتِ الأشعارُ الحماسيّةُ، وفي أثناءِ مرحلةِ الفتوحِ الإسلاميّةِ عبَّرَ الشّعراءُ المسلمونَ عن حنينٍ بالغٍ إلى ديارِهِم وأهليهِم وعن بلائِهِم في المغازي ويمكن أن نضمَّ إلى هذهِ الأشعار شكوى بعض الجنودِ من الوُلاةِ والعمَّالِ، يُضافُ إلى ذلك أنّهم وَصفوا كثيراً ممّا شاهدوهُ في فتوحِهِم منَ المعاقلِ والحصونِ والحَيَوانِ كالفيلِ، وتحدّثوا عمّا نزلَ بهم من طَواعين، وهناكَ أشياءُ لا بدَّ أن نلاحظَها في هذهِ الأشعارِ الكثيرة التي رُويَت عنهمْ في مَغازيهم وفُتوحهم، لعلَّ أهمّها أنّها طُبعتْ بطابعِ الآدابِ الشعبيّةِ. وسادها الإيجازُ، فتحوّلتِ القصائدُ إلى مقطوعاتٍ قصيرةٍ يجري فيها الشّاعرُ على سجيّتِهِ من دونِ تنقيحٍ للّفظِ أو التماسِ وزنٍ أو

قافيةٍ، ونرى أنّ الشّاعرَ يفخرُ في القصيدةِ الإسلاميّةِ فخراً جديداً يذكرُ فيه ربَّهُ وما أنعمَهُ عليهِ، وبالمجملِ فقد تركَ الإسلامُ آثاراً عميقةً في نفوسِ الشّعراء المُخضرمينَ(*).

(٣) العصر الأمويّ:

لا نصل إلى عصرِ بني أميّة حتّى تصبحَ المدينةُ ومكّة مركزَين مُهمَّين من مراكزِ الشّعرِ بسببِ ثراءِ أهلِهما وانتشارِ مظاهر التّرف، فنرى أنفسَنا إزاءَ مجتمعٍ متحضّرٍ قوامهُ الغناء والدُّعابة والذّوق الرّاقي المهذَّب. وفي هذا الجوّ الرّقيق الذي زخرَ بالغناءِ والمرحِ، نهضَ الشّعرُ في المدينةِ نهضةً واسعةً وقد أسهمَ فيها الأنصارُ ومن هاجرَ إليهم من قريش وغيرهم ومن تعرَّبَ منَ المَوالي وأبنائِهم.

وإذاَ قرأْنا لهؤلاءِ وَجدْنا أكثرَ شعرِهم في الحبِّ والغزلِ، وهو شيءٌ طبيعيٌّ دفعتْ إليهِ حياةُ الشّبابِ المُترفِ في المدينة. أمّا المديحُ والهجاءُ فلم يكونا اللّونَينِ الغالبَينِ على شعرِ مكّة والمدينة، والحقُّ أنّ من يبحثُ عن هذَين اللّونين ينبغي أن يتّجهَ ببصرهِ إلى العراق أو الشّام، على حين كانا في المدينةِ يسقطانِ على هامشِ شعرِ الغزلِ الذي أصبحَ مقطوعاتٍ لا قصائدَ طويلة، ولا يقفُ عند الأطلالِ إلا نادراً. أمّا من حيثُ الوزنُ فقد مالَ الشّعراءُ تحتَ تأثيرِ الغناء إلى الأوزانِ القصيرةِ والمجزوءة، إضافة إلى غناء المقطوعات والأبيات المنظومة على الأوزان الطّويلة. وفي نجد وبوادي الحجاز ضَعُفَ نشاطُ الشّعرِ المرتبطِ بالفخرِ والهجاءِ، على حين كان قويّاً قوةً واسعةً في مجالِ الغزل، إذ كثُرَ شعراؤهُ كثرة مُفرطة، وكثُرَت قصصُهُ الغراميّة، وخاصّة في بني عُذْرة وبني عامر. وغزل هؤلاء النّجديين من أروعِ الغزلِ العربيّ لِما أشاعوا فيهِ من نُبلٍ وسموٍّ وطهارةٍ ونَقاء. وقد برزَ شعرُ الحَنين إلى الدّيارِ عندَ المُحاربينَ الذينَ كانوا يُغادرونَ الجزيرةَ العربيّة، ومن ذلكَ قصيدة مالك بن الريب التي نظمَها في رثاءِ نفسه.

وإذا تحوَّلنا إلى المديحِ وجدناهُ يتحوّلُ في كثيرٍ من جوانبِهِ إلى تصويرِ الفضيلةِ الدّينيّةِ في الممدوحِ، ووُثّقَ هذا التّصويرُ في مديحِ الخلفاءِ والوُلاة.

وفي الهجاءِ أخذَ الشّعراءُ يهجونَ خصومَهُم بانحرافِهِم عنِ الدّين. أمّا شعرُ الحماسةِ فقد كانَ تأثُّرُهُ بالإسلامِ أقوى من شعرِ الهجاءِ والمديحِ؛ إذ كانَ يُنظَم أكثرُهُ في الجهاد، يُضافُ إلى ذلكَ ازدهارُ الزّهدِ وما يُطْوَى فيهِ منَ الدّعوةِ إلى العملِ الصّالحِ، فقد أصبحَ موضوعاً قائماً بنفسِه.

الاستيعاب والفهم والتحليل

١- ما النظام الذي سار عليه الشعراء في عصر ما قبل الإسلام في نَظمِ مطوّلات شعرهم؟ أصحابها يفتتحونَها غالباً بوصفِ الأطلالِ وبكاءِ الدّيار، ثمّ يصفونَ رحلاتِهم في الصّحراءِ وما يركبونَه من إبلٍ، فيصوّرونَها ثمّ يخرجونَ إلى الغرضِ الرّئيس من قصيدتِهم مديحاً أو هجاء أو فخراً أو عتاباً أو اعتذاراً أو رثاء. وللقصيدةِ مهما طالتْ تقليدٌ ثابت، فهي تتألّف من وحداتٍ موسيقيّةٍ يسمّونَها الأبيات وتتّحدُ في وزنِها وقافيتِها وحرف الرّويّ.

(*) الشّاعر المخضرم هو الشّاعر الّذي أدرك عصر الإسلام وما قبله، أو من أدرك عهدين.

٢- بيّنْ صورةَ المرأة كما بدتْ عند شعراء ما قبل الإسلام.

كانتْ في المكانِ المصونِ، وكانَ الشّاعرُ يستلهمُ منها شعرَهُ، ولذلكَ نراهُ يضعُها في صدرِ قَصيده.

٣- اذكر سمتين من سمات المعاني التي ظهرت في شعر ما قبل الإسلام. واضحةٌ بسيطةٌ ليس فيها تكلُّفٌ ولا بعد ولا إغراق في الخيال. ولم يعرضوا علينا معانيهِم الحسيّة جامدة بل أشاعوا فيها الحركةَ، وبَثُّوا الحيويّةِ، وهذهِ الحركةُ في حياتِهِم جعلتْ معانيهم سريعة، ومن ثَمّ غلبَ عليها الإيجاز.

٤- ما أثر القرآن الكريم في اللّغة العربيّة؟ هذَّبَ اللّغةَ منَ الحوشيّةِ ومنَ اللّفظِ الغريبِ، فأقامَها في هذا الأسلوبِ المُعجزِ منَ البيانِ والبلاغةِ، فتجدُ روعةَ الأسلوبِ دائماً تتجلّى في جزالتِهِ وعذوبتِهِ ونصاعتِهِ مع دقّةِ العباراتِ واستيفائِها معانيها، وحسن وقع الألفاظِ في الآذانِ وجريانِها على الألسنِ، وهذا الأسلوبُ هو الذي أثَّرَ في الشّعراءِ والخُطباءِ على مرِّ العُصور.

٥- اذكر اثنين من موضوعات شعر الفتوح الإسلامي.

الحنين إلى الديار والأهل، والبلاء في المغازي والشكوى من الوُلاةِ والعمَّالِ، ووصف والحصونِ.

٦- علّل كلّاً ممّا يأتي:

أ-**اعتماد شعراء ما قبل الإسلام على المعاني الحسية الحركية وسرعتها في أشعارهم.** هذهِ الحركة مشتقّةٌ من حياتهِم التي لم تكنْ تعرفُ الثّباتَ والاستقرار، وهذهِ الحركةُ في حياتِهِم جعلتْ معانيهم سريعة، فالشّاعرُ لا يقفُ طويلاً عندَ المَعنى الذي يلمّ به، بل لا يكاد يمسّهُ حتّى يتركهُ إلى معنى آخر.

ب- اعتماد بعض شعراء العصر الأمويّ على الأوزان القصيرة المجزوءة.

لانتشار الغزلِ والغناء مالَ الشّعراءُ إلى الأوزانِ القصيرةِ والمجزوءة.

ت- نهضة الشعر في المدينة في العصر الأموي.

بسببِ ثراءِ أهلِهما وانتشارِ مظاهر التّرف، فنرى أنفسَنا إزاءَ مجتمعٍ متحضّرٍ قوامهُ الغناء والدُّعابة والذّوق الرّاقي المهذَّب. وفي هذا الجوّ الرّقيق الذي زخرَ بالغناءِ والمرحِ، نهضَ الشّعرُ في المدينةِ نهضةً واسعةً.

ث- تغيُّر مسار الموضوعات والأغراض الشّعريّة في عصر صدر الإسلام.

هذّب الإسلام النفوس ومنع الكلام الفاحش والهجاء، والأحداث العظيمة كحروب الردّة والفتوحات أفرزت موضوعات كالحماسة والحنين ووصف الحصون، وصار الفخر بذكر الربّ ونعمه.

٧- اكتب مقالةً تتحدّثُ فيها عن مكانة الشعر في عصر صدر الإسلام، وتسخير الشّعر في مجال الدّعوة إلى الإسلام.

الدّرس الثّاني **نصٌّ شعريّ**

اعتذار(*)

أبو أمامة، زياد بن معاوية. نشأ في قومه ذبيان، وكانت منازلهم بين الحجاز وتيماء، لقّب بالنابغة لأنّه قال الشعر بعد أن أسنّ، يُعدُّ من شعراء الطبقة الأولى في عصر ما قبل الإسلام، وكانت تضرب له قبّة من جلد أحمر في سوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. برع في غرض المديح، فمدح ملوكَ المناذرة ولا سيّما النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ثمّ رحل إلى مشارف الشام ليمتدح أمراء الغساسنة، ولا سيّما الحارث بن عمرو الغسانيّ.

كان النابغة مقرّباً عند النعمان بن المنذر إلى أن وقعت بينهما جفوة فغضب عليه فنظم النابغة مجموعة من القصائد التي يعتذر بها منه ويُعدّ من أشهر من كتب في غرض الاعتذار في الشعر العربيّ.

النابغة الذبياني
(ت ٦٠٤م)

مدخل إلى النصّ:

استطاع الوشاةُ والمبغضون أن يوغروا صدرَ النّعمان وأن يستعدوه على النّابغة، فوصل إلى أسماعه وعيدُ النّعمان، ووقع في قلبه وقْعَ الصّاعقة وأيقن بالهلاك؛ فبدأ يرسلُ اعتذاريّاته محمّلةً بالأيمانِ المغلّظة على الوفاء، نافياً فيها التّهم، مبيّناً افتراءَ الحاسدين، مذكّراً بكرم النعمان وعدله...

النّصّ

١ **أَتاني – أَبَيتَ اللَعنَ – أَنَّكَ لُمتَني وَتِلكَ الَّتي تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ**
٢ **مَقالَةُ أَن قَد قُلتَ سَوفَ أَنالُهُ وذَلِكَ مِن تِلقاءِ مِثلِكَ رائِعُ**

****

٣ **لَعَمري وَما عُمري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَد نَطَقَتْ بُطلاً عَلَيَّ الأَقارِعُ**
٤ **أَتاكَ امْرُؤٌ مُستَبطِنٌ لِيَ بِغضَةً لَهُ مِن عَدوٍّ مِثلُ ذَلِكَ شافِعُ**
٥ **أَتاكَ بِقَولٍ لَم أَكُنْ لِأَقولَهُ وَلَو كُبِّلَتْ في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ**

****

٦ **حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ ريبَةً وَهَل يَأثَمَنْ ذو إِمَّةٍ وَهْوَ طائِعُ؟!**
٧ **فَإِن كُنتُ لا ذو الضِّغنِ عَنّي مُكَذَّبٌ وَلا حَلِفي عَلى البَراءَةِ نافِعُ**
٨ **وَلا أَنا مَأمونٌ بِشَيءٍ أَقولُهُ وَأَنتَ بِأَمرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ**
٩ **فَإِنَّكَ كَاللَّيلِ الَّذي هُوَ مُدرِكي وَإِن خِلْتُ أَنَّ المُنتَأى عَنكَ واسِعُ**
١٠ **أَتوعِدُ عَبداً لَم يَخُنْكَ أَمانَةً وَتَترُكُ عَبداً ظالِماً وَهوَ ضالِعُ**

(*) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، ص٣٠

١١ وَأَنتَ رَبيعٌ يُنعِشُ الناسَ سَيبُهُ وَسَيفٌ أُعيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ

١٢ أَبى اللَهُ إِلّا عَدلَهُ وَوَفاءَه فلا النُّكرُ مَعروفٌ وَلا العُرفُ ضائِعُ

مفردات للشرح: - تستكّ: تضيق وتنسدّ فلا تسمع – رائع: مرعب مفزع – إمّة: دين، استقامة – ضالع: مائل عن الحقّ. الأقارع: بنو قُريع بن عوف وكانوا قد وشوا به إلى النعمان – سَيبه: عطاؤه – أبى: لم يرضَ– النُّكر: المنكر.

أولاً- مهارات الاستماع:

❖ بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب :

- استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين في كلّ ممّا يأتي:

أ– بدا الشاعر في اعتذاره: (قلقاً – مطمئنّاً – خائفاً – مهموماً).

ب– يقوم شعر الاعتذار على: (الاستعطاف – طلب الصفح – براعة الاحتجاج – لوم المعتذر إليه).

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصّ قراءة جهريّة معبّرة، مراعياً تمثّل الانفعالات المناسبة للمعنى بنبرة صوتك وإيماءات وجهك.

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النص قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب :

١– ما الشخصيّات التي بنى عليها الشاعر نصّه؟

الشاعر المُعتذِر، والنعمان المعتذَر إليه، والواشي الكاذب.

٢– ما الذي أثار نقمة النعمان على الشاعر كما ورد في المقطع الثاني من النصّ؟

الكذب الذي نقله بنو قُريع.

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكري:

١– استعن بالمعجم في تعرّف:

أ– الفرق في المعنى بين ما وضع تحته خطّ:

قال النابغة الذبيانيّ: أَتوعِدُ عَبداً لَم يَخُنْكَ أَمانَةً وَتَترُكُ عَبداً ظالِماً وَهوَ ضالِعُ

قال جميل بثينة: **ما أَنتِ والوعدَ الذي تعدينني إلا كبرقِ سحابةٍ لم تمطِرِ**

أتوعد: من (وعد وأوعد وعيداً): هدّده بالشّرّ.

تعدينني: من وعد وعداً: ألزم نفسه بإنجاز أمر فيه خيرٌ غالباً.

ب- نقيض (الريبة): اليقين والطمأنينة.

٢- استنتج الفكرة العامّة التي بني عليها النصّ. اعتذار الشاعر النّابغة إلى النّعمان.

٣- املأ ممّا بين القوسين حقول الجدول التالي:

(الأمل في العفو ونيل البراءة – وشي المبغضين بالشاعر – سعي الشاعر إلى إثبات براءته- تهديدُ النعمان الشاعرَ).

فكرة المقطع الأوّل	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث	فكرة فرعيّة
تهديدُ النعمان الشاعرَ	وشي المبغضين بالشاعر	سعي الشاعر إلى إثبات براءته	الأمل في العفو ونيل البراءة

٤- ما أثر مقالة الملك في الشاعر كما بدت في المقطع الأوّل؟

قد سدّت مسامعه وأصابته بالصمم، وروّعته وشكّلت له رعباً وفزعاً.

٥- اذكر الحجج التي ساقها الشاعر على براءته في المقطع الثاني.

أقسمَ أنّ الواشيَ كاذبٌ ويكره النّابغة، وساعده على كذبه رجلٌ عدوّ، والقول الذي نقله لا يقوله إلا المجنون.

٦- هاتِ من المقطع الثالث ما يسوّغ ثقة الشاعر بعفو الملك عنه. كرم الملك وعدله ووفاؤه.

٧- وضّح حال الشاعر النفسيّة كما أوحى بها البيت التاسع.

الفزع والرّهبة واليأس من الهربِ وقد أيقن بوصول النعمان إليه.

٨- ما الصفاتُ التي يدحضها النصّ؟ وما موقفك منها؟

خيانة النابغة، صدق الواشين، انتقام النعمان، ضياع المعروف،

٩- قال الحطيئة: **من يفعلِ الخيرَ لا يعدمْ جوازيَهُ لا يذهبُ العرفُ بين اللهِ والناسِ**

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني عشر من النصّ من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف
الحطيئة	كلاهما تحدّث عن المعروف	تحدّث عن الجزاء على المعروف من الله والنّاس
النّابغة		تحدث عن عدم ضياع المعروف عند النعمان

ب- المستوى الفنّي:

١- استعمل الشاعر الأفعال الماضية في المقطعين الأوّل والثاني. استخرجها، ثمّ بيّن دورها في إظهار معاناة الشاعر.

(أتاني، أبيت، لمتني، قلتَ، نطقت، أتاك، كبّلت) دلّت على تحقّق وقوع غضب النّعمان ووعيده، وأظهرت معاناة الشّاعر وملأت مسامعه ونفسَه رُعباً وهلَعاً.

٢- استعمل الشاعر الجمل الاسميّة في المقطع الثالث. استخرجها، ثمّ بيّن دورها في خدمة المعنى.

(**لا ذو الضِّغنِ عَنّي مُكَذَّبٌ، لا حَلِفي عَلى البَراءَةِ نافِعُ، لا أَنا مَأمونٌ، أَنتَ بِأَمرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ، فَإِنَّكَ كَاللَّيلِ الَّذي هُوَ مُدرِكي، أَنَّ المُنتَأى عَنكَ واسِعُ، أَنتَ رَبيعٌ ينعشُ وسيفٌ قاطع، لا النُّكرُ مَعروفٌ وَلا العُرفُ ضائِعُ**) أفادت الجمل الاسميّة ثبات هلع النّابغة ودوامه، وقرّرت حقيقةَ كرمِ الممدوحِ وعفوِه الذي آمن به الشّاعرُ إيماناً عظيماً.

٣- استعملَ الشّاعرُ النّمطَ البرهانيَّ، فقدّمَ الحججَ والبراهينَ لتسويغِ أفعالِهِ أو تبرئةِ نفسِهِ. دلّل على ذلك من النّصِّ. أقسم على كذب أقوال الوشاة، والواشي يكره النابغة وأعانه أحدُ الأعداء على وشايته، وقدّم الحجج التي تدلّ على إيمانه بالعفو والبراءة كعدل النعمان ووفائه.

فائدة

من مؤشّرات النمط البرهاني:

اعتماد الحجج والبراهين المنطقيّة الموضوعيّة والبعد عن الخيال والصور الإيحائيّة، الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعيّة والشواهد الملموسة لتأييد فكرة أو دحض أخرى، استعمال أدوات الربط المنطقيّة المتعلّقة بالسبب والنتيجة

٤- استخرج من البيت التاسع صورةً بيانيّة، وسمِّ نوعها، وبيّن وظيفةً نفعيّة لها، مستعيناً بالفائدة الآتية:

تعلّم

الوظائف النفعيّة للصورة:

١- الشرح والتوضيح: (الصورة طريقة في الإقناع).

٢- المبالغة: (لها صلة بالشرح والتوضيح وذلك لأنّ المبالغة وسيلة من وسائل شرح المعنى وإيضاحه حتّى يصير الغائب كالحاضر، والمتخيّل كالمتحقّق، والمتوهَّم كالمتيقّن...)

٣- التّحسين أو التّقبيح: غايتهما التّأثير في المتلقّي واستمالته إلى نوع من السّلوك بإثارة الانفعال الّذي يؤدّي إلى فعل يتجلّى في قبض النّفس أو بسطها إزاء أمر من الأمور، فحسن الصورة يسري في المعنى ليجذب إليه المتلقّي ويرغّبه في الشّيْء، وكذلك يسري تصوير القبح في المعنى لينفّر من أمرٍ ما.

الصّورة: (**فَإِنَّكَ كَاللّيلِ الَّذي هُوَ مُدرِكي**) نوعها تشبيه تامّ الأركان، وظيفتها النّفعيّة:
التّوضيح: وضّحت قلق الشّاعر وهلعه.
المبالغة: بالغ الشّاعر في إظهار سطوة الممدوح وعدم قدرة الشّاعر على الإفلات من قبضته.

٥- هاتِ من المقطع الأوّل شعوراً عاطفيّاً وحدّد موطنه، ثمّ اذكر أداةً من أدوات التعبير عنه مع مثال مناسب.
الشّعور: (الخوف والرّهبة)، أداة التعبير عنه: التّركيب: (**تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ**).

٦- مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقا الداخليّة برزا في البيت العاشر.
تكرار كلمة عبداً، تكرار حرف العين، الجناس بين ظالم وضالع،

رابعاً- المستوى الإبداعي:

❖ حوّل المقطع الثالث إلى حوارٍ بين الملك النعمان والشاعر، مضيفاً ما تراه مناسباً لموضوع النصّ.

النّعمان: ما الذي بلغني عنك يا نابغة؟
النّابغة: أقسم لك إنّي بريء، وأنا صاحب طاعة واستقامة ولا أريدك أن تشكّ بي.
– ولكن هناك مجموعة أشخاص أخبروني بفعلتك.
– إن كنتَ تصدّق هؤلاء الكارهين، ولن ينفع قسمي على البراءة أو لن أكون في مأمن مهما قلتُ لك واعتذرتُ فإنّي على يقين بأنّ عقابك سيصلني أينما ذهبت.
– نعم سأنتقم منك شرّ انتقام، وستعرفُ مصير من يخون الأمانة.
– أنت تعرف أمانتي يا سيّدي، فكيف تهدّدني وتترك الكاذب المائل عن الحق الذي ظلمني؟ مع ذلك فأنا على يقينٍ بكرمك على أتباعك وشدّتك على أعدائك وواثقٌ بأنّ عدلك ووفاءك لن يضيعا فصنائع المعروف التي تقوم بها مشهورة معروفة.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ **تحرير النصّ الشعريّ (نصّ النابغة نموذجاً):**

أوقع الوشاةُ المغرضون بين الشَّاعرِ والنعمان بنِ المنذر، فامتلأ قلبُ الشاعر خشيةً ورِيبةً، وراح يدافعُ عن نفسهِ في أبياتهِ السَّابقةِ التي دارت حول موضوعِ الاعتذار، فصوَّر لنا في مقطعه الأوَّلِ تهديدَ النُّعمان له، ذلك التهديد الذي ملأ الآفاقَ ووقعَ على الشاعر وقْعَ الصَّاعقة، ثمَّ بدأ بتصوير

وشايةِ المغرضين به عند الملك النُّعمانِ مُظهِراً عداوتَهم وحقدَهم وكذِبَهم، فهو لا يمكنُ أن يأتيَ بشيءٍ ممّا لفَّقوا له، ثمَّ اختتَم نصَّه بسعيهِ إلى إثباتِ براءَتهِ من خلال الحججِ والبراهينِ التي ساقَها، واثقاً بكرمِ الممدوحِ وعفوِه.

فائدة

للدخول إلى تحريرِ النَّصِّ: يُستفادُ ممَّا ورد في مدخلِ القصيدة، ثمَّ تُذكرُ القضيَّةَ التي تناولها النصُّ، والأفكارَ الرئيسةَ التي كوّنته وتناول أهمِّ ما ورد في كلّ مقطع، مع الحرصِ على الإيجاز.

وقد توسّلَ الشَّاعرُ لإظهار معانيهِ السَّابقةِ بوسائلَ فنّيةٍ اتَّسمتْ بالدقَّةِ والجمالِ الفنِّي، ووُفِّقَ في استخدامِ الأفعالِ الماضيةِ التي أبرزَتْ غضبَ النعمانِ ووعيدَهُ واقعاً لاريبَ فيه، ملأت مسامعَ الشَّاعر ونفسَه رُعباً وهلَعاً. كما أحسنَ في استخدامِ الجمل الاسميَّةِ ليقرّرَ حقيقةَ كرمِ الممدوحِ وعفوِه الذي آمن به إيماناً عظيماً.

وكلُّ ما سبقَ من جملٍ فعليَّةٍ واسميَّةٍ ساقهُ الشَّاعرُ في نمطٍ برهانيٍّ كان يقدِّم فيه الافتراءَ الذي وقع عليه، ثمَّ يعملُ على دحضِهِ ببراهينَ دامغةٍ لامجالَ لردّها. فضلاً عن إبراز الشَّاعر مشاعرَهُ العاطفيَّةَ المتنوِّعةَ من ألمٍ وحزن وإعجابٍ بالممدوح وتفاؤلٍ بعفوِه، هذه المشاعرُ المضطربةُ أجادَ الشَّاعرُ في استعمال أدواتٍ تعبيريَّةٍ تظهِرُها، كما توفَّرت للنصِّ موسيقا خارجيَّةٌ وداخليَّة لاءمت الجوَّ النفسيَّ أيَّما ملاءمة، فهذه العينُ المضمومةُ القويَّةُ تعكِس ما في داخله من فزعٍ مدوٍّ، وقد توافقت الموسيقا الداخليَّة مع الحالة النفسيَّة توافقاً بديعاً.

فائدة

في الانتقال إلى المستوى الفني تُتَناول الوسائل الفنية التي توسّل بها الشاعر لإظهار معانيه مع الانتباه إلى الترابط بين المستويين الفكري والفني.

قواعدُ اللّغةِ - تدريباتٌ على ما سبقتْ دراستُه

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ التالية:**

- قال النّابغةُ معتذراً:

١ أَتاني (أَبَيتَ اللَعنَ) أَنَّكَ لُمتَني وَتِلكَ الَّتي (تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ)

٢ مَقالَةُ أَن قَد قُلتَ (سَوفَ أَنالُهُ) وَذَلِكَ مِن تِلقاءِ مِثلِكَ رائِعُ

٣ أَتاكَ بِقَولٍ (لَم أَكُن لِأَقولَهُ) وَلَو كُبِلَت في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ

٤ حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ ريبَةً وَهَل يَأثَمَن ذو إِمَّةٍ وَهوَ طائِعُ؟!

الأسئلة:

١- استخرج من البيتِ الأوّلِ:

- اسمَ إشارةٍ واسماً موصولاً وبيّن دلالةَ كلٍّ منهما. تلك: المؤنّث البعيد. الّتي: المؤنّث.
- حرفاً مشبّهاً بالفعل، وحدّد اسمَه وخبرَه. الحرف: (أنّ)، اسمه: (الكاف)، خبره جملة (لمتني).

٢- استخرج من البيتِ الثّاني:

- فعلاً مبنيًّاً، وحدِّدْ علامة بنائه: قلت، مبنيّ على السّكون.
- فعلاً معرباً، وحدِّدْ علامة إعرابه: أناله، علامة رفعه الضّمّة.

٣- هات من البيتِ الثّالثِ أسلوب شرطٍ ، وحدّد أركانَهُ. لو كبّلت في ساعديّ الجوامع: الأداة: لو، فعل الشّرط: كبّلت، جواب الشرط محذوف

٤- هات من البيتِ الرّابع:

- أداةَ استفهامٍ وبيّن نوعَها ودلالتَها(*): هل، نوعها: حرف، دلالتها: التّصديق.
- اسماً من الأسماءِ الخمسةِ، وبيّن علامةَ إعرابِهِ: ذو: فاعل علامة رفعه الواو.

٥- أعربِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ إعرابَ مفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جملٍ.

(أَبَيتَ اللَعنَ): اعتراضيّة لا محلّ لها

(تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ): صلة الموصول لا محلّ لها

(سَوفَ أَنالُهُ): مقول القول في محلّ نصب مفعول به.

رائِعُ : خبر مرفوع

(لَم أَكُن لِأَقولَهُ): في محلّ جرّ صفة.

الجَوامِعُ: نائب فاعل مرفوع.

(*) تُستعملُ همزةُ الاستفهامِ لطلبِ التّصديقِ والتصوّرِ. أمّا (هل) فتُستعملُ لطلبِ التّصديقِ فحسْب.

٦- سمّ المشتقّاتِ الآتيةَ: **نافِعُ - مَعروفٌ - مُكَذَّبٌ**

٧- ما نوعُ الأفعالِ الآتيةِ من حيثُ الصحّةُ والاعتلالُ: **أتاني- لُمتَني- حلفْتُ**

٨- اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ:

- الفعلُ (كبّل): مجرّدٌ – مزيدٌ بحرفٍ – مزيدٌ بحرفين.
- الفعلُ (قلْتَ) معتلٌّ نوعُهُ: مثالٌ – أجوفٌ – ناقصٌ.
- الفعلُ (أترُك) فعلٌ: صحيحٌ – معتلٌّ مثالٌ –معتلٌّ أجوفٌ.
- كلمةُ (قول): مشتقّةٌ – جامدٌ ذات – جامدٌ معنى.
- كلمةُ (ساعديّ): مشتقّةٌ – جامدٌ ذات – جامدٌ معنى.

٩- رتّبِ الكلماتِ الآتيةَ وفقَ ورودِها في معجمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلمات: **(مقالة – أبيْتَ – تلقاء)**

١٠- زنِ الكلماتِ الآتيةَ بالميزانِ الصّرفيّ: أتاني – أكُن – أقوله

١١- علّل كتابةَ:

- التّاءِ على صورتِها في كلمتي: (أبيْت – مقالة).
- الهمزةِ المتوسّطةِ على صورتها في كلمتي: (يأثمنّ – طائع).
- الهمزةِ المتطرّفةِ في كلمةِ " تلقاء "، والألف اللينة في كلمة " أتى ".
- الهمزةِ الأوّليّةِ في كلمةِ " أَقولُهُ ".

علمُ البلاغةِ - مراجعةٌ عامّة

❖ **اقرأ الأبياتَ الآتيةَ، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ التالية:**

- قال النابغةُ الذبيانيّ:

حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ ريبَةً وَهَل يَأثَمَن ذو إمَّةٍ وَهوَ طائِعُ؟!
فَإِنَّكَ كَاللَيلِ الَّذي هُوَ مُدرِكي وَإِن خِلتُ أَنَّ المُنتَأى عَنكَ واسِعُ
أَتوعِدُ عَبداً لَم يَخُنكَ أَمانَةً وَتَترُكُ عَبداً ظالِماً وَهوَ ضالِعُ
وَأَنتَ رَبيعٌ (يُنعِشُ الناسَ سَيبُهُ) وَسَيفٌ أُعيرَتهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ

الأسئلة:

١- استخرج من البيتِ الأوّلِ أسلوباً خبريّاً، وآخر إنشائيّاً، ثمّ بيّن نوعَ كلٍّ منهما.

٢- حوّل الخبر إلى إنشاء والإنشاء إلى خبر في كلّ ممّا يأتي: أَتوعِدُ عَبداً – أَنتَ رَبيعٌ

٣- ما المحسّنُ البديعيُّ بين كلمتي: (يخُنك – أمانة) و بين كلمتي (سيب- سيف)؟

٤- هات من البيت الثّاني تشبيهاً، وحدّد أركانه، ثمّ سمّ نوعه.

٥- حدّد نوع التّشبيه في: (أنت ربيعٌ)، ثمّ حوّله إلى تشبيه تامّ الأركان.

٦- هات تشبيهاً من عندك تعبّر فيه عن كرم النّعمان.

٧- وضّحِ الاستعارةَ في قوله: (أعيرَتِ المنيّةُ سيفاً)، مبيّناً وظيفتها النّفعيّة في المبالغة والتّحسين.

تذكّر

الاستعارة : تشبيه بليغ حُذفَ أحد ركنيه (المشبّه أو المشبّه به) ولها نوعان:

- **إذا حُذف المشبّه كانت تصريحيّة.**
- **إذا حذف المشبّه به كانت مكنيّة.**

علمُ العَروض ومصطلحاته

أولاً- علمُ العَروضِ(*): هو العلمُ الخاصُّ بمعرفةِ أوزانِ الشعرِ وما يعتريها من تغييراتٍ، وهو يساعدُ على إقامةِ الأوزانِ المختلَّةِ والانتباهِ إلى الأبياتِ التي لا يكونُ وزنُها مستقيماً .

ثانياً- مصطلحاتٌ عَروضيّةٌ:

للعروضِ مصطلحاتٌ لابدّ للدارسِ من معرفتِها لامتلاكِ مفاتيحِ هذا العلمِ، ومن أهمِّها:

١- (البحرُ) تطلقُ هذه التسميةُ على كلِّ وزنٍ من الأوزان.

٢- يُقسم الشعرُ إلى أبياتٍ، وكلُّ بيتٍ مؤلّفٌ من شطرين متوازنين، وتنتهي الأبيات بحرفٍ واحدٍ غالباً، ويسمّى النصفُ الأوّلُ من البيتِ صدراً ، والثاني عَجُزاً، وكلٌّ منهما مصراعاً، مثال:

أتاني أبيْتَ اللَّعنَ أنّك لُمتَني		وتلكَ الّتي تستَكُّ منها المَسامِعُ	(بيت)
الشطر الأول(الصدر)		الشطر الثاني (العَجُز)	

٣- الجزءُ الأخيرُ من الصدرِ يسمّى عروضاً، والجزءُ الأخيرُ من العجزِ يُسمّى ضرباً، وما عدا العروضَ والضّربَ يُسمّى حشواً.

فإنّكَ كَاللّيْلِ الّذيْ هُوَ مُدْرِكِيْ		وإنْ خلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأىْ عَنْكَ واسِعُ					
فإنْ نَ	كَكَلْ لَيْ لِلْ	لَذي هُ	وَمدركي		وإنْ خلْ	تُأَنْ نَلْ مُنْ	تأى عن	كواسعو
حشو			عروض		حشو			ضرب

٤- قد يشتركُ شطرا البيتِ في كلمةٍ واحدةٍ يكون بعضُها في الصدرِ، وبعضُها في العجزِ فيُسمّى البيتُ (مدوّراً). مثال:

تَعَبٌ كُلّها الْحَياةُ فماأعـــ ـجبُ إلا من راغبٍ في ازدياد

(*)واضعُ هذا العلم هو الخليلُ بنُ أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) وقد اكتشفَ خمسةَ عشرَ بحراً واستدرك عليه الأخفشُ الأوسطُ بحراً آخر سمّي المتدارك، فأصبح مجموعُها ستةَ عشرَ بحراً .

٥- القافية: هي من آخر حرفٍ ساكنٍ في البيتِ إلى أوّلِ ساكنٍ يليه مع المتحركِ الذي قبلَ هذا الساكنِ، وقد تكونُ القافيةُ كلمةً أو بعضَ كلمةٍ مثال:

مقالةُ أنْ قدْ قلْتَ سوفَ أنالُه وذلك مــنْ تِلــقاء مثلِكَ/ رائع / القافية

أتاك بقولٍ لم أكــنْ لأقــولَه ولو كُبِّلَتْ في ساعديَّ الجـ/ ـوامع /القافية

٦- الرَّويُّ: هو الحرفُ الذي تبنى عليه القصيدةُ، وإليه تُنسَبُ، فيقالُ: قصيدةٌ ميميةٌ أي رَويُّها الميمُ، وقصيدةٌ عينيّةٌ أي رَويُّها العينُ. مثال :

وأنتَ ربيعٌ ينعشُ الناسَ سيبُه وسيفٌ أُعيرَتْهُ المنية قاطعُ الرويّ

ثالثاً- طبّق:

❖ بيِّن القافية والروي والصدر والعجز في كلّ من الأبيات الآتية:

- قال امرؤ القيس: قفا نبكِ منْ ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فَحَوْمَلِ
- قال عمرو بن كلثوم: إذا بلغَ الفطامَ لنا صبيٌّ تخرُّ لهُ الجبابرُ ساجِدِيْنا
- قال الأعشى: ودِّعْ هريرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتحلُ وهلْ تُطيقُ وداعاً أيُّها الرّجُلُ؟

فنُّ كتابةِ موضوعِ التعبيرِ الأدبيِّ وفق مدخل عمليّات الكتابة

❖ نصُّ الموضوعِ: برعَ الشعراءُ العربُ في فنِّ الاعتذارِ، فصوّروا أثرَ الوعيدِ في نفوسِهم، ودأبُوا على إثباتِ براءتِهم ممّا نُسِبَ إليهم، واثقينَ بتسامحِ الممدوحِ وعفوِه.

- ناقشِ الموضوعَ السّابقَ، وأيّدْ ما تذهبُ إليه بالشواهدِ المناسبةِ.

- **خطّةُ كتابةِ الموضوعِ:**

أولاً- الإعدادُ السّابقُ (التخطيطُ للكتابةِ):

في هذهِ المرحلةِ: يقرأُ الطالبُ نصَّ الموضوعِ المطروحِ حولَ قضيةٍ أدبيّةٍ من القضايا المطروحةِ في وحداتِ الكتابِ، ثمّ يحلِّلُهُ إلى عناصرِهِ ويحدّدُ الشاهدَ أو الدليلَ على فِكَرِه، ثمّ يضعُ تصميماً واضحاً لموضوعِهِ، ويتقيّدُ به.

❖ **تطبيقُ المرحلةِ الأولى:**

- تحليلُ نصِّ الموضوعِ:

أ- نبدأُ بتحديدِ المقدّمةِ مستفيدينَ من الجملةِ المفتاحيّةِ في نصِّ الموضوعِ.

(برعَ الشعراءُ في فنِّ الاعتذارِ)

ب- نتابعُ في تحديدِ العنصرِ الأوّلِ مستفيدينَ من علاماتِ الترقيمِ.

(تصويرُ أثرِ الوعيدِ في نفوسِ الشعراءِ)

وهكذا نتعاملُ مع بقيّةِ العناصرِ.

ثانياً- التحريرُ الأوّلُ (المسوَّدةُ):

في هذهِ المرحلةِ: يحرّرُ الطالبُ موضوعَهُ تحريراً أوّليّاً (المسوَّدةُ)، ويعدُّ خطّةً واضحةً لما سيتبعُ في كتابةِ موضوعِهِ (المقدّمةُ وما سيتناولُهُ فيها، والعرضُ وما سيتناولُهُ فيه، والخاتمةُ وما سيتناولُهُ فيها)، ثمّ يحدّدُ طريقةَ العرضِ التي سيعرضُ معلوماتِهِ من خلالِها، (السيرُ وفقَ تسلسلٍ منطقيٍّ مقنعٍ مريحٍ يتّصفُ بالسهولةِ والوضوحِ والبعدِ عن التكلّفِ)، ثمّ يحدّدُ الأسلوبَ التعبيريَّ الذي سيتّبعُهُ (لغةٌ معبّرةٌ موحيةٌ، صورٌ جميلةٌ، مشاعرُ متدفّقةٌ أو لغةٌ دقيقةٌ وعباراتٌ موجزةٌ وخطابٌ مباشرٌ أو الجمعُ بينَ العقلِ والعاطفةِ وبينَ الخيالِ والواقعِ)، ثمّ يجمعُ المعلوماتِ ويدعمُها بالشواهدِ والأدلّةِ، متحرّياً الدقّةَ في نسبِها وصحّةِ روايتِها، ثمّ يكتبُ موضوعَهُ مؤلّفاً بينَ المعلوماتِ تأليفاً متماسكاً مستعملاً النمطَ الكتابيَّ المناسبَ.

❖ **تطبيقُ المرحلةِ الثانيةِ:**

أ- المقدّمةُ: انطلاقاً من الجملةِ المفتاحيّةِ الواردةِ في نصِّ الموضوعِ نتابعُ في صوغِ المقدّمةِ التي تسهمُ في الدخولِ إلى عرضِ الموضوعِ بدءاً من العنصرِ الأوّلِ، فنكتبُ – على سبيلِ المثالِ – : أجادَ الشعراءُ في فنِّ الاعتذارِ، وقد درجَ هذا الفنُّ في العصورِ الأدبيّةِ المختلفةِ، واتّخذَ صوراً متنوّعةً تتلاقى جميعاً في استصفاءِ ودِّ المُعتَذَرِ إليه، وإزالةِ عتبِهِ وتنقيةِ نفسِهِ من شوائبِ اللومِ والتعنيفِ، ووصلِ ما انقطعَ من حبالِ المودّةِ والرضا...

(اقترحْ مقدّمةً أخرى مراعياً الأسلوبَ الشائقَ[*] الذي يجذبُ القارئَ إلى متابعةِ القراءةِ).

ب- معالجةُ العنصرِ الأوّلِ في العرضِ:

١) نسمّي الفكرةَ كما وردتْ في نصِّ الموضوعِ، ونبدأُ بها شرحَنا، مستفيدينَ ممّا:

- وردَ في القراءةِ التمهيديّةِ.
- وردَ في القصائدِ المدروسةِ؛ لاستنباطِ الفكرِ والمعاني المتعلّقةِ بالعنصرِ وتوظيفِها في تحليلِ الفكرةِ.
- وردَ في مداخلِ كلٍّ من النصوصِ الواردةِ في الوحدةِ.

٢) نعملُ على تفسيرِ الفكرةِ بالكشفِ عن الأسبابِ والدوافعِ التي تدفعُ إليها، مراعينَ دقّةَ التفسيرِ.

٣) نستعملُ في تناولِ الفكرةِ ما نراهُ مناسباً من شرحٍ أو وصفٍ أو إقناعٍ أو نقاشٍ أو نقدٍ أو تعليقٍ.

التطبيقُ على العنصرِ الأوّلِ:

- نبيّنُ في الفكرةِ السابقةِ معنى (الوعيد)، والدوافعَ التي دفعتْ إليه، ثمّ نعمدُ إلى شرحِ الآثارِ النفسيّةِ في الشعراءِ من خوفٍ وقلقٍ واضطرابٍ وغيرِهِ، ونصوّرُ حالاتِهم مستعملينَ الصورَ والأخيلةَ، حريصينَ على إبداعِ صورٍ تتجلّى من خلالِها الحالُ النفسيّةُ للشاعرِ.

---

[*] قد يتّبعُ الطالبُ أسلوبَ السّردِ أو يطرحُ تساؤلاً تعدُّ الإجابةُ عنه مفتاحاً للدخولِ على الموضوعِ.

وعلى ذلك يمكنُ صوغُ هذا العنصرِ على النحوِ الآتي:

- صوّرَ الشعراءُ أثرَ الوعيدِ في نفوسِهم، ونقلوا ما أحدثَهُ تهديدُ الملوكِ لهم من رعبٍ ملأ القلوبَ، وخوفٍ أقضَّ المضاجعَ، وقلقٍ عصفَ بالنفوسِ، فباتتْ كقاربٍ تتقاذفُهُ الرياحُ لاهيةً ساخرةً، وما ذلك إلا خشية الظلمِ وأخْذ الناسِ بالشبهاتِ...(راجعْ قصيدةَ النّابغةِ وتبيّنْ مواطنَ هذه المعاني)

- ناقشْ زملاءَكَ ومدرِّسَكَ لإغناءِ الشرحِ السابقِ.

- بعدَ الانتهاءِ من شرحِ العنصرِ وتفسيرِهِ نسوقُ الشاهدَ المناسبَ للفكرةِ، مراعينَ الربطَ المناسبَ بينَ الشرحِ وصاحبِ الشاهدِ، ثمّ نمهّدُ لإيرادِ الشاهدِ بأسلوبٍ مناسبٍ، نحو: وها هو ذا النّابغةُ الذبيانيّ يظهرُ قلقَهُ الشديدَ من وعيدِ النّعمانِ قائلاً:

أَتاني – أَبَيتَ اللَعنَ – أَنَّكَ لُمتَني وَتِلكَ الَّتي تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ
مَقالَةُ أَن قَد قُلتَ سَوفَ أَنالُهُ وَذَلِكَ مِن تِلقاءِ مِثلِكَ رائِعُ

- بعدَ الانتهاءِ من شرحِ العنصرِ الأوّلِ وشاهدِه، نحرِصُ على إيجادِ الرابطِ المناسبِ بين هذا العنصرِ والعنصرِ الذي يليه(*)، وهذا يسهمُ في حسنِ الانتقالِ بين العناصرِ، واتّساقِ الفِكَرِ وتدرّجِها؛ ممّا يشكّلُ وحدةَ الموضوعِ وترابطَه.

- وهكذا نتابعُ مع بقيّةِ عناصرِ الموضوعِ.

- **صوغُ الخاتمةِ:**

- الغايةُ من خاتمةِ الموضوعِ تكثيفُ عناصرِهِ وتلخيصُها بما يرسّخُ الفكرَ الواردةَ فيه لدى المتلقّي، من دونِ إضافةِ جديدٍ.

- يمكنُ البدءُ بصوغِ الخاتمةِ بعباراتٍ، نحو: ومجملُ القولِ... وهكذا يمكنُ القولُ... وممّا سبق يتبيّنُ لنا...

ثالثاً– التحريرُ الثاني للموضوعِ (المراجعةُ والتدقيقُ):

تعادُ كتابةُ الموضوعِ للتأكّدِ من تنظيمِ عناصرِهِ وتماسكِها ووضوحِها، والاختيارِ الدقيقِ للأنماطِ الكتابيّةِ المناسبةِ والألفاظِ ومراعاةِ المتلقّي، واستعمالِ الصورِ البيانيّةِ والمحسّناتِ البديعيّةِ في موقعِها وفقَ ما يحتاجُ إليه الموضوعُ من غيرِ تكلّفٍ، والتقيّدِ بقواعدِ النحوِ والصرفِ والإملاءِ.

نشاط تحضيري:

- استعن بمصادر التعلّم في تعرّف القصائد التي حملت عنوان (البردة) و (نهج البردة) مبيّناً موضوعها، وطريقة عرضها، تمهيداً للدّرس القادم.

(*) قد يكونُ الانتقالُ تعقيباً بسيطاً على الشاهدِ إذا كان ذلك يسهمُ في ربطه مع العنصرِ التالي.

الدّرس الثّالث **نصٌّ شعريّ**

البُردة[*]

صحابيٌّ جليلٌ وشاعرٌ مخضرمٌ من أهل نجدٍ، ينسب إلى مزينة إحدى القبائل المضريّة، عاش في عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام. تلمذَ في الشعر على يد والدِه زهير بن أبي سُلمى الّذي كان من شعراءِ الطبقةِ الأولى في عصر ما قبل الإسلام. وقد سمعَهُ أبوه يقولُ الشعرَ وهو صغيرُ السّنّ، وعندما تأكّدَ من نبوغِهِ وفصاحته المبكّرة، سمح له بالانطلاقِ في ذلك. رُويت عنه قصائدُ امتاز فيها بفخامةِ أسلوبه ورصانة لغته، لكنّه اشتُهرَ بقصيدة البُردة.

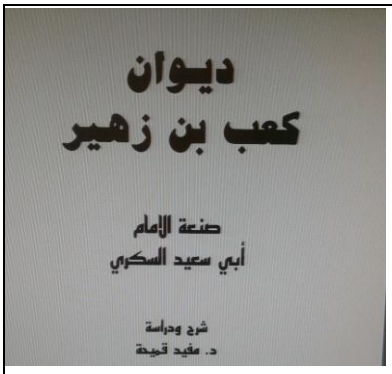

كعب بن زهير (ت ٢٦هـ)

مدخلٌ إلى النصّ:

تعدُّ قصيدةُ كَعْبِ بن زُهَير في مَدحِ الرسولِ (ﷺ) المشهورةُ بمطلعِها "بانت سعادُ" مِن روائعِ الشِّعر الإسلاميّ، ومن روائعِ ما وعَتْه الذاكرةُ الأدبيَّةُ في مدح الرَّسول (ﷺ)، وقد كان السّببُ الّذي دفع كعباً إلى إلقائها بين يدَيْه (ﷺ) أنَّ بُجيراً أخا كعبٍ أسلمَ قبلَه، وبايعه. أمّا كعبٌ فقد كابرَ وتعرّضَ للرّسول (ﷺ) بالهجاء، ولكنّ الأمرَ لم يَطُلْ فدخلَ نورُ الإيمان قلبَ كعبٍ واستمع إلى نصحِ أخيه وأسلم.

النّصّ

١ وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ: لا أُلهِيَنَّكَ إنّي عَنكَ مَشغولُ

٢ فَقُلتُ خَلّوا طَريقي لا أَبا لَكُمُ فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ

٣ كُلُّ ابْنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ يَوماً عَلى آلَةٍ حَدْباءَ مَحمولُ

****

٤ أُنبِئْتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ أَوعَدَني وَالعَفوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمولُ

٥ مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ الـ ـقُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ

٦ لا تَأخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ وَلَم أُذْنِبْ ولَو كَثُرَتْ عَنّي الأَقاويلُ

****

٧ إِنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللَهِ مَسلولُ

٨ في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُم بِبَطنِ مَكَّةَ لَمّا أَسْلَموا: زولوا

٩ زالوا فَمازالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ عندَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعازيلُ

---

[*] شرح ديوان كعب بن زهير: صنعة الإمام أبي سعيد السّكّري، الطبعة الثالثة، دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة ٢٠٠٢م، ص٢٦.

١٠ شُمُّ العَرانينِ أَبطالٌ، لَبوسهُمُ مِن نَسجِ داوُدَ في الهَيجا سَرابيلُ

مفرداتٌ للشرحِ: لا ألهينّك: لا أشغلنّك عمّا أنت فيه من الفزع (لا أسهّل عليك الأمر أو أسلّيك عنه فاعملْ لنفسك فإنّي لا اغني عنك شيئاً) – زولوا: هاجروا إلى المدينة (مضارعها: يزول) – أنكاس: جمع نِكْس: ضعيفٌ، جبانٌ – كُشف: جمع أَكشَف: الّذي لا ترس معه في الحرب – مِيل (وزنها فُعْل): جمع أميَل: من لا يحسنُ ركوبَ الخيل – المعازيل: جمع مِعزال: من لا سلاحَ له (أعزل) – شمّ العرانين: العرانين الأنوف (عِرنين)، والعبارة كناية عن الأنفَةِ والكبرياء – سرابيل: جمع سربال: درعٌ. الخليل: من الخُلّة الصديق، ومن الخَلّة: الفقير. آلة حدباء: نعش مرتفع كالنّاقة الحدباء العصبة: الجماعة بين العشرة والأربعين.

أولاً- مهاراتُ الاستماعِ:

❖ بعد استماعك النصّ، نفّذ المطلوب:

١- اختر الإجابةَ الصحيحةَ ممّا بين القوسين فيما يأتي:

- الموضوعُ الذي يندرجُ تحته النصُّ: (الاعتذار، الوصايا، الفتوح) .

٢- ضع عنواناً للنصّ. مدحٌ واعتذار

ثانياً- مهاراتُ القراءةِ:

أ- القراءةُ الجهريّةُ:

- اقرأ النصَّ قراءةً جهريّةً مراعياً التلوينَ الصوتيَّ المناسبَ للأساليبِ النحويّةِ الواردةِ فيه.

ب- القراءةُ الصامتةُ:

- اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:

١- أشار الشاعرُ في المقطعَين الأوّلِ والثالثِ إلى حدثَين مهمَّين في حياتِه الشخصيَّة، وفي تاريخ الدولةِ الإسلاميّةِ. وضّح ذلك.

في المقطع الأوّلِ حدث شخصيّ، وهو توجّهه إلى الرّسول ﷺ معتذراً رغم المخاطر وتهويل الأصدقاء، وفيه تحوّلٌ من الشرك إلى الإسلام.

وفي المقطع الثّالث حدث يخصّ الدّولة وهو الأمر بالهجرة من مكّة إلى المدينة لتكوين أوّل دولة إسلاميّة.

٢- كثُرت المعاني الإسلاميّةُ في النصِّ. هات اثنين منها وردا في المقطعين الثاني والثالث.

العفو والهداية والوعظ، والهجرة.

ثالثاً- الاستيعابُ والتحليلُ والمناقشة:

أ- المستوى الفكريُّ:

١- استعن بالمعجمِ في تعرّفِ المعنيين المتعاكسين للتّركيبِ: (لا أبالكم)، واختر منهما ما يناسبُ السّياقَ. المعنى الأوّل: المدح، لأنّه ينفي نظير الشّخص المخاطب بنفي أبيه.

المعنى الثّاني: الذّم: لأنّه يُراد منه مجهول النّسب.

والمعنى الثّاني هو المراد لأنّهم لم يغنوا عنه شيئاً أمرهم بتخلية سبيله ذامّاً لهم.

٢- اقرأ الفكرَ الآتيةَ، وصنّفها في الجدول التالي:

- [التماسُ العفو من الرّسول (ﷺ)- الأملُ بالعفو والاهتداءُ بنور النبوّة – مدحُ الرسول(ﷺ) وصحبهِ الكرام- تجشّمُ الشاعرِ المخاوفَ لإيمانه بقدره – افتخارُ الشّاعرِ بنفسه)

الفكرة العامّةُ	الفكرة الرّئيسة (١)	الفكرة الرّئيسةُ(٢)	الفكرة الرّئيسةُ(٣)	المستبعدةُ
الأملُ بالعفو والاهتداءُ بنور النبوّة	تجشّمُ الشاعرِ المخاوفَ لإيمانه بقدره	التماسُ العفو من الرّسول (ﷺ)	مدحُ الرسول(ﷺ) وصحبهِ الكرام	افتخارُ الشّاعرِ بنفسه

٣- استخرج من النصِّ قولين، وبيّن موقفَ الشاعرِ من كلٍّ منهما.

الأوّل قول الأصدقاء: **(لا أُلهِيَنَّكَ إنّي عَنكَ مَشغولُ)**، والشّاعر لم يستمع إليه ولم يأخذ به.

الثّاني قول أحد المؤمنين: (زولوا أي هاجروا)، مدحه الشّاعر وأثنى عليه.

٤- هات حكمتين أوردَهما الشّاعرُ في نصّه، وبيّن مصدرَ كلٍّ منهما.

الأولى: **(كُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ)**: مصدرها دينيّ

الثّانية: **(كُلُّ ابْنِ أُنثى وَإن طالَت سَلامَتُهُ يَوماً عَلى آلَةٍ حَدْباءَ مَحمولُ)** مصدرها الواقع والتّراث.

٥- مدح الشاعر الرّسول (ﷺ) بصفات مستقاةٍ من الدين الإسلامي. هات من النصّ اثنتين منها.

العفو والهداية: (نور يستضاء به) الشّجاعة: (مهند من سيوف الله)

٦- أشار النصّ إلى عددٍ من عوامل النصر. استخرج هذه العوامل، ثمّ رتّبها وفق أهميّتها في رأيك.

الطّاعة – الوحدة (عصبة من قريش) – الأخذ بالأسباب من تجهيز الأسلحة وتعلّم الفروسيّة ولبس الدّروع الطويلة المحكمة النّسج وتجهيز السلاح.

٧- قال أبو فراس الحمْدانيّ: **وإن متُّ فالإنسانُ لابدّ ميّتٌ وإنْ طالتِ الأيّامُ وانفسحَ العمرُ**

● وازن بين هذا البيت والبيتِ الثّالثِ من النصِّ من حيثُ المضمون.

	التّشابه	الاختلاف	
أبو فراس	كلاهما تحدّث عن مصير الإنسان وهو الموت	ذكر الموت صراحةً	الموت مهما طال العمر
كعب		كنّى عن الموت بالحمل فوق النّعش	الموت مهما طالت السّلامة

ب- المستوى الفنّي:

١- كرّرَ الشّاعرُ (رَسُولَ اللهِ) في البيتِ الرابع، ما دلالةُ ذلك؟

لإظهار التّعظيم والتّفخيم، لذلك قال (عند) وليس (من)، ولتقوية الرّجاء بالعفو، وذكرُ الاسم أفضل من الضمير لأنّ فيه اعترافاً بالرّسالة.

٢- استخرج من النّصِّ أسلوباً إنشائيّاً، ثمّ حدّد نوعَهُ وصيغتَهُ.

خلّوا طريقي: نوعه طلبيّ صيغته: أمر.

٣- استخرج من النّصِّ صورةً بيانيّة، وحلّلها، ثمّ وضّحِ اثنتين من وظائفها النفعيّة.

الصورة	المشبّه	المشبّه به	وجه الشّبه	الأداة	نوع التّشبيه
إنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ	الرّسول	النّور	يُستضاء به (يهدي)	محذوفة	مؤكّد

وظائف الصّورة النّفعيّة:

أ)- التّوضيح: وضّحت وظيفة النّبوّة وهي هداية البشر إلى طريق الحقّ.

ب)- التّحسين: حسّنت من صورة الرّسول في آذان المستمعين فأمالت القلوب إليه وحبّبت به من لم يره.

٤- اعتمدَ الشّاعرُ اللّونَ والصّوتَ والحركةَ في توضيحِ معانيهِ. دلّل على ذلك بأمثلةٍ من النّصِّ.

اللّون: (إنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ) توضيح الهداية بالنور.

الصّوت: (قال كلُّ خليلٍ لا ألهينّك، قلت خلّوا طريقي) وضّح الحوار حالة الشّاعر وتبرُّؤ الأصدقاء منه.

الحركة: (على آلة حدباء محمول) وضّحت مصير الإنسان النّهائيّ والنّاس تحمله على النّعش

٥- استعمل الشّاعرُ الطّباقَ في البيتِ الرابع. حدّده، وبيّن قيمتَهُ الفنّيّةَ.

(أوعدني والعفو)، القيمة الفنّيّة: توضيح الحالة النّفسيّة للشّاعر و إظهار قلقه بين الخوف من العقوبة والرّجاء بالعفو.

٦- استخرج من كلِّ مقطعٍ من مقاطعِ النصِّ شعوراً عاطفيّاً، ومثّل له بأداةٍ مناسبة، مستعملاً طريقة (التّنقّل في جميع الأنحاء).

الشّعور	الأداة
الغضب	**تركيب: (خَلّوا طَريقي) (لا أَبا لَكُمُ)**
الخوف	تركيب: (أوعدني)
الإعجاب	**صورة: (إنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ)**

٧- اذكر مصدراً من مصادر الموسيقا الداخليّةِ في البيتِ السابعِ، ومثّل له.

تكرار حرفي اللام والسّين: الرّسول، لنور، يستضاء، سيوف، الله، مسلول

الانسجام بين الهمس والجّهر: يستضاء، سيوف، مسلول

٨- قسّمِ البيتَ الأوّلَ من النصِّ إلى حشوٍ وعروضٍ وضربٍ.

وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ			**لا أُلهِيَنَّكَ إنّي عَنكَ مَشغولُ**
وقال كلل خليلن كنت أا	**ملهو**		**لا ألهيننك إنني عنك مش**	**غولو**
حـــــــشـــــــو	**عروض**		**حـــــــشـــــــو**	**ضرب**

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

❖ انثر أبياتَ المقطعين الأوّلِ والثّالثِ بأسلوبٍ جميل؛ محافظاً على تسلسلِ الفِكَر.

عندما سمعت تهديدَ الرسول التجأت إلى أصدقائي الذين كنت آملهم وأرجوهم فتبرؤوا مني يأساً من سلامتي وخوفاً من رسول الله، فيئستُ من نصرتهم وأمرتهم أن يتركوني ويبتعدوا عن طريقي لأذهب إلى الرسول لينفّذ حكمه فيّ لأنّي أيقنتُ بقدر الله وأنّ كلّ إنسان وإن عاش زمناً طويلاً سالماً من المصائب، لا بدّ له من الموت.

إنّ رسول الله يهدي إلى الحقّ كما يهدي النورُ في الظلمات، وهو سيفٌ سلّه الله على مَن عصى واستكبر، وهو من جماعة من فتيان قريش أطاعوا الأمر بالهجرة من مكّة إلى المدينة، ولم تكن هجرتهم لأنّهم جبناءُ لايحسنون القتال وركوب الخيل، بل هم أقوياءُ أبطالٌ ذوو سلاحٍ، وفرسانٌ عند اللقاء يتّصفون بالأنفة والكبرياء ويعدّون للحرب عُدّتها من أسلحةٍ ودروعٍ مُحكمةِ النّسج خفيفةٍ وحصينة.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ " يعدُّ الاعتذارُ سلوكاً إنسانيّاً راقياً، ينزعُ الضغينةَ من النفوسِ وينشرُ الوفاقَ بين الناس.

- اكتب موضوعاً في القول السابق مستفيداً ممّا ورد في النصّ.

قواعد اللغة- حروفُ الجرِّ (الأصليةُ والزائدةُ والشبيهةُ بالزائدةِ)

(١)

❖ **اقرأ البيت الآتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التّالية:**

قال كعب بن زهير: إنَّ الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ بهِ مُهنَّدٌ مِنْ سيوفِ اللهِ مسلولُ

الأسئلة:

١- استخرج حرفَي الجرِّ من البيت السابق.

٢- هل يمكن حذفهما؟ ولماذا؟

٣- بِمَ نعلِّق كلّاً منهما؟ وماذا نسمِّي هذا النوع من أحرف الجر؟

تذكَّر

حروف الجرّ الأصليّة هي التي تحتاج إلى متعلَّق ولا يُستغنَى عنها معنىً ولا إعراباً

تطبيق

❖ استخرج من البيت الآتي أحرفَ الجرّ، ثم أعربْ مجرورَها.

قال كعب بن زهير: لا تَأْخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ وَلَم أُذْنِبْ ولَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

(٢)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:**

١- قال تعالى: ﴿ مَا جَاءنَا مِن بَشِيرٍ ١٩ ﴾ (سورة المائدة)

٢- وقال سبحانه: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ٣ ﴾ (سورة فاطر)

٣- لا تقطعنَّ من رحِمٍ.

٤- قال تعالى: ﴿وما ربُّك بظلاّمٍ للعبيد٤٦﴾ (سورة فُصِّلتْ)

٥- وقال صلّى الله عليه وسلّم: (بِحَسْبِ ابنِ آدمَ لقيماتٌ يُقمْنَ صُلبَهُ) .

٦- قال القروي: أكرمْ بحبلٍ غدا للعربِ رابطةً وعقدةٍ وحَّدَتْ للعُربِ معتقدا

الأسئلةُ :

١- دلَّ على حرف الجرّ واسمه المجرور في كلٍّ من الأمثلة الثلاثة الأوّلى، وبيّن نوع الاسم المجرور وفق التنكير والتعريف.

٢- احذف حرف الجرّ (من)، ثمّ أعرب الاسم المجرور بعد حذف حرف الجرّ.

٣- سمِّ الأساليب التي سبقت دخول حرف الجرّ(من) على مجرورها.

٤- تبيّن أشهر مواطن زيادة حرف الجرّ (الباء) مستفيداً ممّا ورد في كلّ من الأمثلة الرابع والخامس والسادس؟

٥- هل يستغنى عن حرف الجرّ الزائد مع بقاء صحّة المعنى؟ ماذا تفيد زيادته؟

٦- بيّن الفرق بين حرف الجرّ الأصليّ وحرف الجرّ الزائد من حيث التعليق.

استنتج

حرفُ الجرِّ الزائدُ هو الذي يعملُ لفظاً لا محلّاً ويصحُّ حذفُهُ مع بقاءِ المعنى(*) ولا يحتاج إلى تعليق، ومن أشهر مواضع زيادة حروف الجّرّ:

ج- تُزادُ (من): إذا كان مجرورُها نكرةً وسُبقتْ بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ بـ (هل) ويكونُ مجرورُها في محلِّ رفع فاعل أو في محلِّ رفع مبتدأ أو في محلِّ نصب مفعول به.

ح- وتزادُ (الباء) في مواضعَ من أشهرِها: الخبر المنفي، والمبتدأ (حَسْبُ)، وصيغة التعجُّب أفعِلْ به.

تطبيق

- استخرج من الأمثلة الآتية حروفَ الجرِّ الزائدةَ، وبيّن سببَ زيادتِها، ثم أعربْ مجرورَها.

١- قال تعالى:﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ٣٨﴾ (سورة مريم)

٢- قال أبو تمّامٍ: **وما من شدّةٍ إلا سيأتي لها من بعدِ شدّتِها رخاءُ**

٣- قال طرفة: **وَلَستُ بِحَلّالِ التِلاعِ مَخافَةً وَلَكِن مَتى يَسترفِدِ القَومُ أَرفِدِ**

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال خليل مردم: **ورُبَّ مكنونةٍ كالدرِّ ضُنَّ به عن العيونِ فصانتْهُ نواضدُهُ**

٢- قال القاضي التنوخي: **ربَّ ليلٍ قطعتُهُ بصدودٍ وفراقٍ ما كانَ فيه وداعُ**

٣- قال حاتمٌ الطائيُّ : **أماويَّ إنّي رُبَّ واحدِ أمّهِ أجَرْتُ فلا قتْلٌ عليه ولا أسرُ**

الأسئلة:

١- أيصحّ حذف (ربَّ) مع بقاء المعنى صحيحاً؟ ما الذي يؤدّيه من معنى؟

٢- دلّ على الأسماء المجرورة بـ (ربّ) وبيّن نوعها وفق التنكير والتعريف. هل تحتاج هذه الأسماء إلى تعليق؟

٣- بيّن نوع الأفعالَ التي جاءت بعد مجرورِ (رُبَّ) وفقَ اللُّزوم والتعدية.

٤- أعرب الاسم المجرور بـ (ربّ) في كلّ من الأمثلة السابقة مستفيداً من حالة الفعل الذي جاء بعده.

(*)الحروفُ الزائدةُ كلُّها تفيدُ التوكيدَ.

٥- أهو حرفُ جرٍّ زائدٌ أم شبيهٌ بالزّائد؟

استنتج

حروفُ الجرِّ الشبيهةُ بالزائدةِ: ما لا يمكنُ الاستغناءُ عنها لفظاً ومعنى، غير أنّه لا تحتاجُ إلى متعلّقٍ ومن أشهرِها (رُبَّ) :وتفيدُ التكثيرَ أو التقليلَ(*) وفق السّياقِ ومجرورُها نكرةٌ، ويكونُ الاسمُ المجرورُ في محلّ رفعٍ مبتدأ إذا كان بعدَها فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَهُ، ويكونُ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به إذا كان ما بعدَها فعلاً متعدّياً لم يستوفِ مفعولَهُ.

تطبيق

❖ أعربْ مجرورَ (رُبّ) في البيتين الآتيين:

١- قال ابنُ الزُّبير الأسدي: **رُبَّ مَنهلٍ طامٍ وردْتُ وَقَد خَوى نَجمٌ وحلَّقَ في السَّماءِ نُجومُ**

٢- قال أبو الأسود الدؤلي: **رُبَّ ماشٍ بِحَديثٍ قالَهُ لا يَضُرُّ المَرءَ أَلَّا يَسمَعَهْ**

القاعدةُ العامّةُ

لحروفِ الجرّ ثلاثةُ أنواعٍ: أصليّةٌ وزائدةٌ وشبيهةٌ بالزائدةِ.

❖ **حرفُ الجرِّ الأصليّ: ما يحتاج إلى متعلّقٍ ولا يُستغنى عنه معنىً ولا إعراباً.**

❖ **حرفُ الجرِّ الزائدِ هو الذي يعملُ لفظاً لا محلّاً ويصحُّ حذفُهُ مع بقاءِ المعنى. ومن أشهرها (مِن، الباء)، ومن مواضعهما:**

- **تأتي(من) زائدة : إذا كان مجرورُها نكرةً وسُبقتْ بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ بـ (هل) ويكونُ مجرورُها في محلِّ رفعٍ فاعلاً أو في محلِّ رفعٍ مبتدأ أو في محلِّ نصبٍ مفعولاً به .**
- **وتزادُ (الباء) في مواضعَ من أشهرِها: الخبر المنفي، والمبتدأ (حَسْبُ)، وصيغة التعجُّب أفعِلْ به.**

❖ **حروفُ الجرّ الشبيهةُ بالزائدة: لا يمكنُ الاستغاءُ عنها لفظاً ومعنى، غير أنّها لا تحتاجُ إلى متعلّقٍ ومن أشهرِها (رُبَّ): وتفيدُ التكثيرَ أو التقليلَ وفق السّياقِ، ومجرورُها نكرةٌ، ويكونُ الاسمُ المجرورُ في محلّ رفعٍ مبتدأ إذا جاء بعدَها فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَهُ، ويكونُ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به إذا جاء بعدَها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَهُ.**

التقويم النهائيّ

(*) قد تفيدُ (ربَّ) التقليلَ تبعاً لسياقِ الكلام، مثالٌ : ربّ ضارةٍ نافعة.

١- اقرأ ما يلي واملأ حقول الجدول بالمطلوب:

أ- قال الرياحي: نُسَائِلُكم هل من قِرىً لنزيلِكُم بِمَلءِ جُفُونٍ لا بِمَلْءِ جِفَانِ؟

ب- قال الشنفرى: وإنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الزَّادِ لم أكُنْ بأعجَلِهِمْ إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

ت- قال أبو العتاهية: بِحَسبِكَ اللَهُ فَما يَقضي يَكُن وَما يُهَوِّنهُ مِنَ الأَمرِ يَهُن

ث- قال البحتري: رُبَّ سِرٍّ شَرَكتُ فيهِ ضَميري وَطَواهُ اللِسانُ عِندَ التَلاقي

حرف الجرّ	نوعه	معناه	إعراب الاسم المجرور

٢- اختر أبياتاً من قصيدة البردة، وأدخِل عليها بعض أحرف الجرّ (الأصليّة والزائدة والشبيه بالزائد)، وبيّن المعاني التي أضافتها هذه الأحرف.

٣- اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات:

- قال أبو تمّام: ليس الحجابُ بِمُقْصٍ عنك لي أملاً إنَّ السماءَ تُرجَّى حين تَحتجِبُ

علم البلاغة: الإنشاء الطلبي

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

- قال الشّاعرُ كعب بنُ زهير:

١. فَقُلتُ خَلّوا طَريقي لا أَبا لَكُمُ فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ

٢. لا تَأخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ وَلَم أُذْنِبْ ولَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

- وقال البوصيريّ:

٣. فليت مِنْ وجهِهِ حظّي مقابلةٌ وليت حظّيَ من كفّيه تقبيلُ

٤. متى تجوبُ رسولَ الله نحوك بي تلكَ الجبالَ نجيباتٌ مراسيلُ

٥. يا قومُ بايعتُكم أنْ لا شبيهَ لكم من الورى فاستقيلوا البيعَ أو قِيلوا

الأسئلة:

١- ماذا نسمّي الأسلوبَ **(خَلّوا طَريقي)** الواردَ في البيتِ الأوّلِ؟

٢- ما الأسلوبُ الذي استعملَهُ الشاعرُ في طلبِ الكفَّ عن الفعلِ في البيت الثّاني؟

٣- ماذا تمنّى البوصيريّ في بيته الأوّل؟ وما الحرف الذي عبّر به عن تمنّيه؟

٤- سمِّ الأسلوبَ الواردَ في البيتِ الرّابع؟

٥- ماذا نسمّي الأسلوب (يا قوم بايعتكم) الوارد في البيت الخامس؟

٦- هل يحتملُ كلٌّ من أنواع الكلام السابقِ التصديقَ أو التكذيبَ؟ أخبريٌّ هو أم إنشائيّ؟

٧- أيستدعي كلٌّ من الأساليبِ تحقيقَ طلبٍ بعد النطقِ بها؟ وماذا نسمّي كلّاً من هذه الأساليب؟

تعلّم

الإنشاء الطّلبي(*) يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطّلب وله خمسة أنواع:

١- الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

٢- النّهي: طلب الكفّ عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام.

٣- النّداء: طلب المتكلّم إقبال المخاطب عليه بحرفٍ من حروف النداء.

٤- الاستفهام: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.

٥- التّمنّي: وهو طلب الشّيء المحبوب الّذي لا يُرجى؛ لاستحالة الحصول عليه، أو بُعدِ مناله.

التقويم النهائي

١- اقرأ ما يأتي، ثمّ املأ الجدولَ التالي بالمطلوب:

أ- **قال العبّاسُ بن الأحنف:** **أسِربَ القطا هلْ مَنْ يعيرُ جناحَهُ؟ لعلّي إلى مَنْ قد هويْتُ أطيرُ**

ب- **وقال الرصافي:** **ليتَ شِعري والصّمتُ فيك عميقٌ ذاكرٌ أنتَ عهدَهُم أم سالِ؟**

ت-**قال أبو الأسود الدّؤليّ** **لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليك إذا فعلْتَ عظيمُ**

ابدأْ بنفسك فانهَها عن غيِّها فإذا انتهَتْ عنه فأنتَ حكيم

الإنشاءُ الطّلبيّ	نوعُهُ

٢- غيّر صيغ الإنشاء الواردة في الأبيات الآتية إلى صيغ إنشاء أخرى:

١ **فَقُلتُ خَلّوا طَريقي لا أَبا لَكُمُ فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ**

٢ **مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ الـ ـقُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ**

٣ **لا تَأخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ وَلَم أُذْنِبْ ولَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ**

٣- حدث بينك وبين صديقك موقف أدّى إلى خلاف بسيط. اكتب إليه رسالة اعتذار مستعملاً الإنشاء الطلبيّ بصيغه المتنوّعة.

(*) وهناك إنشاءٌ غير طلبيّ ، ومن أنواعه: المدح والذّمّ والقسم والتّعجّب والرّجاء.

علمُ العروض - الكتابةُ العروضيّة

لمعرفةِ وزن قصيدةٍ ما، ينبغي معرفةُ قواعدِ الكتابة العروضيّة التي تقومُ على الموسيقا السمعيةِ لا على ما يُكتَبُ، وهناك بعضُ المبادئ العامّةِ التي لا بدّ من مراعاتِها في الكتابةِ العروضيّة، وهي:

١- العمدةُ في تقطيع البيتِ النطقُ لا الكتابةُ؛ فما يُلفظُ يُثبَتُ وما لا يُلفظُ لا يُثبتُ.

مثال: الله، اللاه، هذا: هاذا، لكن: لاكن ، ذهبوا: ذهبو، أنا: أنَ[١] .

٢- التنوينُ في آخرِ الاسمِ يُعدُّ نوناً ساكنةً: كتابٌ :كتابُنْ.

٣- الحرفُ المشدّدُ يتألّفُ من حرفين أوّلُهما ساكنٌ والثاني متحركٌ.

٤- المدّةُ تُكتب حرفين: الأوّل متحرّكٌ والثّاني ساكنٌ.

٥- إذا كان ما قبلَ هاءِ الضميرِ متحركاً أُشبِعَتْ حركتُها بحرفٍ من نوعِها [٢].

قال المهلهِل بن ربيعة: **وَصارَ اللَيلُ مُشتَمِلاً عَلَينا كَأَنَّ اللَيلَ لَيسَ لَهُ نَهارُ**

فالهاء في (لهُ) تُكتب: **لهو**.

٦- الحرفُ المتحركُ في نهايةِ كلِّ شطرٍ يُشبعُ بحرفٍ ساكنٍ من جنسِ حركتِهِ، مثال:

إنَ الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ بـ	**هِ مهنَّدٌ منْ سيوفِ اللهِ مسلو**
	هِيْ

لُ
لُو

٧- إذا كانت ميمُ الجمعِ متحركةً وجَبَ إشباعُ حركتِها، مثل: (فإن همو ذهبت أخلاقُهم ذهبوا) .

٨- لتسهيلِ عمليةِ الوزنِ تُكتبُ الكلمةُ كما نلفظُها، ثم نضعُ إشارةَ (/) تحتَ الحرفِ المتحرّك وإشارةَ (o) تحتّ الحرفِ الساكن، وهذا ما يسمى بالكتابةِ العروضيّةِ، مثال:

في عصبةٍ من قريشٍ قالَ قائلُهم ببطنِ مكَّةَ لمَّا أسلموا زولوا

في عُصْ بَتِنْ	**مِنْ قُرَيْ**	**شِنْ قَا لَقَا**	**ئِلُهُمْ**	**بِبَطْ نِمَكْ**	**كَتَلَمْ**	**مَا أَسْ لَمُوْ**	**زُوْ لُوْ**
o/ o// o/	o//o/	o//o/o/	o///	o// o//	o///	o// o/ o/	o/ o/
التنوين عُدَّ نوناً ساكنة	التنوين عُدَّ نوناً ساكنة	التنوين عُدَّ نوناً ساكنة		الكاف المشددة عُدّت حرفين الأول ساكن والثاني متحرك		حذفت ألف التفريق	حذفت ألف التفريق

❖ **طبِّق**: اكتب البيت الآتي كتابة عروضيَّة:

قال كعب بن زهير: **بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليوْمَ مَتْبولُ مُتيَّمٌ إثْـرَها لم يُـــفْدَ مَكبـــولُ**

---

[١] لا تلفظ ألف (أنا) غالباً.

[٢] إذا كان ما قبلها ساكناً فيجوز الإشباع وعدمه.

الدرس الثالث نصٌّ شعريّ

خليفةٌ عادلٌ(*)

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى من تميم، من أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم وكان هجّاء مُرّاً لم يصمد أمامه غير الفرزدق والأخطل.
جُمعَت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء، له ديوان شعر مطبوع، ومنه أخذ هذا النصّ.

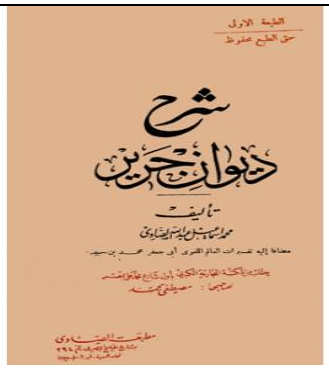

جرير (٢٨ - ١١٠هـ)

مدخلٌ إلى النّصّ

كان العدلُ وما زال مطلَبَ الجميع، والخليفةُ العادل قِبْلةُ النّاس وممدوحُ الشعراء، ومَن كعمرَ بنِ عبد العزيز في عصره ورعاً وتقىً وعدلاً...؟ بدأ عهدَه بردّ المظالم إلى أهلها؛ فهدأتِ النّفوسُ وانتشر الأمن، وضرب الإحسان والتّسامحُ أطنابَهما مؤذنين باستقرار ورخاء. وها هو شاعرنا يشدّ الرّحالَ إلى الخليفة ناثراً بين يديه درراً من أشعاره راسماً بالكلمات لوحةً شعريّةً تنبضُ جزالةً وبياناً.

النّصّ

١ حَمَّلتُ رَحلي عَلى الأَهوالِ ناجِيَةً مِثلَ القَريعِ المُعَنّى شَفَّهُ السَدَمُ
٢ مِنَ الطَوامِحِ أَبصاراً إِذا خَشَعَتْ عَنها ذُرا عَلَمٍ قالوا بَدا عَلَمُ
٣ حَتّى انتَهَينا إِلى مَنْ لَن نُجاوِزَهُ تَجري الأَيامِنُ لا بُخلٌ وَلا عَدَمُ
٤ إِلى الأَغَرِّ الَّذي تُرجى نَوافِلُهُ إِذا الوُفودُ عَلى أَبوابِهِ ازدَحَموا

******

٥ أَنتَ ابْنُ عَبدِ العَزيزِ الخَيرِ لا رَهِقٌ غَمْرُ الشَبابِ وَلا أَزرى بِكَ القِدَمُ
٦ تَدعو قُرَيشٌ وَأَنصارُ النَبِيِّ لَه أَن يُمتَعوا بِأَبي حَفصٍ وَما ظَلَموا
٧ أَشبَهتَ مِن عُمَرَ الفاروقِ سيرَتَهُ سَنَّ الفَرائِضِ وائتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ
٨ أَلفَيتَ بَيتَكَ في العَلياءِ مَكَّنَهُ أُسُّ البِناءِ وَما في سورِهِ هَدَمُ

****

٩ يا أَعظَمَ الناسِ عِندَ العَفوِ عافِيَةً وَأَرهَبَ الناسِ صَولاتٍ إِذا انتَقَموا
١٠ عَبدُ العَزيزِ بَنى مَجداً وَمَكرُمَةً إِنَّ المَكارِمَ مِن أَخلاقِكُم شِيَمُ

(*) شرح ديوان جرير: تأليف محمّد إسماعيل عبدالله الصّاوي، الطّبعة الأولى، مطبعة الصّاوي، القاهرة، د.ت، ص٥٠٩-٥١١.

مفردات للشرح: الناجية: الناقة السريعة ، جمعها: نواج و ناجيات – القريع: الجمل القويّ – شفّه السّدم: أصابه التعب – الطوامح: طمح ببصره رفعه وحدّق به – علم : الجبل – الأيامن: البركة – الأغر: الكريم الأفعال – رهِق: سفيه أو أحمق أو جاهل.

الدّعاء بأن يُمتعوا: يبقيه الله لينتفعوا به ويُسرّوا

أولاً- مهاراتُ الاستماع:

❖بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

١- اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا بين القوسين:

- اتّسمَ مديحُ الشاعرِ عمرَ بنَ عبدِ العزيز بـ (الصدق – المحاباةِ – النّفاقِ) .

٢- ما الصفات التي أضفاها الشاعرُ على الممدوحِ؟

مبارك، كريم، مقصد النّاس لقضاء الحاجات، حكيم، محبوب من الناس، عادل، إمام، عفوّ، مُهاب.

ثانياً- مهاراتُ القراءة:

أ- القراءةُ الجهريّةُ:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً جهريّةً متمثّلاً بصوتِك وحركاتِ يديك وإيماءاتِ وجهِك شعورَ الإعجاب.

ب- القراءةُ الصامتةُ:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً صامتةً، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

١- لم يكنِ الممدوحُ رجاءَ الشاعرِ وحدَه، فماذا رجا الآخرون منه كما وردَ في المقطعين الأوّلِ والثاني.

رجوا منه العطاء والزيادة، ورجا الناس أن يُمتعهم الله ببقائه لينتفعوا من حياته.

٢- أضفى الشاعر على ممدوحه صفاتٍ إسلاميةً، مثّل لذلك من النّصّ.

سيرته تشبه سيرة الفاروق عمر، سنّ الفرائض، إمامٌ للناس.

ثالثاً: الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكريُّ:

١- استعن بالمعجم في تعرّف الفرق بين ما وُضِعَ تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

حَتّى انتَهَينا إِلى مَن لَن نُجاوِزَهُ تَجري الأَيامِنُ لا بُخلٌ وَلا عَدَمُ

قال أبو العتاهية :

وفي كلِّ يومٍ عبرةٌ بعد عبرةٍ وفي الموت ناهٍ للفتى لو هو انتهى

- **انتهينا إليه:** وصلْنا إليه وبلغناه.
- **نهيته فانتهى:** زجرته ومنعته.

٢- ما الفكرةُ العامّةُ التي بُني عليها النصُّ؟

مدْحُ الشّاعر الخليفةَ عمر بنَ عبدِ العزيز.

٣- اختر ممّا بين القوسين الفِكرَ الرئيسةَ ونظّمها وفقَ الجدولِ التّالي:

(رحلةُ الشاعرِ إلى الممدوحِ – الإشادةُ بآباءِ الممدوحِ وأمجادِهم – إحياءُ الممدوحِ سيرةَ الفاروقِ – قصْدُ الناسِ الممدوحَ) .

فكرةُ المقطعِ الأوّلِ	فكرةُ المقطعِ الثاني	فكرةُ المقطعِ الثالثِ
رحلةُ الشاعرِ إلى الممدوحِ	إحياءُ الممدوحِ سيرةَ الفاروقِ	الإشادةُ بآباءِ الممدوحِ وأمجادِهم

٤- ما الذي نفاه الشاعرُ عن ممدوحِهِ في المقطعِ الثاني ؟

نفى عنه السّفاهة وطيشَ الشّباب وجهلَه، وخرفَ العجائز والمتقدّمين بالسّن.

٥- بمَ امتدحَ الشاعرُ آباءَ الممدوحِ في المقطعِ الثّالث؟ أصحابُ مجدٍ وكرمٍ ومكارمِ أخلاق.

٦- استخرج من المقطعِ الثالثِ قيماً فاضلةً ورتّبها وفقَ أهميتِها. الخلق الكريم- الكرم – العفو- الشجاعة والهيبة .

٧- قالت الخنساء: **فتى السنِّ كهلُ الحِلْم لا مُتسرِّعٌ ولا جامدٌ جعد اليدين جديبُ**

- وازن بين هذا البيتِ والبيتِ الخامسِ من حيثُ المضمونُ.

	التّشابه	الاختلاف	
الخنساء	كلاهما وصف ممدوحه بكمال العقل مع فتوّة الشباب	نفت عن ممدوحها التّسرّع والبخل	لم تذكر الممدوح
جرير		نفى عن ممدوحه السّفاهة وطيشَ الشّباب وجهلَه، وخرفَ العجائز	ذكر الممدوح

ب- المستوى الفنيُّ:

١- ساد الأسلوبُ الخبريُّ في النّصّ، بيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.

ساعد على السّرد، وتقرير الحقائق.

٢- استعملَ الشّاعر اسم التّفضيل في المقطع الثّالث. بيّن فائدته في خدمة الغرض الشّعريّ.

عند المفاضلة بين الممدوح وغيره بالعفو والهيبة في القلوب، رجحت كفّة الممدوح على غيره وهذا يناسب غرض المديح.

٣- استخرج من البيتِ الخامس صورةً، ثمّ حلّلها وسمّ نوعها، واذكر إحدى وظائفها النفعيّة.

(**لاأَزرى بِكَ القِدَمُ**): شبّه القِدم بإنسان يزري، ذكر المشبّه وحذف المشبّه به، وترك شيئاً من لوازمه، نوع الصّورة استعارة مكنيّة.

وظيفة الصّورة النّفعيّة:

أ)- التّوضيح: وضّحت كمال عقل الممدوح وعدم تأثّره بمرور السنين.

ب)- التّحسين: حسّنت من صورة الممدوح في آذان المستمعين فهو محافظ على قواه العقليّة على الرغم من مرور السّنين.

٤- هات من البيتِ التاسع مُحسّناً معنويّاً، وسمّ نوعَهُ، ثمّ اذكر قيمةً من قيمه الفنيّةِ.

(العفو، انتقموا): نوعه طباق، قيمته الفنّيّة: توضيح صفات الممدوح من خلال إثارة التناقض في ذهن المتلقّي.

٥- مثّل من البيتين الثاني والثّالث لمصدرين من مصادرِ الموسيقا الداخلية، مستعملاً طريقة التّنقّل في جميع الأنحاء.

المصدر الأوّل: تكرار الكلمات(**عَلَمٍ، عَلَمُ**) المصدر الثّاني: الانسجام بين حروف الهمس والجهر(حتّى انتهينا)

٦- استخرج من البيتين الثالث والرابع شعورين عاطفيّين، ثمّ مثّل لكلّ منهما بأداة تعبير مناسبة.

الشّعور	الأداة
المحبّة	تركيب: (لن نجاوزه)
الإعجاب والتّقدير	ألفاظ: (الأغرّ)- تركيب: (ترجى نوافله)

٧- اكتب البيت الآتي كتابة عروضيّة:

حَمَّلتُ رَحلي عَلى الأَهوالِ ناجِيَةً مِثلَ القَريعِ المُعَنّى شَفَّهُ السَدَمُ

حمملترح ليعلل أهوالنا جيتن مثللقري علمعن نى شففهس سدمو

رابعاً- المستوى الإبداعيُّ:

❖عُدّ عمرُ بنُ عبدِ العزيز خامسَ الخلفاءِ الراشدين. اذكر صفاتٍ أشبه بها الفاروقَ لم يذكرها الشاعرُ في النصِّ.

ردّ المظالم إلى أهلها، كان زاهداً في الدّنيا، عادلاً، لا يحابي أقاربه.

خامساً- التعبيرُ الكتابيُّ:

❖ **التعبير الأدبي:** ازدهرَ فنُّ المديح في الأدبِ العربيِّ عبر العصور، فحافظَ الشعراءُ في عصر ما قبل الإسلام على المعاني التقليديَّةِ في وصفِ ممدوحيهم، ولكنّ المديحَ شهدَ في العصرِ الإسلاميِّ تطوّراً ملحوظاً فانكبَّ الشعراء على المديح النبويّ، وأضفَوا على مدحهم الخلفاء المعاني الإسلاميَّة الصافية.

- ناقش الموضوع السابق وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.

•مقدّمة:

•العنصر الأوّل: محافظة الشعراء في عصر ما قبل الإسلام على المعاني التقليديَّةِ في وصفِ ممدوحيهم. الشاهد: النّابغة:

وَأَنتَ رَبيعٌ يُنعِشُ الناسَ سَيبُهُ وَسَيفٌ أُعيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ

أَبى اللَهُ إِلّا عَدلَهُ وَوَفاءَه فلا النُّكرُ مَعروفٌ وَلا العُرفُ ضائِعُ

•العنصر الثّاني: تطوّر المديح والانكباب على المديح النّبويّ. الشّاهد: كعب بن وهير:

إِنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللَهِ مَسلولُ

•العنصر الثّالث: إضفاء المعاني الإسلاميَّة الصافية على مدح الخلفاء. الشّاهد: جرير:

أَشبَهتَ مِن عُمَرَ الفاروقِ سيرَتَهُ سَنَّ الفَرائِض وائتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ

•خاتمة:

قواعدُ اللّغة (صرف): الإعلال

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال جرير: تدعو قُرَيشٌ وَأَنصارُ النَبِيِّ لَه أَن يُمتَعوا بِأَبي حَفصٍ وَما ظَلَموا
حَتّى انتَهَينا إِلى مَن لَن نُجاوِزَهُ تَجري الأَيامِنُ لا بُخلٌ وَلا عَدَمُ

الأسئلة:

١- ما الحرف الذي انتهت به كلٌّ من: (تدعو، تجري)؟ وما حركة ما قبله؟
٢- ما علامة إعراب كلٍّ منها؟ أظهرت علامة الإعراب أم قدّرت؟ ولماذا؟

استنتج

تقدّر كلٌّ من الضمّة والكسرة إذا جاءت في آخر كلمة تنتهي بواو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها لثقلهما على حرف العلّة، ويسمّى ذلك إعلالاً بالتّسكين، أمّا الفتحة فتظهر عليهما لخفّتها.

تطبيق

❖استخرج من البيتين الآتيين حالتَي الإعلال بالتسكين، واشرح كلّاً منهما.

قال حسان بن ثابت: ألا أيُّها السَّاعي ليدركَ مجدَنا نأتْك العُلا فاربَعْ عليكَ فسائلِ
وقال ابن عبد ربّه: وكأنَّما تَرنو بعينِ غزالةٍ فَقدتْ بأعلى الرَّبْوتينِ غزالَها

(٢)

❖**اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال جرير: مِنَ الطَوامِحِ أَبصاراً إِذا خَشَعَت عَنها ذُرا عَلَمٍ قالوا بَدا عَلَمُ
عَبدُ العَزيزِ بَنى مَجداً وَمَكرُمَةً إِنَّ المَكارِمَ مِن أَخلاقِكُم شِيَمُ
٢- وقال ابن الروميّ: أنصفتَهم وأقمتَ عدلكَ فيهمُ ميزانَ قِسطٍ لا يميلُ مَميلا
٣- وقال أحمد شوقي: وَنَحنُ بَنو السَّنا العالي نَمانا أَوائِلُ عَلَّموا الأُمَمَ الرُقِيّا
٤- وقال أبو العتاهية: المَرءُ يوقِنُ بِالقَضاءِ وَما يَنفَكُّ أَن يُعنى بِما يُكفى

الأسئلة:

١) استخرج من بيتَي جرير الأفعال معتلّة الآخر بالألف، ما أصل الألف في كلٍّ منها؟
٢) ما حركة الواو والياء بعد إعادة الكلمات إلى أصلها؟ وما حركة الحرف الذي سبق حرف العلّة؟

٣) ما أصل كلمتي (ميزان، العالي)؟ وما حركة الحرف الذي سبق كلّاً من الواو الساكنة والواو المتطرفة؟

٤) إلام قُلِبَ حرفُ العلّة بعد الكسرة؟

٥) ما أصل الواو في كلمة (يوقن) في المثال الرّابع؟ حدّد حركة الحرف الذي سبق الياء الساكنة.

٦) إلام تحوّلت الياء بعد الضّمّة؟

استنتج

حالات الإعلال بالقلب:

١- تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما، ولا فرق أن تكونا في وسط الكلمة أو في آخرها.

٢- تقلب الواو ياء إذا وقعت الواو ساكنة مسبوقةً بكسر وسط الكلمة أو آخرها.

٣- تقلب الياء واواً إذا سكنت بعد ضمّة.

تطبيق

❖استخرج حالات الإعلال بالقلب، واشرحها.

١- قال أبو العتاهية: **فَمِنهُمُ قانِعٌ راضٍ بِعيشَتِهِ وَمِنهُمُ موسِرٌ وَالقَلبُ مُفتَقِرُ**

٢- قال ابن الروميّ: **دعا الصمَّ حتى أسمع الصمَّ جُودُهُ وأنطق حتى قال فيه الأخارس**

٣- قال ابن الفارض: **جَرَى حُبّها مجرَى دمي في مفاصِلي فأصبَحَ لي عن كلّ شُغْلٍ بها شغلُ**

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال البارودي: **لولا النّميمةُ لم يقعْ بينَ امرئٍ وأخيهِ بعدَ الودادِ عِداءُ**

٢- قال أبو تمّام: **سرَتْ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ وعادَ قتاداً عندها كلُّ مرقدِ**

٣- قال علي الجارم: **ولم تَمشِ السواحرُ فيه صُبْحاً ولم تملأ شواطئَه غراما**

٤- قال الفرزدق: **فَلَمّا دَنا قُلتُ ادنُ دونَكَ إنَّني وَإيّاكَ في زادي لَمُشتَرِكانِ**

٥- قال أبو العتاهية: **لا تَنسَ حِلْمكَ حين يقرعُكَ الأذى من كلّ من يجني عليكَ ويَجْبَهُ**

الأسئلة:

١- ما أصل الفعل (يقع) في المثال الأوّل؟ وما وزن الكلمة لو كان الحرف مذكوراً؟

٢- ما أصل الفعل (سرَتْ) في المثال الثاني؟ لِمَ حذِفَ حرف العلة؟

٣- ما أصل كل من (تمشِ ، ادنُ ، تنسَ) ؟ لِمَ حذفتْ أحرف العلة من آخر الكلمات السابقة؟

استنتج

يحذف حرف العلة إذا وقع فاءً للمضارع على وزن (يفْعِل) وينسحب ذلك على الأمر والمصدر(*).

- **يُحذَفُ حرفُ العلة إذا وليه حرفٌ ساكنٌ منعاً من التقاء الساكنين.**

أ- يُحذَفُ حرف العلة عندما يكون لام الكلمة إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر، ويُسمّى كل ذلك إعلالاً بالحذف.

تطبيق

❖ استخرج حالات الإعلال بالحذف، واشرحها.

قال العباس بن الأحنف: حَمَلتُ الهَوى حَتّى إذا قُمتُ بِالهَوى خَرَرتُ عَلى وَجهي وَأَثقَلَني حِملي

وقال الزهاوي: ولا يصلُ الإنسانُ في طلب العُلا إلى منزلٍ حتّى يسيرَ على الدّربِ

القاعدة العامة

للإعلال أنواع، منها:

❖ **الإعلال بالتّسكين:**

تقدّر كلٌّ من الضمّة والكسرة إذا جاءت في آخر كلمة تنتهي بواو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها لثقلهما على حرف العلّة، أمّا الفتحة فتظهر عليهما لخفّتها.

❖ **الإعلال بالقلب:**

١. تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما ولا فرق أن تكونا في وسط الكلمة أو في آخرها.

٢. تقلب الواو ياء إذا وقعت الواو ساكنة مسبوقةً بكسر وسط الكلمة أو آخرها.

٣. تقلب الياء واواً إذا سكنت بعد ضمّة.

❖ **الإعلال بالحذف**

١. يحذف حرف العلة إذا وقع فاءً للمضارع على وزن (يفْعِل) وينسحب ذلك على الأمر والمصدر.

٢. يُحذَفُ حرفُ العلة إذا وليه حرف ساكن منعاً من التقاء الساكنين .

٣. يُحذَفُ حرف العلة عندما يكون لام الكلمة إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر.

(*)في المصدر يُعوّض عن الحرف المحذوف بتاء مربوطة في آخره مثل : وصل : صلة ، وعد : عدة .

التقويم النهائي

١- اقرأ ما يلي واملأ حقول الجدول بالمطلوب:

أ- قال جميل بثينة:

وَإن قُلتُ رُدّي بَعضَ عَقلي أَعِش بِهِ تَوَلَّت وَقالَت ذاكَ مِنكَ بَعيدُ

ب- وقال العفيف التلمساني:

بِاللهِ بَلِّغْ سَلامي أَيُّهَا الحَادي إلى غَزَالِ الصَّرِيمِ الرَّائحِ الغَادِي

وَقَفْتُ مِمَّا جَرَى لِي فِي مَعَاهِدِه أبكي إلى أن جَرَى مِنْ دمعيَ الوَادي

ولم أُنَادِ سِوى باسمِ التي سَفَرَتْ لَيْلاً فَأَشْرَقَ مِنْ أَنْوارِهَا النَّادِي

ج- وقال إبراهيم ناجي:

وقُلْ يا حبيب القلب إنَّك عائدٌ على جهل حُسَّادٍ وغفلة لُوَّامِ

وإنَّك دانٍ كالربيعِ وزائر بضاحك نوَّارٍ ومخضلِّ أكمامِ

د- وقال محمّد البزم:

يوحي ويوقظُ في القرائحِ والنهى شعراً يسير مع الزمان أبيدا

يسطو على عبقِ العبيرِ عبيرُها أرِجاً لينعشَ أنفساً وكبودا

الكلمة المُعلَّة	أصلها	نوع الإعلال	التعليل

٢- صحِّح الغلطَ الوارد في كلّ ممّا يأتي، مع التعليل:

ب- رُبَا: أصلها ربَيَ قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

ت- ميقات: أصلها يقت بقيت الياء على حالها لأنَّها أصليَّة.

٣- أعرب البيت الآتي، ثمَّ استخرج منه حالات الإعلال، وعلِّلها.

قال أحمد شوقي:

قُمْ ناجِ جلَّقَ وانشدْ رسمَ مَنْ بانوا مشَتْ على الرسمِ أحداثٌ وأزمانُ

نشاط تحضيريّ:

عُدْ إلى مصادر التّعلّم، واجمعْ بعضَ الأمثال السّوريّة القديمة، وتعرّف قصّة كلٍّ منها، تمهيداً للدّرس القادم

الدرس الرابع **مطالعة**

الأمثال[*]

مدخل إلى النصّ:

لمّا كانتِ الأمثالُ خُلاصات تجاربِ الشّعوب، فقد حفَلَتْ بكثيرٍ من ثقافةِ العربِ وقيمهِم وخلقهِم، وواكبَت تطوّرَهُم. وقد شاعَتِ الأمثالُ فيما يكتبُ النّاسُ ويتحدّثونَ، واتُّخذَ بعضُها حُجَجاً وبَراهين. قالَ ابن عبد ربّه: إنّها (أبقَى منَ الشّعرِ وأشرفُ منَ الخطابة، لم يسرْ شيءٌ مسيرها، ولا عمَّ عمومها، حتّى قيل: أسير من مثل).

(١)

المثلُ جملةٌ منِ القولِ مُقتضَبة من أصلِها أو مرسلة في ذاتِها، فتتّسمُ بالقبولِ وتشتهرُ بالتّداولِ، فتنقلُ عمّا وردتْ فيهِ إلى كلِّ ما يصحّ قصدهُ بها من غيرِ تغييرٍ يلحقُها في لفظِها وعمّا يوجبهُ الظّاهرُ إلى أشباهِهِ منَ المَعاني؛ فلذلكَ تضربُ وإن جهلتْ أسبابها التي خرجَت عليها.

وقد بلغتِ العربُ في ضربِ الأمثالِ شأواً بعيداً وشاعَت في كلامهِم؛ إذ كانوا يسوقونَها في الخطبِ والوَصايا. ولمّا تلقّاها علماءُ اللّغةِ من ألسنِ الرّواةِ وجدوا فيها ثروةً لغويّةً ضخمةً فأكبّوا عليها يجمعونَها وينسّقونَها ويشرحونَها ويحاولونَ في هذا الشّرحِ أن يَشفعوا كلّ مثل بما يناسبهُ من توضيحٍ أو بما يكملهُ من أخبارٍ وقصصٍ وربّما كان كتابُ (الأمثال) للمفضَّل الضبّي أقدمَ كتابٍ بلغَنا ممّا ألّفهُ الأقدمونَ في الأمثالِ، ومن أشهرِ كتبِ الأمثال (الفاخر) للمفضَّل بن سَلمة، و(مجمع الأمثال) للميداني، و(المستقصى في الأمثال) للزّمخشري.

(٢)

يرى المستشرقُ الألمانيّ رودلف زلهايم أنّ للأمثالِ العربيّةِ أربعة أنواع هي:

١- المثلُ التصويريّ: وهو التّعبيرُ غير المباشرِ عن تجربةٍ بلفظٍ موجزٍ وتشبيهٍ حَسَنٍ كقولِ العَرَب: (لا يجتمع السّيفان في غمد) فالمثلُ يشبّهُ البطلَين بالسّيفَين.

٢- التّعبيرُ المثليّ: وهذا النّوعُ لا يعرض أخباراً معيّنةً عن طريقِ حالةٍ بعينِها ولكنّهُ يبرزُ أحوالَ الحياةِ المتكرّرة، والعلاقات الإنسانيّة في صورةٍ يمكنُ أن تكونَ جزءاً من جملة ومن أمثلتِهِ: (سكتَ ألفاً ونطقَ خلفاً).

٣- المثلُ الحكميّ: وهو تعبيرٌ شديدُ الإيجازِ، يصوغُ الحكمةَ بلفظٍ مجرّدٍ ويتضمّنُ قيمةً منَ القيمِ أو يدعو إلى مبدأٍ منَ المبادئ مثل: (السِّرّ أمانة).

٤- العبارةُ التقليديّةُ المُتداولة: ويكثرُ استعمال هذا النّوع في الدّعاءِ والخطابِ والتّحيةِ كقولِهم: (بلغ الله بك أكلأ العمر).

---

[*] ينظر في: غازي طليمات وعرفان الأشقر، الأدب الجاهلي، الطبعة الأولى، دار الإرشاد، حمص،١٩٩٢م، ص٥٤٩-٥٥٦

(٣)

يجمعُ الأدباءُ والنقّادُ القدماء والمُحدثون على الإعجابِ بالأمثالِ، ويرى بعضُهُم أنّها (نهاية البلاغة)، وتتميّزُ الأمثالُ بخصائصَ متعدّدة، من أهمِّها الإيجاز والتّصوير والموسيقا. أمّا من ناحيةِ الإيجاز فقد كانتِ الأمثالُ شديدةَ التّركيزِ والتّكثيف؛ ولذلكَ شاعَ فيها الحذفُ، وأمّا التّصويرُ فكثيراً ما تضمّنَت الأمثالُ العربيّةُ استعارات وكنايات وتشبيهات بلغَت الغايةَ في الجمالِ مثل: (إيّاك أن يضربَ لسانُكَ عنقك)، وأمّا من ناحيةِ الموسيقا فقد زيّن العربُ أمثالَهُم بتوقيعاتٍ صوتيّةٍ جميلةٍ تُيسّر تداولها، وتفتّح لها القلوب والأسماع، كالسّجع، والتّوازن، والإتباع. وربّما توفّر لبعضِها الوزنُ الشعريّ العروضيّ إمّا لورودِها في قصائد ومقطّعات، وإمّا لأنّ الحسّ الرّهيف الذي شاركَ في صوغِها أطلقَها موزونة.

(٤)

نماذج من الأمثال:

١ قالَ الشرقيّ بن القطاميّ: كانَ رجلٌ من دهاةِ العَربِ وعقلائهِم يُقالُ لهُ شَنّ، فقالَ: والله لأطوّفنّ حتّى أجدَ امرأةً مثلي، فأتزوّجها فبينا هو في بعضِ مسيرهِ إذ وافقهُ رجلٌ في الطّريقِ، فسألهُ شنّ: أين تريدُ؟ فقالَ: موضع كذا، يريدُ القرية التي يقصدُ لها شنّ، فرافقهُ. فلمّا أخذا في مسيرِهما، قالَ له شنّ: أتحملني أم أحملك ؟ فقال لهُ الرّجل: يا جاهل أنا راكبٌ وأنت راكبٌ، فكيفَ أحملُكَ أو تحملني؟ فسكتَ عنهُ شنّ، وسارا حتّى إذا قَربا منَ القريةِ إذا هما بزرعٍ قد استَحصَد، فقالَ له شنّ: أترى هذا الزّرع أُكلَ أم لا؟ فقالَ له الرّجل: يا جاهل، ترى نبتاً مُستحصداً، فتقولُ: أتراهُ أُكِل أم لا!؟ فسكتَ عنه. حتّى إذا دَخلا القريةَ لقيتهما جَنازة، فقالَ شنّ: أترى صاحب هذا النّعش حيّاً أم ميتاً؟ فقالَ لهُ الرّجل: ما رأيت أجهل منك، ترى جَنازة فتسأل عنها: أميّت صاحبُها أم حيٌّ؟ فسكتَ عنهُ شنّ، وأرادَ مفارقتَهُ، فأبى الرّجلُ أن يتركَهُ، حتّى يصيرَ بهِ إلى منزلِهِ، فمضى معهُ. وكانَ للّرجلِ ابنة يُقالُ لها طَبَقة، فلمّا دخلَ عليها أبوها سألتهُ عن ضيفِهِ، فأخبرَها بمرافقته إيّاه، وشَكا إليها جَهلَهُ، وحدّثَها بحديثِهِ. فقالَت: يا أبه، ما هذا بجاهلٍ، أمّا قولُه: أتحملني أم أحملك فأرادَ: أتحدّثني أم أحدّثُكَ حتّى نقطعَ طريقَنا. أمّا قولهُ: أترى هذا الزّرع أكل أم لا فإنّما أرادَ: أباعَهُ أهلُهُ، فأكلوا ثمنَهُ أم لا. أمّا قولُهُ في الجنازةِ فأرادَ: هل تركَ عقباً يَحيا بهم ذكرُهُ أم لا. فخرجَ الرّجلُ فقعدَ مع شنّ، فحادثَهُ ساعةً، ثمّ قالَ له: أتحبُّ أن أفسّرَ لكَ ما سألتَني عنهُ؟ قالَ: نعم، ففسّره فقال شنّ: ما هذا من كلامِكَ فأخبِرني مَن صاحبُه؟ قالَ: ابنة لي، فخطبَها إليه، فزوّجَه إيّاها، وحملَها إلى أهلِه. فلمّا رأوهُما قالوا: ((وافقَ شنّ طبقة))، فذهبت مثلاً.

٢ ربَّ ساعٍ لقاعِد: ((يُقال: إنّ أوّلَ مَن قالَ ذلكَ النّابغة الذبيانيّ. وكانَ قد وفدَ إلى النّعمان بن المُنذر وفودٌ منَ العربِ، فيهم رجلٌ من بني عبس، يُقالُ لهُ: شقيق، فماتَ عندَهُ. فلمّا حَبا النّعمان الوفودَ بعثَ إلى أهلِ شقيق بمثلِ حباء الوفدِ، فقالَ النّابغة حينَ بلغَهُ ذلكَ: (رُبَّ ساعٍ لقاعِد).

٣ إذا عزّ أخوكَ فهُنْ: مسايرتُكَ الصّديقَ خلقٌ حسنٌ لا غضاضة فيه.

٤ إذا ترضّيت أخاك فلا أخا لك: إذا ألجأك أخوكَ إلى أن تترضّاهُ فليسَ بأخٍ لك.

٥ إنّ غداً لناظرِهِ قَريب: يضربُ للتريّث والانتظارِ لوقوعِ المأمول.

٦ تجوعُ الحُرّةُ ولا تأكلُ بثدييَيها: يُضربُ في صيانةِ المرءِ نفسَهُ عن خسيسِ المكاسِب.

٧ جاء بخُفّي حُنَين: يضرب لكلّ خائبٍ أو خاسِر.

٨ كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعجَبة: يُضرَبُ لمَن يُعجب بما يخصّه.

مشروعات مقترحة

❖ **اعمل على تنفيذ أحد المشروعات التعليميّة الآتية، متّبعاً الخطوات التالية:**

- أجرِ دراسةً حول أحد الأغراض الشعريّة، مبرزاً ما طرأ عليه من تغيير عبر عصور: (ما قبل الإسلام، صدر الإسلام، الأمويّ) من حيثُ (معانيه، أساليبه، قيمه)، واخترِ النصّ الذي تعدّه أكثر غنىً وجمالاً، مثبتاً ما تذهب إليه بالأدلّة.
- اختر كتابين في أحد الفنون الأدبيّة (شعر، قصّة، رواية، مسرحيّة) لأديبين كتبا في الموضوع نفسه من عصر واحد أو من عصرين مختلفين، وقارن بينهما من حيث (أسلوب عرض الفكر، الغنى في المعاني، الأخيلة والصور)، ثمّ استعن بتقنيات التعليم المتاحة في عرض العمل على رفقائك ومناقشتهم فيه.
- تعاون مع عدد من زملائك على إجراء مناظرة حول الموضوعات الشعريّة البارزة في عصر ما قبل الإسلام أو الإسلامي أو الأمويّ، واختر اثنين من أبرز أعلامها، مقارناً عملين لهما من حيث (أسلوب عرض الفكر، الغنى في المعاني، الأخيلة والصور)، مفضلاً أحدهما مع ذكر الأسباب التي دعتك إلى ذلك.
- تعاون مع عدد من زملائك على تصميم مجلّة إلكترونيّة تتضمّن مقالات نقديّة من إنشائك، حول أعمال أدبيّة متنوّعة (شعر، قصّة، مقالة، مسرحيّة).
- تعاون مع عدد من زملائك على تلحين قصيدة من العصر الأمويّ وغنائها.
- تعاون مع زملائك على تحليل عمل أدبيّ (شعر قصصيّ، مسرحيّات شعريّة، قصّة، مسرحيّة)، وتحويل أجزاء منها إلى مشاهد تمثيليّة، وتمثيلها أمام زملائك.
- تعاون مع رفقائك على إجراء مقابلة مع أحد الأدباء أو المفكّرين أو الفنّانين، مراعياً إبراز الجانبين التربويّ والتعليميّ اللذين أفدتهما من هذه المقابلة.
- أجرِ دراسةً حول أمثالٍ تختارها من كتاب: (مجمع الأمثال للميداني) مبرزاً قصّة كلّ منها، والدّروس المستفادة منها.

❖ **خطوات إعداد المشروع:**

١- **اختيار المشروع:** فكّر جيّداً بالمشروع الذي ستختاره، إذ تعدّ هذه الخطوة هي الأهمّ؛ لأنّها ذات أثر كبير في نجاح مشروعك أو إخفاقه، واحرِص على اختيار المشروع الذي يناسب ميولك، وقدّر جيّداً الزمن اللازم لإنجازه في ضوء المصادر المتوفّرة.

٢- **التخطيط للمشروع:** ضع خطّة لمشروعك مسترشداً بآراء مدرّسك، على أن تتضمّن خطّة عملك النقاط الآتية:

٢-١- حدّد الهدف من المشروع بدقّة.

٢-٢- دوّن ما تحتاج إليه من مصادر التعلّم.

٢-٣- حدّد الأدوات التي ستستعملها في إعداد مشروعك (بطاقات، تقنيات إلكترونيّة، أدوات موسيقيّة ...)

٢-٤- إذا كان مشروعك فردياً فاستشر مدرّسك وزملاءك فيما يمكن أن تحتاج إليه، وإمكانيّة توفيره. أمّا إذا كان جماعيّاً فاختر دوراً مناسباً تقوم به مع مجموعتك، وتعاونوا معاً على إتمام المشروع على أحسن وجه.

٢-٥- ناقش مدرّسك وأعضاء مجموعتك في تحديد المكان والزمان المناسبين لعرض المشروع.

٣- **تنفيذ المشروع:** بعد توفّر ما تحتاج إليه، وتعرّفِ دورِك في المجموعة (إذا كان المشروع جماعيّاً) ابدأ بوضع الخطوط الرئيسة لموضوعك، واجمع المادّة المطلوبة، واعقد عدداً من اللقاءات مع أفراد مجموعتك للوصول إلى الصورة المبدئيّة للمشروع، ثمّ ناقشوا المدرّس في كل خطوة من خطوات التنفيذ للاستئناس برأيه، والإفادة من ملاحظاته.

٤- **متابعة المشروع:** تابع العمل مع مجموعتك، وناقشهم في كلّ خطوة للوصول إلى الصورة النهائيّة، ثمّ راجع المشروع كاملاً بعد انتهائه أكثر من مرّة، ثم تبادل الرأي مع رفقائك فيما توصّل كلّ منكم من ملاحظات حول المشروع، ثمّ اعرضه أنت ومجموعتك على مدرّسك لأخذ الرأي بالصورة النهائيّة للمشروع قبل عرضه.

٥- **تقويم المشروع:** قوّم مشروعك في ضوء النقاط الآتية:

٥-١- مدى تحقيق الهدف من المشروع الذي قمت به.

٥-٢- مدى إتاحة المشروع الفرصة لنموّ خبراتك من مصادر التعلّم التي عدتَ إليها.

٥-٣- مدى إتاحة المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردي في النقاط المهمّة.

٥-٤- درجة الاستفادة من المشروع في توجيه ميولك واكتساب ميول واتّجاهات جديدة.

٥-٥- مدى الاستفادة من المشروع في تنمية المهارات المتعلّقة به (حوار، نقد، إبداء رأي، اتّخاذ قرار ...).

٥-٦- مدى إتاحة المشروع الفرصة على تكوين بنية عميقة عن الموضوع المطروح فيه.

٢

الوحدة الثانية

موضوعات شعريّة

الدرس الأول	أغراض شعرية	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	الملك والطائي	استماع
الدرس الثالث	رثاء أخ	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	فخر عربيّ	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	لوعةُ الحبّ	نصّ شعريّ
الدرس السادس	عروة وعفراء	مطالعة

الدّرس الأوّل **قراءة تمهيديَّة**

أغراض شعريَّة(*)

الأدبُ فنٌّ منَ الفنونِ الجميلةِ، وهوَ الكلامُ البليغُ الصّادر عن عاطفةٍ، المؤثّر في النّفوسِ، ومن هنا يبحثُ تاريخ الأدبِ عن أحوالِ اللّغةِ وما أنتجتهُ قرائحُ أبنائِها من بليغِ النّظمِ والنّثرِ في مختلفِ العصورِ، فهوَ يصفُ حياةَ الفنِّ الأدبيِّ إبّانَ عصرٍ أو عُصورٍ، ويتوخّى استخلاصَ القوانين الّتي سيّرتْ هذا الفنّ، ويبيّن العواملَ المختلفةَ الّتي أثّرتْ فيه، كما يبيّنُ طوابعَ هذا الفنّ وآثارَهُ، وما عرضَ له من أسبابِ الهبوطِ والصّعودِ والاندثار.

وقد عالجَ الأدبُ أغراضاً عديدةً برزَتْ في العصورِ التي أُنتجَ فيها العمل الأدبيّ، ويُعدّ كلٌّ من الفخرِ والغزلِ والرّثاءِ من أبرزِها في عصرَي ما قبل الإسلام وصدر الإسلام.

(١)

الفخر:

منَ الأغراضِ التي تأتي في مقدّمةِ أغراضِ الشّعرِ في عصر ما قبل الإسلام، ويعدّ من أصدقِ الأشعارِ عاطفة، فهوَ ينبعُ من إعجابِ الشّاعرِ بنفسِهِ، ويصبُّ في المَجرى القبليّ (قوم الشاعر)، فيمتزجُ فيه الفردُ بالجماعةِ امتزاجاً تامّاً، وتذوبُ ذاتُه في الكيانِ العامّ للقبيلةِ. وذلكَ على نحوِ ما نجد عندَ دُريد بن الصِّمّة، وعَمرو بن مَعدِيْ كَربٍ وعَمرو بن كلثوم وبِشر بن أبي خازم وغيرهم، وقد نجد بعضَ الرّوحِ الفرديّةِ في الفخرِ عندَ بعضِ الفتيانِ مثل طرفة بن العبد وبعض الشّعراء الصّعاليك. وقد ساعدَ على ازدهارِ هذا الفنّ (أيّامُ العرب) وما كان يجري بينَ العربِ من ملاحمَ يتطاحنُ فيها الفُرسان، ويَنبري فيها الشُّعراء للمواجهةِ من خلالِ مفاخراتٍ ومنافراتٍ لا تقلُّ ضَراوةً عمّا كانَ يَجري في تلكَ المَعارك. وقد فاخَرَ الشّعراءُ بالكرمِ والشّجاعةِ والنّجدةِ والمروءةِ والأنسابِ والأمجادِ. ولا يَخلو بعض هذا الفخرِ منَ المبالغاتِ في معرضِ التّحدّي والكيلِ للخصومِ، كما هي الحالُ في قولِ عَمرو بن كلثوم:

ملأنا البَرَّ حتّى ضاقَ عنّا وماءُ البحر نملؤُهُ سَفينا

إذا بَلغ الفطامَ لنا صبيٌّ تَخِرّ له الجبابرُ ساجدينا

(*) للاستزادة ينظر في:

- الأدب الجاهليّ: قضاياه- أغراضه- أعلامه- فنونه، د. غازي طليمات، عرفان الأشقر، دار الإرشاد بحمص، ط٢، شباط ١٩٩٢.
- تاريخ الأدب العربي: أحمد حسن الزيات، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- تاريخ الأدب العربي: د. عمر فرّوخ، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.
- العصر الإسلاميّ: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٧

(٢)

الغَزَل:

هوَ الشّعرُ الذي يتّصلُ بالمرأةِ المحبوبةِ المعشوقةِ، فيُعنَى بصفاتِها، والتّعبيرِ عنِ الميلِ إليها، والحديثِ عن جَمالِها وخِصالِها وصدودِها ووصالِها، وهو كثيرٌ جداً في شعرِ ما قبل الإسلام؛ فعلى حين خلَتِ البيئةُ الصّحراويّةُ منَ الرّياضِ والحدائقِ والقصورِ ظلّت المرأةُ من أبرزِ مظاهرِ الجمالِ في هذهِ البيئةِ، وقد اشتُهرَ شعراءُ الباديةِ بالهوى العفيفِ، رفيعِ المستوى، فكانوا يصوّرونَ المرأةَ في هالةٍ منَ الحياءِ والصّونِ والعَفافِ، وهذا ظهرَ في شعرِ عنترة بن شدّاد، ولكنّ معظمَ من تغزّلوا لم يتورّعوا عن وصفِ جسدِ المرأة وصفاً ماديّاً كما نجد عندَ امرئ القيس في معلّقته. ومنه ما هو نمطيٌّ تقليديٌّ يقلّدُ فيهِ اللّاحقُ السّابقَ؛ فحياةُ البداوةِ القائمةُ على التّرحالِ جعلتِ الشّعراءِ يقفونَ على أطلالِ حبيباتهِم ويبكونَها. فصارَتِ القصيدةُ العربيّةُ في عصر ما قبلَ الإسلام لا تخلو من مقدّمةٍ طلليّة يذكر فيها الشّاعرُ حبيبتَه ويتغزّل بها.

وقد كانَ الغزلُ في عصرِ صدرِ الإسلام أكثر تعففاً؛ فاتّجهتْ معاني الغزل إلى الأوصافِ الشّخصيّةِ للمرأةِ بعيداً عنِ الإثارةِ والمفاتنِ، ملتزمة جانب العَفافِ وجمالِ الخُلُقِ والسّيرة، وقد كانَ موضوعُ الغزلِ في كثيرٍ منَ الأحيانِ مدخلاً للغرضِ الرّئيس للنصّ، ومن ذلكَ قصيدة (البُردَة) للشّاعرِ كعب بن زهير التي ألقاها بينَ يدي الرّسول الكريم (ﷺ) عندما جاءَ إليهِ مُعتذراً ومُعلناً إسلامَهُ، فاستهلَّها بقولِه:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ متيّمٌ إثرَها لم يُفدَ مكبولُ
وما سعادُ غداةَ البين إذ رحلوا إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ

وفي العصرِ الأمويِّ ازدهرَ الغزلُ ازدهاراً لا مثيلَ لهُ وذلكَ تحتَ تأثيرٍ مزدوجٍ للتّسامحِ الدّينيّ الذي كان سائداً في ذلك العَصر، ولما شهدهُ منَ الهدوءِ والاستقرارِ الأمنيّ. وقد قُسّمَ الغزلُ في العصرِ الأمويّ ثلاثةَ أنواع، هي:

١- **الغزلُ العذريّ:** غزلٌ عفيفٌ طاهرٌ منسوبٌ إلى قبيلةِ بني عُذرة الّتي كانتْ تنزلُ في وادي القُرى شماليّ الحجاز، وذلكَ لِما اشتُهِرَ بهِ أبناؤها من رقّةِ الإحساس، وما عُرِفَ عنهُمْ من كثرةِ العشّاقِ الصّادقين في حبِّهِم، حتّى قيلَ إنّهُم كانوا يموتونَ وَجْدًا، فكانَ واحدُهُم يقتصرُ على محبوبةٍ واحدةٍ يتغزّلُ بها طوالَ حياتِهِ، فيشيعُ اسمُها ويشتهرُ، ويُنَسبُ الشّاعرُ إليها، فقيلَ: مجنون ليلى، وكُثيّر عزّة، وقيس لبنى، وجميل بثينة، وغيرهم، ليغدو هذا الحُبُّ خالداً متأجّجاً على الدّوامِ لا تُطفِئ أنوارَهُ عواصفُ الموتِ. وها هوَ ذا جميل بن معمر يعبّرُ عن حبِّهِ بثينة فيقول:

تَعَلَّقَ روحي روحَها قَبلَ خَلقِنا وَمِن بَعدِ ما كُنّا نِطافاً وَفي المَهدِ
فَزادَ كَما زدنا فَأَصبَحَ نامِياً وَلَيسَ إِذا متنا بِمُنتَقَضِ العَهدِ
وَلَكِنَّهُ باقٍ عَلى كُلِّ حالَةٍ وَزائِرُنا في ظُلمَةِ القَبرِ وَاللحدِ

٢- **الغزلُ الحضريّ:** وسُمّيَ بذلكَ لانتشارِهِ في كثيرٍ منَ الحواضرِ الإسلاميّة، ومن أبرزِ شعراءِ هذا النّوعِ عمر بن أبي ربيعة، والأحوص الأنصاري، والعرجي، ويتميّز بعدمِ الاكتفاءِ بحبيبةٍ واحدةٍ؛ ممّا دَعا إلى كثرةِ الأسماءِ عندَهُم، وسارَ شعراءُ هذا اللّون في إطارٍ قصصيٍّ في وصفِ مغامراتِهِم الغراميّةِ، وربّما جعلَ المحبوبةَ مسهّدة تتعذّبُ في حبّهِ وتتمنّى لو تراهُ، وفي ذلكَ يقولُ عمر بن أبي ربيعة على لسان إحداهنّ:

تقولُ إذ أيقنتْ أنّي مفارقُها: يا ليتني متّ قبل اليوم يا عمرا

٣- **الغزلُ التّقليديّ:** كانَ الشّعراءُ في عصر ما قبل الإسلامِ يفتتحونَ قصائدَهُم بمقدّمةٍ غزليّةٍ يتحدّثونَ فيها عنِ الحُبِّ والحَبيب، وإن لم يكنْ موضوعُ القصيدةِ متّصلاً بالغزل، وقد أصبحَ الابتداءُ بالوقوفِ على الأطلالِ، وذِكرُ الحبيب والمنزل تقليداً موروثاً ما زال الشّعراءُ ينسجونَ عليهِ حتّى بعدَ الإسلامِ ومن شعرائِهِ في العصرِ الأمويّ جرير الذي أسهبَ في المقدّمةِ الغزليّةِ حتّى كادَ يَنسى الغرضَ الأساسَ للقصيدةِ وهوَ الهجاء، وفيها يقول:

إنّ العيونَ الّتي في طرْفِها حورٌ قتلْنَنــا ثمّ لم يحيينَ قتلانــا

(٣)

الرِّثاء:

وهوَ الشّعرُ الذي يتّصل بالميتِ، ويقومُ على ثلاثة عناصر؛ التّفجُّع لموتِ عزيز، والتأبين بإظهار شمائلِهِ ومناقبِهِ، والتّعزّي بالعودة إلى النفس والتفكر بالحياة والموت، وقد ساعدَ على إثارتِهِ كثرة المعاركِ وما كانَ يُقتلُ فيها من أبطالٍ، وقد اشتهرَتْ مراثي الخنساء في أخوَيها، ولا سيّما صَخر، إذ تقولُ في إحدى مرثيّاتها:

فالعينُ تبكي على صخر وحُقّ لها ودونَهُ من جديدِ الأرض أستارُ

وإنّ صخراً لتأتمُّ الهداةُ به كأنّهُ علَمٌ في رأسهِ نارُ

و من أهمِّ مُميّزات الرّثاء صدقُ العاطفةِ ورقّةُ الإحساسِ والبُعدُ عنِ التّهويلِ الكاذبِ كما يتجلّى فيه التحلّي بروحِ الصّبرِ والجَلَدِ، كقولِ متمّم بن نويرة في رثاءِ أخيهِ مالك:

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن نتصدّعا

فلمّا تفرّقْنا كأنّي ومالــكاً لطــولِ اجتماعٍ لم نبِتْ ليلـةً معا

وفي الإسلامِ جاءَ شعرُ الرّثاءِ بمعاني الصّبرِ، واحتساب الثّواب في الآخرةِ، وتأكيد نعيمِ الجنّةِ والخلودِ، وإبراز دورِ الشّهيدِ في الدّنيا الآخرة وضَرب الحِكَم والأمثال.

أما في العصرِ الأمويّ فقد سارَ فنُّ الرّثاءِ على خُطا قصيدةِ الرّثاءِ في صدرِ الإسلام إلاّ أنّه ظهرَ فيهِ رثاءُ الخُلفاءِ والأُمراءِ والقادةِ، فكانَ بعضهُ للتكسّبِ وبعضُهُ الآخر ذا عاطفةٍ فيّاضةٍ عندما يكون المرثيُّ ذا

علاقةٍ بالشّاعرِ، فتشعرُ بحرارةِ نفسِهِ المتأثّرةِ، وأشهر شعراء الرّثاء الأخطل وجرير وليلى الأخيليّة، ولم تكن تخلو هذهِ المَراثي من معانٍ وقيمٍ إسلاميّةٍ تظهرُ جليّةً في قصائدهِم.

وهذهِ مرثيّةُ الشّاعر عبد الرحمن بن إسماعيل الملقّب "وضّاح اليمن" تَشيعُ فيها روحُ السّماحةِ والرّضا والصّبر على قضاءِ اللهِ وقدرِهِ، والإيمانِ بفناءِ كلِّ حيّ إذ يقول:

سأصبرُ للقضاءِ فكلُّ حيٍّ سيلقى سكرةَ الموتِ المذوقِ

فما الدّنيا بقائمةٍ وفيها من الأحياء ذو عَين رَموقِ

وللأحياءِ أيّامٌ تَقَضّى يَلُفّ ختامُها سُوقاً بسُوق

الاستيعاب والفهم والتحليل

١- لِمَ عُدّ الفخر من أصدق الأشعار عاطفةً ؟

لأنّه ينبعُ من إعجابِ الشّاعرِ بنفسِهِ، ويصبُّ في المَجرى القبليّ (قوم الشاعر)، فيمتزجُ فيه الفردُ بالجماعةِ امتزاجاً تامّاً، وتذوبُ ذاتُه في الكيانِ العامّ للقبيلةِ.

٢- هات سمتين من سمات قصيدة الغزل في عصر ما قبل الإسلام.

- البدء بالوقوف على أطلال الأحبّة وبكائهم.
- تصوير المرأةَ في أحوالها جميعاً (الحياء والصّون والعَفاف، أووصْف جسدِ المرأة وصفاً مادّيّاً)

٣- عدّدْ أنواع الغزل في العصر الأموي واشرح اثنين منها.

العذريّ والحضريّ والتّقليديّ

٤- امتاز شعر الرثاء في عصر صدر الإسلام بعدّة سماتٍ اذكر أهمها.

جاءَ شعرُ الرّثاءِ بمعاني الصّبرِ، واحتساب الثّواب في الآخرةِ، وتأكيد نعيمِ الجنّةِ والخلودِ، وإبراز دورِ الشّهيدِ في الدّنيا الآخرة وضَرب الحِكَم والأمثال.

٥- علّل ازدهار الغزل في العصر الأموي ازدهاراً لا مثيل له.

ازدهرَ الغزلُ ازدهاراً لا مثيلَ له تحتَ تأثيرٍ مزدوجٍ للتّسامحِ الدّينيّ الذي كان سائداً في ذلك العَصر، ولما شهدهُ منَ الهدوءِ والاستقرارِ الأمنيّ

الدرس الثاني استماع

الملك والطائيّ[*]

أمّا الوفاءُ بالعهد ورعايةُ الذّمم فقد نُقِلَ فيه من عجائبِ الوقائِع وغرائبِ البدائعِ ما يطرِبُ السّامع، ويشنّف المسامع، كقضيّة الطائيّ وشريك نديم النعمان بن المنذر، وتلخيص معناها أنّ النّعمان كان قد جعل له يومين: يومَ بؤسٍ، مَنْ صادفه فيه قتله وأرداه، ويومَ نعيمٍ، مَنْ لقيه فيه أحسنَ إليه وأغناهُ. وكان هذا الطائيُّ قد رماه حادثُ دهره بسهامِ فاقتهِ وفقرِهِ، فأخرجتْهُ الفاقةُ من محلّ استقراره ليرتادَ شيئاً لصبيته وصغارِهِ، فبينما هو كذلك إذ صادفه النعمان في يوم بؤسه، فلمّا رآه الطائيُّ علم أنّه مقتول وأنّ دمه مطلول، فقال: حيّا الله الملكَ، إنّ لي صبيةً صغاراً وأهلاً جياعاً، وقد أرقتُ ماء وجهي في حصول شيء من البلغة لهم، وقد أقدمني سوء الحظّ على الملك في هذا اليوم العبوس، وقد قربتُ من مقرِّ الصبيةِ والأهلِ وهم على شفا تلفٍ من الطّوى، ولن يتفاوتَ الحال في قتلي بين أوّل النهار وآخره، فإن رأى الملكُ أن يأذنَ لي في أن أوصل إليهم هذا القوتَ، وأوصي بهم أهلَ المروءة من الحيِّ لئلّا يهلكوا ضياعاً، ثمّ أعود إلى الملك وأسلم نفسي لنفاذ أمره. فلمّا سمع النعمانُ صورةَ مقالهِ وفهم حقيقةَ حالِهِ، ورأى تلهّفَه على ضياع أطفاله؛ رقَّ له ورثى لحالهِ، غير أنّه قال له: لا آذنُ لك حتّى يضمنكَ رجلٌ معنا، فإن لم ترجع قتلناهُ، وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمان معه، فالتفت الطائي إلى شريك وقال له:

يا شريكُ بن عُدَي ... ما من الموتِ انهزام
مَنْ لأطفالٍ ضِعافٍ ... عدموا طعم الطَّعام
يا أخا كلِّ كريمٍ ... أنتَ من قومٍ كرام
يا أخا النّعمان جُد لي ... بضمانٍ والتزام
ولكَ الله بأنّي ... راجعٌ قبل الظلام

فقال شريك بن عدي: أصلح الله الملكَ، عليّ ضمانُهُ، فمرَّ الطائيُّ مسرعاً، وصار النعمان يقول لشريك: إنّ صدر النهار قد ولّى ولم يرجِع، وشريك يقول: ليس للملك عليّ سبيلٌ حتّى يأتي المساءُ. فلمّا قرُبَ المساءُ قال النعمان لشريك: قد جاء وقتكَ قُمْ فتأهَّبْ للقتلِ. فقال شريك: هذا شخصٌ قد لاح مقبِلاً، وأرجو أن يكون الطائيُّ، فإن لم يكنْ فأمرُ الملكِ ممتثلٌ. قال: فبينما هم كذلك وإذ بالطائيّ قد اشتدَّ عدوُهُ في سيره مسرعاً حتّى وصل. فقال: خشيتُ أن ينقضيَ النهار قبل وصولي. ثمّ وقف قائماً، وقال: أيُّها الملك مُرْ بأمركَ. فأطرقَ النعمان ثمَّ رفعَ رأسَه وقال: والله ما رأيتُ أعجَبَ منكما. أمّا أنت يا طائيُّ فما تركتَ لأحدٍ في الوفاءِ مقاماً يقوم فيه، ولا ذكراً يفتخرُ به، وأمّا أنت يا شريك فما تركتَ لكريمٍ سماحةً يُذكَرُ

---

[*] المستطرف في كلّ فنّ مستظرف: شهاب الدين محمّد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، شرحه وحقّقه: مفيد محمّد قميحة، الجزء الأوّل، الطبعة الثانية، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٤٢٩-٤٣٠

بها في الكرماء، فلا أكون أنا ألأمَ الثلاثة ألا وإنّي قد رفعتُ يومَ بؤسي عن الناس ونقضتُ عادتي كرامةً لوفاء الطائيّ وكرم شريك. فقال الطائيّ:

ولقدْ دعتني للخِلافِ عشيرتي فعددتُ قولهمُ من الأضلالِ

إنّي امرؤٌ منّي الوفاءُ سجيَّةٌ وفعالُ كلِّ مهذّبٍ مفضالِ

فقال له النُّعمانُ: ما حملكَ على الوفاءِ وفيه إتلافُ نفسكَ؟ فقال: ديني، فمن لا وفاءَ فيه لا دين له. فأحسنَ إليه النعمانُ ووصله بما أغناهُ وأعاده مُكرّماً إلى أهله وأناله ما تمنّاه.

أولاً- مهارات اللغة:

١- استعن بالمعجم في تعرّف جذر كلّ من الكلمات الآتية:

- معناها، فاقة، يرتاد، أرَقْتُ .
- عني، فوق، رود، روق وريق

٢- استبدل بكلٍّ من التراكيب الآتية تركيباً بمعناه:

أ- رماه حادثُ دهرهِ بسهامِ فاقته. أصابه الزمان بفقر

ب- أرقتُ ماءَ وجهي في حصول شيءٍ من البُلغةِ لهم. أذللتُ نفسي في طلب العيش

ت- قرُبتُ من مقرّ الصبية والأهل، وهم على شفا تلفٍ من الطَّوى. دنوت من منزلي، و

ثانياً- مهارات الفهم والاستيعاب:

١- اذكر الفكرة العامّة للقصّة التي استمعت إليها. وفاء الطائي وكرم شريك.

٢- اكتشف المغزى من القصّة. وفاؤك مع النّاس يعود بالفائدة عليك وعلى غيرك.

٣- اذكر الشخصيّات الواردة في القصّة، وصنّفها إلى رئيسة وثانويّة.

الرّئيسة: الطّائيّ والنعمان وشريك، الثّانويّة: صبية الطّائيّ وأهله.

٤- ما الحدث الذي شكّل محور القصّة؟ لقاء الطّائيّ النّعمان في يوم بؤسه.

٥- اسرد شفوياً أحداث القصّة بالترتيب.

٦- أبدِ رأياً معلّلاً في تصرّف كلّ شخصيّة من الشخصيّات الرئيسة للقصّة.

الطّائيّ: عودته إلى الموت دليل على وفائه العظيم ودينه الصحيح.

النّعمان: إلغاء يوم بؤسه دليلٌ على حسن التّصرف والمرونة والسّخاء الشّديد.

شريك: ضمانه الطّائيّ دليلُ كرمٍ شديد وثقةٍ بوفاء الطّائيّ.

٧- لخّص القصّة بما لا يزيد على خمس وثلاثين كلمة.

٨- استنتج الدروس المستفادة من القصّة.

٩- اقترح أكثر من عنوان للقصّة. وفاءٌ وكرم، جزاء الوفاء

ثالثاً- مهارات التذكّر:

١- ورد في القصّة التي استمعت إليها عدد من الألفاظ التي قلّ استعمالها في عصرنا. اذكر بعضها.

شنّف، فاقة، مطلول، البلغة...

٢- جعل الملك لنفسه يومين. ما هما؟ وما التصرّف الذي يقوم به في كلّ منهما؟

يوم بؤس يقتل فيه من يلقاه، ويوم نعيم يحسن فيه إلى من يلقاه ويغنيه

٣- ما الشرط الذي وضعه الملك لإعطاء الفرصة للطائي للعودة إلى أهله؟

أن يضمنَ الطائيَّ شخصٌ ممّن مع الملك.

٤- اذكر الشخصيّة التي وجّه لها الملك قوله في كلٍّ ممّا يأتي:

- أمّا أنتَ فما تركتَ لأحد في الوفاء مقاماً يقوم فيه، ولا ذكراً يُفتَخَرُ به. الطّائيّ
- وأمّا أنتَ فما تركْتَ لكريمٍ سماحةً يُذكَرُ بها في الكرماء. شريك

رابعاً- مهارات التذوّق والنقد:

١- سمّ النمط الكتابيّ المتّبع في القصّة، واذكر سمتين له.

النّمط السّرديّ، ومن سماته: استعمال الأفعال الماضية، و والجمل الخبريّة المثبتة والمنفيّة.

٢- حلّل الصورة البيانيّة الآتية، واذكر وظيفة من وظائفها النفعيّة.

- رماهُ حادثُ دهرِهِ بسهام فاقتِه.

الصورة الأولى: (رماه حادث دهره بسهام): شبّه مصائب الدهر بإنسان يرمي السهام، حذف المشبّه به وأبقى شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنيّة.

الوظيفة النّفعيّة: التوضيح: وضّحت الفقر الشديد الذي أصابه.

التقبيح: نفّرت النفوس من حوادث الدهر التي تفقر.

الصورة الثانية: (سهام فاقته) شبّه الفاقة بالسهام، حذف الأداة والوجه، فالتشبيه بليغ

الوظيفة النفعيّة: التقبيح: نفّرت النفوس من الفقر الذي يشبه السهام القاتلة.

٣- جاءت المعاني متوافقة مع المشاعر؛ ممّا جعلها تؤدّي دوراً في تغيير مجريات القصّة. أثبت ذلك.

استعطاف الطّائيُّ النعمانَ بذكر أطفاله وأهله وحاجتهم، جعله يرقّ له ويرثي لحاله، وكانت بداية التحوّل في مجريات القصة.

٤- ما القيمة التي حملتها الشخصيّات الرئيسة للقصّة؟ ومن الشخصيّة الأكثر تعبيراً عن هذه القيمة برأيك؟ علّل إجابتك.

الوفاء، والكرم، والعفو.

٥- علّق على مضمون القصّة بجملة واحدة.

٦- اقترح نهاية أخرى للقصّة.

نشاط تحضيري:

تمهيداً للدّرس القادم . استعن بمصادر التعلّم في تعرّف:

أ- عناصر قصيدة الرثاء، وتنوّع موضوعاتها.

ب- حياة الخنساء، وما فيها من صورة عن المرأة في ذلك العصر.

الدّرس الثّاني **نصٌّ شعريّ**

رثاءُ أخٍ

تُماضِرُ بنتُ عمرو بن الحارثِ بن الشريد السلميّ، واحدةٌ من أبرزِ شاعراتِ العربِ في عصر ما قبل الإسلام ، وُلدتْ في باديةِ الحجازِ قُبيلَ الإسلامِ، كان أبوها وأخواها من سادةِ القوم، عُرفتْ برجاحةِ عقلها واتزانِ فكرها، وعُدّت من شهيراتِ النساء. ومراثيها لأخويها من عيونِ الشعرِ العربيّ.

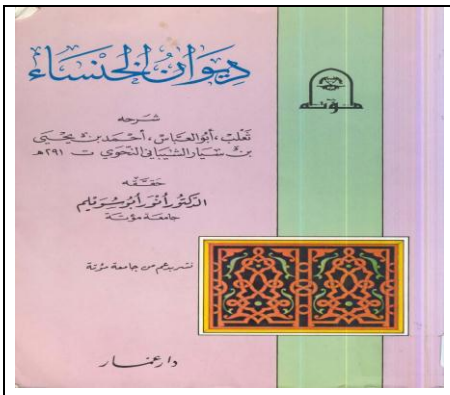

الخنساء (ت ٢٤ هـ)

مدخلٌ إلى النصِّ:

تمثّلُ قصائدُ الرثاءِ في الشعرِ العربيِّ، أداةً وجدانيةً يعبّرُ الشاعرُ من خلالها عن معاني الحزنِ والأسف التي تنتابُ الشعراءَ عند فقدِ أحدِ الأحبّة، والشاعرةُ الخنساءُ صوتٌ علا شأنُه في مجالِ الرثاءِ، إذ رثتْ أخويها صخراً ومعاويةَ في عصر ما قبل الإسلام، وجاء رثاؤها شعراً يدلُّ على حبٍّ ووفاءٍ لمن ودّعتهُم، فاكتستْ ملامحُ قصيدتِها بوحاً جميلاً حرّكتْهُ الشاعرةُ بذكرِ خصال المرثيّ ومناقبه، وهذه إحدى مرثيّاتِها.

النصُّ[*]

١. يؤرِّقُني التّذكّرُ حينَ أُمسي فَيردعُني مع الأحزانِ نُكْسي
٢. على صَخْرٍ، وأيُّ فتىً كصَخْرٍ ليَوْمِ كَريهَةٍ وطِعانِ خَلْسِ
٣. وللخَصْمِ الألَدِّ إذا تَعَدّى ليأخُذَ حقَّ مَظْلُومٍ بقِنسِ
٤. وضيْفٍ طارِقٍ أوْ مُسْتجيرٍ يُرَوَّعُ قَلْبُهُ من كلّ جَرْسِ

[*] ديوان الخنساء بشرح أبي العبّاس ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم، الطبعة الأولى، دار عمّار، الأردن ، ١٩٨٨م ص ٣٢٥.

٥. فأكْرَمَهُ وأمَّنَهُ فأمْسَى خَلِيّاً بالُهُ من كلّ بؤسِ

***

٦. يُذَكّرُني طُلُوعُ الشمسِ صَخراً وأذكرُهُ لكلّ غُروبِ شَمْسِ
٧. فلَوْلا كَثرَةُ الباكينَ حَوْلي على إخْوانِهِمْ لقَتَلْتُ نَفْسِي
٨. ولكِنْ لا أزالُ أرى عَجُولاً وباكيةً تَنوحُ ليَوْمِ نَحْسِ
٩. هما كلتاهُما تَبكي أخاها عَشِيّةَ رُزْئِهِ أوْ غِبَّ أمْسِ
١٠. وما يَبكيْنَ مثلَ أخي ولكِنْ أُسلِّي النّفْسَ عنهُ بالتّأسّي

****

١١. ألا يا صخرُ لا أنْساكَ حتّى أُفَارِقَ مُهْجَتي ويُشَقَّ رَمْسِي
١٢. فيا لَهْفي عَلَيْهِ ولَهْفَ أُمّي، أيُصْبحُ في الضّريحِ وفيهِ يُمسِي؟

مفرداتٌ للشرحِ: النُّكس: الرجوعُ إلى المرضِ بعد الشفاء – الكريهة: الحربُ – الخلْس: الاستلاب في مخاتلة وغفلة– القنس: أعلى الرّأس – الجرس: الصوتُ الخفيُّ– الولَهُ: شدّةُ الحزنِ – العجول: المرأةُ الثكلى– رزءٌ: مصيبةٌ – غبّ أمس: بعْد أمسِ– الرمسُ: القبرُ. التأسّي: التّصبّر والتعزّي والاقتداء – الفرط: مجاوزة الحدّ

أولاً- مهاراتُ الاستماع:

❖بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

١– اختر الإجابةَ الصحيحةَ ممّا بين القوسين:

– اعتمدتِ الشاعرةُ في عرضِ موضوعِها : (الشرحَ – ضربَ الأمثلةِ – التّعدادَ – كلّ ماسبق).

فائدة

يلجأ الكاتب أحياناً إلى ما يوضّح فكرته ويقنع سامعيه أو قارئيه، فيعتمد على: الشّرح أو التّعداد أو ضرب الأمثلة أو سوق الأدلّة والبراهين...

٢– ضع عنواناً آخَر للنصِّ. فجيعة أخت.

ثانياً- مهاراتُ القراءة:

أ- القراءةُ الجهريّةُ:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً جهريّةً مراعياً التلوينَ الصوتيَّ المناسبَ لشعور الحزنِ.

ب- القراءةُ الصامتةُ:

١- تُبنى قصيدةُ الرثاءِ على ذكرِ مناقبِ المرثيِّ والبكاءِ عليه، هاتِ مؤشّراً لكلٍّ منهما من المقطعين الأوّلِ والثاني.

- ذِكرُ مناقبِ المرثيِّ: شجاع في المعارك، يكرم الضيف، ويجير الخائف
- البكاء على المرثيّ: بكاء النّساء على رجال ليسوا كصخر جعلها تزداد بكاءً.

٢- أكّدتِ الشاعرةُ دوامَ صلتِها بذكرى أخيها، دلّل على ذلك من فهمِك المقطعين الثاني والثالثَ.

تذكُره عند طلوع الشّمس وعند غروبها، وعند رؤيتها النّساء الباكيات، ولن تنساه حتى موتها ودفنها.

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتحليل

أ- المستوى الفكريُّ:

١- بيّنِ الفرقَ بين معنى كلمةِ (عجول) فيما يأتي، مستعيناً بالمعجم.

- قالت الخنساء: **ولكِنْ لا أزالُ أرى عَجُولاً وباكيةً تَنوحُ لِيَوْمِ نَحْسِ**
- وقال ابن حمديس: **وبطيءُ الآمالِ يَسْعى بحرْصٍ خَطَفَ العيشَ منه حَتْفٌ عَجولُ**

العجول: المرأة الثّكلى ، الحتف العجول: الموت السّريع (الذي لا يمهل).

٢- اختر ممّا بين القوسين ما يناسبُ الجدولَ الآتي:

- الفكرُ: (عمومُ البلوى يخفّفُ مُصابنا – وجودُ الأولادِ ينسينا مصائبَنا – مآثرُ المرثيِّ ومناقبُه – حزنُ الشاعرةِ على أخيها)

الفكرةُ العامّةُ	فكرةُ المقطعِ الأوّلِ	فكرةُ المقطعِ الثّاني	الفكرةُ المستبعدةُ
حزنُ الشاعرةِ على أخيها	مآثرُ المرثيّ ومناقبُه	عمومُ البلوى يخفّفُ مُصابنا	وجودُ الأولادِ ينسينا مصائبَنا

٣- انسب كلّاً من الفِكَرِ الفرعيّة الآتيةِ إلى موطنها في النصِّ مستعملاً لعبة الطّاولة:

- ذكرى صخرٍ باقيةٌ حتّى نهايةِ الحياة. البيت الحادي عشر
- كثرةُ المفجوعين هوّنَتْ على الشاعرةِ مصيبتَها. البيت السّابع
- الذكرى تجدّدُ حزنَ الشاعرةِ. البيت الأوّل
- صلابةُ صخرٍ في الحقِّ. البيت الثّالث

٤- لذكرِ الشاعرةِ طلوعَ الشّمسِ وغروبَها دلالةٌ على مكانةِ صخرٍ في قبيلته، وضّح ذلك.

تذكّرته عند طلوع الشّمس وهو الوقت الذي يخرج فيه الفرسان للغزو، فصخرٌ فارسٌ وقائد شجاع، وتذّكرته عند غروب الشّمس وهو وقت إقبال الضيوف، فصخرٌ سيّدٌ كريم مضياف.

٥- ما الذي زادَ من وقعِ المصيبةِ على الباكياتِ كما وردَ في البيتِ التاسعِ؟

حداثة المصيبة، وكونُ المفقودِ أخاً.

٦- استلهمتِ الشاعرةُ قيماً إيجابيّةً من عصرِ ما قبل الإسلام، ما القيمُ التي يمكنُ أن تضيفها فيما لو نُظِمت القصيدةُ في عصرِ صدر الإسلام؟

يقوم الليل ويصوم النّهار صادق الإيمان بالله بعيد عن النّفاق، كثير الجهاد في سبيل الله.

٧- يقولُ الشريفُ الرضي راثياً أمَّهُ:

وأعوذُ بالصبرِ الجميلِ تعزّياً لو كانَ بالصبرِ الجميلِ عزائي

- وازن بين هذا البيتِ والبيتِ العاشرِ من القصيدةِ من حيثُ المعنى.

	التّشابه	الاختلاف		
الرّضيّ	كلاهما يسلّي نفسه	يرثي أمّه	يعزّي نفسه بالصّبر	شكّك بفائدة الصّبر
الخنساء	ويعزّيها بفقد عزيز	ترثي أخاها	تعزّي نفسها بالتّأسّي	لم تشكّك بفائدة التّأسّي

ب- المستوى الفنّيُّ:

١- بِمَ تفسّرُ استعمالَ الشاعرةِ الجملَ الفعليّةَ أكثرَ من استعمالِها الجملَ الاسميّةَ؟

الجمل الفعليّة تفيد التّعبير عن تجدّد الحزن واستمراره.

٢- علّل غلبةَ الأسلوبِ الخبريِّ في الأبياتِ، مستفيداً من مناسبةِ القصيدة.

ساعد الأسلوبُ الخبريّ الشّاعرةَ على سرد مناقب المرثيّ وتقرير الحقائق المتعلّقة بذلك، ووصف حالتها الوجدانيّة وبثّ أشجانها.

٣- في التركيبِ الآتي (**أُفَارِق مُهْجَتي**) صورةٌ بيانيّةٌ، سمِّها، واذكر وظيفة من وظائفها الشّكليّة.

- شبّه المهجة بإنسان يُفارَق، ذكر المشبّه (المهجة)، وحذف المشبّه به(إنسان)، وترك شيئاً من لوازمه(الفراق)، استعارة مكنيّة.

وظيفتها: الإيحاء، أوحت بالحزن الشّديد الذي تعيشه الشاعرة.

- والصّورة أيضاً كناية عن الموت.

فائدة

الوظائف الشّكليّة للصّورة تتلخّص في تحقيق المتعة الشّكليّة من خلال:

أ- **الوصف والمحاكاة**، ولا سيّما محاكاة الطبيعة حين تستمدّ الصورة عناصرها من الأشياء المحسوسة

فيغلب عليها السطحيّة والماديّة وغلبة التقليد على الابتكار.

ب- **الإيحاء** (عرفت الصورة تجديداً فتخلّت عن المحاكاة وابتعدت عن إعطاء الشيء أوصافه الموضوعيّة الدّقيقة، على حين أضافت إليه ظلالاً من نفس المبدع وروحه فأضحت تفجّر الشعور وتطلقه بما تحقّقه من امتدادات؛ لذلك غدت الصورة مركزاً يشعّ بدلالات ثرّة وأجواء متعدّدة)

ج- **إضفاء نفسيّة المبدع على الطبيعة والأشياء**: إذ تنقل الصورة الطبيعة والأشياء بعد انفعال المبدع بها فتتلوّن بمشاعرهم ورؤاهم وتبدو فرحة أو حزينة وفق مزاج المبدع وحالته النفسيّة معتمدة على التجسيد أو التشخيص...

د- **الرّمز**: وظّف على نحو واسع في الشعر الحديث وهو وسيلة للإشارة والإيحاء والاختصار والتّكثيف ففيه تختبئ معانٍ ودلالاتٌ يؤوّلها القارئ ويستمتع بتأويلها، وللرمز مصادر متنوّعة، يستمدّ صاحبُ الرّمز معانيه من خلالها.

٤- استخرج مُحسّناً بديعيّاً من البيتِ الثّاني عشرَ، ثم سمِّه، وبيِّن قيمتَهُ الفنّية.

(يصبح ويمسي): طباق الإيجاب، قيمته الفنّيّة توضيح معنى ديمومة البقاء في القبر.

٥- وضّح الشّعورَ العاطفيَّ في قولِ الشاعرة: (أمسى خليّاً بالُهُ من كلِّ بؤسٍ). الشّعور بالأمان والرّاحة، فالمستجير الخائف عندما صار عند صخرٍ شعر بالأمان وفرغ خاطره من المخاوف.

٦- من مصادرِ الموسيقا الداخليّةِ في النصِّ: التكرارُ، الجناسُ. اذكر مثالاً لكلٍّ منهما.

تكرار الكلمات: (صخر، الشّمس، لهف)،

٧- هل وُفّقتِ الشاعرةُ في استعمالِ السينِ المكسورةِ رويّاً لقصيدتِها؟ علّل إجابتَكَ.

السّين من حروف الهمس المرققة الرّخوة، وانكسارها ساعد الشّاعرة على التعبير عن حزنها وانكسار نفسها على أخيها.

رابعاً- المستوى الإبداعيّ

❖ لخّص معاني الأبياتِ في قطعةٍ نثريّةٍ لا تزيدُ على ستّةِ أسطرٍ.

إذا أقبل الليل تذكّرت أخي صخراً، فيلازمني الأرق، وأبدو كمريض انتكست صحّته، ولا عجب في ذلك فصخر لا مثيل له في خوض المعارك وقتال الفرسان، والصّلابةِ في الحقّ وردّ المظالم، وإكرام الضّيوف وتأمين الخائفين.

وأكثر ما أذكره في وقتي الشّروق والغروب وفيهما قيادة الجيوش وإكرام الضّيوف، ولكن ما يسلّيني ويعزّيني في أخي كثرة المصائب من حولي.

وستبقى ذكراكَ لا تفارقني ما دمت حيّةً، وسأقضي حياتي في حسرة على من صار تحت التّراب

خامساً – تطبيقات لغويّة:

❖ قالت الخنساء:

يؤرّقُني التّذَكّرُ حينَ أُمسي فيردعني مع الأحزانِ نُكْسي
على صَخْرٍ، وأيُّ فتَى كصَخْرٍ ليَوْم كَريهَةٍ وطِعانِ خَلْسِ
وللخَصْمِ الألَدِّ إذا تَعَدّى ليأخُذَ حقَّ مَظْلُومٍ بقِنسِ
وضَيْفٍ طارِقٍ أوْ مُسْتجيرٍ يُرَوَّعُ قَلْبُهُ من كلّ جَرْسِ
فأكْرَمَهُ وأمَّنَهُ فأمْسَى خَلِيّاً بالُهُ من كلّ بؤسِ
ألا يا صخرُ لا أنْساكَ حتّى أُفَارِقَ مُهْجَتي ويُشَقَّ رَمْسِي

١- استخرج من النصّ اسماً مجروراً بحرف جرّ أصليّ، وآخر مجروراً بحرف جرّ شبيهٍ بالزائد.
٢- أعرب ما وضع تحته خطّ إعراب مفردات، ودوّن في دفترك مواضع إضمار (أن).
٣- اشرح حالة الإعلال في كلّ من (فتى – تعدّى).

علم العروض ـ البحر الوافر

أولاً- اقرأ ولاحظ:

١- تفعيلات البحر الوافر:

مفاعَلَتُن	مفاعَلَتُن	فعولن		مفاعَلَتُن	مفاعَلَتُن	فعولن
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥		//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

٢- ضابطه :

بحورُ الشِّعرِ وافرُها جميلُ مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعولُن

٣- من أبرز جوازاته:

مفاعَلَتن	مفاعلْتن
//٥///٥	//٥/٥/٥

ثانياً- نماذج محلّلة :

- قالت الخنساء :

يُؤرِّقُني التْ	تذكّرُ حيـ	نَ أمسي		فأُصبِحُ قدْ	بُليتُ بفرْ	طِ نُكسي
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥		//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن
فأكرمهُ	وأمَّنَهُ	فأمسى
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن

مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن
خليّاً با	لُهُ من كلْ	لِ بؤسِ
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن

ثالثاً- طبّق:

❖ قطّع البيت الآتي، وسمّ بحره، وجوازاته.

ولــولا كثْــرةُ البــاكين حَــولي علــى إخــوانهم لقتلــتُ نفســي

نشاط تحضيريّ:

- اجمع معلومات عن الشّعراء الّذين سمّوا بالنّابغة، وصنّفها في جدولٍ يتضمّن البيئة والعصر الّذي عاش فيه كلّ منهم، تمهيداً للدّرس القادم.

الدّرس الثّالث — نصٌّ شعريّ

فخرٌ عربيّ(*)

عبدُ الله بنُ قيسٍ بن جعدةَ بن كعبٍ بن ربيعةَ، كنيتُه (أبو ليلى)، ولد بِفَلج جنوبي نجد، وكان يفد على اللخميّين في الحيرة. ويُعتَقدُ أنّه أقام في المدينة مهاجراً بعد إسلامه. عُمّرَ طويلاً، فقد جاوزَ مئةَ سنةٍ، عاش قبل البعثة النّبويّة وأدركَ الإسلامَ، وقِيلَ إنّه سُمّي النّابغةَ لأنّه أقامَ مدّةً لا يقولُ الشّعرَ، ثمّ نبغَ فقالَهُ. له ديوانُ شعرٍ مطبوعٌ أُخِذَ منه هذا النصُّ.		 النّابغةُ الجعديّ(ت ٥٠ هـ)

مدخلٌ إلى النصِّ:

أضافَ الإسلامُ إلى قصائدِ المخضرمين جملةً من المعاني السّاميةِ، والحِكمِ الموروثةِ من الدينِ السّمحِ، فبدتْ ثوباً موشّحاً بالتقاسيمِ المستقاةِ من بطولةِ عصرِ ما قبل الإسلام وحميّته حيناً، ومن الحكمةِ حيناً آخرَ، ومن هذه اللوحاتِ قصيدةُ النّابغةِ الجعديّ التي قالها في أثناءِ مجيئهِ الرسولَ (ﷺ) مُسْلِماً.

النصّ:

١ خَلِيليّ عوجا ساعَةً وَتَهَجَّرا — ولوما عَلى ما أَحدَثَ الدَهرُ أَو ذَرا

٢ أَلَم تَعلَما أَنَّ انصِرافاً فَسُرعَةً — لِسَيرٍ أَحَقُّ اليومَ مِن أَنْ تُقَصِّرا

٣ وإن جاءَ أَمرٌ لا تُطِيقانِ دَفعَهُ — فَلاَ تَجزَعا مِمّا قَضى اللَهُ واصبِرا

٤ أَلَم تَريا أَنَّ المَلاَمَةَ نَفعُها — قَلِيلٌ إِذَا ما الشَيءُ وَلّى وأَدبَرا

٥ لَوى اللهُ عِلمَ الغَيبِ عَمَّن سِواءَهُ — وَيَعلَمُ مِنهُ ما مَضى وتأَخَّرا

****

٦ أتيتُ رَسُولَ اللَهِ إِذْ جاءَ بالهُدى — وَيَتلُو كِتاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا

٧ وَجاهَدتُ حَتّى ما أُحِسُّ وَمَن معي — سُهَيلاً إِذا ما لاَحَ ثُمَّتَ غَوَّرا

٨ أُقِيمُ عَلى التَقوى وَأَرضى بِفِعلها — و كنتُ مِنَ النارِ المَخُوفَةِ أَوجرا

٩ فَأَصبَحَ قَلبِي قَد صَحا غَيرَ أَنَّهُ — وكلُّ امرِىءٍ لاَقٍ مِنَ الدَهرِ قِنطِرا

١٠ تذكّرَ شيئاً قد مضى لسبيلهِ — ومِن حاجةِ المحزونِ أن يتذكّرا

****

(*) ديوان النّابغة الجّعديّ، جمعه وحقّقه وشرحه د. واضح الصّمد، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٨م ص ٥٤ ومكرّرة ص ٧٨ بتغيير بالرّواية والتّرتيب.

١١ ونحنُ أُناسٌ لاَ نُعَوِّدُ خَيلَنا إذَا مَا التَقَينا أَن تَحِيدَ وتَنفِرا
١٢ وتُنكَرُ يَومَ الرَّوعِ أَلوانُ خَيلِنا مِنَ الطَعنِ حَتَّى تَحسِبَ الجَونَ أَشقَرا
١٣ وليس بِمَعرُوفٍ لَنا أَنْ نَرُدَّها صِحاحاً وَلاَ مُستَنكَراً أَن تُعَقَّرا
١٤ بَلَغنا السَماءَ مَجدُنا وَجُدُودُنا وَإِنّا لَنَرجُو فَوقَ ذَلِكَ مَظهَرا

مفرداتٌ للشرح: لوى: طوى أو سترَ – سواءه: سِواه، غيرهُ – غوّر النجمُ: غابَ وسقط – الأوجَرُ: الخائفُ المُشفِقُ– صحا: عرف وأيقن – القِنطِر: الدّاهية والأمر العظيم – تُنكرُ: تلطّخ الدّماءُ الخيلَ وتحجبُ لونها الأساسيّ – الجَونُ: الأبيض والأسودُ وأراد الشّاعر هنا الأبيض – تُعَقَّر: تُصاب بجروح بالغة.

أولاً- مهاراتُ الاستماع:

❖ بعد استماعك النّصّ نفّذ المطلوب:

١– ضع عنواناً آخر للنصّ. مديح وفخر. فخر إسلاميّ.

٢– بيّنِ الغاية التي هدفَ الشاعرُ إلى تحقيقها من قصيدتِهِ.

إظهار إيمانه وجهاده وتقواه، وتصوير حياته الجديدة تحت راية الإسلام.

ثانياً- مهاراتُ القراءة:

أ- القراءةُ الجهريّةُ:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً جهريّةً مراعياً استخدامَ الشاعرِ أسلوبَ النفي في النصِّ.

ب- القراءةُ الصامتةُ:

❖ اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمَّ نفّذ المطلوب:

١– ما الذي طلبَهُ الشاعرُ إلى صحبه في المقطع الأوّل؟ وعلامَ بنى حجّتَهُ؟

طلب أن يسرعا في السير ولو كان في حرّ الشّمس، وأن يختارا اللوم أو عدمه، وألاّ يجزعا من القضاء. وحجّته في ذلك أنّ السرعة أفضل من التّقصير، والملامة لا تنفع عند انقضاء الأمر، وأنّ الله قد خصّ نفسه بعلم الغيب.

٢– انتقلَ الشاعرُ من الخاصِّ إلى العامِّ. بيّن ذلك من فهمِك المقطعين الثاني والثالثَ.

تحدّث في المقطع الثاني عن رحلته الإيمانيّة وجهاده وتقواه، ثمّ انتقل إلى فخره الجماعيّ وشجاعة المسلمين وطلبهم الشهادة والجنّة.

ثالثاً- الاستيعابُ والفهمُ والتحليلُ:

أ- المستوى الفكريُّ:

١- استعن بالمعجمِ في تعرُّفِ:

أ- معنى كلٍّ من: (عوجا ومَظهَر)، ثمّ بيّن المعنى السياقيّ لكلٍّ منهما في النصِّ.

عوجا: عاج بالمكان: أقام، وعاج عمّا عزم عليه: رجع، وعاج عن الأمر: انصرف. والمعنى السّياقيّ هو الإقامة.

مظهر: مكان الظّهور، وما يظهر من الشّيء، والسّياقيّ هو مكان الظّهور وقصد به الجنّة.

ب- نقيض كلمةِ: (الهدى). الضّلال

٢- ما الفكرةُ العامّةُ للنصِّ؟ افتخار الشّاعرِ بالإسلام.

٣- رتّبِ الفِكَرَ الرئيسةَ بما يناسبُها في الجدولِ الآتي:

- الإشادةُ بجيشِ المسلمين- الدعوةُ إلى سرعةِ الالتحاقِ بدينِ اللهِ - إيمانُ الشاعرِ ونصرتُه للدعوةِ.

فكرة المقطع الأوّل	فكرة المقطعِ الثاني	فكرة المقطع الثالث
الدعوةُ إلى سرعةِ الالتحاقِ بدينِ اللهِ	إيمانُ الشاعرِ ونصرتُه للدعوةِ.	الإشادةُ بجيشِ المسلمين

٤- ماذا أحسَّ الشاعرُ وأصحابُه في أثناءِ قتالِ الأعداء؟ انشغالهم في القتال جعلهم لا يشعرون بطلوع نجم سهيل أو غيابه.

٥- ما الذي سعى الشاعرُ وأجدادُه إليه أكثرَ من السموِّ والرفعةِ؟ الجنة برفقة الرسول (ﷺ).

٦- ما الدلالةُ التي أرادَ الشاعرُ إبرازَها من ذكرِ ألوانِ الخيلِ؟ كثرة دماء قتلى الأعداء غيّرت لون خيولهم، وهذا دليلٌ على شجاعتهم وصبرهم في المعارك.

٧- يدّعي المنجّمون علمَ الغيب، هات من النّصّ ما يدحضُ ذلك. لَوى اللّهُ عِلمَ الغَيبِ عَمَّن سِواءَهُ.

٨- افتخرَ الشاعرُ بصفاتٍ عُرِفَت عن قومِهِ. هاتِ ثلاثَ صفاتٍ أخرى لم يذكرها في قصيدتِهِ.

الحِلْم والكرم وإغاثة الملهوف والمروءة.

٩- يقولُ الشّاعر أبو فراس الحمْدانيّ:

ونحن أناسٌ لا توسّطَ بيننا لنا الصّدر دون العالمينَ أو القبرُ

- هات من المقطع الثالث بيتاً تلتقي فكرته مع فكرة البيت السّابق، ثمّ وازن بينهما من حيثُ المعنى.

البيت هو: **ونحنُ أُناسٌ لاَ نُعَوِّدُ خَيلَنا إذَا مَا التَقَينا أَن تَحِيدَ وتَنفِرا**

	التّشابه	الاختلاف
أبو فراس الحمدانيّ	كلاهما يفتخر بقومه	يفتخر بمكانة قومه
النّابغة		يفتخر بشجاعة قومه

ب- المستوى الفنّي:

١٠- استعمل الشاعرُ الأفعالَ في أزمنتِها جميعها لسوقِ فكرِهِ في النصِّ، بمَ تفسّر ذلك؟
لتعدّد الأغراض في قصيدته من فخر ومديح وحكمة، وتنوّع المشاعر من إعجاب واعتزاز وافتخار وحزن...

١١- أرادَ الشاعرُ الفخرَ بنفسِهِ وبقومِه. سمِّ النمطَ الكتابيَّ الذي اعتمدَه واذكر مؤشّرين له من النصِّ.
استعمل النمط البرهانيّ ومن مؤشّراته:

- الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعيّة والشواهد الملموسة لتأييد فخره، مثل جاهدتُ وأقيم على التّقوى، ونحن أناس لا توسّط بيننا...
- اعتماد الحجج والبراهين المنطقيّة الموضوعيّة مثل انشغاله ومن معه بالمعارك وعدم إحساسهم بطلوع سهيل أو غيابه، وتغطية الدّماء خيلهم وحجب لونها الأصليّ.
- استعمال أدوات الربط المنطقيّة المتعلّقة بالسبب والنتيجة: كأسلوب الشرط في البيتين السابع والحادي عشر.

١٢- نوّعَ الشاعرُ في استعمال كلٍّ من الأسلوبِ الإنشائيِّ والخبريِّ. مثّل لكلٍّ منهما من النصِّ.
الإنشائيّ كقوله: عوجا وتهجّرا، وألم تعلما؟ ولا تجزعا.
الخبريّ كقوله: **(أتيتُ رَسُولَ اللَهِ إذْ جاءَ بالهُدى)**، **(وَإنّا لَنَرجُو فَوقَ ذَلِكَ مَظهَرا)**.

١٣- في قول الشّاعر: (وَيَتلُو كِتاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا) صورة بيانيّة، حلّلها وسمّها، ثمّ بيّن وظيفةً من وظائفها الشّكليّة.
المشبّه الكتاب، الأداة الكاف، المشبّه به المجرّة، وجه الشبه نيّراً، نوع التّشبيه: تام الأركان.
وظيفة الصّورة الشّكليّة:

- **الإيحاء**: أوحت بإعجاب الشّاعر بالكتاب الذي يشعّ نوراً.
- **الوصف والمحاكاة**: من خلال محاكاة نور الكتاب لنور المجرّة.

١٤- استخرج من البيتِ السابع مُحسّناً بديعيّاً، ثمّ سمِّه، وبيّن دورَه في خدمةِ المعنى.
المحسّن البديعيّ: (لاح، غوّر) نوعه: طباق الإيجاب، دوره في خدمة المعنى: توضيح معنى الانشغال بالجهاد من خلال إظهار عدم إحساسهم بطلوع سهيل أو غيابه.

١٥- دلَّ على الشعورِ العاطفيِّ البارزِ في البيتِ الحادي عشر، ومثّلْ لأداةٍ استعملها الشاعرُ لإبرازِهِ.
الشّعور العاطفي: افتخار، أداة إبرازه: تركيب: لاَ نُعَوِّدُ خَيلَنا إذَا مَا التَقَينا أَن تَحِيدَ وتَنفِرا

١٦- من مصادرِ الموسيقا الداخليّةِ في النصِّ تناغمُ حروفِ الهمسِ والجهرِ، والصيغُ الاشتقاقيّةُ. مثّل لكلٍّ منهما من النصِّ مستعملاً طريقة القراءة المزدوجة.

تناغمُ حروفِ الهمسِ والجهر: (**تذكّرَ، شيئاً، لسبيلِهِ**)

والصيغُ الاشتقاقيّةُ: (**بِمَعرُوفٍ، صِحاحاً، مُستَنكَراً**)

١٧- قطّعِ البيتَ السابعَ تقطيعاً عروضيّاً وسمِّ بحرَهُ.

وَجاهَدتُ حَتّى ما أُحِسُّ وَمَن معي سُهَيلاً إذا ما لاَحَ ثُمَّتَ غَوَّرا

وجاهد تحتتى ما أحسس ومن معي سهيلن إذا مالا حثمم تغوورا

٥//٥ //٥/٥/ /٥// ٥//٥// //٥/ //٥/٥/ //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

رابعاً- المستوى الإبداعيُّ:

❖ انثر أبياتَ المقطعِ الثاني بما لا يتجاوزُ ثلاثةَ أسطرٍ.

قدمتُ إلى الرسول المبعوث بالهداية للبشر، ويرتّل قرآناً يشعّ نوراً كنجوم السماء المضيئة. وانشغلتُ ومن معي بالجهاد لدرجة أنّنا لم نعد نشعر بطلوع النّجوم أو غيابها. وهأنذا أعيش حياتي فاعلاً للأوامر مجتنباً للنواهي، خشيةَ دخول جهنّم. وصار قلبي موقناً بأنّ مصائب الدّهر مقدّرةٌ وأعاد الحزنُ إليّ ما مرّ بي من أحداث وأمور.

خامساً- التعبيرُ الكتابيُّ:

❖ قم بتحرير نصّ (فخر عربيّ) مستفيداً ممّا ورد في قصيدة النابغة الذبيانيّ.

قرّر الشّاعرُ القدوم إلى الرّسول (ﷺ) مُسلماً، وأراد في أبياته أن يظهرَ إيمانه وفخره بالدّين الجديد، فبدأ في المقطع الأوّل بالدعوة إلى سرعةِ الالتحاقِ بدينِ اللهِ، والإيمان بقضائه وغيبه.

ثمّ انتقل إلى الحديث عن جهاده ونصرته للدّعوة، وختم نصّه بالإشادة بجيش المسلمين ورجائه الجنّة. وتعدّدت أغراض الشاعر في قصيدته بين فخر ومديح وحكمة لذلك نجده يستعمل الأفعالَ في أزمنتِها جميعًا، وكلّ ذلك ساقه الشّاعر في نمطٍ برهانيّ كان من مؤشّراته الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعيّة والشواهد الملموسة لتأييد فخره، واعتماد الحجج والبراهين المنطقيّة الموضوعيّة واستعمال أدوات الربط المنطقيّة المتعلّقة بالسبب والنتيجة، ونلاحظ في النّصّ تنويع الشّاعر في أساليب الخبر من ابتدائيّ وطلبيّ وإنكاريّ، والإنشاء من نداءٍ وأمر ونهي واستفهام ووفّق الشّاعرُ في استعمال أدواته لإبراز مشاعره من إعجاب واعتزاز وافتخار وحزن. كلّ ذلك يلفّه إطارٌ من الموسيقا الدّاخلية والخارجيّة المناسبة لجوّ القصيدة وحالة الشّاعر النّفسيّة.

قواعد اللغة- فتحُ همزةِ أنّ وكسرُها

(١)

اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

قال النّابغةُ الجعديّ :

ألم تعلما أنَّ انصرافاً فسرعةً لسيرٍ أحقُّ اليومَ من أنْ تقصِّرا

قال أحمدُ شوقي :

قد راعَهُ أنّي طويتُ حبائلي من بعدِ طولِ تناولٍ وفِكاكِ

الأسئلة:

١- جاءت همزةُ (أنّ) مفتوحة في المثالين السابقين، هل يمكنُ تأويلُها مع اسمِها وخبرِها بمفردٍ؟

استنتج

تُفتَحُ همزةُ (أنّ) إذا أمكنَ تأويلُها مع اسمِها وخبرِها بمفردٍ

تطبيق

❖ علّل فتحَ همزةِ (أنَّ) فيما يأتي:

١- قال ابنُ المعتزّ:

أَشكو إِلى اللَهِ أَنَّ الدَمعَ قَد نَفِدا وَأَنَّني هالِكٌ مِن حُبِّكُم كَمَدا

(٢)

اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

١٨- قال الوأواء الدّمشقيّ: **قيل لي تُبْ من الهوى قلْتُ إنّي تُبْتُ من توبتي فكيفَ أتوبُ**

١٩- قال جميل بثينة:

إنّي إليكِ بما وعدْتِ لناظرٌ نظرَ الفقيرِ إلى الغنيِّ المُكثِرِ

٢٠- قال قيس بن الملوّح

أحبُّ هبوطَ الواديينِ وإنّني لَمُشتَهَرٌ بالواديينِ غريبُ

٢١- قال الجواهريّ:

لعمرُك إنّ العدلَ لفظٌ أداؤُهُ بسيطٌ ولكنَّ كنهَهُ مُتعسِّرُ

الأسئلة:

١- أيمكنُ تأويلُ (إنّ) واسمِها وخبرِها بمفردٍ في الأمثلةِ السّابقةِ؟

٢- ما الذي سبقَ(إنّ) في البيت الأوّل؟

٣- أسُبقت (إنَّ) بشيء في المثال الثاني أم وقعت في ابتداء الكلام؟

٤- ماذا نسمِّي اللام التي اتصلت بخبر (إنَّ) في المثال الثالث؟

٥- علامَ تدلُّ صيغةُ (لعمرُك) في المثالِ الرابعِ؟

استنتج

تُكسَرُ همزةُ (إنّ) إذا لم يمكنْ تأويلُها مع اسمِها وخبرِها بمفردٍ، ولكسرِها حالاتٌ منها:

١- إذا وقعتْ في صدرِ جملةِ القولِ.

٢- إذا وقعتْ في أوّلِ الكلامِ.

٣- إذا دخلتِ اللّامُ المزحلقةُ على خبرِها.

٤- إذا وقعتْ في صدرِ جملةِ القسمِ.

تطبيق

❖ علّل كسرَ همزةِ (إنَّ) في كلّ ممّا يأتي:

١- قال تعالى: ﴿قُلْ إنِّي أخافُ إنْ عصيتُ ربّي عذابَ يومٍ عَظيم١٥﴾ (سورة الأنعام)

٢- قال الفرزدق: **إنّ الذي سمَكَ السّماءَ بنى لنا بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ**

٣- وقال حسّان بن ثابت: **وَإنّي لَحُلوٌ تَعتَريني مَرارَةٌ وَإنّي لَتَرّاكٌ لِما لَم أُعَوَّدِ**

التقويم النهائي

١- علّلْ كسرَ همزة (إنَّ) أو فتحَها في كلّ ممّا يأتي:

- قال تعالى: ﴿ قال إنَّه يقولُ إنَّها بقرةٌ صفراءُ فاقعٌ لونُها﴾ (البقرة)
- قال تعالى: ﴿ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ٣٨﴾ (القصص)
- قال تعالى: ﴿ومن آياته أنَّكَ ترى الأرضَ خاشعةً ٣٩ ﴾ (فُصّلَتْ)
- قال ابن الرومي: **إنّي على ثقةٍ بأنَّك ماجدٌ فكأنَّني فيما أقولُ خصيمُ**

٢- املأ الفراغات بـ (إنَّ أو أنَّ) معلّلاً.

- قال إيليا أبو ماضي:

قلت: ابتسم يكفيك.....ـــك لم تزل حياً ولستَ من الأحبَّةِ مُعْدما

- قال أحمد شوقي:

دقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له .....الحياةَ دقائقٌ وثوان

- قال بشامة بن حزم النّهشليّ

....ـــا محيُّوك يا سلمى فحيِّينا وإن سقيتِ كرامَ النَّاسِ فاسقينا

- قال عمرو بن معدي كرِب:

ليسَ الجمالُ بمئزرٍ فاعلمْ وإن رُدّيتَ بردا

..... الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ أورثْنَ مَجدا

٣- اكتب رسالة توجهها إلى صديقك موظفاً فيها حالات كسر همزة (إنَّ) وفتحها.

نشاط تحضيريّ:

- عد إلى مصادر التعلّم، وتعرّف بعض الشعراء العذريّين، والمعاني المطروقة في غزلهم، تمهيداً للدّرس القادم.

لوعةُ الحبّ(*)

شاعر غزلٍ أمويّ من المتيّمين من أهل نجد، لُقِّبَ بالمجنون لهُيامه في حبِّ (ليلى بنت سعد)، وكان قد عشق كلّ منهما الآخر منذ نعومة أظفاره، وعندما كبرا حجبها أبوها فهام على وجهه عازفاً عن الناس، ينشد الأشعار في حبّها، إلى أن عُثِرَ عليه ميتاً في أحد الوديان. له ديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النصّ.		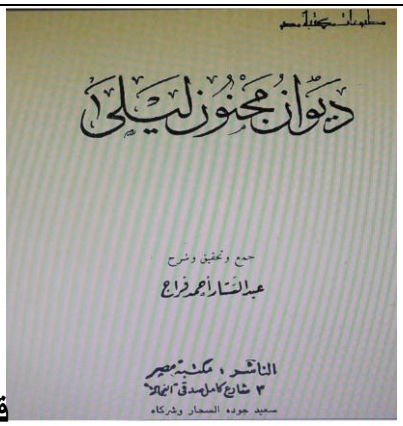 يس بن الملوّح (ت ٦٥هـ)

مدخلٌ إلى النّصّ:

الحبُّ شعور سامٍ يرتقي بالنفس البشريّة لتبلغ من القداسة شأواً عظيماً.

وقد امتاز أبناء عذرة بأنهّم "قومٌ إذا عشقوا ماتوا"، وهذه حال شاعرنا الذي يبثّ أشجانه لحناً من ألحان المحبّين.

النّصّ

١ ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ولا النّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ

٢ أحبُّ هبوطَ الواديَينِ وإنّني لمشتهَرٌ بالواديَين غريبُ

٣ وإنّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليّ وإنْ لمْ آتِه لَحبيبُ

٤ ولا خيرَ في الدّنيا إذا أنتَ لمْ تزرْ حبيباً ولمْ يطرَبْ إليكَ حبيبُ

***

٥ جرى السّيلُ فاستبكانيَ السّيلُ إذ جرى وفاضَتْ لهُ من مقلتيّ غُروبُ

٦ وكم زفرةٍ لي لو على البحرِ أشـــرقَتْ لَأنشفَه حَرٌّ لها ولهيبُ

٧ ولَوْ أنَّ ما بي بِالحَصى فَلَقَ الحَصَى وبالرِّيح لمْ يُسْـمَعْ لَهُـنَّ هُبوبُ

٨ وألقى من الحبِّ المبرّحِ لوعةً لها بينَ جلدي والعظام دبيبُ

***

(*) ديوانُ مجنونِ ليلى، جمعه وحققه وشرحه عبد الستّارِ أحمد فراج، دار مصر للطّباعة، ط١ ١٩٧٩ م، ص٥٠ .

٩ أُحِبُّكِ يا ليلى غَرامــاً وَعِشْـقةً وَلَيْـسَ أتاني فِي الوِصال نَصِيبُ
١٠ أُحِبُّكِ يـا لَيْلَى مَحَبَّـة عاشِـقٍ أهاجَ الهَـوى فِي القَلْبِ مِنْهُ لَهِيبُ
١١ أُحِبُّــكِ حَتّى يَبْعَـثَ اللّهُ خَلْقَـهُ وَلِي مِنْكِ فِي يَوْمِ الحِسابِ حَسِيبُ

مفرداتٌ للشرحِ: الكثِيب: التّلّ من الرّمل- الحِمى: الموضِع فيه كلأ، يُمنَع النّاسُ من رعيهِ- غُروب: الدّلاء العظيمة، والرّاويات المستعملة لحمل الماء، مفردها غرْبٌ.

أولاً- مهاراتُ الاستماعِ:

❖ بعد استماعك النّصّ نفّذ المطلوب:

١- اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ ممّا بين القوسين: الغزلُ في النّصِّ: (عفيفٌ - صريحٌ- تقليديٌّ).

٢- استبعدِ الإجابةَ المغلوط فيها: بدا الشّاعرُ في النّصِّ: (هائماً - متلهّفاً - ساخطاً -حزيناً).

ثانياً- مهارات القراءةُ:

أ- القراءةُ الجهريّةُ:

❖ اقرأ النّصَّ قراءةً جهريّةً مراعياً التّلوينَ الصّوتيَّ المناسبَ لشعورَيّ الشّوق واللّوعة.

ب- القراءةُ الصامتةُ:

❖ اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفِّذ المطلوب:

١- وضّح علاقة الشاعر بالمكان كما برزتْ في المقطع الأوّل.

علاقة محبّة وتعلّق فهو يزوره كثيراً ولا تملّ نفسه من رؤيته وإن لم يكافئه على ذلك.

٢- من فهمِك المقطعين الثاني والثالث، هاتِ مظهرين من مظاهر تعلّق الشّاعر بمحبوبته.

بكاؤه لرؤية السيل القادم من ديار الحبيبة، وبقاؤه على حبّها ووفاؤه لها حتى يوم القيامة.

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكريُّ:

١- استعن بالمعجمِ في تعرُّفِ: أ- مرادفِ كلمةِ (فلقَ) ب- نقيض كلمة (فاضَتْ).

فلق: شقَّ - فاضت: غاضت وجفّت

٢- املأ حقولَ الجدولِ الآتي بالمطلوبِ ممّا يأتي:

(تمجيدُ الحبِّ - تصويرُ معاناةِ الشّاعرِ - تعلّقُ الشّاعرِ بديار المحبوبة- إخلاصُ الشّاعرِ في حبِّهِ- جفاءُ المحبوبةِ)

الفكرةُ العامّةُ	الفكرةُ الرّئيسةُ (١)	الفكرةُ الرّئيسةُ (٢)	الفكرةُ الرّئيسةُ (٣)	الفكرةُ المستبعدةُ

تمجيدُ الحبِّ	تعلّقُ الشّاعرِ بديار المحبوبة	تصويرُ معاناةِ الشّاعر	إخلاصُ الشّاعرِ في حبِّهِ	جفاءُ المحبوبةِ

٣- بِمَ ربط الشاعر نظرتَه إلى الدنيا؟ بزيارته الحبيبَ وفرحِ الحبيب لزيارته.

٤- ما الأدلّة التي استقاها الشاعر من الطبيعة للتعبير عن معاناته؟ زفراته الحارّة تجفّف البحر، والمعاناة التي في قلبه تشقّ الحصى وتوقف الرّيح عن الهبوب.

٥- استخرج من المقطع الثالث أبرزَ ملامح الحبِّ العذريّ. مع ذكر دليل على كلّ ملمحٍ، مستعملاً طريقةَ التّنقّل في جميع الأنحاء.

- اليأس من وصال المحبوبة: وَلَيْـسَ أتانِي فِي الوِصال نَصِيبُ.
- التغنّي بآلام الحب: أهاجَ الهَوى فِي القَلْبِ مِنْهُ لَهِيبُ.
- الاكتفاء بمحبوبة واحدة: أُحِبُّــكِ حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ خَلْقَـهُ.

٦- أفادَ الشّاعرُ من الثّقافة الإسلاميّة في التّعبيرِ عن حبِّهِ، دلّل على ذلك من النّصِّ.

أشار إلى دوام حبّه لها حتى يوم البعث والحساب

٧- قال الشاعرُ جميلُ بثينةَ:

يهواكِ ما عشْتُ الفؤادُ فإنْ أمُتْ يتبعْ صدايَ صداكِ بينَ الأقبرِ

❖ وازن بين البيت السّابقِ والبيتِ الحادي عشر من نصٍّ قيسٍ من حيثُ المعنى.

	التّشابه	الاختلاف
جميل بثينة	كلاهما يتحدّث عن حبّه محبوبته	أشار إلى حبّه حيّاً وميتاً
قيس بن الملوّح		أشار إلى حبّه حيّاً ومقاضاتها أمام الله يوم القيامة

ب- المستوى الفنيُّ:

١- استخرج من النصّ أساليب الشرط، واذكر دلالة كلّ أداة منها مستعيناً بالفائدة الآتية:

فائدة

أداة الشرط (إن) لا تكون إلا في الشرط غير المقطوع بحدوثه. أمّا (إذا) فلا تكون إلا في الشرط المقطوع بحدوثه[*]، وأمّا (لو) فتفيد امتناع جواب الشرط لامتناع فعله

- وإنْ لمْ آتِهِ: عدم المجيء غير مؤكّد.
- لا خيرَ في الدّنيا إذا أنتَ لمْ تزرْ حبيباً: عدم الزّيارة مؤكّد.
- زفرةٌ لو على البحرِ أشــرقَتْ لأنشفه حرٌّ لها: أفادت امتناع إنشاف البحر لامتناع إشراق الزّفرة عليه.

[*] ومن ذلك: لوقلتَ لصاحبكَ: إن جئتُ فأكرمني فمجيئك **غير مؤكّد**. أمّا لو قلت: إذا جئتُ فأكرمني فمجيئك **مؤكّد**.

•ولَوْ أنَّ ما بي بِالحَصى فَلَقَ الحَصَى: الأداة (لو): أفادت امتناع فلْقِ الحصى لامتناع وقوع ما في الشاعر على الحصى.

٢- استخرج من المقطع الأوّل مثالاً للخبر الطّلبيّ وآخر للخبر الإنكاري، وبيّن الفائدة الّتي حقّقها كلٌّ منهما.

•الطلبيّ: (ولا النّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ): نفي الشّك والوهم عن ذهن السّامع بطيب النّفس بعيداً عن وادي المياه.

•الإنكاريّ: (إنّ الكثيب لحبيب) ترسيخ محبّة الشّاعر للكثيب وتوكيدها في أذهان السّامعين.

٣- اشرحِ الصّورةَ الآتيةَ: (استبكاني السّيل)، ثمّ بيّن وظيفة من وظائفها الشّكليّة.

شبّه السيل بإنسان يستبكي الشّاعر، ذكر المشبه (السيل) وحذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنيّة. ووظيفة الصورة الشكلية:

- **الإيحاء**: أوحت بمحبّة الشّاعر وبحزنه شوقاً إلى ديار المحبوبة.
- **الوصف والمحاكاة**: من خلال محاكاة السّيل لإنسان يستوقف الشّاعر ويستبكيه.

٤- في البيتِ الأول مُحسّنٌ بديعيّ، حدّدهُ واذكرْ نوعَهُ. (يثيب، تطيب) نوعه تصريع.

٥- مثّلْ لمصدر من مصادرِ الموسيقا الداخليّةِ برز في البيتِ السّابع. تكرار كلمة (الحصى).

٦- رتّبِ التّراكيبَ الآتيةَ لتكوّنَ منها بيتاً شعريّاً يلائمُ القصيدةَ:

ولو أنّني – كلّما – لم تُكتَبْ عليّ ذنوبُ – أستغفرُ اللهَ – ذكرتُكِ.

ولو أنّني أستغفرُ الله كلّما ذكرتُكِ لم تُكتَبْ عليّ ذنوبُ

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

❖ انثرِ المقطعَ الثّالث على صورةِ رسالةٍ يوجّهُها الشّاعرُ إلى محبوبتِهِ.

حبيبتي ليلى:

سأبقى عاشقاً مغرماً على الرغم من صدودك وعدم وصالك، وقد أشعلَتِ المحبّةُ نيرانَ الهوى في فؤادي، وسيخلَّدُ هذا الحبُّ وسيدوم إلى ما بعد الموت، وإذا وقفنا أمام الله يوم القيامة سأشكو له وسيكفيني وهو حسيبي.

خامساً- التعبيرُ الكتابيُّ:

❖ **التعبير الأدبيّ**: عبّر الشّعراءُ على مرّ العصورِ عن أعماقِ النّفسِ الإنسانيّةِ وما يجيشُ فيها من أحاسيسَ، فصوّروا معاناتَهم من فقدِ عزيزٍ حيناً، ومن حبٍّ مقيمٍ في القلوب حيناً آخر، مبرزين تمكُّنَ تلك المشاعرِ من نفوسِهم المعذّبةِ.

- ناقش الموضوعَ السّابقَ وأيّد ما تذهبُ إليه بالشّواهدِ المناسبةِ.

- **مقدّمة:**
- **العنصر الأوّل:** تصوير المعاناة من فقدِ عزيزٍ. الشاهد: الخنساء:

يؤرِّقُني التّذَكّرُ حينَ أُمسي فَيردعُني مع الأحزانِ نُكْسي

- **العنصر الثّاني:** تصوير المعاناة من حبٍّ مقيمٍ في القلوب.

الشّاهد: قيس بن الملوّح (الأبيات٦- ٧- ٨ - ١٠):

أُحِبُّكِ يـا لَيْلَى مَحَبَّـة عاشِـقٍ أهاجَ الهَـوى فِي القَلْبِ مِنْهُ لَهِيبُ

- **العنصر الثّالث:** تمكُّن المشاعرِ من نفوسِ الشّعراء المعذّبةِ.

الشّاهد: قيس بن الملوّح:

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ولا النّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ

أو الخنساء:

ألا يا صخرُ لا أنْساكَ حتّى أُفَارِقَ مُهْجَتي ويُشَقَّ رَمْسِي

فيا لَهْفي عَلَيْهِ ولَهْفَ أُمّي، أيُصْبحُ في الضّريحِ وفيهِ يُمسِي؟

- **خاتمة:**

قواعد اللغة- توكيدُ الجمل

(١)

توكيد الجملة الاسميّة

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التالية:**

١- قال قيس بن الملوّح : أحبُّ هبوط الواديَين وإنّني لَمشتهَر بالواديين غريبُ

٢- قال امرؤ القيس: أغرّكِ منّي أنّ حبّكِ قاتلي وأنّكِ مهما تأمرِي القلبَ يفعلِ

٣- قالت ميسون بنت بحدل: لَبيتٌ تخفقُ الأرواح فيه أحبُّ إليَّ من قصرٍ منيفٍ

الأسئلة :

١- دلَّ على الجمل الاسميّة الواردة في الأمثلة السابقة، وحلّلها إلى مكوّناتها.

٢- أيُّ الجملتين أكثر تأكيداً (أنا مشتهر) - (إنّي لمشتهر)؟

٣- ما الغاية من دخول المؤكّدات على الجمل؟

٤- ما الذي أكّد الجمل الاسميّة في كلّ من الأمثلة السابقة؟

استنتج

قد تكون الجملة الاسميّة خالية من المؤكدات، وقد تؤكَّد لترسيخ دلالتها في ذهن السامع ودفع الشكِّ والوهم، وقد تؤكّد الجملة الاسميّة بمؤكِّد واحدٍ أو أكثر تبعاً لحاجة المتكلّم وطبيعة المخاطب.

مؤكّدات الجملة الاسميّة : إنَّ، أنَّ، لام الابتداء، القسم.

تطبيق

❖ استخرج مؤكّدات الجملة الاسميّة من كلّ ممّا يأتي:

١- قال الأخطل: وَإِنّي لَحَلّالٌ بِيَ الحَقُّ أَتَّقي إِذا نَزَلَ الأَضيافُ أَن أَتَجَهَّما

٢- قال قيس بن الملوّح: وإنّ الكَئيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليّ وإن لمْ آتِه لحبيبُ

(٢)

توكيد الجملة الفعليّة

(أ)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال قيس بن الملوّح : أحبك حبّاً قد تمكّنَ في الحشا له بين جِلدي والعظامِ دبيبُ

٢- قال أحمد شوقي : ولقد مررتُ على الرياض بربوةٍ غنّاءَ كنتُ حيالَها ألقاكِ

الأسئلة:

١- ما نوع الفعل في الجملتين: (قد تمكّن – لقد مررتُ) ؟ وبماذا سُبِقَ في كلّ منهما؟

٢- أيمكنُ حذفُ كلٍّ من (قد ولقد) في البيتين السابقين ؟

٣- ماذا نسمّي اللام التي اتصلت بـ (قد) ؟

٤- ماذا أفاد كلٌّ من (قد واللام التي اتصلت بها) ؟

استنتج

يؤكدُ الفعل الماضي جوازاً بـ (قد ، أو القسم أو كليهما معاً)

تطبيق

❖ أكِّد كلاً من الجملتين الآتيتين بمؤكِّد مناسب: (تمنَّيت لقاءكِ يا ليلى، عشقت الجمال)

(ب)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال المعرّي: **فلا تأكلَنْ ما أخرج البحر ظالماً ولا تبغِ قوتاً من غريض الذبائحِ**

ولا تفجعنَّ الطير وهي غوافلٌ بما وضعتْ فالظلم شرُّ القبائح

٢- قال لَبيد : **ولقد علمتُ لتأتينَّ منيَّتي إنَّ المنايا لاتطيشُ سهامُها**

الأسئلة :

١- ما الحرف الذي اتّصل بكلّ من الفعلين المضارعين في كلٍّ من البيتين الأوّل والثاني؟ وماذا أفاد؟

٢- ماذا نسمّي اللام التي دخلت على الفعل (لتأتينَّ)؟

٣- لاحظ أنّ الفعل مثبتٌ ويدلُّ على الاستقبال. أجائزٌ توكيده أم واجب؟

استنتج

يُؤَكّدُ الفعلُ المضارع بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة جوازاً إذا دلَّ على طلبٍ، ويُؤَكّدُ وجوباً إذا وقع جواباً للقسم وتوفّرت فيه شروط الاتصال بلام القسم والاستقبال والإثبات.

تطبيق

❖ أكِّدْ كلّاً من الجملتين الآتيتين بمؤكّد مناسب:

- يرجع المهاجر إلى وطنه – يتفوَّق المجتهد.

(ج)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال أحمد شوقي: **إذا طلبت عظيماً فاصبرَنَّ له أو فاحشدَنَّ رماحَ الخطِّ والقُضُبا**

الأسئلة:

١- دلَّ على فعلَي الأمر الواردين في البيت السابق، واذكر ما اتّصل بكلٍّ منهما.

٢- بمَ يؤكَّد فعل الأمر جوازاً؟

استنتج

يُؤَكَّد فعل الأمر بإحدى نوني التوكيد جوازاً

تطبيق

❖ أكِّد الجملتين الآتيتين بنون التوكيد الثقيلة مرة والخفيفة مرة أخرى:

- احتملِ المصاعب في سبيل النجاح، اسعَ إلى الخير

(د)

التوكيد بالأحرف الزائدة

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال النابغة الذبياني : **ما إن أتيتُ بشيءٍ أنتَ تكرهُهُ إذاً فلا رفعَتْ سَوْطي إليَّ يدِي**

٢- وقال المعري : **ولمَّا أن تجهَّمني مُرادي جريتُ مع الزَّمان كما أرادا**

٣- وقال أبو العتاهية: **إذا ما بدتْ من صاحبٍ لكَ زلَّةٌ فكن أنتَ مُحتالاً لزلَّتِهِ عذرا**

الأسئلة:

١- هل يمكن حذف كلٍّ من (إنْ ، أنْ، ما) في الأمثلة المذكورة آنفاً؟ وبِمَ سُبقَ كلٌّ منها؟

٢- ما المعنى الذي أفادته الأحرف الزائدة؟

استنتج

تؤكّدُ الجملة بالأحرف الزائدة، وأشهرها (إنْ، أنْ، ما، حرفا الجر الزائدان مِنْ والباء)(*).

- تُزادُ (إنْ) بعد (ما) النافية وتُزادُ (أنْ) بعد (لمَّا) الشرطية، وتُزادُ (ما) بعد (إذا) الشرطية.

تطبيق

❖ دلَّ على الحروف الزائدة في كلّ ممّا يأتي:

١- قال تعالى:﴿ أليسَ اللهُ بأحكمِ الحاكمين٨﴾ (سورة التين)

٢- قال تعالى: ﴿ما جاءنا من بشيرٍ ١٩﴾(سورة المائدة)

٣- قال أبو البقاء الرُّنديّ: **لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نُقصانُ فلا يُغَرَّ بطيب العيش إنسانُ**

(*)راجع شروط زيادة (مِنْ والباء) في درس حروف الجر .

(٨)

التوكيد بالقسم

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال إبراهيم طوقان : **والله لو تدرينَ ما قصَّتي ... ما كنتِ إذاً عن حالتي راضِيةَ**

٢- وقال قيس بن الملوّح: **باللهِ ياظبياتِ القاع قلنَ لنا ... ليلايَ منكنَّ أم ليلى منَ البشَرِ**

٣- وقال النابغة الذبياني: **لعَمْري وما عمري عليَّ بهيّنٍ ... لقد نطقتْ بُطلاً عليَّ الأقارعُ**

الأسئلة:

١- ماذا نسمِّي كلاًّ من الأساليب (والله ، بالله ، لعمري) ؟

٢- ماذا أفادَ هذا الأسلوب ؟

استنتج

من مؤكدات الجملة: القسم بصيغه المختلفة(*)

تطبيق

❖ أكِّد كلّا من الجملتين الآتيتين منوِّعاً في صيغ القسم:

- سنرجع يوماً إلى حيِّنا، جُبِلَت القلوب على حبِّ من أحسن إليها.

القاعدة العامة

❖ **قد تكون الجملة الاسمية خالية من المؤكدات، وقد تؤكد لترسيخ دلالتها في ذهن السامع ودفع الشك والوهم، وقد تؤكد الجملة الاسمية بمؤكد واحد أو أكثر بحسب حاجة المتكلم وطبيعة المخاطب .**

❖ **تؤكَّدُ الجملة الاسمية بـ : لام الابتداء أو إنَّ أو أنَّ أو القسم .**

❖ **يؤكَّدُ الفعل الماضي بـ (قد ، أو القسم أو كليهما معاً) وتوكيده جائز.**

❖ **يُؤكَّدُ الفعل المضارع بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة جوازاً إذا دلَّ على طلب ووجوباً إذا وقع جواباً للقسم متّصلاً باللّام مثبتاً دالّاً على المستقبل.**

❖ **يُؤكَّد فعل الأمر بإحدى نوني التوكيد جوازاً.**

❖ **تؤكَّدُ الجملة بالأحرف الزائدة، وأشهرها (إنْ ، أنْ ، ما، حرفا الجر الزائدان (مِنْ) و(الباء).**

❖ **تُزادُ (إنْ) بعد (ما) النافية و تُزادُ (أنْ) بعد (لمَّا) الشرطية، وتُزادُ (ما) بعد (إذا) الشرطية.**

❖ **من مؤكِّدات الجملة: القسم بصيغه المختلفة.**

(*)من حروف القسم (**التاء**) وهي مختصّة بلفظ الجلالة نحو : (تالله لأكيدنَّ أصنامكم٥٦) (الأنبياء)

التقويم النهائي

١- اقرأ ما يأتي واستخرج المؤكدات الواردة:

- قال الشافعي:

لا تظلمَنَّ إذا ما كنت مقتدراً فالظُّلمُ ترجعُ عقباهُ إلى النَّدمِ

- قال لسان الدين بن الخطيب:

تَاللهِ مَا حُكْمُهَا يَوْماً بِمُنْتَقَضٍ كَلّا وَلاَ بَدْرُهَا يَوْماً بِمُنْتَقَصِ

- قال ابن زيدون:

ما ضَرَّ لَو أَنَّكَ لي راحِمُ وَعِلَّتي أَنتَ بِها عالِمُ

٢- أكّد كلاً من الجمل الواردة في البيت الآتي بمؤكّدين على الأقلّ:

جرى السّيلُ فاستبكانيَ السّيلُ إذ جرى وفاضَتْ لهُ من مقلتيّ غُروبُ

٣- اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات:

إذا ما لسانُ(*) المرءِ أكثرَ هذرَهُ فذاك لسانٌ بالبلاء موكَّلُ

(*) لسان: فاعلٌ لفعلٍ محذوف يفسّرهُ الفعلُ المذكور بعده.

علم البلاغة ـ أنواع الخبر وأغراضه

(١)

أنواع الخبر

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:**

– قال قيس بن الملوّح : أحبُّ هبوط الواديين وإنّني لمشتهرٌ بالواديينِ غريبُ

أحبّكِ حبّاً قد تمكّنَ في الحشا له بين جلدي والعظام دبيبُ

الأسئلة:

١– دلَّ على الأساليب الخبرية الواردة في البيتين السابقين.

٢– هل اشتملتْ تلك الجمل على مؤكّدات؟ حدّدها.

٣– صنّف الخبر إلى أنواعه وفق مؤكّداته.

استنتج

الخبر ثلاثة أنواع:

١– ابتدائي : وهو ما خلا من المؤكدات .

٢– طلبي : وهو ما أُكِّدَ بمؤكِّدٍ واحدٍ .

٣– إنكاري : وهو ما أُكِّدَ بأكثر من مؤكِّد .

تطبيق

❖ استخرج الأساليب الخبرية من البيتين الآتيين، واذكر نوع كلٍّ منها.

– قال قيس بن الملوّح: أقامَ بقلبي من هواي صبابةً وبين ضلوعي والفؤاد وجيبُ

وإنّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليَّ وإن لمْ آتِهِ لحبيبُ

(٢)

من أغراض الخبر

اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التالية:

١– قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً٤﴾ (سورة مريم)

٢– قال المتنبّي : تمرُّ بكَ الأبطالُ كَلْمى هزيمةً ووجهُكَ وضّاحٌ وثغرُك باسمُ

٣– وقال الفرزدق: ترى الناسَ ما سِرنا يسيرونَ خلفَنا وإنْ نحنُ أومأنا إلى النّاس وقّفوا

الأسئلة:

أ– في المثالين الأول والثاني يوجه المتكلم كلاماً يعرف المخاطَبُ فحواه فما غرضه من الإخبار؟

ب- ما غرض الشاعر من إخباره في المثال الثالث؟

استنتج

يفيدُ الخبر أغراضاً متعدّدة تُفهمُ من سياق الكلام مثل : إظهار الضعف، والمدح، والفخر(*)

تطبيق

❖ اذكر الغرض الذي أفاده كلٌّ من الأساليب الخبريّة الآتية:

٣- قال زهير بن أبي سلمى: **تراهُ إذا ما جئْتَهُ متهلّلاً كأنّك تعطيه الذي أنتَ سائِلُه**

٤- قال الشريف الرضي: **لغير العلا منّي القلى والتجنّبُ ولولا العلا ما كنتُ في العيش أرغَبُ**

٥- قال المتنبي في الحُمّى: **يضيقُ الجِلْدُ عن نَفَسي وعنها فتوسِعُهُ بأنواعِ السّقامِ**

التقويم النهائي

١-استخرج الأساليب الخبرية في كلّ ممّا يأتي، وحدِّد نوع كلٍّ منها:

- قال القروي: **قد مَشينا للمعالي قُدُماً مَنْ يحاولْ ردَّنا يبغِ المُحالا**
- قال المتنبّي: **ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدركهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفنُ**
- قال أبو فراس الحمداني: **وما ذاك بخلاً بالحياة وإنَّها لَأوَّلُ مبذولٍ لِأوَّلِ مُجتدي**
- وقال علي محمود طه: **جدَّدتِ ذاهب أحلامي وليلاتي فهل لديكِ حديثٌ عن صباباتي**

قد غيّرتنا الليالي بعدها سِيَراً وخلّفتنا العوادي بعضَ أشتات

٢-كوِّن ثلاث جمل تستوفي فيها أنواع الخبر.

٣-استخرج الأساليب الخبرية من كلٍّ ممّا يأتي، وبيّن الأغراض التي أفادتها:

- قال أحمد شوقي: **ونحن في الشرق والفصحى بنو رحِمٍ ونحن في الجُرحِ والآلامِ إخوانُ**
- وقال إبراهيم طوقان: **يا مَوطِناً طَعَنَ العُداةُ فُؤادَهُ قَد كُنتُ مِن سكّينهم في مَأمنِ**
- وقال أحمد محرّم: **إنْ تَرفَعِ الهِمَمُ الشُعوبَ فإنَّنا شَعبٌ تَدينُ لَهُ الصّعابُ هُمامُ**

(*)وقد تأتي للاسترحام أو الاستعطاف أو التحسّر أو غير ذلك.

علمُ العروض ـ البحر الطويل

أولاً- اقرأ ولاحظ:

١ – تفعيلات البحر الطويل:

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن		فعولن	مفاعيلن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥		//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥

٢ – ضابطه :

طويلٌ له بين البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣ – من أبرز جوازاته:

أ – جوازات الحشو:

فعولن ← فعولُ	مفاعيلن ← مفاعلن
//٥/٥←//٥/	//٥/٥/٥←//٥//

ب – جوازات العروض والضرب:

- له عروض واحدة وثلاثة أضرب :

العروض	الضرب		
مفاعلن	مفاعيلن	مفاعلن	فعولن(*)
//٥//	//٥/٥/٥	//٥//	//٥/٥

ثانياً- نماذج محللة:

١– قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جدّ جدُّهُم وفي الليلةِ الظلماءِ يُفتقَدُ البدرُ

سَيَذْ كُ	رُنِيْ قَوْ مِيْ	إِذَاْ جَدْ	دَجِدْدُهُمْ		وفِلْ لَيْ	لَتِظْ ظَلْ مَاْ	ءِ يُفْتَ	قَدُلْ بَدْرُو
/٥//	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥		//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥//	//٥/٥/٥
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن		فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

٢– قال المتنبّي:

وما الدَّهرُ إلَّا مِنْ رُواةِ قَصائِدي إذا قُلْتُ شِعراً أصْبحَ الدَّهْرُ مُنْشِداً

وَمَدْ دَهْ	رُ إِلْ لَاْ مِنْ	رُوَاةِ	قَصَاْ ئِدِي		إِذَاْ قُلْ	تُشِعْ رَنْ أَصْ	بَحَدْ دَهْ	رُمُنْ شِدَاْ

(*) إذا اختار الشاعر أحد هذه الأضرب التزم به.

//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥ ٥ //		//٥/	//٥/٥/٥		//٥/٥//	//٥//٥
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	**مفاعـلن**		فعول	مفاعيلن		فعولن	**مفاعلن**

٣- قال قيس بن الملوَّح :

ألا لا أرى وادِي المياهِ يُثيبُ ولا النَّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ

أَلَاْ لا	أَرَىْ وَاْدِلْ	مِيَاْهِ	يُثِيْبُو		وَ لَنْ نَفْ	سَعَنْ وَاْدِل	مِيَاْهِ	تَطِيْ بُوْ
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥		//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	**فعولن**		فعولن	مفاعيلن	فعولُ	**فعولن**

ثالثاً- طبّق:

قطّع البيتين الآتيين، ثمّ حدّد الضرب والعروض والقافية:

- قال قيس بن الملوّح:

وإنّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليّ وإن لمْ آتِه لحبيبُ

ولا خيرَ في الدّنيا إذا أنتَ لمْ تزرْ حبيباً ولمْ يطرَبْ إليكَ حبيبُ

عروةُ وعفراءُ(*)

نشأ عروةُ بنُ حزامٍ وعفراءُ بنْتُ مالكٍ العذريَّان معاً فتعلّق بها وأحبّها، وكان عروةُ يتيماً في حِجرِ عمّهِ، فكان يسألُ عمَّه أن يزوّجَهُ عفراءَ فيسوِّفه، إلى أن خرجت عِيرٌ لأهله إلى الشام، وخرج عروةُ إليها، ووفدَ على عمّه ابنُ عمٍّ له من البلقاءِ يريدُ الحجَّ، فخطبَها، فزوّجَها إيّاه.

وأقبلَ عروةُ في عِيرِهِ حتّى إذا كان بتبوكَ نظرَ إلى رفقةٍ مقبلةٍ من نحو المدينةِ فيها امرأةٌ على جملٍ أحمرَ، فقال لأصحابِهِ: واللهِ إنّها شمائلُ عفراءَ، فقالوا: ويحكَ ما تتركُ ذكرَ عفراءَ لشيء؟ قال: وجاءَ القومُ، فلمّا دنَوا منه وتبيّنَ الأمرَ يبسَ وبقي قائماً لا يتحرّكُ، ولا يُحير كلاماً، ولا يُرجعُ جواباً، حتّى بعُدَ القومُ، فذلك حيثُ يقولُ:

وإنّي لتعروني لذكراكِ رعدةٌ لها بينَ جِلدي والعظامِ دبيبُ
فما هو إلّا أنْ أراها فُجاءَةً فأُبهَتَ حتّى ما أكادُ أجيبُ
فقلتُ لعرّافِ اليمامةِ: داوني فإنّكَ إنْ أبرأتَني لطبيبُ
فما بي من حُمَّى ولا مسِّ جِنَّةٍ ولكنّ عمِّي الحِمْيَريَّ كَذوبُ

ثمّ إنّ عروةَ انصرفَ إلى أهلِهِ وأخذَهُ البكاءُ والهُلاسُ حتّى نحلَ، فلم يبقَ منه شيءٌ، فقالَ بعضُ النّاسِ: هو مسحورٌ، وقال قومٌ: بل به جِنَّةٌ وقال آخرون: بل موَسْوَسٌ، وإنّ بالحاضرِ من اليمامةِ لطبيباً يداوي من الجنِّ، وهو أطبُّ النّاسِ، فلو أتيتمُوهُ، فلعلَّ اللهَ يَشفيهِ، فساروا إليه من أرضِ بني عُذرةَ حتّى داواه، فجعلَ يسقيه السُّلوانَ وهو يزدادُ سقماً، فقال له عروةُ: هل عندكَ للحبِّ دواءٌ أو رُقيةٌ؟ فقالَ: لا واللهِ، فانصرفوا حتّى مرُّوا بطبيبٍ بحِجر فعالجَهُ وصنعَ به مثلَ ذلك، فقال له عروةُ: واللهِ ما دائي إلا شخصٌ بالبلقاءِ مقيمٌ، فهو دائي، وعندَهُ دوائي.

فانصرفوا به، فأنشأ يقولُ عندَ انصرافِهم به:

جعلتُ لعرَّافِ اليمامةِ حكمَهُ وعرَّافِ حجْرٍ إنْ هُما شفياني
فقالا: نعمْ نَشفي مِن الداءِ كلِّهِ وقامَا معَ العُوَّادِ يبتدرانِ
فما تركا مِن رُقيةٍ يعلمانِها ولا سلوةٍ إلَّا وقدْ سَقياني
فقالا: شفاكَ اللهُ واللهِ ما لنا بما ضُمِّنتْ منكَ الضّلوعُ يدان

(*) أبو محمد جعفر بن أحمد السراج، مصارع العشّاقِ، الجزء الأول، دار صادر، بيروت، ص٣١٧-٣٢١

فلمّا قدِمَ على أهلِهِ، وكان له أخواتٌ أربعٌ ووالدةٌ وخالةٌ، فمرضَ دهراً، فقال لهنَّ يوماً: اعلمْنَ أنّي لو نظرتُ إلى عفراءَ نظرةً ذهبَ وجعي، فذهبْنَ به حتّى نزلوا البلقاءَ مُستخفينَ، فكان لا يزالُ يلمُّ بعفراءَ، وينظرُ إليها، وكانتْ عندَ رجلٍ كريمٍ سيّدٍ كثيرِ المالِ.

فبينا عروةُ يوماً بسوقِ البلقاءِ، إذ لقيَهُ رجلٌ من بني عذرةَ فسألَهُ عن حالِهِ ومقدمِهِ، فأخبرَه. قالَ: واللهِ لقد سمعْتُ أنّكَ مريضٌ، وأراكَ قد صححتَ. فلمّا أمسى الرجلُ دخلَ على زوجِ عفراءَ، فقال: متى قدِمَ عليكم هذا الذي فضحَكُم؟ فقالَ زوجُ عفراءَ: ومن هو؟ قال: عروةُ. قال: أوَقَدْ قدِمَ؟ قال: نعم، قال: ما علمتُ بقدومِهِ، ولو علمتُ بقدومِهِ لضممتُهُ إليَّ.

فلمّا أصبحَ غدا يستدلُّ عليه حتّى جاءَهُ، فقال: قدمتَ هذا البلدَ ولم تنزلْ بنا ولم ترَ أنْ تُعلمَنا بمكانِكَ فيكونَ منزلُكم عندَنا وعليَّ إنْ كان لكم منزلٌ إلّا عندي، قال: نعم نتحوّلُ إليكَ الليلةَ، أو في غدٍ فلمّا ولّى قالَ عروةُ لأهلِهِ: قد كان ما ترَونَ وإنْ أنتم لم تخرجُوا معي لأركبَنّ رأسي ولألحقَنّ بقومِكُم فليس عليّ بأسٌ، فارتحَلوا وركبوا طريقَهم ونكسَ عروةُ ولم يزلْ مُدنَفاً، حتّى نزلوا بوادي القُرى فأدركتْهُ المنيّةُ، ودُفِنَ فيه.

ولمّا بلغتْ عفراءَ وفاةُ عروةَ قالت لزوجِها: قد كان من أمرِ هذا الرجلِ ما بلغكَ وواللهِ ما كان ذلك إلّا على الحسن الجميل وإنّه قد بلغني أنّه ماتَ في أرضِ غُربةٍ، فإنْ رأيتَ أن تأذنَ لي فأخرُجَ في نسوةٍ من قومي فيندبْنَهُ ويبكينَ عليه، فأذِنَ لها فخرجتْ وقالتْ ترثيه:

ألا أيُّها الركبُ المُخبّونَ ويحَكم بحقٍّ نعيتُم عروةَ بنَ حزامِ

فلا هنِئ الفتيانُ بعدَكَ غارةً ولا رجعُوا من غيبةٍ بسلامِ

ولم تزل تُردّدُ هذه الأبياتَ وتبكي حتّى ماتتْ فدُفِنتْ إلى جانبِهِ.

نشاط تحضيريّ:

– استعن بمصادر التعلّم في تعرّف بذور المقالة في الأدب العربيّ، ذاكراً أبرز كتّابها في العصور الأدبيّة القديمة، تمهيداً للدّرس القادم.

٣ الوحدة الثالثة

فنّ المقالة

الدرس الأول	فنّ المقالة	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	يوم الأرض..يوم الإنسان	مقالة أدبيّة
الدرس الثالث	إعداد البحث العلميّ	مقالة علميّة
الدرس الرابع	الأمان في قعر الفنجان	مقالة صحفيّة

الدرس الأوّل فنّ المقــالة[*] قراءة تمهيديّة

(١) نشأة فنِّ المقالة الحديثة:

نشأتِ المقالةُ الحديثةُ في الغربِ على يدِ (ميشيل دي مونتين) الفرنسي في القرنِ السّادسَ عشر، ثمّ برزَتْ في إنجلترا على يدِ(فرنسيس باكون) في القرنِ السّابعَ عشر، ثمّ اتّسعَ استعمالُها في القرنَينِ الثّامن عَشَر والتّاسع عَشَر لتَبدو نوعاً أدبيّاً قائماً بذاتِه.

أمّا في الوطنِ العربيِّ فقد نشأتْ في حضنِ الصّحافةِ واستمدّتْ منها نسمةَ الحياة، فزخرَت الجرائدُ والمجلاّت بها، وكانَ من أشهرِ كتّابِها: عبّاس محمود العقاد، طه حسين، ميخائيل نُعيمة، جبران خليل جبران، محمد الماغوط، وليد معماري، علي عقلة عرسان، عيسى فتّوح، حافظ الجمالي، عادل أبو شنب، ذوقان قرقوط، خالد قوطرش، سهام ترجمان، كوليت خوري، نزار نجّار.

(٢) تعريف المقالة وعناصرها

فنٌّ من فنونِ الاتِّصالِ الجماهيريِّ ينهضُ به نصٌّ نثريٌّ مكتوب ، يُنشَرُ في صحيفةٍ أو مجلَّةٍ يدور حول فكرةٍ أو رأي أو حقيقة أو اتِّجاه في مجال علميٍّ أو وجدانيٍّ أو اجتماعيٍّ أو سياسيٍّ أو اقتصاديّ، و يهدف إلى نقل الخبراتِ والإقناعِ والتأثير، ولها ثلاثةُ عناصر، هي: المادّةُ والأسلوبُ والخطّة.

١- المادّةُ: هيَ مجموعةُ الفِكَرِ والمعارفِ والحقائقِ التّي يقدّمها الكاتبُ وتقومُ عليها المقالة.

٢- الأسلوبُ: هو المنهجُ العقليُّ أو طريقةُ التّعبيرِ الّتي يعتمدها الكاتبُ في عرضِ مادّتِهِ، وتختلفُ أساليبُ العرضِ باختلافِ الموضوعاتِ وقدراتِ الكتّاب وثقافاتِهِم ومهاراتِهِم الفنّيّة.

٣- الخطّةُ: تتألّفُ من مقدّمةٍ وعرضٍ وخاتِمة.

- المقدّمة: تكونُ واضحةً موجزةً تدفعُ القارئَ إلى التّفاعلِ مع ما سيطرح في العرضِ، وقد تكونُ على صورةِ تساؤلاتٍ تثيرُ الاهتمام.
- العرض: يأتي بعدَ المقدّمةِ وينالُ الحجمَ الأكبرَ منَ المقالةِ ويشتملُ على الأدلّةِ والبراهينِ والآراءِ الّتي يوردُها الكاتب.
- الخاتمة: يُنهي الكاتبُ بها مقالتَهُ، وتكونُ موجزةً مركَّزةً مكتوبةً بعباراتٍ واضحةٍ يخرجُ منها القارىءُ بثمرةِ المَقالة.

(٣) أنواعُ المقالةِ

تعدّدتْ أنواعُ المقالةِ، فاتّخذَتْ صوراً مختلفةً في التّصنيفِ، نوردُ منها ما يأتي:

---

[*]- ينظر للاستزادة :

- مها فائق العطار: فن المقالة في سورية بين عامي ١٩٤٦ - ١٩٨٠م، الطبعة الأولى، مطبعة الداودي، دمشق ، ٢٠٠٤م
- خليل موسى: المقالة في سورية تطورها وأعلامها في القرن العشرين، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١م

أولاً– أنواعُ المقالةِ وفقَ موقفِ الكاتبِ من موضوعِهِ: **تُقسمُ المقالةُ وَفقَ هذا التّصنيف إلى:**

١– **مقالة ذاتيّة:** تصدرُ عن وجدانِ الكاتبِ وخيالِهِ وعاطفتِهِ، وتعبّرُ عن ذاتِهِ واهتماماتِه وموقفه ممّا يُعرَضُ له من موضوعاتِ الحياة.

المجالاتُ الملائمةُ للمقالةِ الذّاتية: مقالةُ النّقدِ الاجتماعي– المقالةُ الوصفيّة– مقالةُ وصفِ الرّحلات– مقالةُ السّيرة– المقالةُ التأمّليّة.

٢– **مقالة موضوعيّة:** هي أقربُ ما يكون إلى منهجِ البحثِ العلميّ يبتعدُ فيها الكاتبُ عنِ الذّاتيّة ويلتزمُ الموضوعيّةَ والحيادَ في الرّأيِ والمَوقف.

الموضوعاتُ الملائمةُ للمقالةِ الموضوعيّة: الموضوعاتُ الفنيّة– الموضوعات الفلسفيّة – الموضوعات التاريخيّة – الموضوعات العلميّة– العلوم الاجتماعيّة.

ثانياً– أنواع المقالة وفق أسلوبها: تقسم المقالة وفق هذا التصنيف إلى:

١– **مقالة علمية:** موضوعاتُها العلوم بأنواعِها، وتهدفُ إلى تبسيطِ الحقائقِ العلميّة، وتيسيرِ نقلِها إلى الجمهورِ وإذاعتِها بينَ القُرّاءِ. وأسلوبُها مباشرٌ يعتمدُ الدقّةَ في استعمالِ الألفاظِ والبعدِ عنِ التأنُّقِ والزّينةِ والمحسّناتِ اللفظيّةِ والمعنويّةِ وجماليات الأدب والتّصوير الفنيّ.

ولغةُ المقالة العلميّة: مباشرة، سهلة، محدّدة، تستعمل أرقاماً وإحصاءات، وتورد مصطلحات علميّة وحقائقَ بعيدة عن استعمال الخيالِ والصّورِ البديعيّةِ والبيانيّةِ فاللُّغةُ فيها أداةٌ لوصفِ الحقائقِ العلميّة.

٢– **مقالة أدبيّة:** تبدو فيها شخصيّةُ الكاتبِ جليّةً واضحةً، بتركيبِها النّفسيِّ والعاطفيّ والعقليّ وتتّخذُ منَ الأسلوبِ الأدبيِّ مطيّةً للانتقالِ إلى القارئِ والتّأثيرِ فيهِ، وذلكَ بما يشيعُ فيها من عاطفةٍ وانفعالاتٍ وصورٍ جميلةٍ وعباراتٍ مؤثّرةٍ وألفاظٍ موحيةٍ وعرضٍ شائقٍ، وتهيّئُ المقالاتُ الأدبيّةُ متعةً نفسيّةً وعقليّةً وتكشفُ معالمَ الشّخصيّةِ التي تَتوارَى خلفَها بما تطرحهُ من آراءٍ واتجاهاتٍ، وبما تثيرهُ من عواطفَ ومشاعِر.

ولغةُ المقالةِ الأدبيّةِ جميلةٌ، تستعمل الخيالَ والمحسّنات البديعيّة والصّورَ البيانيَّة، وتعبّرُ عن عواطفِ الشّاعرِ ومشاعرِهِ وتجربتِهِ الذّاتيةِ، واللّغةُ الأدبيّةُ تجعلُ المقالةَ أكثرَ إثارة وجمالاً في التّعبير.

ثالثاً– أنواعُ المقالة وفقَ موضوعِها: تتعدّدُ أنواع المقالةِ بتعدّدِ الموضوعات التي تُعالجُها، ومن أبرزِ أنواعِها: المقالةُ الاجتماعيّة، التاريخيّة، النّقد الأدبيّ، البحث العلميّ...

وقد امتازتِ المقالةُ الحديثةُ بمجموعةٍ منَ الخصائصِ، منها: التّركيز والدّقّة وبراعة العَرض، والعفويّة في التّعبيرِ عنِ الفكرةِ والبُعدِ عنِ التصنُّعِ، فضلاً عن وحدةِ المقالةِ وتماسُكِ أجزائِها.

الاستيعاب والفهم والتّحليل:

١- عرّف فنّ المقالة. فنٌّ من فنونِ الاتِّصالِ الجماهيريِّ ينهضُ به نصٌّ نثريٌّ مكتوب، يُنشَرُ في صحيفةٍ أو مجلَّةٍ يدور حول فكرةٍ أو رأي أو حقيقة أو اتِّجاه في مجال علميٍّ أو وجدانيٍّ أو اجتماعيٍّ أو سياسيٍّ أو اقتصاديّ، ويهدف إلى نقل الخبراتِ والإقناعِ والتأثير.

٢- عدّد عناصر المقالة، ثمّ بيّن ما تتضمّنه خطّتها.

عناصرها: المادّةُ والأسلوبُ والخطّة. وتتضمّن الخطّة: مقدّمة وعرضاً وخاتمة.

٣- اذكر أنواع المقالة وفق موقف الكاتب من موضوعه، ثمّ وفق أسلوبها، ثمّ وفق موضوعها.

- أنواعُ المقالةِ وفقَ موقفِ الكاتبِ من موضوعِهِ: مقالة ذاتيّة ومقالة موضوعيّة.
- أنواع المقالة وفق أسلوبها: مقالة علمية ومقالة أدبيّة.
- أنواعُ المقالة وفقَ موضوعِها: المقالةُ الاجتماعيّة، التاريخيّة، النّقد الأدبيّ، البحث العلميّ.

٤- ما الخصائص التّي امتازتْ بها المقالة الحديثة؟

امتازتِ المقالةُ الحديثةُ بمجموعةٍ منَ الخصائصِ، منها: التّركيز والدّقّة وبراعة العَرض، والعفويّة في التّعبيرِ عنِ الفكرةِ والبُعدِ عنِ التصنُّعِ، فضلاً عن وحدةِ المقالةِ وتماسُكِ أجزائِها.

الدرس الثاني — مقالة أدبيّة

يومُ الأرضِ ... يومُ الإنسان(*)

ولد في محافظة درعا، تخرّج في المعهد العالي للفنون المسرحيّة بالقاهرة عام (١٩٦٣م) ، وحصل على دبلوم المسرح من فرنسا، وعلى الدكتوراه في الآداب عام (١٩٩٣م)، كان عضواً ومؤسّساً لكثير من الاتّحادات والنقابات. وشغل منصب رئيس اتحاد الكتّاب العرب له دواوين شعرية، ومن أشهرها: (شاطئ الغربة)، (تراتيل الغربة)، وعدد من المسرحيات منها :(صخرة الجولان)، وكتب القصّة والرواية.		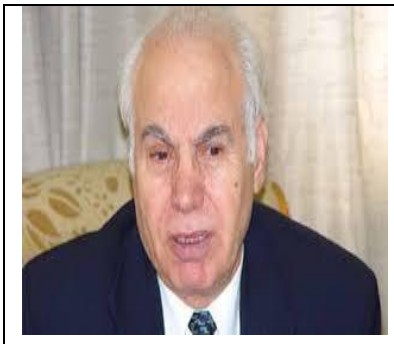 علي عقلة عرسان (١٩٤٠م)

النص: (١)

يكاد يشبهُ ارتباطُ الشّعب بالأرض ارتباطَ الرّوح بالجسد، وكما ينشأ عن ارتباط الروح بالجسد كيانٌ حيّ ذو مقوّمات وشخصيّة خاصّة له فاعلية وقدرات على الإنتاج والتغيير، وأسلوب خاصّ في التّعامل والتّفكير وتفسير معطيات الوجود وطريقة في التأثير والتأثّر، كذلك ينشأ عن ارتباط شعبٍ بأرضٍ كيانٌ قوميّ خاصّ له شخصيّةٌ حضاريّةٌ متميّزة، وأسلوبُ تفكيرٍ وتعاملٍ مع الكون والمخلوقاتِ وطريقةٌ في تفسير ألغاز

(*)علي عقلة عرسان: جريدة الثورة، العدد ٤٠٢٧، ١٩٧٦م

الوجود. وصياغةُ العلاقةِ على شكلِ قواعدِ وقوانينَ بين الكائنات، وصورةٌ خاصّةٌ من صورِ التفاعلِ والنّظرِ إلى مظاهرِ الطبيعةِ وإلى الحياةِ نفسِها، تغنيها الأجيالُ جيلاً بعد جيل.

(٢)

يزدادُ تلاحمُ الشّعبِ بالأرضِ، وتتجلّى حصيلةُ هذا التلاحمِ على شكلِ خبرةٍ حياتيّةٍ ورصيدٍ حضاريٍّ، كلَّما عظُمَتْ التجرُبَة ازدادت غنى، وارتبطتْ مراحلُها بذكرياتٍ وأيّامٍ قدّم فيها الشعبُ في سبيل الأرضِ جليلَ التضحياتِ وأغدقتِ الأرضُ من خيراتها على أبنائِها فكانت لهم كالأمِّ الرّؤوم لأبنائها فرأوا فيها ما لا يمكن أن يتوافر في غيرها.

وتتعمّقُ الصّلةُ بين شعبٍ بأفرادِه وأرضِه، حتّى لَتصبحُ العلاقةُ بينهما كعلاقةِ السمكِ بالماء، إذا فارقَه فارقَ الحياة، وإن عاد إليه عاودتْه الرّوح، فترى ابن أرض (الوطن) يحنّ إليها إن غاب عنها، و يلوب على مشارف تخومِها إذا حالتْ بينه وبينها قوةٌ قاهرةٌ، وتراه يخوضُ من أجلِها المعاركَ و ينزفُ الدّماءَ، ويقدّمُ جهدَ العمرِ في سبيل الحفاظِ على الحياة فوقها... حريّتُهُ حريّتُها وكرامته كرامتها...هي له الزوج والولد... ومعنى الحياة وجوهرها، وإذا ابتعد عن ثراها لفحتْهُ رياحُ الغربةِ، وافترستْ الوحشةُ كيانَه، فيشغله التّوقُ إليها عن كل شاغل سواه، ويعيش على أمل العودة إلى ربوعها، حتى عندما ينتقل عنها بإرادته، مع أقرب النّاس إليه، ويجد حياة اجتماعيّة أكثر غنى من تلك التي يحيا فيها، وأكثر تقدّماً.

ويشعر المرء عندما يكون في وطنٍ غريبٍ عليه، أنّه قطرةُ دمٍ سُكبتْ في عروقِ الجسدِ الأمّ الذي كانتْ فيه، ولذا فهي تجول غريبةً بين أوردةِ وشعيراتِ جسدٍ غريبٍ، وتبحثُ عن مخرجٍ لها من تلك الغربة وذلك السّجنِ لكي تعودَ إلى أوعيةٍ ترتاحُ فيها.

(٣)

لا يكفُّ الإنسانُ عن بذلِ الجهدِ في سبيل التّواصلِ المثمِر بينَه وبين أرضه، وما تمثّله أرضُه سواءً أكان مظهرُ ذلك التّواصل العملَ فيها، أم العملَ من أجلها ومن أجل ما تمثّله سكاناً وتاريخاً وحضارة وكتلة ذكريات وحنين ومرابع صبا.

ولا تعودُ الأرضُ تمثّل بالنسبة إليه ذرَّاتِ التراب المحايدة، أو قطعِ الحجارة، أو تلك الكتلِ من الأبنية... بل تبدو شيئاً أكثرَ غنىً وأكثر حيويّةً وتجدّداً من ذلك. إنّها التاريخُ الحيّ لأجيال شعبه وأبناء أمّته بكلّ مالهم فيها من تقاليد وعادات وأعراف، وبشكل ما يحمله ذلك التّاريخ من أفراح وأتراح... إنّها ذلك التاريخ النّضاليّ الّذي يمور في جسم تلك التربة، بكل ما امتزجت به من دماء ودموع بكل ما عليها من مظاهر العمران والحياة ولهذا السبب تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسّد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنحَ الشّعب هويةً وانتماءً وتحصل من أبنائه على تضحياتٍ لا حدودَ لها.

مفردات للشرح: الرؤوم: العطوف – يلوب: استدارة الحائم حول الماء عطشانَ لا يصل إليه– تخوم: حدود وفواصل بين الأرضين – يمور: يتحرّك– أتراح: أحزان.

أولاً – مهارات القراءة:

أ – القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصّ قراءةً جهريةً مراعياً مواطن الفصل والوصل.

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النص قراءة صامتة ثمّ أجب :

١– بِمَ شبّه الكاتب ارتباط الشّعب بأرضه؟ وما غرضه من ذلك؟ بارتباط الرّوح بالجسد

٢– ماذا تمثّلُ الأرض لأبنائها في رأي الكاتب؟ تمثّلُ التاريخَ الحيّ لأجيال الشعب وأبناء الأمّة بكلّ مالهم فيها من تقاليد وعادات وأعراف، ويشكل ما يحمله ذلك التّاريخ من أفراح وأتراح.

ثانياً- الاستيعاب والتّحليل:

أ- المستوى الفكريّ:

١– استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة لكلمة (صبا) واختر منها ما يناسب سياق النصّ.

صبا: حنّ وتشوّق، ومال إلى اللهو، الصَّبا: الريح من جهة المشرق، الصِّبا: الصّغر والحداثة.

وفي النّصّ: مرابع صبا: الصّغر والحداثة.

٢– كوّنْ من المقالة معجماً لغوياً لـ (الوطن– الانتماء).

(ارتباط، كيان، شعب، علاقة، أجيال، تلاحم، أرض، تضحية، أبناء، صلة، حنين، دماء...)

٣– استخرج الفكرة العامة مستعيناً بالمعجم السابق. معنى انتماء الإنسان إلى وطن.

٤– حدّدْ من النصّ المقطع الذي يناسب كلاً من الفكرتين الآتيتين:

❖ ارتباط الأجيال بأرضهم يزيدهم خبرةً وتجربةً. المقطع الثّاني.

❖ البعد عن أرض الوطن معاناةٌ وأمل. المقطع الثّاني.

٥– ما التضحيات التي أرادها الكاتب من أبناء شعبه؟

أراد أن يخوضوا من أجلِها المعاركَ و ينزفُوا الدّماءَ، ويقدّمُوا جهدَ العمرِ في سبيل الحفاظِ على الحياة فوقها.

٦– ما سبل التواصل بين الإنسان وأرضه برأي الكاتب؟

العملُ فيها، أو العمل من أجلها ومن أجل ما تمثّله سكاناً وتاريخاً وحضارة وكتلة ذكريات وحنين ومرابع صبا.

٧- كيف جسّد الكاتبُ صورة الإنسان وهو بعيدٌ عن وطنه؟

بقطرة الدّم التي تجول غريبةً بين أوردةِ وشعيراتِ جسدٍ غريبٍ، وتبحثُ عن مخرجٍ لها من تلك الغربة وذلك السّجنِ لكي تعودَ إلى أوعيةٍ ترتاحُ فيها.

٨- من يمنح الإنسان الهوية والانتماء؟ وما السبيل إلى ذلك؟

الوطن، من خلال التاريخ النّضاليّ الّذي يمور في جسم تلك التربة، بكل ما امتزجت به من دماء ودموع، بكل ما عليها من مظاهر العمران والحياة ولهذا السبب تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسّد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنحَ الشّعب هويةً وانتماءً.

٩- ماذا ينتج عن تلاحم الشّعب بالأرض من وجهة نظر الكاتب؟ تنتج خبرة حياتيّة ورصيد حضاريّ.

ب- المستوى الفنّي:

١- أكثر الكاتب من استعمال الفعل المضارع. ما أثر ذلك في خدمة المعنى؟

دليل على استمرار الانتماء للوطن وتجدّد هذا الانتماء على الرّغم من الصّعوبات.

٢- غلب على النصّ النمط السردي، بِمَ تعلّل ذلك؟

الكاتب يسرد مجموعةً من الآراء والحقائق، والأحداث المترابطة.

فائدة

من مؤشّرات النّمط السّرديّ:

استعمال الأفعال الماضية، والجمل الخبريّة المثبتة والمنفيّة، والإكثار من أدوات الرّبط الدّالّة على الزّمان والمكان، وأدوات الرّبط الّتي تساعد على تسلسل الأحداث (العطف، والاستدراك، والاستفهام...)

٣- استخرج من المقطع الثاني صورةً بيانية وحلّلها ، واذكر وظيفة شكليةً لها.

(أغدقت الأرض من خيراتها على أبنائها: شبّه الأرض بإنسان يغدق العطاء، ذكر المشبّه (الأرض)، وحذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنيّة، ووظيفتها الشّكليّة:

- **الإيحاء**: أوحت بإعجاب الشّاعر بكثرة عطاء الأرض، واعتزازه بها.
- **الوصف والمحاكاة**: من خلال محاكاة الأرض لإنسان يغدق العطاء.

(ومن الصّور: كانت لهم كالأمّ الرّؤوم، افترست الوحشةُ كيانه...)

٤- استخرج من المقطع الثالث محسّناً بديعيّاً، واذكر نوعه، ثمَّ بيّن قيمته الفنية.

(أفراح وأتراح): طباق الإيجاب وجناس غير تامّ:

وظيفة الطّباق: توضيح معنى تنوّع أحوال الإنسان من خلال استدعاء الأضداد.

وظيفة الجناس: تحسين اللفظ وإعطاء جمالٍ موسيقيّ للعبارة.

٥- هات من المقطع الثاني شعوراً عاطفيّاً، ومثّل لأداة استعملها الكاتب لإبرازه.

الشّعور	الأداة	المثال

إعجاب واعتزاز	صورة	أغدقت الأرض من خيراتها على أبنائها– كانت لهم كالأمّ الرّؤوم

ثالثاً- المستوى الإبداعيّ:

❖ ختمَ الكاتب مقالته بعبارة :(الوطن هو مَنْ يمنحُ أبناءه الهُوية والانتماء).
أضِفْ من عندك عبارةً أو قولاً أو بيتاً شعرياً يكون خاتمة مناسبة للمقالة.

بلادي وإن كانت رمالاً عزيزة وليلى وإن كانت خيالاً حبيبةٌ

رابعاً- التّعبير الكتابيّ:

❖ اكتب مقالةً بمناسبة عيد الجلاء تبيّن فيها مكانة الوطن في قلوب أبنائه مبرزاً دور الجلاء في المحافظة على الوطن، والدّفاع عنه مستفيداً ممّا ورد في المقالة.

قواعد اللغة- أسلوب القسم

(١)

القَسَم وبعض مواضع حذف فعله

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

– قال يزيد المهلّبي: **أقسمتُ باللّه لا ينفكُّ مغتفراً ذنبُ الصّديقِ وإنْ قد عقَّ أو صَرَما**

– قال مجنون ليلى: **بِاللهِ يا ظَبَياتِ القاعِ قُلنَ لَنا لَيلاي مِنكُنَّ أَم لَيلى مِنَ البَشَرِ**

– قال تعالى: ﴿ والفجرِ ولياٍل عشر ١﴾ (سورة الفجر)

الأسئلة:

١– بمَ أقسمَ الشّاعرُ في البيت الأوّل؟ وعلامَ أقسم؟

٢– هات من البيت الأوّل كلّاً من: فعل القسم– المُقسم به– جواب القسم.

٣– ما حرف الجرّ الّذي علّق المُقسَم به بفعل القسم في هذا المثال؟

٤– ما الّذي حُذف من البيت الثاني؟ وما الّذي مكّن من حذفه من دون أن يختلّ المعنى؟

٥– ما حرف الجرّ في الآية الكريمة؟

٦– أَذُكِر فعل القسم في هذه الآية أم حُذف؟

استنتج

❖ **يتكوّن أسلوب القسم من ثلاثة أقسام: فعل القسم– المُقسم به– جواب القسم.**

❖ **أحرف الجرّ والقسم هي: الباء– الواو– التّاء.**

❖ **قد يُحذف فعل القسم، فيبقى حرف الجرّ وجواب القسم دليلاً على الحذف.**

تطبيق: كوّن ثلاث جمل في كلّ منها حرفٌ من أحرف الجرّ والقسم (الباء– الواو– التّاء).

(٢)

من مواطن حذف فعل القسم

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

٥– قال تعالى: ﴿ لئن شكرْتُم لَأزيدَنّكم٧ ﴾(سورة إبراهيم)

٦– قال الشّاعر: **لَأستسهلَنَّ الصّعبَ أو أدركَ المُنى فما انقادتِ الآمالُ إلّا لصابرِ**

الأسئلة:

١– اجتمع في المثال الأوّل قسمٌ وشرط، وكان الجواب للأسبق وهو القسم، فما الّذي وطّأ ليكون الجواب للقسم؟

٢– حُذف لفظ القسم في المثال الثاني، فما الّذي دلّ على أنّ الكلام المذكور هو جوابٌ للقسم؟

استنتج: **قد يُحذف فعل القسم بدلالة اللام الواقعة في جواب القسم، أو اللام الموطّئة لجواب القسم**

تطبيق

❖ اجعل كلّاً من الجملتين الآتيتين جواباً للقسم بدلالة اللام الواقعة في جواب القسم أو الموطّئة للجواب مجرياً التّعديلات المناسبة:

أ – أشاركُ أصدقائي في الندوةِ الثّقافيّة. ب– أكافئك على اجتهادك.

التقويم النهائي

١– املأ حقول الجدول الآتي بالمطلوب، ثمّ انقله إلى دفترك:

- قال تعالى: ﴿قالوا تاللهِ لقد عَلِمْتُم ماجِئْنا لِنُفسِدَ في الأرضِ٧٣﴾ (سورة يوسف)
- قال ابن الرّومي: **وأقسمتُ باللَّه أن لا يزا ل مقدارُ نفسيَ عندي جليلا**

فعل القسم	حرف الجرّ والقسم	المُقسم به	جواب القسم

٢– مثّل من عندك لأسلوب القسم بجملتين؛ على أن يكون فعل القسم في الأولى مذكوراً، وفي الثّانية محذوفاً بقرينة دلّت عليه.

٣– أعرب مفردات الآية الآتية والجملة المحصورة بين قوسين.

قال تعالى: ﴿ لئن أكلَهُ الذّئبُ ونحنُ عُصبَةٌ (إنَّا إذاً لخاسِرون) ٤ ﴾ (سورة يوسف)

الدرس الثالث إعداد البحث العلميّ(*) مقالة علميّة

ولد في كفر تخاريم شماليّ إدلب، أوفِد إلى الجامعة الأميركيّة في بيروت لدراسة التربية وعلم النفس، نال البكالوريوس والماجستير وعُيّن أستاذاً في دار المعلّمين بدمشق، ثمّ أوفد إلى لندن ليعود بعد ثلاثة أعوام حاملاً الدّكتوراه وعيّن رئيساً لقسم علم النّفس في جامعة دمشق. له مجموعة من المؤلّفات تربو على العشرين، منها: علم النّفس التّربويّ، وأصول علم النّفس وتطبيقاته، مدارس علم النّفس، معجم العلوم النّفسيّة، اعرف نفسك، معالم التّربية. ومن مقالاته المنشورة أخذ هذا النّصّ.		 **فاخر عاقل** **(١٩١٨- ٢٠١٠م)**

النصّ:

(١)

يكثر الحديثُ عن البحث العلميّ في هذه الأيّام، وتُخصّصُ له الدولُ المتقدّمةُ مخصّصاتٍ ماليةً كبيرةً، وتُبنى له مراكزُ ومنشآتٌ كثيرةٌ، وتُقامُ له مؤسَّساتٌ ضخمةٌ. ولا يقتصر الأمر على الحكومات وما يتبعها من جامعاتٍ ووزاراتٍ وإداراتٍ، بل يتعدّاها إلى الشركات والمؤسسات الخاصّة.

والحقّ أنّ البحثَ العلميَّ لم يعدْ ترفاً تستأثر به بعض المؤسسات العِلميّة أو التقنية ذات المستوى الرفيع، بل أصبح ضرورةً قوميةً وعلميةً وتجاريةً تعملُ على الإفادة منها الأممُ والمنظماتُ والمؤسساتُ والشّركاتُ كافّة، ومن هنا كان الإقبال على البحث العلمي والباحثين العلميين.

وهو: (البحث المنظم المنهجيّ النّاقد في أسباب المشكلات وحلولها .ويقوم على أساس من سؤال أو مشكلة تتطلب حلاً وينتقل من الملاحظة إلى التّعليل فالتجريب فالتعميم وأخيراً التطبيق).

وللبحث العلميّ أسسٌ يقوم عليها، منها:

١- البحثُ العلميُّ يقوم على أساسٍ من حبِّ الاطّلاع والشوق إلى المعرفة واستكناه الحقيقة.

٢- البحثُ العلميُّ قد يكون لغايةٍ نظريةٍ، كما يكون لغاية عمليّة تطبيقيّة، أو يكون للغايتين معاً وهو الأعمّ الأغلب.

٣- الطريقةُ العلميّةُ واحدةٌ في كلّ العلوم وإن اختلفت أشكالها من علمٍ إلى علم. ويرى العلماء أنّ (كلّ علمٍ يكون علمياً بقدر ما تكون طريقته علميّة). بمعنى أنّ الطريقة العلميّة واحدة في أسسها ومراميها وخطواتها الأساسيّة، ولكنّها تختلف من ميدان علميّ إلى ميدانٍ علميّ آخر بسبب من طبيعة الحادثة المدروسة في هذا العلم أو ذاك.

(*) مجلّة العربي – العدد /٢٠٨/ (ربيع الأول – مارس آذار) ١٩٧٦- وزارة الإعلام – الكويت.

٤- الباحثون العلميّون يُنتقون ويُحضَّرون لعملهم ويُدرّبون وتُيسّر لهم سبل العمل ويُحرَص عليهم حرصاً شديداً. وتفصيل ذلك أن البحث العلميّ يقوم على أساسٍ من ذكاء ودربة وتمرين، وأنه لابدَّ من انتقاء خير العناصر البشرية للقيام بالبحث العلميّ في مختلف مجالاته.

٥- الدولة الواعية تجعلُ البحوثَ العلميّة في خدمة أهدافها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وهي لذلك تُنشئ مراكز قوميّة للبحوث تنسّقُ بينها وتنظّمها وتخدم خططها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وتمنع ازدواج العمل بين مختلف المراكز، وتفيد من جميع الإمكانات المتوفرة.

(٢)

يبدأ البحث العلميّ عادةً بالشعور بالمشكلة، وينتقل إلى حصر هذه المشكلة وتحديدها ثمّ يفترض الباحث العلميّ فرضية أو أكثر عن المشكلة، وحينئذٍ ينتقل إلى تجريب فرضياته، فإذا ثبتتْ صحتها قَبِلَها وانقلبت إلى قانون يطبق ويُستفاد منه. وهكذا نستطيع أن نمرّ بهذه الخطوات مروراً سريعاً، لنتبيّنَ طبيعة البحث العلميّ.

١- الشعور بالمشكلة: ويكون هذا الشعور بناءً على الملاحظة، وهذه الملاحظة أمرٌ ضروريٌّ للبحث العلميّ وهي ترافقه في جميع خطواته ولا تنفصل عنه دقيقة واحدة.

و قد تكون الملاحظة عفويّة، أو إراديّة قاصدة، وقد تكون عاميّة، وقد تكون عزلاء، أو مسلّحةً بأسلحة من مثلِ المجهر والمنظار وغيرهما من الأدوات العلميّة، وقد تكون عشوائيّة، أو منهجيّة منظمة هادفة. وبدهي أنَّ الملاحظة العلميّة تكون إراديّة ومسلحة ومنهجيّة وبذلك فقط تكون مثمرة.

٢- تحديد المشكلة: يتفقُ علماء النّفس على أنَّ (الإلهام) لا يهبط إلا على من استعدَّ له بالعلم والمعرفة ودقّة الملاحظة وحسن الربط بين الوسائل والغايات وبين الأسباب والنتائج. وإذا ما قام الشعور بالمشكلة واشتدَّ كان لابدَّ من حصر المشكلة وتحديدها تحديداً دقيقاً يبين معالمها ويحدّد حدودها ويوضّح وجهاتِها.

٣- الفروض: بعد أن يلاحظَ الباحثُ المشكلةَ ويحدّدَ معالمَها ويحصر مقوماتِها يفترض فرضاً أو أكثر عن أسبابها وعللها ومراميها وحلولها.

وكثيراً ما يكون الباحث مضطراً إلى تقسيم فرضه الأساسي إلى فروض فرعية يتحقّق منها الواحد تلو الآخر، ويعود بها إلى الفرض الأساس، ليتأكد من صحّته أو عدمه. وها هنا محلّ التّذكير بأنّ الفرض قد يكون صحيحاً، وقد يكون مغلوطاً فيه أو ناقصاً، وأنَّ من واجب الباحث الذكيّ الدقيق الموضوعيّ أن ينظر في فرضيّاته من دون تحيّز أو تعصّبٍ، وأن يكون مفتوح القلب والعقل، فلا يعمدُ إلى قبول ما يوافق فرضيّته وطرحِ ما لا ينسجم معها، وبذلك يكون قد تخلّى عن الموضوعيّة وهي شرطٌ أساسٌ من الشروط الواجب توفُّرها في الباحث العلميّ.

٤- التجريب: وهو لبُّ البحث العلميّ وجوهره، بل إنَّ بعض العلماء يسوّون بين البحث العلميّ كلّه وبين التجريب. ويرى بعض العلماء أنّ التجريب هو الأساس المتين الذي يقوم عليه البحث العلميّ.

وأساسُ التجريبِ قاعدةٌ بسيطةٌ أساسيةٌ مهمّةٌ، ألا وهي قدرة كلّ إنسان على التأكد من صحّة التجربة إذا توفَّرت فيه وله شروط معينة.

وهكذا فإنَّ كلَّ إنسان يستطيع أن يتأكّد من أنّ (الكلس يفور إذا صببنا عليه حامض الكبريت)، وذلك بأن يجرّب بنفسه صبَّ الحامضِ على الكلس ويشاهد فورانه، وقُلِ الأمرَ نفسَهُ عن كلّ تجربة علميّة مماثلة.

٥- التّعميم: يقول علماء البحث العلميّ إنّ (الفرضية قانون مؤقّت) ويعنون بذلك أنّ الفرضيّة إذا جربت وثبتتْ صحّتُها انقلبت إلى قانون وإلا رفُضت واستُغنيَ عنها واستبدل بها سواها. والحقّ أنّ التجريب حين يثبت صحّة الفرضية يكون قد توصّل إلى (قاعدة) أو (قانون)، وذلك وفق درجة اليقين التي تتمتّع بها النتيجة التي تمّ التوصّل إليها.

ومعلومٌ أنّ الإنسانَ – كلّ إنسان- حريصٌ على التوصل إلى (قواعد عامة) و(نظريات تفسيريّة) و(قوانين ثابتة) يتعامل بها مع ما يحيط به من طبيعة وبشر ومجتمع.

٦- التطبيق: إذا امتلك الباحث (القاعدة العامة) أو (النظرية) أو(القانون) اندفع إلى تطبيقه والإفادة منه في مختلف الميادين الممكنة.

وهكذا فإنَّ الإنسان حين علمَ أنَّ(المعادن تتمددُ بالحرارة) أفادَ من هذه الحقيقة إفاداتٍ نظرية وعملية شتّى، وفي مختلف ميادين العلم والتطبيق.

وبدهي أنَّ التطبيقَ العمليّ غايةٌ كبرى من غايات العلم والحياة وأنّ العلوم النظرية -على خطرها وجلال قدرها- إنّما تكون في النهاية لخدمة العمل والتطبيق العمليّ.

وختاماً يمكن القول: إنّ البحث العلمي ثمين؛ لأنّه يمنح الإنسان مفتاحاً للتقدّم الاجتماعيّ.

أولاً- القراءة الجهرية

❖ اقرأ النصّ قراءة جهرية مراعياً إبراز أسلوب الشرح والتفصيل.

ثانياً- القراءة الصامتة

❖ اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:

١- ضع عنواناً لكل مقطع من مقطعي النصّ.

أسس البحث العلمي- خطوات البحث العلميّ

٢- اختر مما يأتي الترتيب الصحيح لخطوات البحث العلميّ:

أ- (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، الفروض، التجريب، التعميم، التطبيق) الترتيب الصحيح

ب- (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التعميم، التطبيق، التجريب)

ج- (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التطبيق، التعميم، التجريب)

ثالثاً- المستوى الفكريّ

١- استعن بالمعجم في تعرّف معنى (استكناه، مقوّمات)، واشرح معنى كلٍّ منهما في النصّ.

استكناه: الكُنْه هو الجوهر، واستكناه الحقيقة تعرّفُ جوهرها.

مقوّمات: الدّعائم التي يقومُ عليها الشيء ويعتدل. مقوّمات المشكلة: الأسس التي بنيت عليها.

٢- عرِّف البحث العلميّ، وهات مثالاً لبحث يمكن أن تقوم به في بعض المواد.

هو البحث المنظم المنهجيّ النّاقد في أسباب المشكلات وحلولها. ويقوم على أساس من سؤال أو مشكلة تتطلب حلاً وينتقل من الملاحظة إلى التّعليل فالتجريب فالتعميم وأخيراً التطبيق).

من الأبحاث: ظاهرة الهجرة الداخلية والخارجية، أسباب انحسار المطالعة...

٣- بِمَ تفسّر كلّاً مما يأتي:

أ- يجب أن يقوم البحث العلميّ على أساس من حبّ الاطّلاع. لأنّ حبّ الاطلاع يدفع صاحبه إلى خوض غمار كلّ جديد وعدم الرضا بالممكن والبحث عن معارف جديدة.

ب- انتقاء خير العناصر البشريّة للقيام بالبحث العلميّ. لأنّ البحث العلميّ يقوم على أساسٍ من ذكاء ودربة وتمرين.

ج- مرافقة الملاحظة خطوات البحث العلميّ جميعها. لضرورتها وأهمّيتها في الشعور بالمشكلة وتحديدها والتّأكّد من الفروض والتّجريب...

٤- ما المرحلة التي تمثّل لبَّ البحث العلميّ وجوهره؟ وما الأساس الذي تقوم عليه هذه المرحلة؟

مرحلة التجريب، والأساس الذي تقوم عليه هذه المرحلة هو قدرة كلّ إنسان على التأكد من صحّة التجربة إذا توفَّرت فيه وله شروط معينة.

٥- رأى الكاتب أنّ الشعور بالمشكلة يكون بناء على الملاحظة. هات مصادر أخرى للشعور بالمشكلة من عندك.

٦- ما الذي يمكن أن تقدّمه البحوث العلميّة لخدمة المجتمع.

تساعد على تقدّم المجتمع والتقليل من مشكلاته وتقديم الحلول.

رابعاً- المستوى الفنيّ

١- مثّل من النصّ لأبرز سمات المقالة العلمية مستفيداً مما ورد في القراءة التمهيدية.

أسلوبها مباشر يعتمدُ الدقّةَ في استعمالِ الألفاظِ والبعدِ عنِ التأنُّقِ والزّينةِ والمحسّناتِ اللفظيّةِ والمعنويّةِ وجماليات الأدب والتّصوير الفنيّ.

ولغةُ المقالة العلميّة: مباشرة، سهلة، محدّدة، تستعمل أرقاماً وإحصاءات، وتورد مصطلحات علميّة وحقائقَ بعيدة عن استعمال الخيالِ والصّورِ البديعيّةِ والبيانيّةِ.

٢- سمِّ النمط الذي غلب على النصّ، ومثّل لاثنين من مؤشّراته.

النمط البرهانيّ: ومن سماته: اعتماد الحجج والبراهين المنطقيّة الموضوعيّة والبعد عن الخيال والصور الإيحائيّة، الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعيّة والشواهد الملموسة لتأييد فكرة، واستعمال أدوات الربط المنطقيّة المتعلّقة بالسبب والنتيجة.

مثل قوله: وهكذا فإنَّ كلَّ إنسان يستطيع أن يتأكّد من أنّ (الكلس يفور إذا صببنا عليه حامض الكبريت)، وذلك بأن يجرّب بنفسه صبَّ الحامضِ على الكلس ويشاهد فورانه، وقُلِ الأمرَ نفسَهُ عن كلّ تجربة علميّة مماثلة.

وقوله: إذا امتلك الباحث (القاعدة العامة) أو (النظرية) أو(القانون) اندفع إلى تطبيقه والإفادة منه في مختلف الميادين الممكنة

٣- حوِّل الخبر في قول الكاتب (للبحث العلمي أسس يقوم عليها) إلى خبر طلبيّ مرّة، وإنشاء طلبيّ مرة أخرى. الخبر الطّلبيّ: إنّ للبحث العلمي أسساً يقوم عليها.

الإنشاء الطّلبيّ: هل للبحث العلمي أسسٌ يقوم عليها؟

٤- استبدل بالتعبير المجازي في كل ممّا يأتي تعبيراً حقيقيّاً من إنشائك:

- **التجريبُ لبُّ البحث العلميّ:** التّجريب أهمّ مرحلة في البحث العلميّ.
- **يمنحُ البحثُ العلميّ الإنسانَ مفتاحاً للتقدّم الاجتماعيّ:** البحثُ العلميّ بدايةٌ للتقدّم الاجتماعيّ.

خامساً- المستوى الإبداعي

- وضع الكاتب للبحث العلميّ ستّ خطوات. اقترح خطوات أخرى تسهم في تطوير البحث العلميّ.

سادساً- التعبير الكتابي

اكتب مقالة تعلّق فيها على أسس البحث العلميّ التي عرضها الكاتب في مقالته.

نشاط تحضيريّ:

- استعن بمصادر التعلّم في تعرّف بعض أعمال الأديب وليد معماري، وتحدّث عن أحدها أمام رفقائك.

الدرس الرابع　　الأمان في قعر الفنجان[*]　　مقالة صحفيّة

صحفي وأديب سوري من مواليد دير عطية في عام ١٩٤١، يحمل إجازة في الفلسفة والعلوم الاجتماعية من جامعة دمشق، عضو جمعية القصة والرواية، وعضو اتحاد الكتاب العرب، وعضو اتحاد الصحفيين السوريين، ورئيس تحرير صحيفة الأسبوع الأدبي، عمل صحفياً في جريدة تشرين الدمشقية عام ١٩٧٦، باشر في نشر قصصه الأولى في الصحف السورية، ثم بدأ بإصدار مجموعات قصصية من أشهرها : " شيء ما يحترق و أحزان صغيرة – اشتياق لأجل مدينة مسافرة... ". كتب مئات المقالات في صحف ومجلات عربية .		**وليد معماري (١٩٤١م)**

النصّ

بثّتْ إحدى القنوات الفضائيّة قبل يومين تقريراً مصوّراً عن أزمة القراءة في البلدان العربية، بحسب معطيات نشرتها الأمم المتحدة، وخلصت التقارير إلى أنّ معدَّلَ مايقرؤه الفردُ في أرجاء العالم العربيّ سنوياً هو ستُّ دقائقَ مقابلَ مئتي ساعةٍ للفرد الأوروبيّ، ومعدّلُ القراءةِ الحرةِ للطفل العربي ستُّ دقائقَ في السنة، يقابلها اثنا عشر ألف دقيقة في العالم الغربيّ.

ويضيف التقرير السابق الذكر حرفيّاً: (حين النظر إلى عدد المهرجانات، والمعارض والملتقيات الأدبيّة، والجوائز المجزية على مدار العام، نخرج بانطباع يفرح القلبَ، لكنّ قراءة الواقع ستصيبنا بخيبة أمل كبيرة).

للحقيقة والتاريخ، كنت أحدَ المواظبين على ارتياد معارضِ الكتابِ التي تقام في ديارنا، وبعد انتهاء جولتي في أي معرض أزوره، كنتُ أقفُ خلفَ مناضدِ التدقيقِ التفتيشيّة على مخارج الزوار، وكنتُ ألحظ أكداساً من كتبٍ فاخرةِ الأغلفة، مذهّبةِ العناوينِ، رخيصةِ الثمنِ، يتأبّطها شارياتٌ وشارون من صنف خاصّ! وإلى جانب هذا، ثَمّة رواجٌ للعنوانات، مثل: (دقّ المهباج في قراءة الأبراج) و(الكلام الرزين في تفسير المنامات لابن سيرين) و(مطبخُكُنَّ الفعَّال للوصول إلى قلوب الرجال) و(أفانين إبليس في الغشّ والتدليس).

وأما بعد فلا تقولوا إنّ العربانَ لا يقرؤون، ودليلي: جارةٌ تقرأ لبعض جاراتي ثُفْلَ القهوة في الفناجين... وتعرفُ مَنْ مِنَ البنات ستُخْطبُ، ومِنَ المتزوّجاتِ ستُطلّقُ، ومَن مِنهنَّ سيركّبْنَ فوقَ رؤوسِهِنَّ قروناً... ولسانُ حالِها يقولُ: (البُنُّ أصدقُ أنباءً من الكتب في قعره الحدُّ بين الصدق والكذب)

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مفردات للشرح: يتأبّطها: يجعلها تحت إبطه – رواج: راجت البضاعة نَفَقَتْ وكثُر طلابها – الرزين: الحليم الوقور.

---

[*] المرجع : مجلة مسارات ١٣ \ ٥ ، مجلة سورية خاصة بتوقيع وليد معماري .

أولاً- مهارات الاستماع:

١- ما موقف الكاتب من موضوعه؟ استياءٌ من تراجع القراءة.

٢- استعان الكاتب بالمقارنة للكشف عن واقع القراءة. وضّح ذلك.

قارن بين معدَّل مايقرؤه الفردُ في أرجاء العالم العربيّ سنويّاً مقابلَ ما يقرؤه الفرد الأوروبيّ، ومعدّل القراءةِ الحرةِ للطفل العربي في السنة، مقابل مثيله في العالم الغربيّ.

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ نصّ المقالة قراءةً جهريةً متمثّلاً موقفه تجاه إهمال القراءة .

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ أجب.

- ما الذي جعل زائرَ مَعارضِ الكتابِ يُصابُ بخيبةِ أمل؟ ولماذا؟

بسبب كثرة الكتب التي تباع، ولكنّها فارغة وعديمة الفائدة أو القيمة الثقافيّة والعلميّة.

- ما مضمون التقرير الذي تحدّث عنه الكاتب؟ وما هدفه؟

التقرير عن أزمة القراءة في البلدان العربية. وهدفه انتقاد تدنّي مستوى القراءة في العالم العربيّ.

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكري:

١- استعمل المعجم في تعرّفِ المعاني المختلفة لكلمة (أفانين)، واختر منها ما يناسب سياق النصّ.

الأفانين: جمع الجمع لفنن وهو الغصن، وأفانين مفردها أفنون وهو الغصن الملتفّ وهو الأسلوب والطريقة والمعنى السياقي: الأسلوب والطريقة.

٢- كوّن من النصّ معجماً لغوياً لـ(القراءة). (أزمة، معدّل، دقائق، الكتاب، أغلفة، عنوان...)

٣- استخرج الفكرة العامة للنصّ مستعيناً بالمعجم السابق. (أزمة القراءة في الوطن العربيّ)

٤- حدّدْ من المقالة موطن الفكرة الآتية:(دهشة الكاتب من انخفاض نسبة القرّاء العرب).

فلا تقولوا إنّ العربانَ لا يقرؤون، ودليلي: جارةٌ تقرأ لبعض جاراتي ثُفْلَ القهوة في الفناجين.

٥- ما سبب تفاوت معدّلات القراءة الحرّة بين الطفل العربيّ والغربيّ؟

الظّروف الاجتماعيّة والماديّة والمستوى الثّقافي للأهل...

٦- ما هدف الكاتب من الصّور المتنوّعة التي عرضها في المقالة؟ وهل تؤيّده في هذا؟

إقناع القارئ بوجهة نظره، وآرائه الخاصّة.

٧- بِمَ ختمَ الكاتب مقالته؟ وما مسوّغاته في ذلك؟

بانتقاد لاذع للذين لا يرون أزمة وتراجعاً للقراءة في بلادنا.

المستوى الفنّي:

١- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

❖ الأسلوب الذي اتّبعه الكاتب في مقالته هو: فكاهي (كوميديا)- حزن (تراجيديا)- سخرية.

٢- نوّع الكاتب في مقالته بالأفعال بين الماضي والمضارع، ما السّببُ في رأيك؟ وما أثر ذلك في خدمة المعنى.

الماضي لعرض الحقائق الثابتة وتأكيد الحدوث، والمضارعة أفادت في الاستمرار والتّجدد، وساعدته هذه الأفعال في السرد والبرهان على ما يقول.

٣- اشرح العبارة التي ختم بها الكاتب مقالته: (البنّ أصدق أنباءً من الكتب، في قعره الحدّ بين الصدق والكذب)، ثمّ قارنها مع العبارة الأصل، وبيّن الفرق بينهما وما غرض الكاتب من ذلك؟

القناعات التي اعتادها النّاس هي في رأيهم أهمّ من العلم،

السيف أصدقُ أنباءً من الكتب في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعب،

٤- استخرج من النصّ محسّناً بديعياً، واذكر نوعه، ثمَّ بيّن قيمته الفنية.

(المهباج، أبراج): سجع، تحسين اللفظ وإعطاء جمال موسيقيّ.

٥- هات من النصّ السابق شعوراً عاطفياً، ومثّل لأداة استخدمها الكاتب لإبرازه.

السخرية، الأداة: التركيب: ألحظ أكداساً من كتبٍ فاخرةِ الأغلفة، مذهّبةِ العناوينِ، رخيصةِ الثمنِ، يتأبّطها شارياتٌ وشارون من صنف خاصّ!

رابعاً- المستوى الإبداعي:

❖ هات من عندك خاتمةً أخرى للمقالة تناسب ما يهدف إليه الكاتب.

خامساً- التّعبير الكتابي:

❖ اكتب مقالةً تبيّن فيها أهمية القراءة، وأسباب الإعراض عنها، واذكر بعض المقترحات لتشجيعها.

التعبير الوظيفيّ المقالة الصحفيّة[*]

النشاط:

سمّ مقالة صحفيّة قرأتها في صحيفة يوميّة أو دوريّة حول موضوع معيّن، واذكر أبرز ما أثار اهتمامك فيها.

أولاً – تعرّف:

❖ اقرأ المقالة الصحفيّة الآتية ثمّ نفّذ ما يليها من الأنشطة:

السُّلْطة الرّابعة

أُطلقتْ تسميةُ السُّلطة الرابعة على الصّحافة بعد السُّلطات: التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة؛ وما ذاك إلا لأهميّة ما تقوم به من نشر للآراء والأفكار والمبادئ التي تعمل على توجيه تفكير القرّاء والإسهام في تشكيل الرأي العامّ.

استطاعت الصّحافة صاحبة الجلالة – كما يحلو لبعضهم أن يسمّيَها – أن تعمّم المعرفة وتنشر الوعي والتنوير، فضلاً عن تقديم المعلومات بأيسر السبل، وتمثيل الحكومة لدى الشّعب وتمثيل الشّعب لدى الحكومة، وأن تؤدّي دوراً في حياة الفرد بما تنشره من وعي ثقافيّ واجتماعيّ وكلّ ما يطمح القارئ إليه من معرفة تفيده في تسيير أمور حياته ومن حلول لمشكلاته وقضاياه، وما تعمل على إثارته من مواضيع عامّة وملفّات عالقة تدفع أصحاب القرار إلى النظر فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما استطاعت الصّحافة أن تكون منبراً يتبادل فوق صفحاتها المثقّفون الآراء بحرّيّة، فكلٌّ يعرض فكره ويفصّل فيه ما وسعه الجهد، ويحلّل آراء غيره وينقض ما لا يتّفق معه مدعماً ما يذهب إليه بالبراهين والأدلّة، غير مغفلٍ تأكيد ما يتلاقى معه.

إنّ هذا النقاش المستمرّ بين المفكرين يتيح للقارئ أخذ الأفكار من مختلف وجهات النظر وهذا ما يكوّن توجّهاتِ القرّاء وآراءهم.

تتبوّأ الصّحافة في وسائل الإعلام مكانةً مرموقة؛ لقدرتها على التأثير في الرأي العامّ، وكونِها مرآةً صافيةً تنعكس فوق صفحاتها آمال الشّعب وآلامه وأحلامه وتطلّعاته ووجدانه، وما اكتسبت ما أشير إليه سابقاً إلّا لالتزامها بالمبادئ الصحفيّة الآتية:

١- نشر الأخبار الصحيحة من دون مبالغة أو تزييف أو تحريف.

٢- تحرّي الأمانة والدقّة في كلّ ما يُنشر فوق صفحاتها.

٣- التزام الموضوعيّة والحياديّة في عرض الآراء وإتاحة المجال لعرض الانتقادات بصراحة تامّة.

٤- الابتعاد عن التشهير بالآخرين والإساءة إليهم.

---

[*] المقالة الصحفيّة: هي مقالة تنشر في صحيفة يوميّة أو دوريّة حول موضوع معين وله أهميّة في توجيه الرأي العام.

إنّ السّلطة الرابعة وُجدت لتكون وجدان الجماهير وضميرهم، تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع نحو التقدّم الحضاريّ، وتخليصه من شوائب التخلّف والفساد والوصول إلى درجة الشفافيّة والنزاهة، كما تسعى الصّحافة إلى غرس قيم المواطنة في النفوس.

١- ماذا تضمّنت مقدمة المقالة السابقة؟

٢- ما القضايا التي عرضها جسم المقالة؟ وما الذي اعتمده الكاتب في عرضها؟

٣- بيّن ما تضمّنته الخاتمة، واذكر بعض سماتها.

٤- اختر ممّا بين قوسين:

أ- سمات اللّغة والأسلوب للمقالة الصحفيّة: "اللّغة السهلة – اللّغة الواضحة التي لا تحتمل التأويل – اللّغة المجازية الفنيّة التي تتصل بالموضوع – استعمال المصطلحات – استخدام المحسنات البديعيّة ".

ثانياً- تعلّم:

❖ بنية المقالة الصحفيّة: تتكوّن بنية المقالة الصحفيّة من:

٣- المقدمة: تتضمّن جوهر القضيّة أو الموضوع المطروح.

٤- جسم المقالة: يتضمّن عرض الموضوع مع التحليل والمقارنة والملاحظة.

٥- الخاتمة: تتضمّن خلاصة الرأي، وينبغي أن تكون موجزة واضحة.

ثالثاً- طبّق:

اكتب في واحدة من المقالتين الآتيتين مراعياً تقنيّة كتابة المقالة الصحفيّة.

١- أثر الإعلام في تشكيل الرأي العام.

٢- نشأة الموشّحات وأثرها في الشعر العربي.

قواعد اللغة- مراجعة لما سبقت دراسته

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال النابغة الجعدي مفتخراً:

ألم تعلما أنَّ انصرافاً فسرعةً لِسيرٍ أحقُّ اليومَ من أنْ تقصّرا

لَوى اللهُ عِلمَ الغَيبِ عَمَّن سِواءَهُ وَيَعلَمُ مِنهُ ما (مَضى) وتأَخَّرا

وَإِنّا أُناسٌ (لاَ نُعَوِّدُ خَيلَنا) إِذَا مَا التَقَينا أَن تَحِيدَ وتَنفِرا

وتُنْكَرُ يَومَ الرَّوعِ أَلوانُ خَيلِنا مِنَ الطَعنِ حَتَّى تَحسِبَ الجَونَ أَشقَرا

وليس بِمَعرُوفٍ لَنا أَن نَرُدَّها صِحاحاً وَلاَ مُستَنكَراً أَن تُعَقَّرا

بَلَغنا السَماءَ مَجدُنا وَجُدُودُنا وَإِنّا (لَنرجُو) فَوقَ ذَلِكَ مَظهَرا

الأسئلة:

١- ماذا أفادت (أنّ) في البيت الأوّل؟ ولماذا فُتحتْ همزتُها؟

٢- ما الفرق في المعنى بين (من) في قوله (عمّن) و(من) في قوله (منه) في البيت الثّاني؟

٣- استخرج من البيت الثّالث أسلوب شرط، ثمّ حدّد نوعه وأركانه.

٤- في البيتين الثّالث والخامس حرفان زائدان، حدّدهما وبيّن فائدة كلٍّ منهما.

٥- أعرب الكلمات الّتي تحتها خطٌّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

٦- سمّ العلّة الصّرفيّة في كلمتي: (لوى – نرجو) مع التّوضيح.

٧- علّل سببَ كتابة:

- الهمزة على صورتها في: (سماء – سواءه – انصرافاً)
- تنوين النّصب على صورته في : (صحاحاً– سرعةً)
- الألف الليّنة مقصورة في كلمة: مضى. – التّاء مربوطة في كلمة: سرعة.

٨- رتّب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات. نردّها، مستنكراً، السّماء، انصرافاً

الوحدة الرابعة

الاتّباعيّة

الدرس الأول	المذاهب الأدبية (الاتّباعيّة)	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	طلب العلم	استماع
الدرس الثالث	ربوع	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	زحلة	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	الأرملة المرضع	نصّ شعريّ
الدرس السادس	المقامة الصعيديّة	مطالعة

الدّرس الأوّل قراءة تمهيديّة

الاتّباعيّة(*)

يُقصد بالمذاهبِ الأدبيّةِ من النّاحيةِ النظريّة المذاهبُ التي وَضعَ أصولَها الشّعراءُ والكتّابُ أو النقّادُ وبيّنوا الأصولَ النظريّة التي تقومُ عليها، وذلكَ لأنّ الحقيقةَ التاريخيّة هي أنّ المذاهبَ الأدبيّة حالاتٌ نفسيّةٌ عامّة، ولّدتْها حوادثُ التّاريخِ وملابسات الحياةِ في العصورِ المختلفة، فجاءَ الشّعراءُ والكتّابُ والنقّادُ فوضعوا للتّعبيرِ عن هذهِ الحالات النّفسيةِ أصولاً وقواعدَ يتكوّنُ من مجموعِها المذهبُ أو ثاروا على هذهِ القواعد والأصول لكي يتَحرّروا منها، وبذلكَ خلَقوا مذهباً جديداً.

والمذهبُ الأدبيُّ يظهرُ ثمرةً لظروفٍ ومقتضياتٍ خاصّة فيطغى على غيرِهِ منَ المذاهبِ ويظلُّ سائداً مُسيطراً، حتّى إذا فَتَرَتْ دواعيهِ رأيناهُ يتخلّى تدريجيّاً عن صدارتِهِ أمامَ مذهبٍ أدبيٍّ جديدٍ تهيّأتْ لهُ أسبابُ الوجودِ، وإن كانَ ذلكَ لا يعني بحالٍ أنّ آثارَ المذهبِ القديمِ تختفي كلّيّةً منَ الأدب.

والمذاهبُ الأدبيّةُ على اختلافِ ألوانِها تعبيراتٌ أدبيّةٌ متميّزةٌ تقومُ على دعائمَ من العقلِ والعاطفةِ والخيالِ، وقد يُتاحُ لإحدى هذهِ الدّعائمِ في عصرٍ من العصورِ غلبةٌ وسلطانٌ فإذا هيَ مذهبٌ أدبيٌّ سائدٌ يستَعلي على غيرِهِ من مذاهبِ التّعبيرِ، وعلى هذا تتعاقبُ المذاهبُ الأدبيّةُ بتعاقبِ العصورِ ويأخذُ اللّاحقُ ما تركَ السّابقُ معَ النّقصِ منهُ أو الزّيادةِ عليهِ تبعاً لأوضاعِ المجتمعِ في عصرِهِ.

وجديرٌ بالذّكرِ أنّ تصنيفَ الشّعراءِ وفقَ مذاهبَ معيّنةٍ يقومُ على السّماتِ الغالبةِ في أشعارِهِم، فقد نجدُ سماتٍ لأكثرَ من مذهبٍ في قصيدةٍ واحدةٍ، لكنّ القصيدةَ تُصنّفُ وفقَ المذهبِ الذي كانَتْ سماتُهُ أكثر بروزاً فيها.

ولعلّ من أكثرِ المذاهبِ تأثيراً في الأدبِ العربيّ: الاتّباعية – الإبداعيّة – الواقعيّة – الرمزيّة.

(١)

الاتّباعيّة (الكلاسيكيّة): لغةً: مشتقّة من كلمةٍ لاتينيّة / classis/ ومعناها وحدةٌ في الأسطول أو فصلٌ دراسيٌّ أو طبقةٌ وتطلقُ على الطبقةِ العُليا في المجتمعِ إذ كانَ المجتمعُ في أوروبا ينقسمُ إلى طبقاتٍ أعلاها طبقة الكلاسيك.

واصطلاحاً: هي مذهبٌ أدبيٌّ ينزعُ إلى المحافظةِ على الأصولِ اللغويّةِ السّليمةِ في رتابةٍ وعنايةٍ وكذا التّقليدُ ومحاكاةُ الأدبِ القديمِ وخاصّة الأدب اليونانيّ. وعندما دخلتْ كلمةُ الكلاسيكيّة إلى الثّقافةِ العربيّةِ عُرّبَت بالاتّباعيّة.

(*) ينظر في:- في الأدب والنقد : د. محمد مندور، نهضة مصر للطّباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

– في النقد الأدبيّ : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربيّة، بيروت ، ط٢، ١٩٧٢

– المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، اتحاد الكتاب العرب،١٩٩٩م.

– مدخل إلى دراسة المذاهب الأدبية في الشعر العربيّ المعاصر ، د. نسيب نشاوي .

(٢)

نشأة المذهب الاتّباعيّ وأبرز أعلامه:

الاتّباعيّةُ أوّلُ مذهبٍ أدبيٍّ ظهرَ في أوروبا بعدَ عصرِ النّهضةِ أو بعدَ حركةِ البعثِ العلميّ التي بدأَت في القرنِ الخامسَ عَشَر. والاتّباعيّة في الأدبِ الأوروبي مرتبطةٌ بالمراحل التي مرّتْ في تاريخِ الشّعوبِ حينما شعرَ النّاسُ أنّ عصرَهُم أكثرُ يقظةً وعالميّةً وعقلاً وحكمةً من العصرِ الذي سبقَهُم ممّا استوجبَ ظهورَ أدبٍ يُناسبُ سماتِ هذا العصر.

وقد لقيَ المذهبُ الاتّباعيّ قبولاً في ذلكَ العصرِ لأنّ روحَ المجتمعِ السائدة فيهِ هيَ روحُ المحافظةِ والتّقاليدِ والأرستقراطيّةِ التي توحي بها نُظُمُ الحُكم الملكيّ والإقطاع، ومن ثَمّ وَجدَت الاتباعيَّةُ في كلِّ ذلكَ بيئةً صالحةً لنموِّها وازدهارِها.

أمّا في الوطنِ العربيِّ فقد أحسَّ الأدباءُ بتردّي الشّعرِ لفظاً ومعنىً فراحوا يُحاولونَ تخليصَهُ من جُمودِهِ، وذلكَ بالعودةِ إلى روائعِ الشّعرِ العربيّ، والعملِ على نشرِها، وراحَ الشّعراءُ يَتبارونَ في مُحاكاتِها لتكونَ هذهِ النّهضةُ جزءاً من النّهضةِ الشّاملةِ التي بدأها العربُ منذُ القرنِ التّاسع عشر.

ومن أشهرِ الكتّابِ الاتّباعيينَ في أوروبا **بيير كورني** الذي ألّفَ مجموعةً كبيرةً منَ المسرحياتِ منها (السيد، هوراس، أوديب) و**جان راسين** ومن أشهرِ مسرحياتِهِ (أندروماك) و**موليير** الذي امتاز بأعمالِه الكوميديّة، مثل: (المتحذلقات، النّساء العالمات، دون جوان، مريض الوهم، البخيل) ويُعدُّ **لافونتين** من أبرزِ الشّعراءِ الاتباعيّين، وترجعُ أهميّتُهُ إلى أنّه استطاعَ تطويرَ الآدابِ القديمة. أمّا **نيكولا بوالو** فقد جمعَ بينَ الشّعرِ والنّقدِ وكانت آراؤهُ النّقديّة قانوناً التزمَ بهِ الشّعراءُ الاتّباعيّون من بعدِه، ومن أعمالِه: (الأهاجي، الرّسائل، الفنّ الشّعريّ).

وقد كانَ لحركتَي الإحياءِ والتّحديثِ روّادٌ كبارٌ أصّلوا مبادئَ الفلسفةِ الاتّباعيّةِ في الشّعرِ العربيِّ وأحيوا التّراثَ العربيَّ القديمَ وقاوموا تدهورَ الأدبِ وانحطاطَ أساليبِه في القرنِ الماضي فعملوا على نشرِ النّماذج الأدبيّة القديمة الممتازة، ثمّ قلّدوها بإنشاءِ أدبٍ مشابهٍ ولكن بنظراتٍ حديثة.

أمّا الاتباعيّة العربية فمن أبرزِ أعلامِها: محمود سامي البارودي الذي يُعدُّ رائدَها، فقد عملَ على إعادةِ الحياةِ إلى الشّعرِ العربيِّ عن طريقِ تقليدِ روائعِهِ ومحاكاتِهِ، كما عملَ على معارضةِ روائع الشّعراء القُدامى، فانصرفَ إلى الشّعرِ القديمِ وعكفَ على دراستِهِ وخرجَ بأفضلِ نماذجِهِ التي جمعَها في كتابِهِ (مختارات البارودي) يحدوهُ حبٌّ عميقٌ لهذا الأدب، مؤمناً بأنّ الفنَّ تهذيبٌ وصقلٌ وجهدٌ متّصلٌ وتحسينٌ مستمرٌّ وبأنّ الطبعَ وحدَهُ لا يكفي ولذلكَ كان يتعهّدُ شعرهُ دائماً بالصّقلِ والتّهذيب.

وقد اقتفى أثرَهُ عددٌ كبير من الشّعراءِ، منهم: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والرافعي وعلي الجارم. ومن شعراءِ الاتباعيّةِ في سورية محمد البزم وخليل مردم وبدر الدين الحامد وخير الدين الزركلي وبدوي الجبل. ومن لبنان ناصيف اليازجي وابنه إبراهيم، ورشيد سليم الخوري.

(٣)

خصائص الاتّباعيّة العربيّة:

١- **محاكاةُ القدماء:** لقد آثرَ أدباءُ الاتّباعيّةِ محاكاةَ شعرِ الفُحولِ في عصري ما قبل الإسلامِ وصدر والعصرَين الأمويّ والعبّاسي، وداروا في فلكِ أغراضِهِ فنظَموا المديح والهِجاء والرثاء....، كما قلّدوهُم في معانيهِم وصورِهم وألفاظِهِم وتراكيبِهم ونسجِهِم فاعتنوا بمطالعِ قصائدِهم وصرّعوا معظمَها على عادةِ الشّعراءِ القُدماء، قال أحمد شوقي :

سلامٌ من صَبا بردى أرقّ ودمعٌ لا يُكفكفُ يا دمشقُ

وكثيراً ما تعدّدتْ موضوعاتُ الشّاعر في القصيدةِ الواحدةِ، وقد صرّح البارودي بذلكَ قائلاً :

تكلّمتُ كالماضين قبلي بما جرَتْ به عادةُ الإنسانِ أن يتكلَّما

فلا يعتمدْني بالإساءة غافلٌ فلا بدَّ لابنِ الأيكِ أن يترنّما

وقد تداولوا التّعبيرات المشهورة في الشّعرِ القديمِ من مثل: (وربَّ، لعمري، ودّع، ليت شعري، رويدك) كما نجدُ في قولِ محمد البزم:

ليتَ شِعري كيفَ يُرجى وصلُ مَن يخشى الظلال

٢- **معارضة قصائد القدماء :**

اتّجه شعراءُ الاتّباعيةِ إلى نماذجَ شامخةٍ في العصورِ الزّاهيةِ يحتذونَها في الإطارِ الخارجيّ للقصيدةِ، فحافظوا على البحرِ الواحدِ والقافيةِ الواحدة، والتزموا وحدةَ البيتِ، وقد عارضَ البارودِيّ عنترة والنابغة والمتنبّي وغيرهم، فقصيدةُ المتنبّي التي قال فيها:

أودّ من الأيّامِ ما لا تودُّه وأشكو إليها بيننا وهي جنده

عارضها البارودِيّ قائلاً :

رضيتُ من الدُّنيا بما لا أودّه وأيُّ امرئٍ يقوى على الدَّهرِ زندُه

وقد عارض أحمد شوقي البوصيري الذي يقول :

أمِنْ تذكُّرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدم

فعارضَهُ شوقي قائلاً :

ريمٌ على القاعِ بين البانِ والعلمِ أحلّ سفكَ دمي في الأشهرِ الحرم

وقد كانتْ معارضاتُ أحمد شوقي للأقدمين جسراً إلى موضوعاتٍ جديدةٍ، وقد عارضَ الشّاعرُ محمّد البزم مشاهيرَ الشّعراءِ القُدماء (المتنبّي والمعرّي) والمُعاصرين (أحمد شوقي والرصافي) كما عارضَ قصيدةَ خير الدين الزركلي (نجوى) التي مطلعها:

العينُ بعد فراقِها الوطنا لا ساكناً ألفَتْ ولا سَكَنا

بقصيدتِهِ (كلّهم أبثّ) التي مَطلعُها قوله:

لا تبكِ أوطاناً ولا سكنا يا خيرُ وانشُدْ غيرَها وطنا

٣- جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب:

حرَصَ الشّعراءُ الاتّباعيونَ على جزالةِ الألفاظِ واختيارِ أفخمِها، وفرّقوا بينَ ألفاظِ الواقعِ والألفاظِ الشّعريّةِ واهتمّوا بحُسنِ صياغةِ العبارات والتّراكيب، كما نجدُ في قولِ الشّاعرِ عمر يحيى:

شُقَّ جيبُ الليلِ عن بيضِ الأماني فاخفِقي يا رايتي بين المغاني

واشمَخي فوق السُّها رفّافةً إنّه صبحٌ سرى سامي المعاني

وبَعدُ نقول: لقد أفلحَ شعراءُ الاتّباعية في تصويرِ جوانب الواقع المحيط بهم، كما أفلحَ نفرٌ منهم في معارضةِ الشّعراءِ القدماءِ في عددٍ من قصائدِهم واتّسمَ شعرهم بدورانِه في فلكِ أغراض فحول الشّعراء العرب وبميلِهِ إلى الجزالةِ والفخامةِ والقوّةِ واستعمالِ الكثير من التّعابيرِ الشّعريّة التّقليديّة.

الاستيعاب والتحليل والمناقشة:

١- عمَّ تعبّرُ المذاهب الأدبيّة، وبِمَ ارتبطتْ عواملُ نشأتها؟

عن حالات نفسيّة عامّة وتعبيراتٌ أدبيّةٌ متميّزةٌ تقومُ على دعائمَ من العقلِ والعاطفةِ والخيالِ.

وارتبطتْ عواملُ نشأتها بحوادث التّاريخِ وملابسات الحياةِ في العصورِ المختلفة.

٢- عدّدْ المذاهب الأكثر تأثيراً في الأدب العربيّ مبيناً علاقة المذهب بالقصيدة .

أكثرِ المذاهبِ تأثيراً في الأدبِ العربيّ: الاتّباعية – الإبداعيّة – الواقعيّة – الرمزيّة.

وقد نجدُ سماتٍ لأكثرَ من مذهبٍ في قصيدةٍ واحدةٍ، لكنّ القصيدةَ تُصنّفُ وفقَ المذهبِ الذي كانَتْ سماتُهُ أكثر بروزاً فيها.

٣- عرِّفِ الاتّباعيّةَ.

الاتّباعيّة **لغةً:** مشتقّة من كلمةٍ لاتينيّة / classis/ ومعناها وحدةٌ في الأسطول أو فصلٌ دراسيٌّ أو طبقةٌ.

واصطلاحاً: هي مذهبٌ أدبيٌّ ينزعُ إلى المحافظةِ على الأصولِ اللغويّةِ السّليمةِ في رتابةٍ وعنايةٍ وكذا التّقليدُ ومحاكاةُ الأدبِ القديمِ وخاصّة الأدب اليونانيّ. وعندما دخلتْ كلمةُ الكلاسيكيّة إلى الثّقافةِ العربيّةِ عُرّبَت بالاتّباعيّة.

٤- ما أسباب ازدهار الاتباعيّة في كلٍّ من أوروبّا والوطن العربيّ؟

في أوروبا لأنّ روحَ المجتمعِ السائدة هيَ روحُ المحافظةِ والتّقاليدِ والأرستقراطيّةِ التي توحي بها نُظُمُ الحُكم الملكيّ والإقطاع. أمّا في الوطنِ العربيِّ بسبب تردّي الشّعرِ لفظاً ومعنىً راح الأدباء يُحاولونَ تخليصَهُ من جُمودِهِ، وذلكَ بالعودةِ إلى روائعِ الشّعرِ العربيّ، والعملِ على نشرِها ومحاكاتها.

٥- علّل عودة الأدباء العرب إلى محاكاة روائع الشعر العربيّ.

لتخليص الشعر من جموده وتردّيه لفظاً ومعنىً.

٦- اذكر أبرز أعلام الاتّباعيّة العربيّة.

محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم والرافعي وعلي الجارم ومحمد البزم وخليل مردم وبدر الدين الحامد وخير الدين الزركلي وبدوي الجبل وناصيف اليازجي وابنه إبراهيم، ورشيد سليم الخوري.

٧- تحدَّث عن جهود البارودي في إعادة الحياة إلى الشعر العربيّ.

عملَ على إعادةِ الحياةِ إلى الشّعرِ العربيِّ عن طريقِ تقليدِ روائعِهِ ومحاكاتِهِ، كما عملَ على معارضةِ روائع الشّعراء القُدامى، فانصرفَ إلى الشّعرِ القديمِ وعكفَ على دراستِهِ وخرجَ بأفضلِ نماذجِهِ التي جمعَها في كتابِهِ (مختارات البارودي)

٨- عدِّد خصائص الاتّباعيّة في الأدب العربيّ، واشرح واحدة منها.

- محاكاةُ القدماء.
- معارضة قصائد القدماء.
- جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب: حرَصَ الشّعراءُ الاتّباعيونَ على جزالةِ الألفاظِ واختيارِ أفخمِها، وفرّقوا بينَ ألفاظِ الواقعِ والألفاظِ الشّعريّةِ واهتمّوا بحُسنِ صياغةِ العبارات والتّراكيب، كما نجدُ في قولِ الشّاعرِ عمر يحيى:

شُقَّ جيبُ الليلِ عن بيضِ الأماني فاخفِقي يا رايتي بين المغاني

واشمَخي فوق السُّها رفّافةً إنّه صبحٌ سرى سامي المعاني

٩- عرِّفِ المعارضات الشعريّة، ومثِّلْ لها بشاهدٍ شعريٍّ.

هي الاتّجاه إلى النماذج الشامخة في العصور الزّاهية واحتذائها في الإطارِ الخارجيّ للقصيدةِ، كالمحافظة على البحرِ الواحدِ والقافيةِ الواحدة، والتزام وحدةَ البيتِ، وقد عارضَ البارودِيّ عنترة والنابغة والمتنبّي وغيرهم، فقصيدةُ المتنبّي التي قال فيها:

أودّ من الأيّامِ ما لا تودُّه وأشكو إليها بيننا وهي جنده

عارضها البارودِيّ قائلاً :

رضيتُ من الدُّنيا بما لا أودّه وأيُّ امرئٍ يقوى على الدَّهرِ زندُه

الدرس الثاني طلب العلم[*] استماع

العملُ والعلمُ توءمان، أمُّهما علوّ الهمّة.

أيّها الشابُّ:جوهرْ نفسَكَ بدراسةِ العلم، وحلّها بحلية العمل، فإن قبلتَ نصحي وصلت لصدر سرير المجد.

من لم يعملْ بعلمهِ لم يزدَدْ ما معه، فحاملُ المسكِ إذا كان مزكوماً لا حظَّ له فيما حملَ، وقلبُ العالمِ العاملِ يَقذِفُ إلى ساحلِ اللَّفظ جواهرَ النُّطقِ، فتلتقطُها أكفُّ الفهم عن الله عزّ وجلّ. إنّ العالم لخاتَمُ خِنصِر الدّهر. وإنّ العلماء غرباء في الدنيا لكثرة الجهّال بينهم.

ويا أيّها الطالبُ: تواضع في الطلب، ولا تيئس من مدوامة الخير أن يقوى ضعفُكَ، فالرملُ مع الزمان يستحجرُ. صابِرْ ليلَ الليلاء، ما يُرى منصبٌ بلا نصبٍ، ألا ترى إلى الشّوكِ في جوار الورد؟

أيُّها المبتدئُ تلطّفْ بنفسِكَ في طلبِ العلم، فمرارة الجهلِ صعبةٌ، ولا تيئس من نيل المراد.

فأوّلُ الغيثِ قطرٌ ثمّ ينسكبُ

أقدِمْ على حضورِ المواعظ، فإنّ الطفلَ كلَّ ساعةٍ يحتاجُ إلى الرَّضاع، فإذا صار رجلاً صبر عن الطعام، على أنّ الماءَ إذا كثُرَ صدمُهُ للحجرِ أثّر.

أيُّها الغافلون: انحازوا إلى جادة العلم، فكم في فيافي التعليمِ من عين تعينُ على قطعِ البادية.

يا جيرةَ الحيِّ هبّوا من رقادِكُمُ على حديثٍ له سمعكم شغلُ

طريقُ الفضائلِ مشحونةٌ بالبلاء ليرجعَ ضعيفُ العزمِ، وإذا نزلت بالحازم بليَّةٌ فوجد مذاقَها مرّاً أدار الفكرَ في حدِّ العواقبِ، فأزال ما رسَخ في النفس من أثر البلاء.

العاقلُ صابَرَ الشدائدَ لعلمه بقربِ الفرجِ، والجاهلُ على الضدّ من ذلك.

وعاقبةُ الصّبرِ الجميلِ جميلةٌ فلا تسأمنَّ الصبرَ واصبر لعلّها

أولاً – مهارات اللّغة:

١– استنبطْ معاني الكلماتِ الملوَّنة وفق ورودها في النصّ الذي استمعتَ إليه:

- **جَوهِرْ** نفسَكَ بدراسة العلمِ: اصقل نفسك وهذّبها وأعطها قيمةً.
- قلبُ العالِم يقذف إلى ساحل اللّفظِ **جواهرَ** النطقِ: الحِكم المفيدة التي تعادل الدّرر

٢– ميّز المعاني المتوافقة من المعاني المتعارضة فيما يأتي:

- مَنْ لم يعملْ بعلمِهِ لمْ يزدَدْ ما معه.
- مرارةُ الجهلِ صعبةٌ.
- حاملُ المسكِ إذا كان مزكوماً لا حظّ له فيما حملَ.

---

[*] اللطائف والطبّ الروحاني: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الطباعة المحمّديّة، القاهرة، د.ت، ص ٥٤–٥٥

ثانياً– مهارات الفهم والاستيعاب:

١– ما السبيل لبلوغ المجدِ في رأي الكاتب؟ دراسة العلم والتحلّي بالعمل.

٢– اذكر من النصّ الذي استمعتَ إليه صفتين من صفات العالِم. خاتَمُ خنصر الدّهر. وغريب في الدنيا.

٣– إلامَ دعا ابن الجوزي المتعلّم؟ أن يتواضع في الطلب، ولا ييئَس من مدوامة الخير وأن يصابِر ليلَ الليلاء، وأن يتلطّف بنفسِه في طلبِ العلم، وألّا ييئَس من نيل المراد.

١– بمَ علّلَ الكاتب صبر الحازم والعاقلِ على البلاء؟ لعلمه بقربِ الفرجِ.

٢– اذكر من النصّ الذي استمعتَ إليه ما أثّر في نفسكَ من نصائح.

ثالثاً– مهارات التذكّر:

١– ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة المغلوط فيها:

- ربط الكاتب بين العلم والعمل وعلوّ الهمّة. (√)
- المتعلّم المبتدئ خاتمُ خِنصِر الدّهر. (x)
- كرّر الكاتب كلمة الجهل أكثر من العلم. (x)
- غربة العلماءِ في الدنيا لكثرة الجهّال بينهم. (√)

٢– هات من النصّ تراكيب تلتقي مع معنى كلّ من البيتين الآتيين:

– قال المتنبّي: **تريدينَ لقيانَ المعالي رخيصةً ولا بدَّ دون الشَّهدِ من إبرِ النّحلِ**

صابِرْ ليلَ الليلاء، ما يُرى منصبٌ بلا نصبٍ، ألا ترى إلى الشّوكِ في جوار الورد؟

– قال حافظ إبراهيم: **فتعلَّموا فالعلمُ مفتاحُ العلا لم يُغلِقِ باباً للسعادةِ مغلَقا**

جوهرْ نفسَكَ بدراسةِ العلم، وحلّها بحلية العمل، فإن قبلتَ نصحي وصلت لصدر سرير المجد.

رابعاً– مهارات التذوّق والنقد:

١– سمِّ أسلوب الكاتبِ في النصّ، واذكر سمتَين من سماته. أسلوبه إيعازيّ فيه اعتماد على الشواهد، وغلبة الجمل الإنشائيّة وضمائر المخاطب واستعمال الحكم التي تؤيّد المضمون.

٢– بِمَ تفسِّرُ إكثارَ الكاتب من استعمال صيغ الأمر؟ دليلٌ على قوّة عاطفة الإشفاق والمحبّة لمن يقوم بنصحهم. ولأنّها من سمات النمط الإيعازيّ.

٣– حلّل الصورة الآتية، واذكر وظيفتين من وظائفها النفعيّة: **(حليةُ العملِ)**

شبّه العمل بالحلية، حذف الأداة ووجه الشبه، فالتشبيه بليغ. من وظائفه النفعيّة: توضيح قيمة العمل، وتحسين صورة العمل وإمالة القلوب إليه.

٤- ميّز التشخيص من التجسيم فيما يأتي:

- إنَّ العالِم لخاتمُ خِنصرِ الدّهر. (تشخيص؛ جعل للدّهر خنصراً كالإنسان)
- فإن قبلتَ نصحي وصلت إلى سريرِ المجدِ. (تجسيم؛ جعل المجد المعنويّ سريراً مادّياً)

الدّرس الثّاني — نصٌّ شعريّ

ربوع(*)

وُلِدَ في قرية أمِّ الرمَّان بمحافظة السويداء، ونال فيها الشهادةَ الابتدائيّة، ثمّ انتقل إلى دمشق فدخل مدرسة التّجهيز الأولى، وبعد حصوله على الشهادة الثانويّة انتسب إلى دار المعلّمين وتخرّج فيها، ثمّ عمل معلّماً في السويداء. بعد مدّةٍ ذهب إلى باريس لدراسة الأدب الفرنسيّ، ولكن العامل المادّي وعدم تحمّله حياة المدينة التي وجد نفسه فيها بعيداً عن بيئته حالا دون متابعة دراسته في باريس فعاد إلى السويداء، وانتسب إلى كليّة الحقوق في جامعة دمشق، وبعد تخرجه انتُدِب قاضياً وتدرّج في المناصب حتّى أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف. صدر له ديوان ضمّ قصائده جميعاً، ومنه أُخِذ هذا النصّ.		 **عيسى عصفور** **(١٩٢٢- ١٩٩٢ م)**

مدخل إلى النصّ:

مجّد الشّاعرُ ربوعَ بلادِهِ الممزوجةَ بدماء الشّهداءِ المعطّرةَ بالبطولات، واعتزّ بجودها وأصالة منبتها، فما بذلتِ الدّمَ الطهورَ إلاّ لتعليَ صرحَ العروبة عالياً، وتحمي علاها من عواصف الأيَّام الغاضبة، وتبقى على مرّ الأيام حضناً للعرب جميعاً وحصناً يقي كبرياءهم من النوائب والملمّات. أجل ستبقى سورية بكلّ ذرّةِ ترابٍ فيها عاصمةً للعروبة كما كانت على الدّوام.

النصّ:

١ **تهيّمني حنيني واشتياقي وهاجتني مناجاةُ الرِّفاقِ**

٢ **وكنتُ على البِعادِ حليفَ غمٍّ كئيبَ الصدرِ مشدودَ الوَثاقِ**

٣ **ظمئتُ إلى الحياةِ فأنهلوني بكأسٍ من محبَّتهم دهاقِ**

(*) ديوان عيسى عصفور: جمعه وقدّم له: رضوان رضوان، عادل رزق، الطبعة الأولى، دار الريّان للنشر، السويداء، ٢٠١٠م، ص ١٤٥- ١٤٧

٤ على الخُلُق المصفّى والقوافي تلاقينا، وما أحلى التلاقي!

****

٥ ديارَ الخلدِ كنتِ لنا شموخاً وللوطنِ المفدَّى خيرَ واق

٦ أحبّكِ في النعيمِ وفي الرزايا وفي ومضِ الأسنّةِ والرّقاقِ

٧ أحبّكِ تنشرينَ الجود حتّى يفوحَ شذاهُ في السبع الطباق

****

٨ أذاكرةٌ عهوداً من كفاحٍ وقد بلغَتْ بنا الروحُ التراقي؟!

٩ وكم سِمْتِ العدوَّ الفظَّ خسفاً وكم جرَّعتِهِ مرَّ المذاقِ

١٠ ربوعٌ للعروبةِ ما أفاضتْ ومن أجل العروبةِ ما تلاقي

١١ ويبقى للعروبةِ مُنتَداها أبيَّ القلب ممدودَ الرّواق

مفردات للشرح: دهاق: مترعة، ممتلئة – الرقاق: مفرده رقيق أراد بها نصال السيوف الحادّة.

أولاً- مهارات الاستماع:

١- اذكر الغاية القريبة والبعيدة للشاعر في النصّ.

الحنين إلى ربوع بلاده، تمجيد العروبة والوطن.

٢- عنون الشَّاعرُ نصَّه (ربوع). اقترح عنواناً آخر له. حنين واشتياق. اعتزاز بالوطن

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصّ قراءة جهريّة مبرزاً مشاعر الحنين والاعتزاز.

ب- القراءة الصامتة:

❖ استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين:

١- اعتزّ الشّاعرُ في نصّه بـ (سورية – العروبة – ذاته)

٢- عبّر الشاعرُ في نصّه عن حنينه إلى: (رفاقه – وطنه – طفولته).

ثالثاً- مهارات الفهم والاستيعاب والتحليل:

أ- المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في تعرّف:

أ- معنى كلمة (أفاضت) كما ورد في الأبيات: سكبت الدّمع غزيراً.

ب- ب- نقيض كلمة (فظّ): الهيّن اللّيّن حسن الخلق.

٢- انسب الفكر الآتية إلى مقاطعها:

- تمجيد نضال السوريّين وعروبتهم. الثّالث.
- حنين الشاعر إلى رفاق دربه. الأوّل.
- محبّة الديار المعطاءة. الثّاني.

٣- إلامَ اشتاق الشّاعر في رفاق دربه؟ إلى مناجاتهم، وأخلاقهم الصّافية، وسماع أشعارهم.

٤- ما الذي أحبّه الشّاعر في دياره كما ورد في المقطع الثاني؟ جودها وشموخها، ومكافحتها المعتدين.

٥- اذكر أوجه اعتزاز الشاعر بربوع بلاده. الشّجاعة والكرم والنسب العربيّ الخالص.

٦- ربط الشاعر بين النّضالين القوميّ والوطنيّ. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثالث.

شاركت ديارُ الشاعر في معارك الثورة السوريّة الكبرى، كما شاركت العرب في حرب تشرين.

٧- أوحى الشاعر في المقطع الثاني بظروف قاسية مرَّ بها الوطن. تحدّث عن ذلك.

مرّ الوطن ببعض المصائب مثل الحروب التي لمعت فيها الرّماح والسيوف المرهفة الحدّ.

٨- قال أحمد شوقي: **وطني لو شُغِلتُ بالخُلدِ عنه نازعَتْني إليهِ في الخُلدِ نَفْسي**

- وازن بين هذا البيت والبيت الخامس من النصّ من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف
أحمد شوقي	كلاهما عشق بلاده	فضّل بلاده على جنة الخلد.
عيسى عصفور		جعل بلاده جنّة الخلد.

٩- في النصّ قيم وجدانيّة رفيعة. استخرج هذه القيم واذكر مواطنها، مستعملاً طريقة التنقّل في جميع الأنحاء. الحنين إلى الوطن والرّفاق (١-٢-٣)، الأخلاق الرّفيعة(٤)، الإخلاص للوطن (٦)، الكرم (٧)، الشّجاعة والصبر (٨-٩)، تقدير العروبة (١٠- ١١).

ب- المستوى الفنّي:

١- هات اثنتين من خصائص المذهب الاتّباعيّ في النصّ، ومثّل لكلٍّ منهما.

محاكاة القدماء في الوزن والقافية والتّصريع: البحر الوافر، والتصريع بين (اشتياقي والرفاق)

جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب: **وكم سِمْتِ العدوَّ الفظَّ خسفاً وكم جرَّعتِهِ مرَّ المذاقِ**

٢- ما نوعُ الأفعال التي استعملها الشاعر في كلّ من المقطعين الأوّل والثاني من حيث الزمن؟ وما دلالة استعمال كلٍّ منها. الماضي ليؤكّد تحقّق حنينه وشوقه، والمضارع ليبيّن استمرار حبّه وتجدّده.

٣- استخرج من المقطع الثالث خبراً ابتدائيّاً وآخر طلبيّاً، وبيّن الغرض البلاغيّ لكلّ منهما.

يبقى للعروبة منتداها أبيّ القلب: الغرض: المديح والفخر.

وقد بلغَتْ بنا الروحُ التراقي: إظهار المصابرة على الأهوال.

٤- تعدّدت أخبارُ (كان) في البيت الثاني من النصّ. دلَّ على هذه الأخبار، ثمّ وضّح دور ذلك التعداد في خدمة المعنى.

كنتُ حليفَ غمٍّ كئيبَ الصدر مشدودَ الوثاق، أظهرت تنوّع الأحوال التي عاشها الشاعر بعيداً عن وطنه، وبيّنت معاناته المركّبة المتنوّعة.

٥- استخرج من البيت السابع صورة بيانيّة، وحلّلها، ثمّ سمّها، واشرح واحدة من وظائفها النفعيّة، وأخرى من وظائفها الشكليَّة.

(**يفوحُ شذاهُ**): شبّه الجود بالعطر، ذكر المشبّه (الجود)، وحذف المشبّه به (العطر) وترك شيئاً من لوازمه (يفوح)، استعارة مكنيّة.

وظيفتها النّفعيّة:

- التّوضيح: وضّحت معنى سمعة الكرم الحسنة.
- التّحسين: حسّنت من صورة الجواد الكريم بين النّاس.
- المبالغة: بالغ بانتشار سمعة الكريم وجعلها كانتشار العطر في السماوات السّبع

وظيفتها الشّكليّة:

- الإيحاء: أوحت بإعجاب الشّاعر بجود بلاده، واعتزازه بها.
- الوصف والمحاكاة: من خلال محاكاة انتشار سمعة الكريم للعطر المنتشر.

٦- هات من البيت الأوّل محسّناً بديعيّاً، وسمِّ نوعه. (اشتياقي والرفاق) تصريع.

٧- استخرج من البيت السادس مصدرَين من مصادر الموسيقا الداخليّة، ومثِّل لكلٍّ منهما بمثال مناسب. تكرار كلمة (في)، والانسجام بين حروف الهمس والجهر: أحبّك في النّعيم، الأسنّة.

٨- هات من المقطع الثاني شعورَين عاطفيَّين مختلفين، ودلَّ على موطن كلٍّ منهما، مستعملاً طريقة التنقّل في جميع الأنحاء.

٩- قطّع عجز البيت الثالث، وسمّ بحره، ثمّ سمِّ قافيته ورويَّه.

بكأسٍ من محبَّتهم دهاقِ	اسم البحر: الوافر
بكأسن من محببتهم دهاقي	القافية: هاقي
مفاعَلْتُن مفاعَلَتُن فعولن	الرّوي: القاف
٥/٥/٥// ٥///٥// ٥/٥//	

خامساً- المستوى الإبداعي:

❖ ذكر الشاعر عدداً من أوجه الاعتزاز ببلاده. أضف أوجهاً أخرى، وصنّفها وفق أهميّتها في رأيك.

سادساً – تطبيقات لغويّة:

قال أحمد علي حسن:

دعني ألمُّ بها فهذي تدمرُ وقفَتْ (تحدّثُ مقلتيْ) وتخبّرُ
طلعَتْ على الصّحراء فهْيَ معالمٌ (تطوي) أحاديثَ العصورِ و(تنشرُ)
هذي رحابُ الخالدين وإنَّني (أبصرْتُ) جنَّتَها وغابَ الكوثرُ
خلَقَتْ يدُ الإنسانِ بدعةَ سحرِها والسِّحرُ (ينفذُ) كالشُّعاعِ ويُبهِرُ
فإذا (وقفتَ) بها يهولُكَ موقِفٌ وإذا نظرْتَ بها يروعُكَ منظرُ

****

أنتَ يومٌ يرفّ في أفقه النّصـ ـر أبيّاً وأنتَ بأسٌ شديدُ
قد ركزْنا بميسلونَ مناراً لا تقولوا: (بميسلونَ شهيدُ)

وقال محمود سامي البارودي:

وَمَنْ تَكُنِ العَلْياءُ هِمَّةَ نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذي يَلْقَاهُ فيها مُحَبَّبُ

* أعرب الجمل الّتي بين قوسين مستعيناً بالفائدة الآتية:

فائدة

يكون للجملة محلٌّ من الإعراب إذا أمكن تأويلها بمفرد. وأشهرها:

١- الجملة الخبريّة تكون في محلّ:

أ) رفعٍ إذا جاءت خبراً للمبتدأ أو خبراً لحرف مشبّه بالفعل.

ب) نصبٍ إذا جاءت خبراً لفعلٍ ناقص.

٢- جملة الحال: محلّها النّصب، وتقع بعد المعارف، وقد تسبق بواو الحال.

٣- جملة الصّفة: تقع بعد النّكرات، وتتبع الموصوف فتكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.

٤- جملة المفعول به محلّها النّصب، وتقع بعد القول أو ما في معناه، وتكون مفعولاً به ثانياً لأفعالٍ تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٥- جملة المضاف إليه محلّها الجرّ، وتأتي بعد الظّروف غير المنوّنة.

٦- جملة جواب الشّرط محلّها الجزم على أن يكون الشّرطُ جازماً، والجملة مقترنةً بالفاء.

٧- الجملة المعطوفة تتبع الجملة الّتي عطفت عليها في الإعراب.

نشاط تحضيريّ:

- عد إلى سيرة أحمد شوقي، وتحدّث أمام رفقائك عن هذه السيرة وما واجهه من صعوبات في حياته، ومدى استفادته من دراسته خارج مصر، تمهيداً للدّرس القادم

الدرس الثالث نصٌّ شعريّ

زحلة(*)

ولد في القاهرة ونشأ في ظلّ الأسرة المالكة بمصر، ورحل إلى فرنسا حيث درس الحقوق، وعندما قامت الحرب العالميّة الأولى نُفي إلى إسبانيا ثمّ عاد إلى مصر بعد انتهاء الحرب، وقد عالج الأغراض الشعريّة المتنوّعة، وتناول الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة في مصر والوطن العربيّ فطارت شهرته في الآفاق وقد بايعه الشعراء أميراً لهم. من أعماله (الشوقيّات، ودول العرب) ومن مسرحياته الشعريّة (مصرع كليوبترا، ومجنون ليلى، وقمبيز) .		**أحمد شوقي** **(١٨٦٨- ١٩٣٢م)**

المدخل إلى النص:

زار شوقي ملاعب الصِّبا في زحلة بلبنان وكانت زحلة من أجمل منتجعات الدنيا بغاباتها وارفة الظلال وعيون مياهها الجارية، وأثارت الطبيعة الجميلة شجون أمير الشعراء فكتب قصيدة رقيقة معروفة عند النّاس بقصيدة / يا جارة الوادي /.

وفي مطلع القصيدة يتحسّر شوقي على شبابه الذي دفن معه أحلامه ويعترف أنّ قلبه لم يعد كما كان قادراً على الحبّ وأنّ كلّ ما يستطيع أن يفعله هو التمتّع بهواء زحلة العليل ويتذكّر أيّام الماضي الجميل.

النصّ:

١ شَيَّعْتُ أَحْلامِي بِقَلْبٍ باكِ وَلَمَمتُ مِن طُرُقِ المِلاحِ شِباكِي
٢ ورَجَعْتُ أَدْراجَ الشَّبابِ ووِرْدَهُ أَمْشي مَكانَهُما على الأَشْواكِ
٣ وبِجانِبِي واهٍ كأنَّ خُفوقَهُ لَمَّا تلفَّتَ جَهْشَةُ المُتَباكِي
٤ قدْ راعَهُ أَنِّي طَوَيْتُ حَبائِلي مِنْ بَعدِ طُولِ تَناوُلٍ وفِكاكِ

****

٥ يا جارةَ الوادِي طَرِبْتُ وعادَني ما يُشْبِهُ الأَحْلامَ مِنْ ذِكْراكِ
٦ مَثَّلْتُ في الذِّكْرى هَواكِ وفي الكَرَى والذِّكْرَياتُ صَدَى السنينَ الحاكِي
٧ ولقدْ مررْتُ على الرِّياضِ بِرَبْوَةٍ غَنَّاءَ كُنْتُ حِيالَها أَلْقاكِ
٨ ضَحِكَتْ إِلَيَّ وُجُوهُها وَعُيُونُها وَوَجَدْتُ فِي أَنْفاسِها رَيَّاكِ
٩ وَتَعطَّلَتْ لُغةُ الكلامِ وخَاطَبَتْ عَينَيَّ في لُغةِ الهوى عَيْناكِ
١٠ لا أمسِ مِنْ عُمرِ الزَّمانِ ولا غَدٌ جُمِعَ الزَّمانُ فَكانَ يومَ رِضاكِ

(*)الشوقيّات، أحمد شوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٧٠م، ج٢/ ص١٧٨-١٨١

****

١١ إنْ تُكرِمي يا زَحْلُ شِعْريَ إنَّني أَنْكَرْتُ كُلَّ قَصيدَةٍ إلَّاكِ

١٢ أنتِ الخيالُ: بَديعُهُ وغَريبُهُ اللهُ صاغَكِ والزَّمانُ رَواكِ

مفردات للشرح: شيّعَ: ودّعَ، الملاح: مفردها مليحة: الفتاة الحسناء، الواهي: الضعيف، والمراد به هنا القلب، الجهشة: العَبرة تتساقط عند الجهش وهو الاستعداد للبكاء، عادني: أصابني الشوق أو الهمّ أو الحنين مرّة بعد مرّة.

أولاً- مهارات الاستماع:

❖ استمع إلى النصّ، ثمّ نفّذ المطلوب:

١- مَن ناجى الشاعر في أبياته؟ ناجى مدينة زحلة.

٢- ما مظاهر الجمال التي ذكرها الشاعر في قصيدته؟ الرّياض، ربوة غنّاء، الوادي، الروائح العطرة

ثانياً- مهارات القراءة

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصّ قراءة جهرية معبرة مراعياً حروف الهمس والمد.

ب- القراءة الصامتة:

١- ما سبب حزن الشاعر في المقطع الأول؟ انقضاء عهد الشباب والذّكريات والأحلام الجميلة،

٢- ماذا تمثّل مدينة زحلة للشاعر في المقطعين الثاني والثالث؟ المحبوبة وملهمة الأشعار

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في معرفة الفرق في المعنى بين (الوَرْد والوِرْد).

الوَرد: الزّهر، والحصان الأحمر المائل إلى صفرة، والأسد والشجاع الجريء.

الوِرد: منهل الماء، والنصيب من الماء، والنصيب من القرآن والذكر.

٢- يقول إلياس فرحات:

طوى الدّهرُ من عمري ثلاثين حِجّةً طويتُ بها الأصقاعَ أسعى وأدأبُ

- ما معنى كلمة (طويت) في كل من بيت فرحات والبيت الرابع من النص؟

طويت الأصقاع: قطعتها وجزتها، طويت حبائلي: لففتها وثنيتها وضممت بعضها إلى بعض.

٣- ما الفكرة العامّة الّتي بنى عليها الشاعرُ نصّه؟ تذكّر الشّاعر أيّام شبابه في زحلة.

٤- املأ الفراغ في كلّ ممّا يأتي:

- فكرة المقطع الأوّل: توديع الشاعر أحلامه بفراق من يهوى.
- فكرة المقطع الثاني: فرح الشّاعر باستعادة ذكرياته في زحلة
- فكرة المقطع الثالث: مكانة زحلة وروعتها.

٥- تماهت صورة المحبوبة بصورة زحلة. ما أوجه هذا التماهي كما وردت في النصّ؟

الشوق إلى اللقاء والفرح به، والشذى العاطر، والمخاطبة بلغة العيون، ومحاولة الاسترضاء، واستلهام الأشعار والتّغنّي بالحسن...

٦- بالغ الشاعر في التغني بحسن زحلة. هات مؤشرين على الأقل من البيتين العاشر والثاني عشر، مستعملاً طريقة التّنقّل في جميع الأنحاء.

لحظة لقائها تعادل الزمان كلّه، حسنها خياليٌّ وفريد من نوعه.

٧- رأى الشاعر أنه لن يستطيع التعبير عن عواطفه تجاه زحلة، إلامَ تردّ ذلك؟

عاطفته الجيّاشة، وحسنها الباهر قد أعجزا المعاني عن الوصف، فتعطّلت لغة الكلام، وعبّرت العينان عمّا في القلوب.

٨- أشياء كثيرة تبعث الإنسان على التعلق بالمكان. اذكر بعضها، ثمّ رتبها وفق أهميتها في رأيك.

الأهل والأقارب، وجود مَن نحبّهم، وموطن العزّة والكرامة، وذكريات الطفولة والشباب...

٩- قال الشاعر نزار قباني:

فإذا وقفتُ أمام حسنِكِ صامتاً فالصمتُ في حرمِ الجمالِ جمالُ

❖ وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من النص من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف	
نزار قبّاني	كلاهما لم يستطع التعبير	استعان بجمال الصمت	الحُسن جعله صامتاً
أحمد شوقي	فلجأ إلى الصمت	استعان بلغة العيون	الحبّ جعل الكلام معطّلاً

ب- المستوى الفنّي:

١- اذكر اثنتين من خصائص المذهب الاتّباعي في النصّ، ومثّل لهما.

محاكاة القدماء في التّصريع (باكِ، شباكي) والنّظم على تفعيلات البحر الكامل، والرّويّ الموحّد.

جزالة الألفاظ واختيار أفخمها: كأنّ خفوقه لمّا تلفّت جهشة المتباكي.

٢- تكرّر أسلوب العطف في الأبيات. بيّن أثر ذلك التكرار في خدمة النمط المتّبع في النصّ.

استعملَ العطفَ ليساعدَهُ على سرد الذكريات في زمن الشّباب الجميل، وما أثارته من حزنٍ وتحسّرٍ في حاضره وهذا العطف قدّم الأحداث متسلسلةً لا قطعَ فيها.

٣- أكثر الشاعر من استعمال ضمير المتكلم، بيِّن أثره في توضيح المعنى.

سرد الذّكريات الشخصيّة والحديث عن المشاعر الذّاتية من إعجاب وحزن وتحسّر جعله يكثر من ضمائر المتكلّم.

٤- في قول الشاعر (خاطبت عينيّ عيناك) صورة بيانية، اشرحها موضِّحاً وظيفة نفعيّة وأخرى شكليّة من وظائفها.

شبّه العينين بإنسان يخاطب، ذكر المشبه وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنيّة.

وظيفتها النّفعيّة:

- التّوضيح: وضّحت معنى عجز المحبوبين عن الكلام، ومقدار المحبّة بينهما.

وظيفتها الشّكليّة:

- الإيحاء: أوحت بشعور المحبة العظيمة التي يكنّها الشاعر لزحلة
- الوصف والمحاكاة: من خلال محاكاة العينين لإنسان يخاطب.

٥- في البيت العاشر محسِّن معنويّ، حدِّده، وسمِّه، واذكر أثره في المعنى.

(أمسِ وغَد) طباق الإيجاب، وظيفته: توضيح معنى شمولية الزمان بماضيه ومستقبله، وعدم قيمته من غير رضا المحبوبة.

٦- ما مدى ملاءمة إيقاع الكاف المكسورة لعواطف الشاعر؟

في النّص انكسار نفسٍ وتحسرٌ وحزن على أيّام الشّباب ناسبتها الكاف المكسورة.

٧- من مصادر الموسيقا الداخلية حروف الهمس والمد، مثِّل لهما من النصّ.

أحرف الهمس مثل: والذكْرَياتُ صَدَى السنينَ الحاكِي، والمدّ مثل: وَلَمَتُ مِن طُرُقِ المِلاحِ شِباكِي.

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

انثر أبيات المقطع الأول بأسلوب جميل.

ودّعتُ أحلام صباي بحسرة ودمعةٍ، وما عدت قادراً على هوى الجميلات؛ فانسحبت ورجعت أتذكّرُ الدروب التي مشيتها والموارد التي نهلت منها في شبابي وقد استبدلت بها غصّة وألماً، وقلباً ضعيفاً تشبه خفقاتُهُ نشيج الباكي، وقد افزعه الحال التي وصلتها من وهن وضعف...

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ **تحرير النصّ الشعريّ** (زحلة):

زار الشَّاعرُ زحلةَ فاستثارَتْ طبيعتُها الفاتنةُ ذكرياتِه، فلا عجبَ أن تُبنى الأبياتُ على موضوعٍ رئيسٍ يدور حول زحلةَ (جارة الوادي) وما تفرّعَ عنه من فِكرٍ رئيسةٍ فقد ودّعَ الشّاعرُ أحلامَ صباهُ بقلب باكٍ متحسّرٍ على أيَّام الحبِّ والهوى في مقطعهِ الأوَّل، ثمَّ صوَّر الشّاعرُ في مقطعِهِ الثَّاني كيفَ درجَ في ملاعبِ صباهُ لتلقاهُ زحلةُ بالذِّكرياتِ المبثوثةِ في كلِّ الأماكنِ وتلجِئَه إلى لغةٍ صامتةٍ تليقُ بهذا الجمالِ الرَّائع. ممّا دفعَ الشَّاعرَ في مقطعهِ الثَّالثِ إلى إظهارِ مكانةِ زحلةَ في القلوبِ ومنزلتِها العظيمةِ من الزّمان.

وقد اتَّخذَ الشاعرُ لإظهارِ معانيهِ السَّابقةِ وسائلَ فنيَّةً استند فيها إلى محاكاةِ الأقدمينَ في صُوَرِهم ومعانيهِم وجزالةِ ألفاظِهم ومتانةِ تراكيبِهم، فضلاً عن استعمالِه النَّمطَين السَّرديَّ والوصفيَّ اللَّذين أسهَما في تقديمِ معاني النص.

وقد نهضَ النمطُ السَّرديُّ بروايةِ الذكرياتِ في زمن الشبابِ الجميلِ، وما أثارتْه من حزنٍ وتحسُّرٍ في حاضرِ الشَّاعرِ؛ لذلكَ استعملَ العطفَ ليساعدَهُ على تقديمِ الأحداثِ متسلسلةً لا قطعَ فيها، كما استعانَ بالصُّورِ البيانيَّةِ ليرسمَ لوحةً رائعةً تحاكي زحلةَ في بهائِها وروعتِها بما تنبضُ بهِ من مناظرَ بصريَّةٍ خلابةٍ وأصواتٍ عذبةٍ حاول الشاعرُ أن ينقلَها بالموسيقا الداخليَّة والخارجيَّة في إطار حالتِهِ النفسيَّةِ التي تنازَعها شعورا الإعجابِ والتحسُّرِ على ما مضى.

قواعد اللغة ـ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال أحمد شوقي: **يا جارةَ الوادِي طَرِبْتُ وعادَني ما (يُشْبِهُ الأحْلامَ) مِنْ ذِكْراكِ**

قسماً لو انتمتِ الجداولُ والرُّبا (لتهلَّلَ الفردوسُ) ثمَّ نماكِ

وقال الزركليّ: **إنَّ الغريبَ معذَّبٌ أبداً إن حلَّ (لم ينعمْ) وإن ظَعَنا**

١- هل يمكن تأويلُ أيٍّ من الجمل التي وضعت بين قوسين بمفرد؟

٢- ما إعراب كلٍّ من هذه الجمل؟

تذكّر

الجمل الّتي لا يمكن تأويلها بمفرد لا محلّ لها من الإعراب، ومن أنواعها: جملة صلة الموصول وجملة جواب الشرط غير الجازم، وجملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء.

(٢)

قال أحمد شوقي: **يا جارةَ الوادِي طَرِبْتُ وعادَني ما يُشْبِهُ الأحْلامَ مِنْ ذِكْراكِ**

مَثَّلْتُ في الذِّكْرى هَواكِ وفي الكَرَى والذِّكْرَياتُ صَدَى السنينَ الحاكِي

الأسئلة:

١- دلَّ على الجملة التي ابتُدئ بها البيتان السابقان.

٢- ماذا نسمّي الجملة التي نبتدئ بها الكلام؟ وهل لها محلّ من الإعراب؟

٣- هل ارتبطت جملة (مثّلت) في البيت الثاني بكلام قبلها؟ وهل ابتدأت معنى جديداً؟

٤- ماذا نسمّي الجملة الّتي يُبتدأ بها معنى جديد بعد كلام سابق؟

استنتج

من الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب: الجملة الابتدائيّة وهي الّتي تقع أوّل الكلام، والجملة الاستئنافيّة التي يُبتدأ بها معنى جديد بعد كلام سابق.

تطبيق

❖ ميِّز الجملة الابتدائية من الاستئنافية في البيت الآتي، وأعرب كلاً منهما:

قال أحمد شوقي: **أنتِ الخيالُ: بديعُهُ وغريبُهُ اللهُ صاغكِ والزّمانُ رواكِ**

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٥٢ ﴾(سورة الشعراء)

٢- قال الشاعر: **وترميني بالطّرف أيْ أنت مذنبٌ وتقلينني لكنَّ إيّاكِ لا أقلي**

الأسئلة:

١- ماذا أفادت كلٌّ من جملتي (أسرِ) و(أنت مذنبٌ)؟

٢- بِمَ سبقت الجملتان؟ ماذا نسمّي هذين الحرفين؟

استنتج

الجملة التفسيرية تزيد ما قبلها توضيحاً وتأتي بعد حرفي التفسير(أنْ، أيْ)[*]

تطبيق

❖ كوِّن عبارتين في كلٍّ منهما جملة تفسيريَّة مسبوقة بحرف تفسير.

(٤)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾ (سورة الواقعة)

٢- قال بشر بن ربيعة الخثعميّ: **تذكّرْ هداك اللهُ وقعَ سيوفِنا بابِ قديسٍ والمكرُّ عسيرُ**

الأسئلة:

١- حدّد الصّفة والموصوف في المثال الأوّل، وما الذي فصل بينهما؟

٢- حدّد الفعل والمفعول به في المثال الثّاني، وما الذي فصل بينهما؟

٣- هل يمكن الاستغناء عن جملتي: (لو تعلمون) و(هداك الله)؟ ماذا نسمّي الجملتين اللتين اعترضتا بين متلازمين؟

استنتج

الجملة الاعتراضية: هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، ويمكن الاستغناء عنها[**]

تطبيق

❖ حدِّد الجملة الاعتراضية في البيت الآتي، وأعربها:

- قال زهير بن أبي سلمى: **سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ**

(٥)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال بطرس كرامة: **قسماً لقد طارَ الفؤادُ تشوُّقاً للقاكُمُ وبذاكَ لستُ أمين**

الأسئلة:

١- حدّد جواب القسم في البيت السَّابق.

---

[*] وقد تأتي مجرّدةً من حرف التفسير مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ١٠ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الصّف).

[**] تفيد الجملة الاعتراضيّة الكلام تقويةً وتحسيناً وتوضيحاً وقد تفيد الدعاء.

٢- أيمكن تأويل جملة جواب القسم بمفرد؟

استنتج

جملةُ جوابِ القسم هي الجملةُ التي تأتي بعد القسم جواباً له، وهي جملة لا محلَّ لها من الإعراب

تطبيق

❖ كوِّن جملة تحتوي على قسم وجوابه، ثم أعرب جملة الجواب.

(٦)

❖ **اقرأ المثال الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال أحمد شوقي: **شَيَّعْتُ أَحْلامِي بِقَلْبٍ باكِ وَلممتُ مِن طُرُقِ المِلاحِ شِباكِي**

الأسئلة:

١- علام عطفت جملة (**وَلممتُ**)؟

٢- جملة (شيّعتُ) ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. فهل لجملة (**وَلممتُ**) محلّ من الإعراب؟

استنتج

الجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب، لا محلّ لها

تطبيق

❖ دلَّ على الجملة المعطوفة في البيت الآتي، ثمّ أعربها:

قال أحمد شوقي: **وتعطَّلتْ لغةُ الكلامِ وخاطَبَتْ عينيَّ في لغةِ الهوى عَيناكِ**

القاعدة العامَّة

الجمل الّتي لا يمكن تأويلها بمفرد لا محلّ لها من الإعراب، وهي: جملة صلة الموصول، وجملة جواب الشرط إذا كان الشرط غير جازم أو جازماً لم تقترن جملة جوابه بالفاء، والجملة الابتدائيّة، والجملة الاستئنافيّة، والجملة التفسيرية، والجملة الاعتراضيّة، وجملة جواب القسم، والجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

التقويم النهائي

١- صنِّف الجمل المحصورة بين قوسين في كلٍّ ممّا يأتي ضمن الجدول التالي:

- قال تعالى:﴿ ونُودُوا أنْ (تلكم الجنَّة أُورثتموها) بما كنتم تعملون ٤٣﴾(سورة الأعراف)
- قال ابن الدمينة: **أرى الناسَ يرجونَ الرَّبيعَ وإنَّما ربيعي الذي (أرجو) نوالُ وصالك**
- وقال مالك بن الرّيب: **لقد كان في أهل الغَضى (لو دَنا الغضى) مزارٌ ولكنَّ الغضى ليس دانيا**
- وقال النابغة الذبياني: **إذا ما غزوا بالجيش (حلَّق فوقهم) عصائب طير تهتدي بعصائب**
- وقال جميل بثينة: **وإنْ قلتُ رُدِّي بعضَ عقلي أعشْ به مع الناس (قالتْ) ذاك منك بعيدُ**

الجملة	نوعها	محلُّها من الإعراب

٢- ضع (√) إلى جانب الإعراب الصحيح و(×) إلى جانب الإعراب المغلوط فيه، ثمَّ صحِّحه.

- قال جرير: **إنَّ العيونَ التي في طرفها حَوَرٌ قتلْنَنا ثمَّ لم يحيينَ قتلانا**
  - جملة (قتلننا): جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
  - جملة (في طرفها حورٌ) جملة اسمية في محل رفع خبر (إنَّ).
  - جملة (لم يحيين قتلانا) جملة فعليّة معطوفة على جملة في محل رفع.

٣- اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات وجمل:

- قال المتنبّي: **إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيثِ بارزَةً فلا تظنَّنَّ أنَّ اللَّيثَ يبتسمُ**

علم البلاغة ـ التقسيم

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال أحمد شوقي:

أنتِ الخيالُ: بديعُهُ وغريبُهُ اللهُ صاغكِ والزّمانُ رواكِ

قال المتنبّي:

سأطلبُ حقِّي بالقنا ومشايخٍ كأنّهُمُ من طولِ ما التثموا مُرْدُ

ثقالٍ إذا لاقوا خِفافٍ إذا دُعوا كثيرٍ إذا شدُّوا قليلٍ إذا عُدُّوا

الأسئلة:

١- ذكر شوقي صفات للخيال في حالتين. اذكر كُلّاً منهما.

٢- ذكر الشاعر في المثال الثالث صفات لقومه في حالات معيّنة حدِّدها.

٣- أترى أن هذه الأوصاف أضيفت إلى ما يناسبها؟

٤- ماذا نسمّي تجزئة المُجمَل إلى أجزائه وإضافة الموصوفات إلى ما يناسبها؟

استنتج

التقسيم محسِّن معنوي يرِدُ في صورٍ متعدِّدةٍ أشهرها:

١- ذكر المُجمَل ثمّ تفصيله إلى أجزائه.

٢- ذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كلٍّ منهما ما يليق به.

تطبيق

❖ حدِّد نوع التقسيم في الأمثلة الآتية:

١- قال تعالى: ﴿وما نؤخِّره إلا لأجلٍ معدود ١٠٤ يوم يأتِ لا تَكلّمُ نفسٌ إلا بإذنهِ فمنهم شقيٌّ وسعيد ١٠٥ فأمّا الذين شقُوا ففي النار لهم فيها زفيرٌ وشهيق ١٠٦ خالدين فيها ما دامتِ السمواتُ والأرضُ إلّا ما شاءَ ربُّك إنَّ ربَّك فعَّالٌ لِما يريد ١٠٧ وأمَّا الذين سُعِدوا ففي الجنَّة خالدين فيها ما دامت السمواتُ والأرضُ إلا ما شاء ربُّك عطاء غير مجذوذ١٠٨﴾ (سورة هود)

٢- قال بدويّ الجبل: **يزفّ لنا الأعيادَ عيداً إذا خطا وعيداً إذا ناغى وعيداً إذا حبا**

التقويم النهائي

❖ حدِّد نوع التقسيم في كلّ ممّا يأتي:

١- قال زهير بن أبي سلمى:

فإنَّ الحقَّ مقطعُهُ ثلاثٌ يمينٌ أو نِفارٌ أو جلاءُ

٢- قال أحمد شوقي:

الناسُ صنفانِ موتى في حياتِهم وآخرون ببطنِ الأرضِ أحياءُ

٣- قال أبو تمام:

إنْ يعلموا الخيرَ يخفوهُ وإنْ علمُوا شرَّاً أذاعوا وإنْ لم يعلمُوا كذَبوا

علمُ العروض ـ البحر الكامل

أولاً- اقرأ ولاحظ :

١- تفعيلات البحر الكامل :

متَفاعلن		متَفاعلن		متَفاعلن		متَفاعلن		متَفاعلن		متَفاعلن	
٥//٥///		٥//٥///		٥//٥///		٥//٥///		٥//٥///		٥//٥///	

٢- ضابطه:

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٣- جوازاته:

أ- جوازات الحشو:

متَفاعلن ← متْفاعلنْ
///٥//٥← /٥/٥//

ب- له عروضان وأربعة أضرب :

العروض الأولى(متفاعلن)		العروض الثانية(فعلن)	
متفاعلن	متفاعلْ	فعِلنْ	فعْلنْ
٥//٥///	٥/٥///	٥///	/٥/٥

متَفاعلن ← متْفاعلن متَفاعلْ ← متْفاعلْ

///٥//٥ /٥//٥/ ///٥/٥ /٥/٥/

ثانياً- نماذج محلّلة :

- قال الشاعر أحمد شوقي :

وتعطّلتْ	لغةُ الكلا	مِ وخاطبَتْ	عينيَّ في	لغة الهوى	عيناكِ
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	متْفاعلن	مُتَفَاعِلُن	متْفاعلْ

- وقال أيضاً:

شيّعتُ أحـ	لامي بقلـ	بِ باكٍ	ولممتُ من	طرق الملا	حِ شباكي
/٥//٥/٥	٥//٥/٥/	/٥/٥/٥	///٥//٥	٥//٥///	٥/٥///
متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعل	متَفاعلن	متَفاعلن	متَفاعل

ثالثاً- طبِّق:

- قطِّع البيتين الآتيين تقطيعاً عروضياً:

يا جارةَ الوادِي طَرِبْتُ وعادَني ما يُشْبِهُ الأحْلامَ مِنْ ذِكْراكِ

مَثَّلْتُ في الذِّكْرى هَواك وفي الكَرَى والذكْرَياتُ صَدَى السنينَ الحاكِي

الدّرس الرابع — نصٌّ شعريّ

الأرملة المرضع(*)

أكاديمي وشاعر عراقي اسمه الكامل معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري، ولد ونشأ في بغداد عام، حيث أكمل دراسته في الكتاتيب، ثم دخل المدرسة العسكرية الابتدائية، وانتقل إلى الدراسة في المدارس الدينية ودرس على علماء بغداد وسماهُ شيخهُ الألوسي (معروف الرصافي). عمل في حقل التعليم حيث عين معلماً في مدرسة الراشدية، ثم مدرساً للأدب العربي في الإعدادية ببغداد، و في دار المعلمين في القدس. وفي عام ١٩٢٣م أصدر جريدة الأمل في بغداد، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق، وبعد ذلك مفتشاً في مديرية المعارف ببغداد عام ١٩٢٤م، ثم عين أستاذاً في اللغة العربية بدار المعلمين العالية عام ١٩٢٧م. له آثار كثيرة في النثر والشعر واللغة والآداب أشهرها ديوانه "ديوان الرصافي" ومنه أخذ هذا النصّ.

معروف الرصافي
(١٨٧٧– ١٩٤٥م)

مدخل إلى النّصّ:

رصد الأدباءُ في العصر الحديث ظواهرَ اجتماعيّةً عصفت ببنيان المجتمع، وهزّت دعائمَه، وأبرزوا التشرُّد داءً خطيراً يُهلِكُ الأطفالَ ويقضي على آمالهم وآمالِ المجتمع. ونصُّ **الأرملةِ المرضِع** يصوِّرُ مشهداً اجتماعيًّاً قاسياً لأمٍّ تطوفُ بابنتها مشرَّدةً، تبحثُ عمَّا ينجيهِما من براثِنِ الجوعِ والموت.

النصّ:

١. لقيتُها ليتَني ما كنْتُ ألقاها — تمشي وقدْ أثقلَ الإملاقُ مَمشاها
٢. أثوابُها رثّةٌ والرِّجلُ حافيةٌ — والدَّمعُ تذرِفُهُ في الخَدِّ عَيناها

*****

٣. تمشي وتحمِلُ باليُسرى وليدَتَها — حَمْلاً على الصَّـــــدرِ مَدعوماً بيُمناها
٤. تقولُ يا ربُّ لا تتركْ بِلا لَبنٍ — هذي الرَّضيعةَ وارْحَمني وإيَّـــاها
٥. ما تصنعُ الأمُّ في تربيبِ طفلَتِها — إنْ مسَّها الضُّرُّ حتَّى جفَّ ثدياها
٦. يا ربُّ ما حيلَتي فيها وقد ذبَلَتْ — كـزهرةِ الرَّوضِ فقْـــدُ الغيــثِ أظماها

*****

٧. هذا الَّذي في طريقي كنْتُ أسمَعُه — منها فأثَّرَ في نفسي وأشجاها
٨. حتَّى دنَوتُ إليها وهْي ماشِيةٌ — وأدمُعي أوسعَتْ في الخَدِّ مَجراها
٩. وقلتُ يا أختُ مهلاً إنَّني رجلٌ — أشاركُ النَّــاس طُرَّاً في بلاياها

(*) ديوان معروف الرصافي، مراجعة مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص٣٠٣–٣٠٥.

١٠. سمعتُ يا أختُ شكوىً تهمِسينَ بِها في قالةٍ أوجعَتْ قلبي بفَحْواها

١١. هل تسمحُ الأختُ لي أنّي أشاطِرُها ما في يدي الآنَ أسترضي بِهِ الله؟

مفردات للشرح: الإملاق: الافتقار – تربيب: تربية – طرّاً: جميعاً.

أولاً- مهارات الاستماع:

بعد استماعك النصّ، نفِّذِ المطلوب:

١- إلام أشار الشاعرُ في قوله: (لقيتها ليتني ما كنت ألقاها)؟ إلى سوء حال الأمّ

٢- ما المشكلة الاجتماعيَّة التي يعرض لها النصّ؟ التّشرّد ومعاناة الأرامل والأطفال.

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً جهريّةً معبِّرةً، متمثّلاً أحاسيسَ الشاعرِ في تعبيرِهِ عن معاناةِ الأمِّ المرضع.

ب- القراءة الصّامتة:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً صامتةً، ثمَّ نفِّذ المطلوب:

١- ما أثر معاناة المرأة في الشاعر كما برز ذلك في المقطع الثالث؟ أحزنته وأبكته بحرقة وأوجعت قلبه.

٢- اذكر بعضاً من ملامح الفقر والمعاناة التي رصدها الشاعر في المقطعين الأوّل والثاني، مستعملاً طريقة التّنقّل في جميع الأنحاء. تمشي حافيةً بتثاقلٍ من فقرها، أثوابها مهترئة، تبكي بمرارة، تعاني في حمل طفلتها، جفّ حليبُها لفقرها، معاناتها النفسية من رؤية ابنتها تذوي أمامها...

ثالثاً- الاستيعاب والتحليل:

أ-المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في تعرّف المعاني والدلالات المختلفة لكلمة (أوسع).

أوسع الرّجلُ: صار ذا سعةٍ، اغتنى، أوسع الشيء: جعله واسعاً، أوسع الله عليه رزقه: بسطه وكثّره.

٢- عانتِ المرأةُ في تربية ابنتها. وضّح ذلكَ من فهمك المقطعَ الثاني.

فقرها وجوعها جفّفا حليبَها فلم تعد قادرةً على إرضاعها، فبدت ذابلةً كالزّهرة التي فارقها المطر.

٣- ما موقفُ الشاعر من المرأة كما بدا لك في المقطع الثالث؟

شاركها مُصابها عاطفياً بالحزن والبكاء، وشاركها مادّياً بمقاسمتها ما معه من مال.

٣- من المعاني الضمنيّة التي لم يصرّحْ بها الشاعر في المقطع الثالث:

(سماع شكوى المرأة، العفّة في الحديث مع المرأة، الصدقة والإحسان للمشرّدين، إحساس الغني بالفقير). دلّ على موطن كلّ من المعاني السابقة.

العفّة في الحديث مع المرأة: خاطبها بكلمة (أخت) ثلاث مرّات.

الصدقة والإحسان للمشرّدين: (أشاطرها ما في يدي).

إحساس الغني بالفقير: (أثَّرَ في نفسي وأشجاها)، (أدمُعي أوسعَتْ في الخَدِّ مَجراها)، (أشاركُ النَّــاس طُرَّاً في بلاياها)، (أوجعَتْ قلبي بفَحْواها).

٤- بدتِ المرأةُ عزيزةَ النفس تأنف السؤال. وضّح ذلك ممّا ورد في النّصّ.

رغم فقرها ومعاناتها كانت تشكو إلى ربّها بصوت خافت وتطلب منه العون.

٥- هل ترى أنّ الشاعرَ كان موضوعيّاً في وصف معاناة المرأة؟ دلّل على صحّة إجابتك من النصّ.

غلبت على وصفه الذّاتية منذ البداية، فتأثّره بمنظرها جعله يقول: (ليتَني ما كنْتُ ألقاها)، ثمّ حزن وبكى بحرقة وتوجّع قلبه لإجلها.

٦- قال عبد الله يوركي حلّاق:

أعطِ الفقيرَ ولا تضنّ بعونِهِ إنَّ الفقيرَ أخوكَ رغمَ شقائِهِ

❖ وازن بين هذا البيت والبيت الأخير من النصّ من حيثُ المضمون.

	التّشابه	الاختلاف	
يوركي حلّاق	كلاهما يشارك الفقراء معاناتهم، ويراهم إخوةً لنا	دعا إلى مساعدة الفقراء	لم يظهر تأثّره بمعاناة الفقراء
الرّصافي		بادر إلى مساعدة الفقراء	بدا تأثّره واضحاً في كلامه

ب-المستوى الفنيّ:

١- استقصِ سمات الاتّباعيّة الواردة في النصّ، ومثّل لكلّ منها.

- محاكاة القدماء:
  - في معانيهِم وصورِهم وألفاظهِم وتراكيبهِم: (تمشي وقدْ أثقلَ الإملاقُ مَمشاها)
  - وفي التّصريع: (ألقاها، ممشاها) والبحر البسيط ، والقافية الموحّدة.
  - في تداول التّعبيرات المشهورة في الشّعرِ القديمِ: (يا أختُ مهلاً)، (طرّاً)
- جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب: (في قالةٍ أوجعَتْ قلبي بفَحْواها).

٢- اعتمد الشاعرُ النمط السرديَّ في النصّ. هات سمتين له، مع مثال مناسب.

- استعمال الأفعال الماضية: كنت، أثّر، أشجى، دنوتُ...
- والجمل الخبريّة المثبتة والمنفيّة: لقيتُها ليتَني ما كنْتُ ألقاها.
- الإكثار من أدوات الرّبط الّتي تساعد على تسلسل الأحداث كالعطف: كنت أسمعه فأثّر وأشجاها...

٣- استعمل الشاعر الجملَ الاسميّة والفعليّة. مثّل لكلّ منهما من المقطع الأوّل، واذكر ما أدّته في خدمة المعنى.

الاسميّة: أثوابُها رثّةٌ والرِّجلُ حافيةٌ ، أفادت ثبات هذه المعاناة واستمرارها.

الفعلية: تمشي وقدْ أثقلَ الإملاقُ مَمشاها، أفادت تجدّد المعاناة والفقر، وتحقّقهما. وساعدت على السّرد.

٤- حوّل التشبيه في قول الشاعر: (الوليدةُ كزهرةِ الروض) إلى استعارة مكنيّة.

ذبلت الوليدة وذوت.

٥- مثّل لمحسّن لفظيّ وآخر معنويّ، ثمّ بيّن دورَ كلّ منهما في إبراز جماليّة النّصّ.

اللفظيّ: التصريع : (ألقاها، ممشاها) أعطت جمالا موسيقيّاً، وزينة للألفاظ.

المعنويّ: التّقسيم: (ذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كلٍّ منهما ما يليق به)

أثقلَ الإملاقُ مَمشاها: أثوابُها رثّةٌ والرِّجلُ حافيةٌ والدَّمعُ تذرِفُهُ في الخَدِّ عَيناها.

٦- حدّد من المقطعين الأوّل والثالث شعورين عاطفيّين بارزين، واذكر أدواتِ التعبير عن كلٍّ منهما.

الحزن: (والدَّمعُ تذرِفُهُ في الخَدِّ عَيناها)- الألم والحسرة: (أوجعَتْ قلبي بفَحْواها).

٧- قطّع عروضيّاً البيتَ الأوّل من النّصّ، وسمِّ بحرَهُ وجوازاته.

لقيتُها	ليتَني	ما	كنْتُ	ألقاها		تمشي	وقدْ	أثقلَ	الإملاقُ	مَمشاها
لقيتها	ليتني	ما كنت أل		قاها		تمشي وقدْ		أثقلل	إملاق مم	شاها
٥//٥//	٥//٥/	٥//٥/٥/		٥/٥/		٥//٥/٥/		٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/
متفعلن	فاعلن	مستفعلن		فعْلن		مستفعلن		فاعِلن	مستفعلن	فعْلن

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

١- عرض النصّ مشكلة اجتماعيّة. تعاون أنت ورفقاؤك على تحليل المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها مستعيناً بالفائدة الآتية :

فائدة : خطوات حلّ المشكلة:

الإحساس بالمشكلة، ثمّ توضيح أهميّتها، ودراسة أسبابها، واقتراح الحلول، ثمّ مناقشة الحلول ثمّ التعميم.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ **التعبير الأدبي:** حاكى الشعراء الاتباعيون القدماءَ في وقوفهم بالأمكنة وارتباطهم بها، فعبّروا عن ذكرياتهم في ربوعها، مبرزين مكانتها السامية في نفوسهم، ممجّدين التضحيات المشرّفة من أجلها. ناقش الموضوع السابق وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.

- **مقدّمة:**
- **العنصر الأوّل:** تعبير الشّعراء عن ذكرياتهم في الرّبوع: الشاهد: عيسى عصفور:

تهّيمني حنيني واشتياقي وهاجتني مناجاةُ الرِّفاقِ

أو أحمد شوقي:

مَثَّلْتُ في الذِّكْرى هَواك وفي الكَرَى والذكْرَياتُ صَدَى السنينَ الحاكِي

- **العنصر الثّاني:** إبراز مكانة الرّبوع السّامية في النّفوس. الشّاهد: أحمد شوقي:

إنْ تُكرِمي يا زَحْلُ شِعْريَ إنَّني أَنْكَرْتُ كُلَّ قَصيدَةٍ إلّاكِ

أنتِ الخيالُ: بَديعُهُ وغَريبُهُ اللهُ صاغَكِ والزَّمانُ رَواكِ

أو عيسى عصفور:

أحبّكِ في النعيمِ وفي الرزايا وفي ومضِ الأسنّةِ والرّقاقِ

أحبّكِ تنشرينَ الجود حتّى يفوحَ شذاهُ في السبع الطباق

- **العنصر الثّالث:** تمجيد التضحيات المشرّفة من أجل الربوع. الشّاهد: عيسى عصفور:

أذاكرةٌ عهوداً من كفاحٍ وقد بلغَتْ بنا الروحُ التراقي؟!

- **خاتمة:**

سادساً- تطبيقات لغوية:

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

قال معروف الرصافي:

١ **وقلتُ يا أختُ مهلاً إنَّني رجلٌ أُشارِكُ النَّاسَ طُرَّاً في بلاياها**

٢ **سمعْتُ يا أختُ شكوًى تهمسينَ بها في قالةٍ (أوجعتْ) قلبي بفحواها**

٣ **هل تسمحُ الأختُ لي أنّي أُشاطرُها ما في يدي الآنَ أسترضي بهِ اللهَ**

الأسئلة:

١- استخرج من الأبيات السابقة حالاً مفردة، وحالاً جملة.

٢- علِّلْ كسر همزة (إنَّ) في البيت الأوَّل، وفتحها في البيت الثالث.

٣- أعرب ما تحته خطٌّ في النص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

٤- ما المعاني المستفادة من حروف الزيادة في (أوجعت، أُشاطرها، أسترضي)؟

٥- صنِّفِ الأفعالَ الواردةَ في الأبيات السابقة وفق الجدول:

الفعل الصحيح	نوعه	الفعل المعتلّ	نوعه

٦- علِّلْ كتابة الهمزة على صورتها في كلمة (أوجعتْ) ، والتاء مبسوطة في كلمة (أختُ).

علمُ العروض ـ البحر البسيط

أولاً- اقرأ ولاحظ:

١- تفعيلات البحر البسيط:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/

٢- ضابطه :

إنَّ البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٣- جوازاته:

أ- **الحشو:**

مستفعلن ← متفعلن أو مستعلن فاعلن ← فعلن

/٥/٥/٥← //٥/٥ أو /٥///٥ /٥//٥ ← ///٥

ب- **العروض:**

فاعلن ← فعلن

/٥//٥ ///٥

ج- **الضرب:** له ضربان :

فَعِلنْ	فَعْلُنْ(*)
///٥	/٥/٥

ثانياً- نموذج محلَل:

١- قال معروف الرصافي:

(*) إذا اختار الشاعر أحد هذين الضربين التزم به.

هل تسمح الأختُ لي أنّي أشاطرُها					ما في يدي الآنَ أسترضي بِهِ الله؟				
هل تسمح ل	أخت لي	أنني أشا	طرها		ما في يدل	أان أس	ترضي بهل	لاها	
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥///		٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥/٥/	
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن		مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	فعْلن	

ثالثًا- طبِّق

قطّع البيت الآتي، وسمِّ بحره، واذكر الجوازات الواردة فيه.

حتَّى دنَوتُ إليها وهْي ماشِيةٌ وأدمعي أوسعَتْ في الخَدِّ مَجراها

نشاط تحضيريّ:

اجمع معلومات عن تعريف المقامة، وأشهر كتّابها، تمهيداً للدّرس القادم.

الدّرس الخامس مطالعة

المقامة الصعيديّة(*)

أديب سوريّ الأصل، ولد في حمص. يعدّ من كبار الأدباء في عصره عمل مدرِّساً في مدارس بيروت، وتوفي فيها، من أعماله: فصل الخطاب، والجوهر الفرد، ومجمع البحرين ومنه أُخذ النص.

ناصيف اليازجي(١٨٠٠- ١٨٧١م)

النصّ:

أخبر سهيل بن عبّاد قال: دخلتُ مجلسَ قاضي الصعيد، وقد جلس للتهنئة بالعيد. فبينما دنوتُ إليه، وسلَّمتُ عليه، دخلتْ امرأة غضَّة، كأنّها برج فضّة، وقالت: السلام عليك أيها المولى، ولا زلت بالكرامة أولى، فأحسنَ ردَّ السلام، وقال: ما وراءكِ يا عَصامِ؟ قالت: إنني امرأة من كرام العقائل، وكرام القبائل. قد خطبني إلى والدتي العجوز، رجلٌ يدَّعي أنّه من أصحاب الكنوز، وقد جعل كلّ ماله لي وقفاً، وصرَّفني في بيته عيناً ووصفاً، فلمَّا حضرتُ إلى بيته وجدته كبيت العنكبوت، لا شيء فيه من الأثاث والقوت، وهو قد أمسكني جبراً، وكلَّفني ما لا أستطيع عليه صبراً، فمُرْهُ إن شئت بالإنفاق وإلا فالطلاق. فأشار القاضي إلى الغلام بإحضاره، والمرأةُ دليلُهُ في آثاره، فما كان إلا كقراءة (هل أتى)، حتّى عادَتْ المرأة والفتى،

(*)مجمع البحرين: ناصيف اليازجي، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٣٠.

وبين أيديهما رجلٌ طويلٌ القامةِ، كبير العمامة فتقدم إلى القاضي وهو يقول: أيَّد اللهُ الجالسَ على بساط الرسول. قال: أيَّدَ اللهُ الحقَّ المبين، وعصمنا وإياك بحبله المتين. ما تقول في دعوى هذه الجارية؟ وما أدراك ما هيه. قال: هي فريةٌ وسوس بها إليها الشيطان، ومرية ما أنزل الله بها من سلطان. قال: فادفع عن نفسك بالتي هي أحسن، ولا تجادل في أشياءَ إن تُبْدَ لك تسؤْكَ فتحزن. قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم، ثمَّ أشار إلى القاضي وأنشد بصوت رخيم:

أنا أبو ليلى أخو العجَّاجِ وصاحبُ الأرجازِ والأحاجي
عندي من العلمِ لدى المُناجي كنزٌ ومنْ مطارفِ الديباجِ
ما ليسَ منْ صناعةِ النسَّاجِ لكنَّني من قلَّةِ الرواجِ
قدْ اشتريتُ دُملجاً من عاجِ بدرهمٍ كالقمرِ الوهَّاجِ
كنتُ أصونُهُ إلى احتياجِ إذْ لم أكنْ لغيرِهِ بِراجِ
فذاكَ مالي يا أبا فرَّاجِ جعلْتُهُ في يدِ بنتِ الناجِي
وقفاً لها فلسْتُ بالمداجي وهي على بيتي كالحجَّاجِ
تحكمُ في الإدخالِ والإخراجِ من غيرِ عُرضةٍ ولا حِجاجِ
مصونةً في أحصنِ الأبراجِ آمنةً من طارقٍ مفاجِي
مرتاحةً من كلِّ ذي إزعاجِ لا تحملُ الزيتَ إلى السِّراجِ
ولا تعاني الرحْضَ للسِناجِ وطاجنَ الفالوذِ والسِّكْباجِ
وعَرَنَ الكِباشِ والنِّعاجِ فلم تزلْ صحيحةَ المِزاجِ
نقيَّةً من وَضَرِ الأَمشاجِ غَنيَّةً عن خطرِ العِلاجِ

والمرءُ لا يرضى ولو بالتَّاجِ

قال: وكان المجلس حافلاً بأهل العيد، ومزدحماً بالأحرار والعبيد، فعجبوا من بداهة الرجل وفكاهته ونزهة لفظه ونزاهته وقالوا: ما نراه أخطأ في الدعوى، لكنّها أخطأت في الفحوى، فليجبرْ قلبَها كلُّ واحدٍ بدينار ولنجعلْها زكاةَ عيد الإفطار، ثم حصَبَها كلٌّ بدينار حسب وعده. فاستشاط الرجل وقال: أراكم قد أمرتموها بالإنفاق فقد جعلتموها لي بعلاً وجعلتموني لها أهلاً فلا تلبث أن تقول: قد استنوق الجمل، وتطلّقني البتات لعكس العمل. قالوا: لله درُّك أيُّها الجندلة فما تقول في المسألة؟ قال: قد رأيتم في الكتاب رأي العين أنَّ للذكر مثلَ حظِّ الأنثيين فإن أحسنتم فإليكم، وإلا فكتاب الله عليكم، قالوا: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فقد أحسنت وما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

مفردات للشرح: عَصامِ: العفيفة الممتنعة من الوقوع في المعصية، العقائل: مفردها عقيلة: الزوجة الكريمة، مِرية: شكّ، دُملجاً: سوار يوضع في العضد، المداجي: الساتر العداوة، الرحض: الغسل، السناج: أثر الدخان في الحائط وغيره، طاجن: إناء من الفخّار مستدير عالي الجوانب ينضج فيه الطعام في الفرن، الفالوذ: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل، السكباج: طعام يعمل من اللحم والخلّ مع التوابل، عَرن: مرض يصيب الماشية، وضر: وسخ من الدسم أو غيره، الأمشاج: مفرده: المشيج: وهو كل شيئين مختلطين، حصَبها: رماها بالحصى، والمراد أمدها، الجندلة: الصخرة.

علم البلاغة ـ السجع

❖ اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:

ورد في المقامة السابقة: دخلت مجلس قاضي الصعيد، وقد جلس للتهنئة بالعيد. فبينما دنوتُ إليه، وسلّمتُ عليه، دخلَتِ امرأةٌ غضّة، كأنّها برج فضّة. فقالت السلام عليك أيّها المولى، ولازلتَ بالكرامة أولى.

الأسئلة:

١- حدد فواصل الجمل السابقة(*).

٢- ماذا نسمّي تشابه الجمل في فواصلها؟

السجع

تشابه في أواخر العبارات أو الفواصل، وفيه مايشبه التقفية الشعريّة دون أن يصبَّ في قالب الوزن العروضيّ الشعريّ.

تطبيق

❖ اقرأ الفِقرة الآتية، ثمّ استخرج ما فيها من سجع:

- " قال: قد رأيتم في الكتابِ رأيَ العين أنَّ للذكر مثلُ حظِّ الأنثَيين فإن أحسنتم فإليكم، وإلا فكتاب الله عليكم، قالوا: قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان، فقد أحسنت وما جزاء الإحسان إلا الإحسان".

(*)الفاصلة: هي الكلمة الأخيرة من جملة مقارنة لأخرى، وتُسمّى كلّ واحدة من هاتين الجملتين قرينة.

التقويم النهائي

❖ اقرأ ما يأتي واملأ حقول الجدول التالي بالمطلوب:

- قال أعرابي: " باكرَنا وسْميّ، ثمَّ خلفَه وليّ، فالأرض كأنَّها وشْيٌ منشور، عليه لؤلؤٌ منثور، ثمَّ أتتنا غيومُ جراد، بمناجلِ حصاد، فجردَتِ البلاد، وأهلكتِ العباد، فسبحان من يهلك القويَّ الأكول، بالضعيف المأكول".
- وقال الحريري: فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.
- الإنسان بآدابه، لا بزيِّه وثيابه.

الفاصلة	حرف السجع

٢- اكتب معايدة توجهها إلى صديقك موظِّفاً فيها السجع.

مشروعات مقترحة

❖ **اعمل على تنفيذ أحد المشروعات التعليميّة الآتية:**

- تعدّ القضايا الاجتماعيّة من الظواهر البارزة في أدب الاتّباعيين. استعن بمصادر التعلّم في إجراء دراسة مقارنة بين شاعرين من شعراء المذهب الاتّباعي عالجا إحدى الظواهر الاجتماعيّة، محللاً أوجه التشابه والاختلاف في طريقة المعالجة، مبيّناً المشاعر الأكثر وضوحاً في عرض الظاهرة وفق معيار تقترحه للمقارنة، واعرضها أمام زملائك.
- تعاون مع عدد من زملائك على تصميم مجلّة إلكترونيّة بعنوان " سورية مهد الحضارات" تتضمّن دراسات نقديّة، من إنشائك، حول أعمال أدبيّة متنوّعة (شعر، قصّة، مقالة) متعلّقة بهذا الموضوع.
- للعلماء العرب في المجالات كافّة إنجازات مهمّة. تعاون مع عدد من زملائك على إعداد ندوة حول عالم من علماء العرب قدّم للحضارة الإنسانيّة إنجازاً كبيراً في أحد المجالات.
- استعن بمصادر التعلّم التي تناولت فنّ المقامات وتعاون مع عدد من زملائك على تنفيذ مشهد مسرحيّ يتناول إحدى هذه المقامات.
- أجرِ مدارسة علميّة حول الطريقة التي تراها أكثر فاعليّة في تدريس إحدى مهارات اللّغة العربيّة.
- أنشئ صفحةً على أحد مواقع التواصل الاجتماعيّ تتبادل فيها الآراء حول دور اللغة العربيّة في تعزيز الهويّة والانتماء.
- تعاون مع زملائك بالعودة إلى مصادر التعلّم على اختيار قصيدة وطنيّة وتلحينها وغنائها.

الوحدة الخامسة

قضايا وطنيّة وقوميّة

الدرس الأول	الانتماء والهويّة والمقاومة	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	دمشق	نصّ شعريّ
الدرس الثالث	عروبة شاعر	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	الأرض نحن	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	التراب الحزين	مطالعة

الانتماء والـهُويّة والمقاومة(*)

(١)

تعدّ القيم من المفاهيم الجوهريةّ في ميادين الحياة كافّة؛ لأنّها تمسّ العلاقات الإنسانيّة بجميع صورها، فهي ضرورة اجتماعيّة لأنّها معايير وأهداف لا بدّ من وجودها في كلّ مجتمع منظّم.

ولعلّ الانتماءَ من أبرز تلك القيم. والانتماء مفهوم يشير إلى الانتساب إلى كيان معيّن يكون الفرد متوحّداً معه ومندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتماء إليه ويشعر بالأمان فيه، والانتماء شحنة وجدانيّة كامنة في داخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكيّة الصادرة عن الفرد بحيث تكون هذه الظواهر معبّرة عن موقفه ورؤيته تجاه ما تعرّض له من مواقف.

ولعلّنا نجد في صورة العربيّ المتمسّك بنسبه أنموذجاً لهذا الانتماء؛ إذ تبدو هذه الظاهرة بارزة في أدبنا القديم بصورة واضحة جليّة ظهرت من خلال أعمال لشعراء من مثل قول ذي الرمّة :

أَنا ابنُ مَعَدٍّ وَابنُ عَدنانَ أَنتَمي إِلى مَن لَهُ في العِزّ وِردٌ وَمَصدَرُ

وَمِنَّا بُناةُ المَجدِ قَد عَلِمَت بِهِ مَعَدٌ وَمِنَّا الجَوهَرُ المُتَخَيَّرُ

ولربّما سرت هذه الظاهرة إلى المعاصرين فعملوا على بعثها بشكل جديد في أمّتهم باعتبارها إحدى الروابط التي تشيع الثقة والاعتزاز في نفوسهم. وإذا كان الأدباء في العصور الأدبيّة الأولى يعتزّون بشرف الانتماء إلى القبيلة فإنّ هذه النظرة تغيّرت وحلّ محلّها الرابط القوميّ الذي بزغ فجره إبّان المؤامرة الكبرى على الوطن العربيّ التي أدّت إلى تجزئته؛ ممّا دفع الشعراء إلى التمسّك بهذه الرابطة والدعوة إلى توثيق عراها من خلال التذكير بماضي الأمّة المجيد وعهودها الزاهية، ومن هؤلاء معروف الرصافيّ الذي يقول مفتخراً:

العـــربُ أكبـــرُ أمّـــةٍ مشـــهورةٍ بفتوحهـــا وعلومهـــا وبيانهـــا

فالمجـــدُ مـــأثورٌ بكـــلّ صـــراحةٍ عـــن قيســـها أبـــداً وعـــن قحطانهـــا

وعلى الرغم من اختلاف المواقف والآراء حول مفهوم الانتماء وصوره إلّا أنّ الأمر المحسوم هو استحالة حياة الفرد بلا انتماء.

ويبقى للانتماء عوامل أساسيّة يبرز في مقدّمتها:

(*) للاستزادة ينظر في:

- الاتّجاه القوميّ للشعر العربيّ الحديث، عمر دقّاق، الطبعة الثانية، مكتبة دار الشرق، حلب، ١٩٦٣م

- حليلو نبيل : دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، العدد الحادي عشر، أيار ٢٠١٣م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

- الوعي والانتماء: ديب أبو لطيف . الطبعة الأولى . مطبعة الصباح، دمشق ١٩٨٦م.

١ – الانتماء للأرض والتمسّك بها لأنّها تجسّد الماضي والحاضر، ولأنّها الحيّز المكانيّ الحيّ الذي شهد مسيرة السلف والخلف وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة، وقد أصبحت حياضاً مصونة بسياج أبنائها ومحرّمة على أعدائها.

٢ – الانتماء إلى أصول انحدرتْ من بطون اجتماعيّة متقاربة شكّلت مع الزمن قوماً واحداً في العديد من المجتمعات عبر مسيرة حياتيّة طويلة صُنع من خلالها تراث غنيّ وتاريخ مشترك.

٣ – الانتماء إلى لغة حيّة أسهمتْ في تعميق لُحمة القوم الاجتماعيّة وتوحيد الاتّجاهات والأفكار وإغنائها، كما نقلت تاريخ السلف إلى الخلف وصوّرت التراث التاريخيّ المتنوّع الذي نما وترعرع وتطوّر على أرض الآباء والأجداد.

٤ – الأماني والآمال والأهداف المشتركة التي تكوّنت من خلال الحياة والمعاناة المشتركة التي يحياها ويعانيها الإنسان على أرض آبائه وأجداده.

(٢)

يرتبط مفهوم الهويّة ارتباطاً وثيقاً بأصل الشخص وجذوره وبالوشائج التي تربطه بالآخرين وتتكوّن هويته الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة من خلال الانتماء والارتباط بالآخرين عبر سيرورة ديناميّة مستمرّة، أداتها في ذلك مختلف العناصر الثقافيّة والحضاريّة، معارف ومعتقدات وأخلاقاً وأعرافاً وعادات.

والهويّةُ نسيجٌ يتكوّنُ من عدّةِ خيوطٍ، كلُّ خيطٍ منها يمكنُ أن يكونَ نسيجاً ويتحوّلُ إلى هويّةٍ، كما أنّ كلَّ خيطٍ يمكنُ أن يتآخى مع خيطٍ أو أكثرَ لتشكّلَ هويّةً واحدةً، وقد يحظى خيطٌ ما بدرجةٍ أكبرَ من القوّة، ويطغى على ما عداه، ويكونُ أفصحَ حضوراً لدى الجماعةِ نفسِها، وفي عقولِ الجماعاتِ الأخرى، ويُقالُ: إنّ هويّةَ هذه الجماعةِ لغويّة أو تاريخيّة أو دينيّة أو جغرافيّة...

أمّا هويّة الإنسان العربيّ فتمتلك المقوّمات السابقة جلّها، وحين نشير إلى النسب العربيّ فإنّنا نؤكّد بشكل أو بآخر وحدة اللغة والتاريخ والانتماء، وهذه المقوّمات ليست وليدة هذا العصر وإنّما تمتدّ جذورها إلى أقدم العصور، ولكَم تفاخر العربيّ بنسبه معبّراً عن العروبة بأوسع معانيها، ومن هؤلاء لسان الدين بن الخطيب الذي يقول:

تَسْتَوْدِعُ الأَنْسَابُ غُرَّةَ يَعْرُبٍ وَتُشِيدُ فَخْراً لاَ يُطَالُ أَثِيلُهُ

وما زالت هذهِ الفكرةُ متجذّرةً في نفسِ الإنسانِ العربيّ، وإن أَخَذت شكلاً مختلفاً عمّا كانت عليه ولاسيّما بعد تقطيع أوصال الوطن الواحد، ممّا جعل الأدباء والمفكّرين يتّجهون نحو إحياء النظرة القوميّة لإعادة جزء مهمّ من مقوّمات الوطن الواحد متّخذين من المقوّمات الأخرى سبيلاً إلى تحقيق الهويّة الواحدة، كاللغة العربيّة التي تمثّل هويّة الإنسان العربيّ، وفي ذلك يقول عبد الكريم اليافي:

مهما تقاربتِ الأقطارُ أو بعدتْ فنسبةُ الضاد عندي أشرفُ النسبِ

وربّما كان المقوّم الجغرافيّ أحد الملامح البارزة لدى شعرائنا في العصر الحاليّ، ففكرة الوطن الواحد كانت حاضرة على الدوام في ديوان العرب الحديث، وفي ذلك يقول فخري البارودي:

بلادُ العربِ أوطاني من الشَّامِ لبغدان
ومن نجْدٍ إلى يمَنٍ إلى مصرَ فتطوانِ
فلا حدٌّ يباعدُنا و لا دينٌ يفرّقُنا
لسان الضادِ يجمعُنا بغسّانٍ وعدنان

ومن هنا كانت العروبة هويّة ثقافيّة موحِّدة تجمع شمل الأمّة بعد أن فرّقتها صروف الدهر.

(٣)

تعبّر المقاومة بشكل فعلي عن كل من الانتماء والهوية، ولطالما انتسب العربيّ انتماء وهوية إلى هذه البقعة من الأرض وعدّ من واجبه الدفاعَ عن أيّ قطعةٍ فيها إذا ما تعرضت إلى خطر يَدْهَمُها أو عدو يتربص بها.

ولعل في التاريخ العربيّ أمثلة مشرقة عن توحّدِ العرب ضدّ الأجنبيّ نُقلَت إلينا عبر ما صوّره الشعراء من هذه الوقائع من جهة وما دعوا إليه إخوتهم العرب من جهة أخرى حتى كادوا يتبرّؤون ممّن كان لا يستجيب لدعوتهم، ومن هؤلاء ابن حمديس الذي ينكر على العربيّ نسبَه ما لم يذد عن أرض تعرضت للاعتداء فيقول:

بني الثّغرِ لستمْ في الوَغى من بني أمي إذا لم أصُل بالعُرْبِ منكم على العجمِ

وإنّ ما واجهته الأمة العربية من محن بدءاً من القرن السادس عشر فتح الباب أمام الأدباء ليعبروا عن هذه القيمة مراراً وتكراراً، إذ إن تعرض الوطن العربي للاحتلال العثمانيّ دفع الشعراء إلى الوقوف في وجهه من خلال فضح مظاهر استبداده والدعوة إلى مقاومته وفي ذلك يقول جميل صدقي الزهاوي:

ألا فانتبه للأمرِ حتَّامَ تغفُلُ أما علَّمتْكَ الحالُ ما كنتَ تجهلُ؟!
أغِثْ بلَداً منها نشأتَ فقد عدَتْ عليها عوادٍ للدمار تعجل

وما يلبث الاحتلال العثمانيّ أن يخرج من البلاد العربيّة حتّى يقسّم الوطن العربيّ دويلات متفرّقة يتحكّم في مقدّراتها وشعوبها الدول الاستعماريّة التي تقاسمت الوصاية على هذه البلاد، ممّا أشعل جذوة الشعور القوميّ من جديد لدى أبناء العرب، يشاركهم في ذلك جمهرة من الأدباء شاطروا الشعب آلامَه وأحزانه وشاركوه في أمانيه وآماله، وعبّروا عن وحدة أبناء الوطن العربيّ في المواجهة والمقاومة، ومن هؤلاء الشعراء أبو الفضل الوليد الذي يقول:

بيروتُ أُختُكِ يا دِمَشقُ فإنَّها عرَبيَّةٌ واللهُ أكبرُ شاهِدِ
فتيانُها الشُّرفاءُ فيها استُشهدُوا والموتُ يعذُبُ للمُحِبّ الجاهد
من غزَّةَ القصوى إلى يافا إلى حيفا إلى عكاء صدقُ مَواعد
الشّامُ أختٌ للعراقِ وفيهما نورُ العروبةِ للضّليلِ الناشد

أهلوُهما أبناءُ عمٍّ كلّهم عرَبٌ بآدابٍ لهم وعوائد

وكان تمجيدُ تضحياتِ الأبطال الذين أبوا أن يدنّس أرضَهم مستعمرٌ أثيم غرضاً قوميّاً بارزاً لدى شعراء تلك المرحلة فها هو ذا الشاعر السوريّ محمد الفراتي يمجّد نضال عبد الكريم الريفي المناضل المغربيّ الذي وقع أسيراً في قبضة الغزاة، فيقول:

إنْ يأسروك فإنّهم لم يأسروا إلا الهِزَبْرَ الأغلبَ المرهوبا
ما كنتَ أوّل ثائر متظلّم بالعسفِ قِيدَ مكبَّلاً محروبا
لا تأسَ فالتاريخُ يحلفُ جاهداً بالله إنّك لم تكن مغلوبا

وكذلك أمير الشعراء أحمد شوقي الذي مجّد تضحية بطل ميسلون يوسف العظمة فقال:

سَأَذكُرُ ما حييتُ جِدارَ قَبرٍ بِظاهِرِ جِلَّقٍ رَكِبَ الرِمالا
مُقيمٌ ما أَقامَت مَيسَلونٌ يُذكّرُ مَصرَعَ الأُسْدِ الشِّبالا

وهكذا اصطبغ الشعر العربي في أثناء الاحتلال للبلاد العربية بهذه الصبغة إلى أن تحررت البلاد العربية معظمها من سلطة الاحتلال، بيد أنَّ الفرحةَ لم تكتملْ بالنصر ما دامت هناك بقعةٌ من الأرض العربية مدنَّسة برجس الاحتلال الصهيوني. هذه البقعةُ شكّلت قضيةً محوريةً للمقاومةِ العربيةِ فلم يكن ابنُ فلسطينَ وحدَه المعنيَّ بالنضال من أجل تحريرِها بل هبّ الشباب العربي من كلِّ حدَبٍ وصوبٍ لتحريرها من المحتل وبذلوا في ذلك أرواحهم الزكيّةَ أمثال: سعيد العاص وعبد القادر الحسيني وعزّ الدين القسَّام وغيرهم.

وما زالت فكرةُ المقاومةِ رابضةً في وعي الإنسان العربيِّ ما دام هناك احتلالٌ لهذه الأرضِ الطاهرةِ فترى لسانَ حالِ العربيِّ قائلاً قول الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود:

سأحملُ روحي على راحَتي وألقي بها في مهاوي الرَّدى
فإمَّا حياةٌ تسرُّ الصديق وإمَّا مماتٌ يغيظُ العِدى

الاستيعاب والتحليل والمناقشة:

١- تطوَّر مفهوم الانتماء عند الأدباء العرب عبر العصور. ما الأسباب التي دعت إلى تطوّره؟

كان الانتماء متمثّلاً بالتمسّك بالنّسب وشرف الانتماء إلى قبيلة، وانتقلت هذه الظّاهرة إلى المعاصرين وصار رابطة قوميّة نتجت عن المؤامرات الكبرى على الوطن العربيّ وتجزئته.

٢-اذكر العوامل الأساسية التي برزت في مفهوم الانتماء.

- الانتماء للأرض والتمسّك بها.
- الانتماء إلى أصول انحدرتْ من بطون اجتماعيّة متقاربة شكّلت مع الزمن قوماً واحداً.

- الانتماء إلى لغة حيّة أسهمتْ في تعميق لُحمة القوم الاجتماعيّة وتوحيد الاتّجاهات والأفكار.
- الأماني والآمال والأهداف المشتركة التي تكوّنت من خلال الحياة والمعاناة المشتركة.

٣- ما العلاقة التي تربط مفهوم الهوية بمفهوم الانتماء؟ وما الأدوات التي اعتمدت عليها؟

يرتبط مفهوم الهويّة ارتباطاً وثيقاً بأصل الشخص وجذوره وبالوشائج التي تربطه بالآخرين وتتكوّن هويته الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة من خلال الانتماء والارتباط بالآخرين عبر سيرورة ديناميّة مستمرّة، أداتها في ذلك مختلف العناصر الثقافيّة والحضاريّة، من معارف ومعتقدات وأخلاق وأعراف وعادات.

٤- تحدَّث عن المقوّمات الأساسية التي تحتلُّها الهوية.

اللغة والتاريخ والدين والجغرافية

٥- ما الأسباب التي دعت الأدباء والمفكرين إلى إحياء النظرة القومية؟

المؤامرة الكبرى على الوطن العربيّ التي أدّت إلى تجزئته وتقطيع أوصاله؛ دفعت الشعراء إلى التمسّك بالرابطة القوميّة وجعلت الأدباء والمفكّرين يتّجهون نحو إحياء النظرة القوميّة لإعادة جزء مهمّ من مقوّمات الوطن الواحد.

٧- (المقاومة مرآة الانتماء والهوية لكلّ مواطن). اشرح هذه العبارة مبيّناً دور كلّ مواطن تجاه أمته ووطنه.

تعبّر المقاومة بشكل فعلي عن كل من الانتماء والهوية، ولطالما انتسب العربيّ انتماء وهوية إلى هذه البقعة من الأرض وعدّ من واجبه الدفاعَ عن أيّ قطعةٍ فيها إذا ما تعرضت إلى خطر يَدْهَمُها أو عدو يتربص بها.

٧- علِّل كلّاً مما يأتي:

أ- أهمية القيم في ميادين الحياة كافّة.

تعدّ القيم من المفاهيم الجوهريةّ في ميادين الحياة كافّة؛ لأنّها تمسّ العلاقات الإنسانيّة بجميع صورها، فهي ضرورة اجتماعيّة لأنّها معايير وأهداف لا بدّ من وجودها في كلّ مجتمع منظّم.

ب- تمسّك الشعراء بالرابط القومي في شعرهم. المؤامرة الكبرى على الوطن العربيّ التي أدّت إلى تجزئته.

ت- إحياء النظرة القومية في أدب الأدباء والمفكرين. لمواجهة التّجزئة، ولإعادة جزء مهمّ من مقوّمات الوطن الواحد.

ث- فكرة المقاومة رابضة في وعي الإنسان العربيّ. بسبب وجود احتلال لهذه الأرض الطّاهرة.

٨- اكتب مقالة تتحدّث فيها عن دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة متبعاً خطوات كتابة المقالة.

نشاط تحضيريّ:

❖ استعنْ بمصادر التعلّم في جمع مجموعة من الصّور لأبرز المعالم الأثريّة والحضاريّة لمدينة دمشق، وذلك تمهيداً للدّرس القادم. ثمّ قدّم شرحاً مبسّطاً عن كلٍّ منها أمام رفقائك.

الدّرس الثّاني **نصّ شعريّ**

دمشق(*)

شاعرٌ أديبٌ من أعضاء المجمع العلميِّ العربيِّ، عكفَ على قراءة الشعر العربيّ القديم، وشغف بالنحو واللغة، تركت الثقافة التقليديّة مياسمها على شعره وطبعته بطابعها، فجاء شعره قوي النسج جزل اللفظ، يجري فيه مجرى الشعراء الأقدمين، غلب عليه الطبع الحماسي، فأكثر من نظم القصائد الوطنيّة والفخر بأمجاد العرب. له عدّة كتب منها (كلمات في شعراء دمشق) و(كتاب الجحيم) وديوان شعر مطبوع أُخذ منه هذا النصّ.

محمّد البزم

(١٨٨٧- ١٩٥٥م)

مدخلٌ إلى النّصّ :

تربّعتْ دمشقُ على سُدّة المجد وبلغَتْ ذرا العزّةِ والسُّؤْدد وازدانتْ بالطبيعة الساحرة وطيب المقام فسبتِ العقول واستولتْ على القلوب ودفعتِ الشعراءَ إلى التغنّي بمحاسنها الرائعة ومآثرِها العظيمة.

١ رفعَتْ على حرمِ الخلود بنودا ومضَتْ تحلّق في الإباءِ صعودا

٢ بِنْتُ العصورِ الحالياتِ نحورُها بالزَّهْرِ تسطعُ ما عرفْنَ جمودا

٣ كبحَتْ جِماحَ الرّومِ، ما هجرَتْ كرى والرّومُ تصحَبُ ليلَها تسهيدا

٤ فيحاءُ ما قصرَ الصلاةَ مسافرٌ فيها، ولا خشُنَتْ عليه مُهودا

****

٥ ريحانةُ الدّنيا وظلُّ نعيمها من قبلِ مولدِ يعربٍ وثمودا

٦ بسمَتْ بها الدّنيا إلى عشّاقها فتناهبوا وجناتِها تخديدا

٧ وتكادُ تشربُها النّفوسُ لطافةً وتكادُ تُحدِثُ في الوجود فقودا

٨ فكأنّها عَرَضٌ تمثّلَ جوهراً لو رحْتَ تثبته مُلئْتَ جحودا

****

٩ خِدرُ العروبةِ منذ عهدِ أميّةٍ تُعلي وتُحكمُ صرحَها تشييدا

١٠ تجري العروبةُ من نفوسِ رجالها مجرى النفوسِ ترائباً ووريدا

١١ يتوقّدون فتوّةً في نخوةٍ مُضَريّةٍ تدعُ البليدَ حديدا

١٢ فَضَلوا الحواضرَ والبُداةَ فصاحةً ورجاحةً وصباحةً وقدودا

(*) ديوان البزم، ضبطه وشرحه: سليم الزركلي وعدنان مردم بك، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة، الجمهوريّة العربيّة السوريّة. الجزء الأوّل، ص١

مفردات للشرح: بنود: أعلام – تناهب: تسابق – ترائب: عظام الصدر.

أولاً- مهارة الاستماع:

❖ بعد استماعك النصّ، نفّذ المطلوب:

١- اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يأتي:

– يندرجُ النصّ تحت غرض (الغزل – الحكمة – الفخر) .

٢- اذكر لقبين أطلقهما الشاعر على دمشق. بنت العصور، والفيحاء، ريحانة الدنيا.

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

– اقرأ النصَّ السابقَ قراءةً جهرية مراعياً التلوين الصوتيّ لشعور الاعتزاز البارز في النصّ.

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفِّذ المطلوب:

١- اذكر صفتين من صفاتِ دمشقَ وردتا في المقطعين الأوّل والثاني.

الإباء واللطافة

٢- هات من المقطع الثالث مؤشّرين على أصالة دمشق وعروبتها.

هي صرح الحضارة منذ عهد بني أميّة، تجري العروبة في نفوس رجالها، وفصاحة أبنائها

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة لكلمة (قَصَرَ) ثمّ اشرح معناها في النصّ.

قصر عن الشيء: عجز ولم يبلغه، **قصر الشيءَ:** أخذ من طوله، **قصره في بيته:** حبسه، **قصر الثّوبَ:** دقّه وبيّضه، **قصر الشيء على كذا:** لم يتجاوز به غيره، **قصر نفسه على كذا:** لم يطمح إلى سواه، **قصر الطرفَ:** غضّ بصره، **قصر الصّلاةَ:** صلّى الرباعيّة ركعتين بترخيص الشّرع.

٢- صنّف الفكر الآتية وفق الجدول التالي:

(الإشادة بأهل دمشق، جمال دمشق وسحرها، تمجيد تاريخ دمشق، مآثر دمشق)

الفكرة العامّة	فكرة المقطع الأوّل	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث
مآثر دمشق	تمجيد تاريخ دمشق	جمال دمشق وسحرها	الإشادة بأهل دمشق

٣- بيّن الفرق بين حال دمشق وحال أعدائها كما بدا في البيت الثالث؟

أوقفت زحفهم ونامت مطمئنّةً، والأعداء قد أكثروا السّهر وفارقهم النّوم.

٤- من فهمك البيتين السادس والسابع، وضّح مكانة دمشق؟

هي المحبوبة التي يجد العشّاق بها الحياة الباسمة، وهي الرّقيقةُ التي تكاد لا ترى لرقّتها ولطفها.

٥- ما فضل دمشق وأهلها على الأمّة العربيّة؟

قاموا بحماية العروبة ورفعِ صرحها منذ قديم الزّمان، وعشِقَها أبناؤها فجرت في دمائهم.

٦- بمَ تفسّر تفوّقَ دمشق في فصاحة لسانها على الحواضر والبُداة ؟ هي عاصمة الدّولة الأمويّة، وفيها اجتمع الأدباءُ والشعراء، وفيها استقرّ آلاف الفاتحين العرب والمسلمين بفصاحتهم وإشراق لغتهم.

٧- انطوى النصّ على قيم وجدانيّة عالية، مثّل لها من النصّ.

اعتزاز وافتخار بالوطن والعروبة، محبّة أبناء الوطن، تقدير النّخوة والشّجاعة، إعجاب بالفصاحة.

٨- قال الشاعر سعيد عقل مخاطباً دمشق:

قبْلكِ التاريخُ في ظلمةٍ بعدك استولى على الشهبِ

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النصّ من حيث المضمون .

	التّشابه	الاختلاف
سعيد عقل	كلاهما يُشيد بتاريخ دمشق	ذكر الدّور الحضاريّ لدمشق في التاريخ البشريّ
محمد البزم		ذكر حضارة دمشق المزدهرة

ب- المستوى الفنّي:

١- اذكر المذهب الأدبيّ الذي ينتمي إليه النصّ، ومثّل لسمتين له.

ينتمي النّص إلى المذهب الاتّباعيّ، ومن سماته:

- محاكاة القدماء:
  - في معانيهِم وصورِهم وألفاظهِم وتراكيبهِم: (خِدرُ العروبةِ، تجري العروبةُ من نفوسِ رجالها)
  - وفي التّصريع: (بنودا، صعودا) والبحر الكامل، والرّويّ الموحّد (الدّال المطلقة)
  - في تداول التّعبيرات المشهورة في الشّعرِ القديمِ: (نخوة مضريّة)، (يتوقّدون فتوّةً)
- جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب: (كبحَتْ جِماحَ الرّومِ، ما هجرَتْ كرى).

٢- نوّع الشاعر في استعمال الجملتين الفعليّة والاسميّة، مثّل لكلٍّ منهما، و بيّنْ أثرَ ذلك في خدمة المعنى. الجمل الاسميّة مثل: (بِنْتُ العصورِ الحالياتِ نحورُها) و(ريحانةُ الدّنيا وظلُّ نعيمها) و(خِدرُ العروبةِ منذ عهدِ أميّةٍ) أفادت ثبوت هذه الصّفات في دمشق واستقرارها فيها.

أمّا الفعليّة مثل: (رفعت على حرم الخلود بنودا)، (كبحت جماح الرّوم)...فتفيد تحقّق هذه الأحداث لدمشق وتوكيد حدوثها.

٣- هات من المقطع الثاني مثالاً للاستعارة المكنية، ثمّ اذكر وظيفةً من وظائفها النّفعيّة مع التّوضيح.

(بسمَتْ بها الدّنيا إلى عشّاقها): وظيفتها النّفعيّة:

- التّوضيح: وضّحت مكانة دمشق في قلوب محبّيها.
- التّحسين: زاد الشّاعر في حُسن صورة دمشق وأمال القلوب إليها وحبّب المستمعين بها.
- المبالغة: بالغ الشّاعر في إظهار مكانة دمشق وجعلها مصدر سعادة عشّاقها.

٤- استخرج من البيت الثامن محسّناً معنوياً، وسمّه. (عرض وجوهر) طباق الإيجاب.

٥- هات من النصّ شعوراً عاطفيّاً، وحدِّد موطنه، واذكر أداة من أدوات التعبير عنه.

الاعتزاز والافتخار والإعجاب بدمشق، الأداة: تركيب: رفعَتْ على حرمِ الخلود بنودا، اللفظ: إباء

٦- مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقا الداخلية وردا في المقطع الثالث.

حروف الهمس والجهر: (تُحْكمُ صرحَها تشييدا)، تكرار كلمة نفوس، الجناس بين: (فصاحة ورجاحةً وصباحةً).

قطّع البيت الأول وسمِّ بحره، وقافيته. البحر الكامل، القافية: عودا /٥/

رفعَتْ على حرمِ الخلود بنودا			ومضَتْ تحلّق في الإباءِ صعودا		
رفعَتْ على	حرمِلخلو	د بنودا	ومضَتْ تحل	لق فل إبا	ء صعودا
٥//٥///	٥//٥///	٥/٥///	٥//٥///	متَفاعلن	٥/٥///
متَفاعلن	متَفاعلن	متَفاعل	متَفاعلن	٥//٥///	متَفاعل

رابعاً- المستوى الإبداعي:

❖ أغلق الشاعر نصّه بذكر مناقب أهل الشام، اقترح خاتمة أخرى.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ قم بتحرير نصّ (دمشق) مستفيداً ممّا ورد في نصّ (زحلة).

عشق الشّاعر دمشق طبيعةً وأهلاً وأعجب بمآثرها قديماً وحديثاً؛ لذلك نراه يبني أبياته على فكرة عامّة وهي: التغنّي بمآثر دمشق، وتفرّع حديثه إلى فكر رئيسة، فهو يمجّد تاريخ دمشق في مقطعه الأوّل،

ويحدّثنا عن جمال دمشق وسحرها في مقطعه الثاني وينتقل في مقطعه الثّالث إلى الإشادة بدمشق وأهلها الذين حموا العروبة ورفعوا صرحها منذ قديم الزّمان، فجرت محبّتها في دمائهم.

وقد اتَّخذَ الشاعرُ لإظهارِ معانيهِ السَّابقةِ وسائلَ فنيَّةً استند فيها إلى محاكاةِ الأقدمينَ في معانيهِم وصورِهم وألفاظِهم وتراكيبِهم وفي التّصريع وفي تداول التّعبيرات المشهورة في الشّعرِ القديمِ وجزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب.

ونوّع الشاعر في استعمال الجمل الاسميّة التي أفادت ثبوت هذه الصّفات في دمشق واستقرارها فيها. كما نوّع في الجمل الفعليّة التي أفادت تحقّق هذه الأحداث لدمشق وتوكيد حدوثها. فضلاً عن استعانته بالصُّورِ البيانيَّةِ التي وضّحت مكانة دمشق في قلوب محبّيها فهي مصدر سعادة عشّاقها. وأظهرت هذه الصور حُسن دمشق وأمالت القلوب إليها.

كلّ ذلك لفّه الشاعرُ بالموسيقا الداخليَّة والخارجيَّة في إطار حالتِهِ النفسيَّةِ التي تنازَعها الاعتزاز والافتخار بدمشق والإعجاب بها وبأهلها.

قواعد اللغة – الإبدال

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال محمد البزم: **رفعتْ على حرمِ الخلودِ بنودا ومضَتْ تحلّقُ في الإباء صعودا**

٢- قال إبراهيم المازني: **فقال ألِشَّامِ؟ قلت: الشامُ فاتنةٌ جنّاتُها وسماءُ الأعينِ النُّجلِ**

الأسئلة:

أ- ما وزن كلّ من الكلمتين: (إباء ، سماء)؟ وما جذر كلّ منهما؟

ب- إلامَ تحولتْ كلٌّ من (الياء والواو) في الكلمتين السابقتين ؟

ج- ما الحرف الذي سبق الهمزة في (إباء و سماء)؟ أمن أصل الكلمة هو أم زائد عليها؟

د- ما التغيير الذي أصاب الهمزة بعد وقوعها متطرفة بعد ألف زائدة؟ وماذا نسمّيه؟

استنتج

الإبدال: تغيير حرف بحرف، فيزال المبدل منه ويوضع البدل مكانه.

تبدل كلّ من الياء والواو همزة إذا جاءت متطرفة بعد ألف زائدة.

تطبيق

١- وضّح ما طرأ على كلّ من الكلمتين الآتيتين من إبدال؛ مع التّعليل:(قَضاء- كِساء).

٢- هات من عندك مثالين لإبدال الياء والواو في طرف الكلمة.

(٢)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- إبراهيم طوقان أيُّها السائرُ المجدُّ رويداً واخفضْ الطرفَ عندَها إجلالاً

٢- وقال أيضاً: لكِ في تربِ ميسلونَ دفينٌ كان للذائدين عنكِ مثالا

الأسئلة:

أ- ما مصدر الكلمتين الآتيتين في المثالين الثالث والرابع: (سائر، ذائد) ؟

ب- ما موقع حرفي العلة (الياء و الواو) في مصدر الكلمتين السابقتين ؟

ج- ما التغيير الذي أصاب حرفي العلة في المصدر عند تحويلها إلى اسم الفاعل؟

استنتج

تُبدل كلّ من الواو والياء همزة إذا وقعت عيناً في اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الأجوف.

تطبيق

❖ صغ اسم الفاعل من كلّ من الفعلين(مال- فاز)، موضّحاً ما طرأ عليه من إبدال مع التّعليل.

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال أحمد شوقي : قال الرّفاقُ وقدْ هبّتْ خمائلُها الأرضُ دارٌ لها الفيحاءُ بستانُ

٢- قال نجيب حدّاد: سقى اللهُ من وادي دمشقَ مراتعاً جنينا بها زهرَ المسرّةِ يانعا

٣- وقال أيضاً : كأنَّ جنانَ الخلدِ قد أُنزلتْ لنا نشاهد فيها حورها والبدائعا

الأسئلة:

١- ما نوعُ جمعِ كلٍّ من (خمائل - بدائع)؟ وما مفردُ كلٍّ منهما؟

٢- دلَّ على حرف المدّ الزائد، وبيّنْ موقعه من الألف في الجمعين السابقين.

استنتج

يُبدَلُ حرف المدّ الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع(*)

(*)صيغ منتهى الجموع: كلّ جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان متحرّكان مثل:(مساجد- كنائس...) أو ثلاثة أحرف ساكنة الوسط مثل: (مفاتيح- قناديل...)

تطبيق

❖ اجمع كلمة (قصيدة) جمع تكسير، ثمّ وضّح ما طرأ عليها من إبدال؛ مع التّعليل.

(٤)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

– قال الشاعر : إنْ كنتِ تبغين للعلياء منزلةً يا أمتي اتحدي يا أمتي اتحدي

الأسئلة:

أ– ما جذر كلمة (اتّحدي) وما وزنها ؟

ب– أين وقعتْ (الواو) وإلامَ تحولتْ ؟

استنتج

تبدل الواو تاءً إذا وقعتْ فاءً للكلمة في صيغة افتعل وينسحب ذلك على المشتقات والمصدر .

تطبيق

❖ وضّح الإبدال الّذي طرأ على كلمة (اتّجاه)؛ مع التّعليل. ثمّ هات تصريفات أخرى للكلمة تُدلّل على هذا النّوع من الإبدال.

(٥)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١– قال حافظ إبراهيم : إذا ألمّتْ بوادي النيل نازلةٌ باتت لها راسياتُ الشام تضطربُ

٢– قال الحلّي: قالوا اصطبر قلتُ صبري غيرُ متسعٍ قالوا اسلُهُمْ، قلتُ ودّي غيرُ منصرمِ

٣– قال أحمد محرَّم: اطّلِعْ على الدنيا بوجهٍ ضاحكٍ وانثرْ على أقطارها الأنوارا

٤– قال ابن معصوم : شمس وبدرٌ ونجمٌ يُستضاء به ترتيبه ازدان من فرعٍ إلى قدمِ

الأسئلة:

أ– ما جذر الكلمات الآتية (تضطرب، اصطبر، اطّلِعْ) وما وزن كلٍّ منها ؟

ب– إلامَ تحوّلت التاء الزائدة في صيغة (افتعل)؟ وما الحروف التي سبقتها ؟

ج– ما وزن (ازدان) ؟

د– إلامَ تحوّلت التاء في صيغة (افتعل) وما الحرف الذي سبقها ؟

استنتج

تُبدَلُ التاء في صيغة (افتعل)

أ– طاءً إذا وقعت بعد صادٍ أو ضادٍ أو طاء .

ب– دالاً إذا وقعت بعد زاي.

تطبيق

❖ هاتِ أصل كلّ من (اضطرم– ازدحم)، ووضّح الإبدال الّذي لحق بكلّ منهما.

القاعدة العامة

الإبدال: تغيير حرف بحرف، فيزال المبدل منه، ويوضع البدل مكانه.

من حالات الإبدال:

١–تبدل كلّ من الواو والياء همزة:

أ– إذا تطرفت بعد ألف زائدة.

ب– إذا وقعت عيناً في صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف.

٢– يبدل حرف المد الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع.

٣– تبدل الواو تاء: إذا وقعت فاء للكلمة في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها.

٤– تبدل التاء في صيغة (افتعل):

أ– طاء: إذا وقعت بعد صاد أو ضاد أو طاء.

ب– دالاً: إذا وقعت بعد زاي.

التقويم نهائي

١– أكمل الجدول التالي وفق المثال:

الكلمة	أصلها	العلّة الصّرفيّة مع التّعليل
جلاء	جلاو	إبدال، أبدلتْ الواو همزةً لتطرّفها بعد ألفٍ زائدة
بناء		
عائد		
مصائر		
اضطرّ		
اصطبار		
ازدهار		
اتّساع		

٢– ميّز الكلمات الّتي حصل فيها إبدال من غيرها؛ مع التّعليل.

أضواء– سماء– بدائل – موائد.

٣– استخرج ممّا يأتي حالات الإبدال ووضّحها:

- قال فرنسيس المرّاش: قد سدّ طَرْقَ النَّائباتِ بحزْمِهِ عن ساحةِ المُلكِ الذي فيه ازدَهَرْ
- قال القروي: أنا شاعرٌ طبعي الهيام وإنّنا أبناءَ عذرةَ حبُّنا معلومُ

٤- قال الشّاعر أمل دنقل :

فها أنا على التّراب سائلٌ دمي
أسائلُ الصّمت الّذي يخنقني
ما للجمال مشيُها وئيدا

- أيّ الكلمتين المُشار تحتهما بخط حصل فيها إبدال؟ علّل إجابتك.

نشاط تحضيري:

- عد إلى مصادر التعلّم، ثمّ عدّد مقوّمات الوحدة العربية، وتعرّف محاولات الوحدة بين سورية وعدد من الأقطار العربيّة، وذلك تمهيداً للدّرس القادم.

الدّرس الثّالث — نصّ شعري

عروبةُ شاعرٍ(*)

ولد في مصر وعمل في المحاماة ثم دخل المدرسة الحربية وتخرّج فيها ضابطاً، تأثر حافظ إبراهيم بأحداث عصره وبيئته يوم كانت تخضع للنفوذ الإنكليزي ؛ فكان شعره زاخراً بالصدق والانفعال في أسلوب جزل الألفاظ قويّ السبك، لقّب بـ "شاعر النيل"، له ديوانُ شعرٍ مطبوع.		حافظ إبراهيم (١٨٧٢- ١٩٣٢م)

مدخلٌ إلى النصّ :

دفعت الآلامُ والنوائبُ التي حلّت بأمتنا العربية الكثيرَ من الشّعراءِ إلى التعبير عن ألمهم وحسرتهم تجاه واقع أمتهم الأليم، فراحوا يذكّرون أبناءَ أمّتهم بماضيهم المجيد وما لمصرَ والشامِ من دورٍ تاريخيٍّ على مرّ العصور في الدفاع عن الأمة والحفاظ على لغتها، ويدعون إلى الوحدة العربية سبيلاً لتجاوز هذه المحن. أنشدها عام ١٩٠٨.

النصّ

١ لِمصْرَ أم لِربوعِ الشّامِ تنتسبُ — هنا العُلا وهناك المجدُ والحسبُ
٢ رُكنانِ للشرقِ لازالتْ ربوعُهما — قلبُ الهلالِ عليها خافقٌ يجبُ
٣ خِدرانِ للضّادِ لمْ تُهتكْ ستورُهما — ولا تحوّلَ عن مغناهما الأدبُ
٤ أمُّ اللّغاتِ غداةَ الفخرِ أمُّهما — وإنْ سألْتَ عنِ الآباءِ فالعربُ

****

٥ أيرغبانِ عن الحسنى وبينهما — في رائعاتِ المعالي ذلك النسبُ
٦ ولا يمتّانِ بالقربى وبينهما — تلك القرابةُ لم يُقطعْ لها سببُ؟
٧ إذا ألمَّتْ بوادي النيلِ نازلةٌ — باتتْ لها راسياتُ الشامِ تضطربُ
٨ وإنْ دعا في ثرى الأهرامِ ذو ألمٍ — أجابَهُ في ذُرا لبنانَ مُنتحِبُ
٩ لو أخلصَ النيلُ والأردُنُّ وُدَّهُما — تصافحَتْ منهما الأمواهُ والعشُبُ

****

١٠ هذي يدي عن بني مصرٍ تصافحُكم — فصافحوها تصافحْ نفسَها العرَبُ
١١ فما الكنانةُ إلا الشامُ عاجَ على — ربوعها منْ بَنيها سادةٌ نُجُبُ

(*) ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه ورتّبه أحمد أمين وآخران، الطبعة الثالثة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٢٦٨- ٢٧١.

١٢ إنْ يكتبوا لي ذنباً في مودَّتهـم فإنّمـا الفخرُ في الذَّنبِ الذي كتبوا

مفردات للشرح: الخدر: الستر وأجمة الأسد، الحسنى: حسن الجوار، عاج: مال.

أولاً- مهارات الاستماع:

❖ بعد استماعك النصّ، نفّذ المطلوب:

١- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي : يندرج النص تحت الغرض (الوطنيّ – الإنسانيّ – القوميّ).

٢- ما الغايةُ من حديث الشاعر عن سورية ومصر معاً؟

لإيمانه بالوحدة وللدّور الذي قامتا به على مرّ العصور في الدفاع عن الأمة والحفاظ على لغتها وهويّتها.

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصَّ السابقَ قراءةً جهريةً سليمةً مُطوِّعاً نبرةَ صوتِك بما يتناسبُ معَ أسلوبَي الاستفهامِ والشرط الواردينِ في النصِّ.

ب- القراءة الصامتة:

اقرأ النصَّ قراءة صامتة، ثمّ نفِّذ المطلوب:

١- برز في المقطعين الأول والثاني عدد من مقوِّمات الوحدة العربيّة اذكر اثنين منها.

اللغة الواحدة، والآلام المشتركة، والنّسب الواحد.

٢- من فهمك المقطع الثالث. بمَ تمثلتِ الفكرة القوميّة عند الشاعر.

بالمصالحة بين الأقطار وحبّ العرب جميعاً.

ثالثاً-الاستيعاب والفهم والتّحليل:

أ- المستوى الفكريّ:

١- استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة للفعل (ألمّ)، وبيِّن معناه في سياق النص.

ألمّ بالقوم: نزل بهم وزارهم، ألمّ بالمعنى: عرفه، ألمّ بالأمر: لم يتعمّق به، ألمّ فلانٌ: أذنب ذنباً صغيراً.

ألمّت النازلة بهم: أصابتهم ونزلت بهم المصيبة.

٢- كون معجماً لغوياً لكلّ من (الوحدة – العرب).

الوحدة: الضاد، الآباء، العرب، أم اللغات، النّسب، القربى، القرابة، ودّهما، تصافحت، تألّم.

العرب: مصر، الشام، الشرق، الضاد، اللغات، وادي النيل، لبنان، الأردنّ.

٣- استنتج الفكرة العامة للأبيات مستفيداً من المعجمين السابقين. مقوّمات الوحدة العربيّة

٤- رتبِ الفكرَ الرئيسةَ وفْق ورودها في النصّ: الدعوة إلى الوحدة العربيّة (٣) – أسباب تبوُّء مصر والشام مكانتهما الرفيعة (١) – وحدة الآلام والمصير المشترك (٢).

٥- ما دور مصر والشام في الحفاظ على اللغة العربيّة كما ورد في المقطع الأوّل؟

تمسّكهما بالإسلام وكتاب العربيّة الأوّل، دفاعهما عن اللغة، ازدهار الأدب فيهما، افتخارهما بالعروبة وبنسبهما العربيّ.

٦-عاملان يشكلان العروة الوثقى التي تجمع الشام بمصر، وضّح كلّاً منهما من فهمك البيتين الخامس والسادس. عامل النّسب والقرابة فهما تتّصلان برابطة النّسب والقرابة، وينتميان إلى جدٍّ مشترك...

٧- ظهرَتْ في الأبيات ثقافةُ الشاعرِ الإسلامية دلّلْ على ذلك في المقطع الأول.

إشارته إلى الهلال وهو من الرّموز الإسلاميّة، واستعماله بعض الألفاظ الدّالة على الصون والعفاف التي يدعو إليها الدين مثل(لم تهتك ستورهما).

٨- من خلالِ فهمكَ النصَّ استخرج قيَماً اجتماعية اتسمَ بها الإنسانُ العربيُّ، مستعملاً طريقة التنقل في جميع الأنحاء.

الشّعور بالآخرين والتّألّم لألمهم والاهتمام بأمرهم، مدّ اليد بالخير والسلام للآخرين، مودّة العرب والافتخار بهم، الإخلاص في المودّة.

٩- قال الشاعر علي الجارم :

ولو بردى أنّتْ لِخطْبٍ مياهُهُ لَسالَتْ بوادي النيلِ للنيلِ أَدمُعُ

- وازن بين هذا البيت والبيت السابع من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف
علي الجارم	كلاهما يتحدّث عن وحدة آلام العرب ومصيرهم المشترك	حزن النيل وبكاؤه لمصائب بردى الشام
حافظ إبراهيم		اضطراب جبال الشام لمصائب وادي النيل

ب- المستوى الفنيّ:

١- سمّ المذهب الأدبي الّذي ينتمي إليه النصّ ثمّ اذكر سمتين من سماته.

ينتمي النّص إلى المذهب الاتّباعيّ، ومن سماته:

- محاكاة القدماء:
  - في معانيهِم وصورِهم وألفاظهِم وتراكيبهِم: **(خِدرانِ للضّادِ لمْ تُهتكْ ستورُهما)**
  - وفي التّصريع: (تنتسب، الحسب) والبحر البسيط، والرّويّ الموحّد (الباء المطلقة)

- في تداول التّعبيرات المشهورة في الشّعرِ القديمِ: **(عاجَ على** ربوعها**)**، **(سادةٌ نُجُـبُ)**

▪ جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب: **(باتتْ لـها راسياتُ الشامِ تضطربُ)**.

٢- بم تفسّر كثرة استعمال الشاعر أسلوب الشرط؟

هو من مؤشّرات النّمط البرهاني الذي اعتمده الشّاعر ليبرهن على وحدة الآلام والمصير، وليربط أسباب الوحدة بنتائجها.

٣- استخرج من البيت الخامس أسلوباً إنشائياً، وسمّ نوعه، وبيّن الغرض الذي خرج إليه مستفيداً من معنى البيت. **(أيرغبـانِ عن الحسنى؟)**: إنشاء طلبي استفهام، خرج إلى الاستنكار.

٤- هات من المقطع الثاني صورة بيانيّة ثمّ اذكر لها وظيفةً نفعيةً وأخرى شكليّة مع التوضيح.

(أخلصَ النيلُ والأردُنُّ ودَّهُمـا)، (تصافحَـتْ منهما الأمواهُ والعشُـبُ)

شبّه النّيل والأردنّ بإنسان يُخلص الودّ، ذكر المشبّه، وحذف المشبّه به وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنيّة.

أ) وظائف الصّورة النّفعيّة:

- **الشرح والتّوضيح:** وضّحت رغبة الشاعر بقيام علاقة حبّ خالص بين الأقطار العربيّة.
- **التّحسين:** حسّنت من صورة التضامن العربي وفوائده على الجميع.

ب) وظائف الصّورة الشّكليّة:

- **الإيحاء:** أوحت بإعجاب الشاعر وشوقه للوحدة العربية.
- **الوصف والمحاكاة:** من خلال محاكاة نهري النيل والأردنّ لرجلين يخلصان في ودّهما.
- **الرمز:** رمز الشاعر لدولتي مصر والأردنّ بأسماء أهمّ الأنهار فيهما وهما النيل والأردنّ لأنّ الماء أساس الحياة وقيام الحضارة.
- **إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة والأشياء:** فالشاعر في شوق كبير لهذا التضامن.

٥- استخرج من المقطع الثاني شعورين عاطفيين ، ومثّل لأداة استعملها الشاعر لإبراز كلّ منهما.

الشّعور	أداته	مثال
استنكار	تركيب	أيرغبـانِ عن الحسنى؟
محبّة	صورة	(أخلصَ النيلُ والأردُنُّ ودَّهُمـا)، (تصافحَـتْ الأمواهُ والعشُـبُ)

٦- مثّل لاثنين من مصادر الموسيقا الداخليّة برزا في المقطع الأوّل.

التّصريع: (تنتسب، الحسب) – التكرار: (هنا، هناك)، (أمّ، أمّهما)

٧- قطّع البيت الأوّل من النصّ، وسمّ بحره، ورويّه. (النّصّ من البحر البسيط، ورويّه الباء).

لِمصْرَ	**أم**	**لِربـوعِ**	**الشّـامِ**	**تنتسُب**		**هنا العُلا وهناك**	**المجدُ**	**والحسـبُ**
لِمصْرَ	**أمْ**	**لِربـو**	**عششام تن**	**تسبو**		**هنلعُلا**	**وهنا**	**كلمجدُول**	**حسـبُ**

٥//٥//	٥///	٥//٥/٥	٥///		٥///	٥//٥//	٥///	٥///
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن		فعلن	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

❖ لخّص معاني الأبيات السابقة بما لا يتجاوز ستّة أسطر.

لافرق في انتمائك إلى بلاد الشام أو بلاد النيل، فلكليهما مكانةٌ رفيعة ومفاخرُ عظيمة. وهما أساسٌ لهذا المشرق العربي، وموطن محميّ مصون للدين واللغة العربيّة وآدابها. وإذا طلبتَ نسبهما فهما ينحدران من أمّ هي اللغة العربية وأبٍ هو جدّ العرب. ولا ادري لماذا التفرّق بعد هذا النسب وصلة القربى، وبعد هذه الآلام لمشتركة، وإنني لموقن عندما يصفو الودّ بيننا نصبحُ وحدة قويّة، لذلك فإنّي أمدّ يدي نيابة عن بلدي وأدعوكم إلى التضامن فجدّنا واحد وإنّي لأعلنُ محبّتي للعرب وأفتخرُ بها.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ اكتب مقالةً توضّح فيها عوامل الوحدة العربيّة مستفيداً من معاني الأبيات السابقة.

قواعد اللغة - إعراب أدوات الاستفهام

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال حافظ إبراهيم : أيرغبان عن الحسنى وبينهما في رائعات المعالي ذلك النسب

٢- قال علي الجارم: نفسي فداءُ فلسطينٍ وما لقيتْ وهل يناجي الهوى إلّا فلسطينا؟!

الأسئلة:

١- اذكر أداتي الاستفهام في كلّ من المثالين السابقين.

٢- أحرفان هما أم اسمان؟ وما إعراب كلّ منهما؟

استنتج: **الهمزة و(هل) حرفا استفهام لا محلَّ لهما من الإعراب.**

تطبيق

❖ كوِّن جملتين في كلٍّ منهما حرف من حروف الاستفهام.

(٢)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال طرفة بن العبد : إذا القومُ قالوا : مَنْ فتًى؟ خِلْتُ أنَّني عُنيتُ فَلَمْ أكسلْ ولم أتبلّدِ

٢- من سافرَ إلى دمشقَ ؟

٣- من أرشدُهُ إلى الطريق الصحيح ؟

٤- قال أبو الحسين الجزار: وقائلٌ قد قال: ما سنُّها؟ فقلت ما في فمها سنٌّ

٥- من كان الشاعر ؟

٦- قال الحطيئة : ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخٍ زُغبِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ

٧- قال ابن الفارض: بمن أهتدي في الحبّ لو رُمْتُ سَلوَةً وبي يَقْتَدي في الحبّ كلُّ إمام

٨- قصيدةَ مَن حفظتَ؟

الأسئلة:

١- ما اسم الاستفهام في المثال الأوّل؟ أنكرةٌ وليه أم معرفة؟

٢- ما نوع الفعل الّذي ولي اسم الاستفهام في المثال الثّاني؟ ألازمٌ أم متعدٍّ؟

٣- أسْتوفى الفعل في المثال الثّالث مفعوله أم يحتاج إلى مفعول به؟

٤- ما نوع الاسم الّذي جاء بعد اسم الاستفهام في المثال الرّابع؟ أنكرة أم معرفة؟

٥- هل استوفى الفعل النّاقص خبره في المثال الخامس؟

٦- هل استوفى الفعل (تقول) مفعوله في المثال السّادس؟

٧- بِمَ سُبق اسم الاستفهام في المثالين السّابع والثّامن؟

٨- أعرب أسماء الاستفهام في الأمثلة السّابقة[*].

استنتج

أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعربُ:

- **في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسمٌ نكرة أو فعلٌ لازم أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعوله.**
- **في محلّ رفع خبر مقدّم إذا وليها اسمٌ معرفة ، وفي محل نصب خبر إذا وليها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبرَه.**
- **في محل نصبٍ مفعول به مقدّم إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله .**
- **تعرب أسماء الاستفهام في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضافٌ.**

تطبيق

١- حدّد أداة الاستفهام في البيت الآتي، ثمَّ أعربها؟

قال البوصيري: **فما لعينيك إنْ قلْتَ اكففا همَتا؟ وما لقلبكَ إنْ قلْتَ استفقْ يهمِ؟**

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال إبراهيم طوقان: **وقلتُ يا طيرُ متى نلتقي؟ يا طيرُ هل أحيا وألقاها؟**

٢- قال عمر بهاء الدين الأميري: **أين الطفولةُ في توقّدِها؟ أين الدُّمى في الأرض والكتبِ؟**

الأسئلة:

أ- صنّف أدوات الاستفهام الواردة في البيتين السابقين وفق الجدول:

أداة الاستفهام	نوعها (حرف - اسم)

ج- استفد من دلالة اسمي الاستفهام السابقين في إعراب كلّ منهما.

استنتج

تعرب أسماء الاستفهام الدّالّة على ظرف الزمان أو المكان في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانيّة أو المكانيّة.

تطبيق

❖ كوّن جملتين تحتوي إحداهما (متى) والأخرى (أين)، ثمَّ أعربهما.

(٤)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- أقبل زيدٌ ماشياً، فكيف أقبل عمرو؟

---

[*]يمكن الوصول إلى إعراب أداة الاستفهام بالإفادة ممّا يحلّ مكانها في الجواب.

٢- قال تعالى: ﴿ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ١٣٧﴾ (سورة آل عمران)

٣- كيف ظننتَ الامتحانَ؟

٤- قال جرير: كيفَ التلاقي ولا بالقيظِ محضَرُكُم منّا قريبٌ ولا مبداكِ مبدانا؟

الأسئلة:

١- أناقصاً جاء الفعل في المثال الأوّل أم تامّاً؟ أكان السّؤال عن الفعل أم عن هيئة الفاعل؟

٢- جاء الفعلُ في المثال الثاني ناقصاً، فهل استوفى خبره؟

٣- جاء الفعلُ في المثال الثالث متعدّياً إلى مفعولين، فهل استوفى مفعوله الثّاني؟

٤- ما نوع الاسم الذي جاء بعد اسم الاستفهام في المثال الرابع من حيثُ التعريف والتنكير؟

٥- قدِّر الإجابة المناسبة لاسم الاستفهام (كيف) في كلٍّ من الأمثلة السابقة، ثمَّ أعربه.

استنتج

يُعربُ اسم الاستفهام(*) (كيف) في محلّ:

١-نصب حالاً : إذا وليها فعلٌ تامٌ و كان السؤال عن هيئة الفاعل .

٢-نصب خبراً مقدّماً إذا وليها فعلٌ ناقص لم يستوفِ خبره . وفي محل رفع خبر إذا وليها اسمٌ معرفة.

٣-نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوفِ مفعوله الثاني.

تطبيق: هات من عندك خمس جملٍ مستوفياً فيها حالات إعراب اسم الاستفهام (كيف).

(٥)

❖ اقرأ ما يأتي، ثمَّ أعرب أسماء الاستفهام الواردة فيها:

١- قال الشّاعر معروف الرّصافي: وأيُّ نفعٍ لمن يأتي مدارِسَكُم إنْ كانَ يخرجُ منْها مثلَما دَخَلا

٢- قال الكميت: بأيِّ كتابٍ أم بأيِّة سنّةٍ ترى حبَّهم عاراً عليَّ وتحسبُ

استنتج: يُعربُ اسم الاستفهام (أيّ) وفق الاسم الذي تضاف إليه.

تطبيق: كوِّن جملتين تحتويان (أيّ)، مراعياً التنويع في حالاتها الإعرابيَّة.

(*) ويعرب: مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل، كقوله تعالى: ﴿ ألم ترَ كيفَ فعلَ ربُّكَ بأصحابِ الفيل١﴾ (الفيل)

القاعدة العامَّة

- **الهمزة و(هل) حرفا استفهام لا محلَّ لهما من الإعراب.**
- **أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعربُ:**

١– في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسمٌ نكرة أو فعلٌ لازم أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعوله.

٢– في محلّ رفع خبر مقدّم إذا وليها اسمٌ معرفة ، وفي محل نصب خبر إذا وليها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبرَه.

٣– في محل نصبٍ مفعول به مقدّم إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله .

٤– تعرب أسماء الاستفهام في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضافٌ.

- **تعرب أسماء الاستفهام (متى، أيّانَ، أينَ، أنّى) في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية.**
- **يُعربُ اسم الاستفهام (كيف) في محل :**

١– نصب مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل .

٢– نصب حالاً : إذا وليها فعلٌ تامٌ و كان السؤال عن هيئة الفاعل .

٣– وفي محل نصب خبراً مقدّماً إذا وليها فعلٌ ناقص لم يستوفِ خبره . وفي محل رفع خبر إذا وليها اسمٌ معرفة.

٤– نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوفِ مفعوله الثاني.

- **يُعربُ اسم الاستفهام (أيّ) وفق الاسم الذي تضاف إليه.**

التقويم النهائي

٧– اقرأ ما يأتي، ثمّ املأ الجدول بالمطلوب:

قال إبراهيم ناجي:

– وهل كان الهوى إلا انتظاراً شتائي فيك ينتظرُ الرَّبيعا

– أغداً قلتُ؟ فعلَّمني اصطِبارا ليتَني أختصرُ العمرَ اختصارا

– آه من عينيكِ ماذا صنعت بغريبٍ مستجيرٍ بحماها

– وأين هاماتُ الرّبا نكّست من هامةٍ فوق منيفِ الصّروح؟

أداة الاستفهام	نوعها	إعرابها

٨– اضبط بالشّكل اسم الاستفهام (أيّ) في الأمثلة الآتية.

– قال تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١﴾ (سورة غافر)

﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَاناً ١٢٤﴾(سورة التوبة)

قال خليل مطران: **تِلْكَ الذكيَّاتُ في حَلاها مِنْ أَيّ نَوْعٍ مِنَ الورود**

٩- اشرح البيت الآتي، ثمّ أعربه مفردات وجملاً:

قال بشار بن برد: **ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها؟ كفى المرءَ نبلاً أنْ تُعدَّ معايبُهْ**

النشاط التحضيري:

- استعن بمصادر التعلّم في جمع مادّة تتحدّث عن انتفاضة أطفال الحجارة، تمهيداً للدّرس القادم.

الدّرس الرّابع **نصّ شعريّ**

الأرض نحن[*]

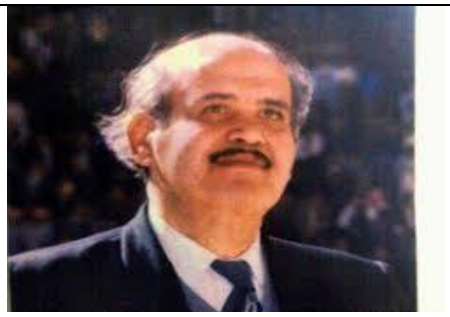

سعيد قندقجي (١٩٣١-١٩٩١م)

ولد في حماة عام ١٩٣١م، نال الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم عمل مدرّساً للّغة العربية فمديراً للمركز الثقافي العربي في حماة، وتفرغ للعمل في فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة منذ عام ١٩٧٨. له عدد من الدواوين، نذكر منها: (رحلة الضياع)، (السنديان والحلم المزهر)، (معلقات على جدار الزمن العربي)، (يا أيّها الحجر المقدّس) ومنه أخذ هذا النصّ.

مدخل إلى النصّ:

أرّق الاحتلالُ والظُّلمُ مضجعَ الأحرارِ كباراً وصغاراً، فثارُوا عليه، وتحوَّلتْ أرواحُهُم التي جمَدَتْ زمَناً إلى مرَدةٍ تقاتلُ بكلِّ ما تملكُ، طالبةً العلا مستهزِئةً بقوَّةِ العدوِّ الغاشم، حتَّى لو كان سلاحُها حجَراً في يدِ طفل.

النصّ:

١ عامٌ يمرُّ وآخرٌ يتجدَّدُ وغدٌ كإشراقِ الضُّحى يتوقَّدُ

٢ وزمانُنا الحجريُّ ينهضُ مارداً هيهات يُغمَد والذُّرا لا تُغمَدُ

٣ باقون رغمَ النَّائباتِ وزحفِها تتبدّدُ الدنيا ولا نتبدّدُ

٤ يا قامةَ العلياءِ هُزّي نخلَنا إنّا بقاماتِ العُلا نتفرّدُ

****

٥ لا يعرفُ التَّاريخُ إلا أنَّنا في كلِّ يومٍ للفداء نجرّد

٦ كم من طغاةٍ أقبلوا بعتادهم وتمرّغوا بترابنا وتبدّدوا

٧ فليدفعوا بحشودِهِمْ وبحقدهِمْ فهمُ أمام حشودِنا لن يَصمُدوا

٨ الأرضُ نحنُ ولن نُبيحَ ترابَها للحاقدين على الذُّرا فليَحقِدوا

****

٩ للقدسِ بالأطفالِ وعدُ كرامةٍ وهمُ الرجالُ وللكرامةِ موعدُ

١٠ ثاروا على الطغيان كلُّ سلاحِهِمْ حَجَرٌ إلى صدرِ الطُّغاةِ يُسدَّدُ

١١ نهضوا من اليأسِ الذبيحِ وأيقَنوا أنَّ الخلاصَ بمدِّهم يسترشِدُ

مفردات للشرح: النائبات: مفردها نائبة، وهي المصيبة – نتفرّد: تفرّد بالشيء استقلّ به وحده.

[*] سعيد قندقجي: ديوان (يا أيّها الحجر المقدّس)، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، ١٩٩٠م ص١٠٩

أوّلاً- مهارات الاستماع:

❖ بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

- استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا يأتي:

- بدا الشاعر في نصّه: (مؤمناً بطاقات المناضلين- مكتفياً بتمجيد بطولات الأجداد- متمسّكاً بأرضه- واثقاً بالنصر).
- يمجّد الشاعر في نصّه: (المقاومة – البطولات – أمجاد العرب – الوحدة العربيّة).

ثانياً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ النصّ قراءة جهريّة معبّرة، مراعياً إبراز شعورَي التفاؤل والافتخار.

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النص قراءة صامتة، ثمّ نفِّذ المطلوب:

١- ما الأمر الذي أصرّ الشاعر عليه في المقطع الأوّل من النصّ؟

أصرّ على البقاء والمقاومة.

٢- ما مقوّمات الانتصار كما وردت في المقطعين الثاني والثالث من النصّ؟

الفداء، وحشد القوى ، والتمسّك بالأرض، واليقين بالنّصر.

ثالثاً- الاستيعاب والتحليل:

أ- المستوى الفكريّ:

١- شكِّل من النصّ معجماً لغويّاً لكلٍّ من:(المقاومة ، التجدّد) مستعملاً طريقة التنقّل في جميع الأنحاء.

المقاومة: (ينهض، ماردا، باقون، للفداء، ترابنا، حشودنا، الأرض، ثاروا، سلاحهم، حجر، نهضوا)

التجدّد: (يتجدّد، غدٌ، إشراق، كل يوم، الأطفال)

٢- حدّد الفكرة العامّة للنصّ مستعيناً بالمعجمين اللغويّين. (تجدّد المقاومة واستمرارها)

٣- انسب الفكر الرئيسة الآتية إلى مقاطعها مستعملاً طريقة القراءة المزدوجة:

- الدعوة إلى الاستمرار بالمقاومة حتى النصر. (المقطع الثّالث).
- الاستبشار بزمن المقاومة. (المقطع الأوّل).
- تمجيد البطولات قديماً وحديثاً. (المقطع الثّاني).

٤- ما التحدّيات التي تواجه الشعب الفلسطيني كما أوحى بها البيت الثالث؟

توالي المصائب التي تحاول القضاء عليهم.

٥- من فهمك البيتين السادس والسابع ما المصير الذي ينتظر الطغاة المعتدين؟

سيذلّون ويتمرّغون بالتراب، ويتفرّق جمعهم، وسيهزم جمعهم أمام صمودنا.

٦- أين تكمن عظمة الثائرين في أرض فلسطين كما ورد في البيتين العاشر والحادي عشر؟

وقوفهم في وجه عدوّهم بالحجارة، وإيمانهم بالنّصر على الرغم من الصعوبات.

٧- اتّبع طريقة الطاولة في استخراج القيم الواردة في النصّ وتصنيفاتها.

القيمة	الاعتزاز بالمقاومة	تمجيد بطولات العرب	تعظيم المقدّسات	التمسّك بتراب الوطن	التضحية والفداء	الإيمان بالنصر
تصنيفها	وطنية، قومية، دينية (روحيّة)					

٨- قال بشارة الخوري مخاطباً الانتداب البريطانيّ والصهاينة :

انشروا الهول وصبّوا ناركم كيفما شئتم فلن تلقوا جبانا

❖ وازن بين هذا البيت والبيت السابع من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف
بشارة الخوري	كلاهما يتحدّى المعتدين	أشار إلى شجاعة المقاومين ووحشيّة المعتدين
سعيد قندقجي		أشار إلى صبر المقاومين وحقد المعتدين وحتميّة انهزامهم

ب- المستوى الفنيّ:

١- أكثر الشاعر من استعمال الفعل المضارع في المقطع الأوّل. بيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.

للدّلالة على استمرار المقاومة وتجدّدها عبر العصور.

٢- استخرج من كلٍّ من البيتين الثامن و الحادي عشر مثالاً للتقديم والتأخير، واذكر فائدته البلاغيَّة.

فائدة: من الفوائد البلاغيَّة للتقديم والتأخير: إظهار الأهميَّة للمتقدّم- التشويق للمتأخّر

الأرض نحنُ: قدّم الأرض لأهمّيتها، ووجوب التضحية بالنفس من أجلها.

أنّ الخلاص بمدّهم يسترشدُ: أخّر (يسترشد) لتشويق المستمع لمعرفة خبر أن.

٣- في قول الشاعر(وغَدٌ كإشراق الضحى يتوقَّدُ) صورة بيانيّة. حلّلها وسمِّها، واذكر وظيفة شكليّة وأخرى نفعيّة لها مع التوضيح.

المشبّه: الغد، المشبه به إشراق الضحى، الأداة: الكاف، وجه الشّبه: التوقّد، نوع التشبيه: تام الأركان.

أ) وظائف الصّورة النّفعيّة:

- **الشرح والتّوضيح:** وضّح الشّاعر بدء زمان المقاومة وانتشارها وسيادتها على ما سواها.
- **التّحسين:** أمالت القلوب إلى عمل المقاومين من خلال تحسين صورة زمانهم بالنسبة إلى غيره.

ب) وظائف الصّورة الشّكليّة:

- **الإيحاء:** أوحت بتفاؤل الشاعر بانتصار المقاومة وتشوّقه إلى زمانها وإعجابه بها.
- **الوصف والمحاكاة:** من خلال محاكاة بدء المقاومة لبزوغ الضوء وانتشاره.
- **إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة والأشياء:** فالشاعر في تفاؤل وشوق كبيرين لزمان المقاومة.

٤- مثّل من النصّ لكلّ محسّن ممّا يأتي: (الجناس – طباق السلب- التصريع).

الجناس: (العلا، العلياء)، (وعد، موعد)

طباق السلب: (يغمد، لا تغمد)- (تتبدّد، لا نتبدّد)

التصريع: (يتجدّد، يتوقّد)

٥- مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقا الداخليّة برز في البيت السابع.

تكرار: (بحشودهم، بحشودنا) – المدود القصيرة والطويلة: (فليدفعوا، أمام، يصمدوا...)

٦- أسهمت التراكيب والصور في إبراز شعور الاعتزاز في البيت الرابع. مثّل لهما.

يا قامة العلياء، قامات العلا، نتفرّد...

٧- قطّع البيت الأوّل وسمّ بحره. البحر الكامل

عامٌ	يمرُّ	وآخرٌ	يتجدَّدُ	وغدٌ	كإشراقِ	الضُّحى	يتوقَّدُ
عامن يمرْ	رُ وأاخرن	يتجدْدَدُ و		وغدن كإش		راقضْضحى	يتوققدو
٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///		٥//٥///		٥//٥/٥/	٥//٥///
متْفاعلن	متَفاعلن	متَفاعلن		متَفاعلن		متَفاعلن	متَفاعلن

رابعاً- المستوى الإبداعيّ:

❖ أشار الشاعر في نهاية النصّ إلى بداية نهاية العدوّ. تابع عرض هذه النهاية بأسلوبك مغلقاً النصّ بخاتمة مناسبة.

خامساً- التعبير الكتابيّ:

❖ **التعبير الأدبيّ:** تبوّأ الأدب الوطنيُّ والقوميُّ مكانةً بارزة لدى الشعراء العرب في العصر الحديث، فأشادوا بتاريخ دمشق العظيم، ومجّدوا بطولات أبناء فلسطين، مبرزين وحدة الآلام والمصير المشترك.

- ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.
- **مقدّمة:**

- **العنصر الأوّل:** الإشادة بتاريخ دمشق العظيم: الشاعر محمّد البزم:

كبحَتْ جِماحَ الرّومِ، ما هجرَتْ كرى والرّومُ تصحَبُ ليلَها تسهيدا

- **العنصر الثّاني:** تمجيد بطولات أبناء فلسطين: سعيد قندقجي:

كم من طغاةٍ أقبلوا بعتادهم وتمرّغوا بترابنا وتبدّدوا

أو:

ثاروا على الطغيان كلُّ سلاحِهِمْ حَجَرٌ إلى صدرِ الطُّغاةِ يُسدَّدُ

- **العنصر الثّالث:** إبراز وحدة الآلام والمصير المشترك: **حافظ إبراهيم:**

إذا ألمَّتْ بوادي النيلِ نازلةٌ باتتْ لها راسياتُ الشامِ تضطربُ

وإنْ دعا في ثرى الأهرامِ ذو ألمٍ أجابَهُ في ذُرا لبنانَ مُنتحِبُ

- **خاتمة:**

قواعد اللغة - كم الاستفهامية وكم الخبرية

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال الشاعر عبد الرحيم الحصني:

كم لوحةٍ لامست كفَّاك يابسَها فأزهرَتْ وجلَتْ عنها يدَ العدم

٢- كم بيتاً من الشعر حفظتَ؟

٣- قال عبد القاهر الجرجاني :

وكم غُررٍ من برّهِ ولطائفٍ فشكري على تلك اللطائفِ طائفُ

٤ - قال الشّاعر سعيد قندقجي:

كم من طغاةٍ أقبلوا بعتادهم وتمرّغوا بترابنا وتبدّدوا

٥- كم ثمنُ الكتاب؟

الأسئلة:

١- استَعملَ الحصني (كم) للسّؤال أم الإخبار عن الكثرة؟ أتحتاجُ إلى جواب؟ ماذا أسمّيها؟

٢- لمَ استعملت (كم) في المثال الثّاني؟ أتحتاج إلى جواب؟ ماذا أسمّيها؟

٣- كيف جاء تمييز (كم) الاستفهامية في المثال الثّاني من حيث العدد والإعراب؟

٤- كيف جاء تمييز (كم) الخبريّة في المثالين الثّالث والرّابع من حيث العدد والإعراب؟

٥- أذُكرَ تمييز "كم" في المثال الخامس أم حُذف؟ ما تقديره؟

استنتج

❖ **كم الخبرية أو التكثيريّة: يُقصَدُ بها الإخبار عن الكثرة ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً ومجروراً بالإضافة، أو بمن وقد يُحذَفُ إذا دلَّ عليه دليل.**

❖ **كم الاستفهامية يُقصَدُ بها السؤال عن عدد مجهول، وتحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً[1] وقد يُحذَفُ إذا كان مفهوماً من الكلام .**

تطبيق

❖ أدخل (كم) على عبارة (نكبةٌ حلّت بالبلاد) على أن تكون مرّةً استفهاميّةً وأخرى خبريّة مراعياً الضّبط الصّحيح.

[1] - إلا إذا جُرَّتْ بحرف جرّ فيجوز جرُّه، كما في: (على كم جذعٍ بيتك مبنيٌّ ؟).

(٢)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

١- قال علي الجارم : كم شاردٍ في مصرَ يا كثرَهُ من عددٍ يُعجَزُ عن حصره

٢- كم عددُ الأبياتِ التي حفظتَها ؟

٣- كم طالباً كافأتِ المدرسةُ ؟

٤- قال الشابُّ الظريف: كَمْ لَيْلَةٍ أَسْهَرْتُ أَحْداقي بِهَا مُلْقىً ولِلأَفْكَارِ بِي إِحْدَاقُ

الأسئلة:

١- ما نوع التركيب بعد تمييز (كم) في المثال الأول أجملة هو أم شبه جملة ؟

٢- بيّن نوع الاسم بعد (كم) في المثال الثاني وفق التنكير أو التعريف.

٣- جاء الفعل بعد (كم) متعدّياً. فهل استوفى مفعوله؟

٤- بيّن دلالة الظرف بعد (كم) في المثال الرّابع.

استنتج

- **تعرب كم الاستفهامية و كم الخبرية :**

١- في محل رفع مبتدأ إذا أتى بعدها شبه جملة أو فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعوله .[٢]

٢- في محل رفع خبراً إذا أتى بعدها اسم معرفة أو في محل نصب خبراً مقدّماً إذا أتى بعدها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبره .[٣]

٣- في محل نصب مفعولاً به إذا أتى بعده فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله .

٤- في محل نصب مفعولاً مطلقاً إذا أتى بعده مصدر أو لفظ (مرّة) ظاهراً أو مقدّراً [٤].

٥- في محل نصب مفعولاً فيه ظرف مكانٍ أو زمان إذا جاء بعده أحد أسماء المكان أو الزمان.

٦- في محل جرٍّ إذا أضيف أو سبق بحرف جرّ [٥].

تطبيق

١- مثّل لـ (كم) الاستفهاميّة بثلاث جمل على أن تكون في الأولى مبتدأ وفي الثّانية خبراً وفي الثّالثة مفعولاً به.

٢- أعرب كم في المثال الآتي:

---

[٢] - كم جاد الزمان – كم كتبٍ قرأتها .

[٣] - كم كان عدد الأبيات التي حفظتها ؟

[٤] - كم حلماً حلمتَ؟ - كم تظلمون ولستم تشتكون – كم مرّةً زرت المعرِضَ ؟

[٥] - بكم صديقٍ التقيت في المهرجان؟ – ثناءَ كم مدرسٍ نلتَ ؟

- قال الشّاعر قسطاكي الحمصي:

كم في الحِمى من فؤادٍ فيكِ مُشتغلٍ وكم تحنُّ إلى مرآكِ أكبادُ

التقويم النهائي

١- صحّحِ الغلطَ في كلّ من الجملتين الآتيتين:

أ- كم ليرةٍ معك؟

الصّواب:.....

ب-كم مسرحيّةً شاهدْت في صباي!

الصّواب:.....

٢- دلّ على التمييز الملفوظ وقدّر التمييز المحذوف فيما يأتي:

أ- كم جلْتُ في هذا المتحف! التّمييز:.....

ب- كم ثمنُ هذا الكتاب؟ التّمييز:.....

ج- كم سهرت من ليالٍ! التّمييز:.....

٣- أعرب (كم) في كلّ من الأمثلة الآتية؛ مع التّعليل:

- قال حافظ إبراهيم: كم غادةٍ بربوع الشّامِ باكيةٍ على أليفٍ لها يرمي به الطّلبُ
- قال عمر أبو ريشة: كم جراحٍ على اسمه السّمحِ سالتْ في رِحاب الأغوارِ والأنجادِ
- كم دولةً زرتَ في حياتِك؟
- كم درجاتُك؟
- بكم اشتريت هذا الكتاب؟

الدّرس الخامس **مطالعة**

التراب الحزين(*)

ولد في دمشق ونال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق عام (١٩٤٤م)، ودكتوراه في الحقوق الدولية من باريس عام (١٩٥٠م)، عمل في وزارة الخارجية سفيراً مفوضاً ابتداءً من عام (١٩٤٥م)، وأتقن عدة لغات بحكم عمله، له عدد من الكتب المترجمة وديوان شعر بعنوان (سحر)، إضافة إلى عدد من الروايات، منها: (أحلام الرصيف المجروح) و(همسات العكّازة المسكينة)، والمجموعات القصصيّة، يُذكر منها: (حين تتمزّق الظلال)، و(قوس قزح فوق بيت ساحور)، ومجموعة (التراب الحزين) الذي أخذ منه هذا النصّ.		**بديع حقّي** **(١٩٢٢- ٢٠٠٠م)**

النصّ:

حين خرج حسين من مدرسة (قلقيلية) متأبّطاً محفظة كتبه وإلى جانبه رفيقه محمود، كان ذهنُه يثبُ من خاطر إلى خاطر، فقد تذكّر أستاذه (عبد العظيم) وقد تهدّج صوته حين راح يحدّث تلاميذه عن حرب فلسطين وعن ابنه الذي استشهد في القدس.

وفي هذه الأثناء أنشأ صديقُه محمود يسرد له كيف قام بمغامرته ليلة البارحة؛ إذ تسنّى له أن يتخطّى الحدود ويتسلّلَ إلى مزرعة برتقال ويقطفَ من الثمار ملءَ جيوبه ثمّ يعودَ من دون أن يراه اليهود.

- لقد نبحني كلبٌ من بُعد، ولكنّني تمكّنتُ من الفرار في الوقت المناسب، سأعود غداً أو بعد غد إلى تجربة أخرى، أما تأتي معي يا حسين؟

وغضّ حسين طرفَه وأجاب مرتبكاً:

- لا أستطيع أن أترك أختي، إنّها مريضة بالحمّى كما تعلم.

وشعر بأنّه يتعلّل في الظاهر بمرض أخته، ولكنّه يخشى في الواقع أمّه، فهي التي تثنيه وتنهاه عن الاقتراب من الحدود، وخُيّل إليه أنّ رفيقه قد عرف ما يدورُ في خَلَدِه، لا شكّ في ذلك، فقد لمح على شفتيه ابتسامةً ساخرةً ذاتَ دلالةٍ.

ودّع حسين رفيقه، ثمّ اتّخذ سمتَه نحو البيت، وتوّقف ليتأمّل في بناء مدرسته فأخذتْ عيناه تتأملُ نافذتَها العاليةَ التي تحطّمَ زجاجُها منذ يومين برصاصةٍ صوّبها اليهود من وراء الحدود، وتشبّثتْ غصّةٌ بحلقه

(*) بديع حقّي : التراب الحزين: مجموعة قصص فازت بجائزة الدولة التشجيعيّة للقصّة، مطبعة الإنشاء، دمشق، ١٩٦٨م، ص ٧-١٩

وهو يسائلُ نفسَه: تُراه يقدرُ أنْ يستجيبَ إلى تلك الرغبةِ القويّةِ التي تغريه باجتياز الحدودِ ليصلَ إلى دار أبيه القديمةِ، ويقطفَ بعض الثمار، ويجيل عينه الطَّلَعة في ملعب طفولته ثمّ يؤوب سريعاً؟

وأطلق زفرةً طويلةً ونفضَ بصرَه المدى القصيّ وأخذ الحقدُ يأكل قلبَه وهو يرى أطلالَ الدار، إنّها ما تزال قائمة غير أنّها باقية الآنَ بحوزة اليهود. لقد استبدل بها غرفةً صغيرةً يسكنها مع أبيه وأمّه وأخته في الطرف الثاني من خطّ النار من الحدود المخضّبة دوماً بالدم.

تتراءى له أشجار البرتقال الخمسُ التي زرعها أبوه قديماً، ذاهبة في الفضاء عالياً. لا بدّ أنّها مثقلةٌ بالبرتقال (الماورديّ) الذي يمتلئ رحيقاً شهيّاً أحمرَ.

وتحلّب فمه، وتداعت إلى ذهنه ذكريات طفولته: كيف كان يتسلّق هو وأخته "فاطمة" الشجرة يتسابقان في القطف، وكان يهبط وسلّته مفعمةٌ، مزهواً أمام أبيه بأنّه أبرع من أخته الكبرى، ورقّت نفسه إلى هذه الذكرى الحلوة، وجعل يتأمّل في الحقول الخضر المترامية، وخلصَ إلى سمعه، صدى طلقٍ ناريٍّ بعيد. فارتعش .. لاريب أنّ أحدَ الحراس يتصيّد شبح متسلّل عربيّ.

فقد بدأ الليلُ يلفّع قرية "قلقيلية" وتذكّر ما قصّه عليه رفيقه محمود، وكيف كان يتسلّل من الحدود قبل أن يسفرَ الفجر.

وومضتْ في ذهنه فكرةٌ جريئةٌ: لمَ لا يجرّب أن يجوز الحدودَ في نهاية هذه الليلة؟ إنّ شجراتِ البرتقال قريبةٌ، وسيواتيه أنْ يسرقَ من حبّاتها ،لا، إنّه لا يسرقُ ولكن يأخذُ حقّه فأبوه هو الذي غرسها ورعاها، وتخيّل حسين أختَه، تنهلُ عصيرَ برتقالاته فيتمشّى في جسمها الضامرِ الضعيفِ، سيصبح سعيداً جذلان، وهو يرى إليها تعبّ من الكأس. وتوقّع أن تؤنّبه أمّه وحدها إن قام بهذه المغامرة. بعدئذٍ رمقَ الحدود، بنظرة فاحصة، وجعل قلبُه يخفقُ خفقاتٍ قويّةً عنيفة.

***

كان يتأدّى إلى سمعه، من بعيد أذانُ الفجر، لقد خرج من الغرفة، خِلسة في الظلام، ليعبرَ الحدودَ، ولم يشعرْ به أحدٌ، أرهف سمعَهُ لقد انتهى الأذانُ، وزحف سكونٌ شاملٌ، وعاودَه الخوفُ من مفاجآت الظلام، فلم يجرؤ على أنْ يتحرّكَ، ودقّ قلبه، في شدّة وهو يسمع عواء بعيداً. وتراجع قليلاً، بخطاً متردّدة، وسرّح بصره في حلك الليل، فاستبان حائطاً مهدّماً، فأسند ظهره إليه، وأرهف سمعه لقد توقّف العواء، ولم يدرِ كيف تقدّم، ومشى على رؤوس أصابع قدميه، وشعر بأنّه قد ألِفَ هذا الخطر المجهولَ، فسار بخطوات أكثرَ ثباتاً.

ثمّ أوقفَهُ سماعُ صدى طلقٍ ناريٍّ، ونباحُ كلبٍ، فتخاذلتْ رجلاه وانطرحَ على وجهه، وكظم أنفاسه ولكنّها كانت تتلاحق مضطربة. ووسّد وجهَهُ الترابَ، وهو يلهثُ، فوجده مخضلاً بالندى، وخيّل إليه وهو يشعر بقطرات الندى تبلّ خدّيه أنّ التراب حزين يبكي، ومدَّ شفتيه فقبّل التراب وتذكّر ما أورده الأستاذ "عبد العظيم" في أحد دروسه أنّ العربيّ في غابر الزمان كان ينحني ليلثمَ ترابَ وطنه حين يعودُ إليه، ورفعَ رأسَه فرأى الأفق البعيد ينشقّ عن نور نحيلٍ. عليه أن يعجّل بقطف البرتقال، قبل أن ينصدعَ الفجرُ

وزحف على أربع، رويداً رويداً. لقد أضحى قريباً من شجرات البرتقال، وجاشت نفسُهُ بسعادة غامرة ممزوجة بالخوف. ومدّ حسين يدَه إلى نطاقِه فأحكمَ شدَّهُ، ليملأ ما بين صدره وثوبه بالبرتقال، وتسلّق الشجرة في خفّة، وانكسر تحت قدمهِ غصنٌ صغيرٌ، وتهامستِ الأوراقُ في حفيف مسموعٍ، وخُيّل إليه أنّ أحداً ما قد سمع بحركته فالتصقَ بالشجرة وعانق جذعَها كأنّه صدرُ أمّه يفزعُ إليه .

لا، لا، لا شيء، لم يشعرْ به أحد، وجعلَ يقطفُ برتقالاتِه مسرعاً، إنّها لاتزال رطبةً نديّةً آه كم كان سعيداً، واجتاحت الحسرة قلبه، وهو يرى نفسه مضطرّاً إلى الاكتفاء بما قطفَ.

لقد انجاب الظلامُ قليلاً، وعليه أن يعجّل بالعودة قبل أنْ يراه اليهودُ، ويهبط من الشجرة مسرعاً، ومثُل في وهمه أنّ أقدامه قد وطِئتْ الأرضَ فأحدثت صوتاً شديداً مسموعاً.. لاريب في ذلك فقد نبحه كلب من بعيد، وركض، ركض بجميع قواه، وتعثّر بحجر أمامه، فانكبّ على وجهه، ونهض خفيفاً، ولم يحفل بالبرتقالات التي وقعت، ونظر إلى خلفٍ نظرةً مذعورةً فرأى بعيداً أشباحاً تتحرّك في اتّجاهه، كأنّها تتعقّبه وتطارده، وسمع أصواتاً ونباحاً وخفق أقدام، وجعل يعدو وراحتاه على صدره، وقد ضمّ ثوبه ضمّة قوية، لئلا تقع برتقالاته، إنّه يحرِص عليها حرصه على حياته.

وتجاوز الحدود قليلاً، ودوّى طلق ناري قريب، تراه أصيب؟ أين ..أين؟ أجل في كتفه .

وتلمّست يده المرتجفة كتفه المصابة، فتخضّبت بالدم، لابأس، إنّه لا يشعر بالألم، ولكن قواه تكاد تخذله، لقد نضب ريقه في فمه. وتردّد لهاثه عنيفاً، يمزّق صدره، وتحدّر العرق من جبينه غزيراً، غزيراً.

وتعالت طلقات ناريّة.. وندّت عنه آهٍ مجروحة لقد أصابته رصاصة في ظهره. الدنيا تغيم في عينيه، إنّه لا يرى شيئاً، أجل، أجل إنه يرى في وميضٍ خاطفٍ، أخته مضطجعة، وكأس البرتقال تهتزّ في يدها، ويرى أمّه غاضبة ثائرة تعنّفه، وأباه يهزّ رأسه إشفاقاً.

وتلاشى كلّ شيء، وامّحى في سرعة، فأنّ وكبا على الأرض دون حراك، وتناثرت البرتقالات إلى جانبه، على التراب.

كانت أشعّة الشمس، عند الصباح، أوّل من قبّل وجهه، وهو ملقى على الأرض بلا حياة، وإلى جانبه، جثمت برتقالات وقد تلوّثت إحداها بالدم، وكانت برتقالة صريعة، نفذت في قلبها رصاصة، وسال عصيرها الشهي، فعانق دماً نديّاً أحمر، ثمّ انساب على التراب الحزين.

مفردات للشرح: تحلّب فمه: سال بالريق، يلفّع: يشتمل به ويضمّه، انجاب الظلام: انحسر،

التعبير الوظيفي

التقرير(*)

النشاط:

❖ **كلّفك مدرّس اللّغة العربيّة بموجب كتابٍ إعدادَ تقريرٍ حول انحسار المطالعة في المدرسة، ما الذي سيتضمنّه هذا التقرير؟**

أولاً - تعرّف :

❖ اقرأ التقرير الآتي ثمّ نفّذ الأنشطة التي تليه:

السيّد مدرّس اللّغة العربيّة ..... المحترم

بناءً على كتابكم الصادر بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٦م الذي يقضي بتكليفي إعداد تقرير حولَ انحسار المطالعة في المدرسة.

وبعد الاطّلاع على الوضع، أرفع إليكم التقرير الآتي :

١- في الحيثيّات والوقائع :

١-١- إنّ مكتبة المدرسة تضمّ كتباً أدبيّة وعلميّة.

١-٢- الكتب الأدبيّة ضمّت مراجع للأدب العربيّ في عصوره المختلفة، وكتب نحو وبلاغة، ودواوين شعريّة وقصصاً مختلفة.

١-٣- الكتب العلميّة ضمّت: موسوعات علميّة وكتباً في الفيزياء الميسّرة والرياضيات والكيمياء.

١-٤- اقتصار استعارة الطلاب على مراجع الأدب في عصور مختلفة.

١-٥- تدنّي استعارة الكتب الأدبية والقصص والدواوين الشعرية والكتب العلميّة.

١-٦- افتقار المكتبة إلى قاعة مطالعة.

٢- في الحلول والمقترحات:

أقترح عليكم ما يأتي:

٢-١- تنويع الكتب الأدبيّة لتشمل الابداعات الشعريّة والقصصية المعاصرة.

(*) وثيقة رسميّة ترفع إلى جهة مسؤولة بهدف إطلاعها على معلومات صحيحة ودقيقة في مسألة معينة.

٢-٢- تنويع الكتب العلميّة والتركيز على الكتب المزودة بالرسوم والخرائط التفصيلية الجاذبة.

٢-٣- تكليف الطلاب كتابة مواضيع أدبيّة حول شعراء وكتّاب من مختلف العصور وتشجيعهم على الاستفادة من إبداعاتهم الأدبية وما كتب عنهم من دراسات.

٢-٤- تشجيع الطلاب على العودة إلى المراجع العلميّة للتوسع في دراسة ظاهرة علميّة.

٢-٥- تخصيص قاعة واسعة للمطالعة.

٢-٦- وضع أسماء الطّلاب الذين استعاروا الكَمَّ الأكبرَ من الكتب ولخّصوها، في لوحة الشّرف، أو منْحهم وسام المطالعة الرّمزيّ.

وتفضّلوا بقبول الاحترام

في ١ / ٤ /٢٠١٦

الاسم والتوقيع :

١- حدد من التقرير السابق:

أ- الجهة المكلِّفة.

ب- الجهة المكلَّفة.

ت- المهمّة الموكولة إلى المكلَّف إعدادَ التقرير.

ث- الزمان والمكان.

٢- ماذا تضمّنت الحيثيات والوقائع؟

٣- ناقش زملاءَك بمناسبة الحلول والمقترحات للمشكلة المطروحة معلّلاً ما تذهب إليه من آراء.

٤- اختر ممّا يأتي سمات اللّغة والأسلوب الواردة في التقرير:

أ- اللغة السهلة الواضحة المباشرة.

ب- تضمين التقرير لغة رمزية .

ت- استعمال المصطلحات المرتبطة بالموضوع.

ث- توخّي الدقة والموضوعيّة.

ج- اعتماد المبالغة في عرض الوقائع.

ثانياً- تعلّم:

يتكوّن التقرير من عناصر:

١- المقدمة تتضمن :

- الجهة المكلِّفة – الجهة المكلَّفة – المهمّة الموكولة إلى المكلَّف إعدادَ التقرير – الزمان والمكان.

٢- العرض:

- الحيثيات والوقائع وتتضمن وصف الوقائع أو نقل المشاهدات بدقّة وموضوعيّة

٣- الخاتمة:

- تتضمّن الحلول والمقترحات والتوصيات.
- ذكر اسم منظّم التقرير وصفته.

ثالثاً- طبّق:

❖ اختر موضوعاً مما يأتي واكتب تقريراً عنه.

١- طلب إليك مدير مدرستك بموجب كتابٍ إعدادَ تقريرٍ عن تزاحم الطلاب في مدخل المدرسة عند الانصراف.

- اكتب تقريراً بذلك مراعياً تقنيّة كتابة التقرير.

٢- كلّفك مدرّس العلوم بموجب كتاب إعداد تقرير عن حالة التّلوّث في الحدائق العامّة والأخطار الناتجة عنها.

- اكتب تقريراً بذلك مراعياً تقنيّة كتابة التقرير.

٣- كلّفك مدرّس التربية الموسيقيّة بموجب كتاب إعداد تقرير عن تراجع الاهتمام بالغناء العربيّ القديمِ نسبيّاً.

- اكتب تقريراً بذلك مراعياً تقنيّة كتابة التقرير.

نشاط تحضيريّ:

- اختر واحداً من أعلام العرب، وعرّف به من حيث النشأة والتحصيل العلميّ، والمكانة العلميّة، وأهمّ الإسهامات، تمهيداً للدّرس القادم.

الوحدة السادسة

من أعلام العربية

الدرس الأول	بأقلامهم	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	الجاحظ	نصّ نثريّ
الدرس الثالث	ابن الهيثم	نصّ نثريّ
الدرس الرابع	في وجه الصواب في تعليم العلوم	مطالعة

الدّرس الأوّل — قراءة تمهيديّة

بأقلامهم(*)

طبيب ومؤرّخ فرنسي، عمل في أوروبا وآسيا وشمال إفريقية، كتب في علم الآثار وعلم الإنثروبولوجيا، وعني بالحضارة الشرقيّة. من أشهر آثاره: "حضارة العرب في الأندلس" و"سرّ تقدّم الأمم" و"روح الاجتماع" الذي كان إنجازه الأول. يعدّ من أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمّة العربية والحضارة الإسلاميّة. ألّف عام (١٨٨٤ م)كتاب حضارة العرب إذ جمع فيه عناصر عديدة ممَّا أثرت به الحضارة العربية على العالم، ومنه أخذ هذ النصّ.		**غوستاف لوبون** **(١٨٤١- ١٩٣١م)**

النصّ

لم يبدُ في أوربا بعضُ الميلِ إلى العلم إلّا في القرنَين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد، وذلك حين ظهر فيها أناسٌ رأوا أنْ يرفعوا أكفانَ الجهلِ الثقيلِ عنهم فولّوا وجوهَهم شطرَ العرب الذين كانوا أئمَّةً وحدَهم.

ولم تكنْ الحروبُ الصليبيّةُ سبباً في إدخال العلوم إلى أوربّا كما يُردَّد على العموم، وإنّما دخلتها من إسبانيا وصقلّية وإيطاليا، وذلك أنّ مكتباً للمترجمين في طليطلة بدأ منذ سنة (١١٣٠م) ينقلُ أهمّ كتب العرب إلى اللغة اللاتينيّة تحت رعاية رئيس الأساقفة ريمون، وحينَ كُلِّلت أعمالُ المكتبِ بالنجاح استمرّتْ أعمالُ الترجمة في القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، ولم يقتصرِ الغربُ على ترجمة مؤلفات علماء العرب كالرازي وأبي القاسم وابن سينا وابن رشد...إلخ، إلى اللغة اللاتينية، بل نُقلتْ إليها، أيضاً، كتبُ علماء اليونان التي كان المسلمون قد ترجموها إلى لغتهم الخاصة ككتب جالينوس وبقراط وأفلاطون وأرسطو وإقليدس وأرخميدس وبطليموس، فزادَ عددُ ما تُرجِمَ من كتبِ العربِ إلى اللغة اللاتينية على ثلاثمئةِ كتابٍ كما روى الدكتورُ (لوكلير) في كتابه (تاريخ الطب العربي).

والحقُّ أنّ القرونَ الوسطى لم تعرفْ كتبَ العالَمِ اليونانيّ القديمِ إلا من ترجمتها، وبفضل هذه الترجمةِ اطَّلعنا على محتوياتِ كتبِ اليونانِ التي ضاع أصلُها ككتابِ(أبلونيوس) في المخروطاتِ وشروحِ (جالينوس) في الأمراضِ الساريةِ ورسالة أرسطو في الحجارة، وأنَّهُ إذا كانتْ هناك أمةٌ تُقِرُّ بأنّنا مدينون لها بمعرفتنا العالمَ في الزمن القديم فالعربُ هم تلك الأمّةُ، لا رهبانُ القرونِ الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسمَ اليونان.

(*) غوستاف لوبون: حضارة العرب، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٩ ص ٥٦٧- ٥٧٠

وعربُ الأندلسِ وحدَهم، هم الذين صانوا في القرنِ العاشرِ من الميلاد، وذلك في الزاويةِ الصغيرةِ من الغرب، العلومَ والآدابَ التي أُهمِلتْ في كلّ مكان، حتى في القسطنطينية، ولم يكنْ في العالم في ذلك الزمنِ بلادٌ يمكن الدرسُ فيها غيرُ الأندلس العربية، وذلك خلا الشرق الإسلاميَّ طبعاً، وإلى بلاد الأندلس كان يذهبُ النصارى لطلبِ العلومِ في الحقيقة، ونذكرُ منهم – وَفْقَ الرواياتِ التي هي موضوعُ جدالٍ من غيرِ أن يَثْبُتَ عدمُ صِحَّتِها – (جربرتَ) الذي صار (بابا) في سنة ٩٩٩م بِاسم (سلفستر الثاني).

ولم يظهرْ في أوربا قبل القرن الخامسَ عشَرَ من الميلاد عالِمٌ لم يقتصرْ على استنساخِ كتبِ العرب، وعلى كتبِ العرب وحدَها عَوَّلَ (روجر بيكن وليونارد البيزيّ وأرنود الفيلنوفيّ وريمون لول وسان توما وألبرت الكبير والأذوفونش العاشر القشتاليُّ.

قال (رينان): (إنَّ ألبرت الكبير مدينٌ لابنِ سينا في كلِّ شيء وإنّ سان توما مدينٌ في جميع فلسفته لابن رشد).

وظلّت ترجماتُ كتُبِ العربِ، ولاسيما الكتبُ العلميةُ، مصدراً وحيداً، تقريباً، للتدريس في جامعاتِ أوربا خمسةَ قرون أو ستة، ويمكننا أن نقول إنَّ تأثير العربِ في بعض العلومِ، كعلم الطّبِّ مثلاً، دام إلى أيّامنا، فقد شُرِحَتْ كتبُ ابنِ سينا في مونبلييه في أواخر القرن الماضي.

(٢)

وبلغَ تأثيرُ العربِ في جامعات أوربا من الاتساعِ ما شمِلَ معه بعضَ المعارفِ التي لم يحقّقوا فيها تقدّماً مهمّاً كالفلسفةِ مثلاً، فكان ابنُ رُشْد الحُجّةَ البالغةَ للفلسفة في جامعاتنا منذُ أوائل القرنِ الثالثَ عشَرَ من الميلادِ، ولمّا حاولَ (لويس الحادي عشر) تنظيمَ أمورِ التعليم في سنة ١٤٧٣م أمرَ بتدريس مذهبِ هذا الفيلسوفِ العربيّ ومذهبِ أرسطو.

ولم يكنْ نفوذُ العربِ في جامعات إيطالية، ولاسيما جامعةُ (بادُو)، أقلَّ منه في فرنسا، فقد كان للعرب فيها شأنٌ كالذي بدا للأغارقة واللاتين بعد عصر النهضة، ويمكن القارئ أنْ يتمثّلَ سِعةَ نفوذ العرب من الاحتجاج الصاخبِ الآتي الذي قالهُ الشاعرُ الكبيرُ(بترارْك): (ياعجباً، استطاعَ (شيشرون) أن يكون خطيباً بعد (ديمستون)، واستطاع فيرجل أن يكونَ شاعراً بعد هوميروس، فهل قُدِّرَ علينا ألّا نؤلِّفَ بعد العرب؟ لقد تساوينا نحن والأغارقة وجميعُ الشعوبِ غالباً وسبقناها أحياناً، خلا العرب).

(٣)

ويمكنُ القولُ إنَّ التسامحَ الدينيَّ كان مطلقاً في دورِ ازدهارِ حضارةِ العربِ، وقد أوردْنا على هذا غيرَ دليلٍ، ولا نُسهِبُ فيه، وإنّما نشيرُ إلى ما ترجمه مسيو(دوزى) من قصة أحدِ علماءِ الكلامِ العربِ الذي كانَ يحضرُ ببغدادَ دروساً كثيرةً في الفلسفة يشتركُ فيها أناسٌ من اليهودِ والزنادقةِ والمجوسِ والمسلمين والنصارى إلخ، فيستمعُ إلى كلِّ واحدٍ منهم باحترامٍ عظيمٍ، ولا يطلبُ منه إلّا أنْ يستندَ إلى الأدلّةِ الصادرةِ عن العقلِ، لا إلى الأدلةِ المأخوذةِ من أيّ كتاب دينيّ كان، فتسامحٌ مثلُ هذا هو ممّا لم تصلْ إليه أوربا

بعدما قامتْ به في أكثر من ألف سنة من الحروبِ الطاحنةِ وما عانَتْهُ من الأحقادِ المتأصِّلةِ وما مُنيتْ به من المذابحِ الداميةِ.

وإذا كان تأثيرُ العربِ عظيماً في نواحي أوربا التي لم يسيطروا عليها إلا بمؤلفاتِهم أبصرْنا تأثيراً أعظمَ من هذا في البلادِ التي خضعَتْ لسلطانهم كبلادِ إسبانية التي نرى أنَّ أفضلَ وسيلةٍ لتقديرِ تأثيرِ العربِ فيها تقديراً قاطعاً هو أنْ ننظرَ إلى حالتها التي كانت عليها قبل فتحِهم إياها وفي أثناءِ سيادتهم لها وبعد إجلائهم عنها، فهنالك نرى أنّها هبطَتْ بعد إجلائهم إلى دَرَكَةٍ من الانحطاط لم تنهض منها حتى الآن، ولن يجدَ الباحثُ مثالاً أوضحَ من هذا لتأثيرِ أمّةٍ في أمّةٍ أخرى، والتاريخ لم يشتمل على ما هو أبرزُ من هذا المثال.

الاستيعاب و التحليل والمناقشة:

١- في أيِّ قرن مالت أوربا إلى العلم، وإلى من توجَّهت؟

مالت أوربا إلى العلم في القرنَين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد، وولّوا وجوهَهم شطرَ العرب الذين كانوا أئمَّةً وحدَهم.

٢- من فهمك المقطع الأول، تبيّن السبب الرئيس الذي مكّن أوربا من الحصول على علوم العرب.

ترجمة أهمّ كتب العرب إلى اللغة اللاتينيّة، وتوجّه الأوروبيين إلى بلاد الأندلس لطلبِ العلومِ.

٣- اذكر علَماً من أعلام العرب مانزال مؤلفاته تُدرّس حتى اليوم في جامعات أوربا.

الطبيب ابن سينا، والفيلسوف ابن رُشد

٤- هات من المقطع الثالث مثالاً حيّاً برز فيه تأثير العرب في غيرهم.

عند النظر في حالة إسبانيا قبل الفتحِ العربيّ وفي أثناءِ سيادتهم عليها وبعد إجلائهم عنها

٥- عُد إلى الشابكة وتقصّ تأثير العرب في بلاد الأندلس "ثقافيّاً وعمرانيّاً.

الدّرس الثّاني نصّ نثريّ

الجاحظ[1]

١٥٩هـ - ٢٥٥ هـ

(١)

هو أبو عثمان عمرو بن بحر، ولُقّبَ بالجاحظ لنتوءٍ واضحٍ في حدقتيه، وهو أديبٌ عربيٌّ من كبار أئمّة الأدب في العصر العباسيّ، وقد كان أديباً ظريفاً وفيلسوفاً متكلّماً، ولد في البصرة وتوفي فيها، وعمّر نحو تسعين عاماً، كما كتبَ في علم الكلام والأدب والسياسة والتاريخ والأخلاق والحيوان والصناعة والنساء وغيرها ورسائل متعددة .

ورد في معجم الأدباء لياقوت الحمويّ[٢]: "أبو عثمان الجاحظ، خطيبُ المسلمين وشيخُ المتكلّمين ومِدْرَهُ المتقدّمين والمتأخّرين... كتبه رياض زاهرة، ورسائله أفنان مثمرة... الخلفاء تعرفه، والأمراء تصفه وتنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصّة تسلّم له، والعامة تحبّه، جمع بين اللسان والقلم، وبين الفطنة والعلم، وبين الرأي والأدب، وبين النثر والنظم، وبين الذكاء والفهم"

(٢)

انتهج الجاحظ في كتبه ورسائله أسلوباً علمياً دقيقاً باحثاً عن الحقيقة، واستطاع إضفاءَ الصفةِ الأدبيّة الجماليّة الخاصّة على المعارف العلميّة، ليحبّبها إلى القلوب، وتستسيغها الأذهان، وهذه ميزة قلّت نظيراتها في التراث العربيّ.

واعتمد الشكَّ أساساً في منهجه، إذ يقول: " واعرف مواضع الشكّ وحالاتها الموجبة لها لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة لها" كما اعتمد التجريب والمعاينة من المعلومات والنقد للتثبّت من المعلومات.

وهو عالم موسوعيّ ترك مؤلّفات كثيرة جداً منها: البيان والتبيين (في أربعة أجزاء)، والحيوان، والبخلاء، والمحاسن والأضداد. ورسائلُ الجاحظ كثيرةٌ في الأدب والسياسة والدين، منها: التربيع والتدوير، والحنين إلى الأوطان، وكتمان السرّ وحفظ اللسان، والمعاد والمعاش، وفخر السودان على البيضان، وكتاب المعلّمين، والعثمانيّة، وصناعة الكلام.

للاستزادة يُنظر في:

[1] البخلاء: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان

[2] معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٢١١٣- ٢١١٤

(٣)

وفي إحدى رسائله التي حملت عنوان "**في حبّ الأوطان**" يقول[٣]:

"إنّ لكلّ شيء من العلم ونوعٍ من الحكمة وصنفٍ من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان مشتّتاً، ومعنى يحدِّد على جمع ما كان منه متفرّقاً ... وإنَّ السببَ الذي بعثَ على جمع نتفٍ من أخبار العرب في حنينها إلى أوطانها، وشوقها إلى تربها وبلدانها، ووصفِها في أشعارها وتوقّدِ النار في أكبادها، أنّي فاوضتُ بعض من انتقل من الملوك في ذكر الديار، والنزاع إلى الأوطان، فسمعته يذكر أنّه اغترب من بلده إلى آخر أمهد من وطنه وأعمر من مكانه، وأخصب من جنابه، ولم يزلْ عظيمَ الشأنِ جليلِ السلطان، تدينُ له من عشائر العرب ساداتُها وفتيانها، ومن شعوب العجم أنجادُها، وشجعانُها، يقود الجيوشَ ويسوس الحروبَ، وليس ببابه إلا راغبٌ إليه، أو راهبٌ منه، فكان إذا ذكرَ التربةَ والوطن حنّ إليه حنينَ الإبلِ إلى أعطانِها...

قالتِ العجم: من علامةِ الرشدِ أن تكونَ النفسُ إلى مولدها مشتاقةً وإلى مسقط رأسِها توّاقةً.

وقالتِ الهند: حرمةُ بلدك عليك مثلُ حرمةِ أبويك؛ لأنّ غذاءك منهما وغذاءهما منه.

وقال آخر: تربةُ الصِّبا تغرسُ في القلب حرمةً وحلاوة، كما تغرسُ الولادةُ في القلب رقّةً وحفاوةً.

وقال آخر: إذا كان الطائر يحنّ إلى أوكاره، فالإنسانُ أحقُّ بالحنين إلى أوطانه.

وقال آخر: عُسرُك في دارك أعزّ لك من يُسرِك في غربتك.

وقال بعض الفلاسفة : فطرةُ الرجل معجونة بحبّ الوطن.

ولذلك قال بقراط: يداوى كلُّ عليلٍ بعقاقير أرضه، فإنَّ الطبيعةَ تتطلَّعُ لهوائها وتنزِع إلى غذائها.

وقال جالينوس: يتروّح العليل بنسيم أرضه، كما تنبتُ الحبَّة ببلّ القطر.

والقولُ في حبِّ الوطنِ وافتخارُهم بالمحالّ قد سبق، فوجدنا الناسَ بأوطانهم أقنعَ منهم بأرزاقهم.

ولو جمعنا أخبارَ العرب وأشعارَها في هذا المعنى لطال اقتصاصُه، ولكن توخّينا تدوين أحسنَ ما سنح من أخبارهم وأشعارهم وبالله التوفيق .

وممّا يؤكّد ما قلنا في حبّ الأوطان قول الله عز وجلّ حين ذكر الديار يخبر عن مواقعها من قلوب عباده فقال في سورة النساء: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ٦٦﴾ فسوّى بين قتل أنفسهم وبين الخروج من ديارهم.

وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا (نفتنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).

وقيل : الغربة كربة، والقلّة ذلّة.

وقال: **لا تَرغبوا إخوتي في غُربةٍ أبداً إنَّ الغريبَ ذليلٌ حيثما كانا**

وقال آخر في حب الوطن:

---

[٣] رسائل الجاحظ : تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة ص٣٨٣

سقى الله أرضَ العاشقينَ بغيثهِ ورَدَّ إلى الأوطانِ كلَّ غريبِ
و أعطى ذوي الهيئاتِ فوق مناهُمُ ومتّعَ محبوباً بقربِ حبيبِ

مفردات للشرح: المِدْرَهُ: رأس القوم المدافع عنهم والمتكلّم بلسانهم، جمعها مداره – الأنجاد جمع مفرده النَجِد: الرجل الماضي فيما لا يستطيعه سواه – أعطان جمع مفرده عَطَن: مبرك الإبل حول الحوض.

أولاً- مهارات القراءة:

أ- القراءة الجهريّة:

❖ اقرأ نصّ رسالة الجاحظ في حبّ الوطن مراعياً مواطن الفصل والوصل.

ب- القراءة الصامتة:

❖ اقرأ النصَّ قراءةً صامتةً، ثمّ نفّذ المطلوب:

١- اذكر تعريفاً موجزاً بالجاحظ "اسمه، نشأته "

هو أبو عثمان عمرو بن بحر، ولُقّبَ بالجاحظ لنتوءٍ واضحٍ في حدقتيه، وهو أديبٌ عربيٌّ من كبار أئمّة الأدب في العصر العباسيّ، وقد كان أديباً ظريفاً وفيلسوفاً متكلّماً، ولد في البصرة وتوفي فيها، وعمّر نحو تسعين عاماً.

٢- اذكر مؤلَّفين من مؤلّفات الجاحظ. البيان والتبيين، والبخلاء، والحيوان.

ثانياً- الاستيعاب والفهم و التحليل

أ- المستوى الفكري

١- استعن بالمعجم في تعرّف:

أ- المعاني المختلفة لكلمة (عليل)، ثمّ وضح معناها في السياق.

الرجل العليل: المريض، النسيم العليل: اللين الهبوب، وفي النّص: المريض.

ب- الفرق في الدلالة بين :" الغربة " و" الاغتراب".

الغربة: مفارقة الوطن، والبعد، والاغتراب: النّزوح عن الوطن، التزوّج في غير الأقارب.

٢- ميّز الفكرة العامة من الفكر الرئيسة فيما يأتي: [ثقافة الجاحظ ومؤلفاته: (رئيسة ١+٢)، حبّ الوطن سمة الشعوب كافّة: (رئيسة ٣)، الجاحظ أديب ومفكر: (عامّة)].

٣- ما الأسلوب الذي نهجه الجاحظ في تأليف كتبه ورسائله ؟

انتهج الجاحظ في كتبه ورسائله أسلوباً علمياً دقيقاً باحثاً عن الحقيقة، وأضفى الصفة الأدبيّة الجماليّة الخاصّة على المعارف العلميّة، واعتمد الشكَّ أساساً في منهجه.

٤- هات دليلاً على أنّ الجاحظ عالم موسوعيّ، مستفيداً من فهمك المقطع الثاني.

ترك مؤلّفات كثيرة في الأدب والسياسة والدين.

٥- ما السبب الذي يبعث على جمع نتف من أخبار العرب في حنينها إلى الوطن؟

لأنّه سمع ملكاً يذكر أنّه اغترب من بلده إلى آخر أمهد من وطنه وأعمر من مكانه، وأخصب من جنابه، ولم يزلْ عظيمَ الشأنِ جليل السلطان، تدينُ له من عشائر العرب ساداتُها وفتيانها، ومن شعوب العجم أنجادُها وشجعانُها، يقود الجيوشَ ويسوس الحروبَ، وليس ببابه إلا راغبٌ إليه، أو راهبٌ منه، فكان إذا ذكرَ التربةَ والوطن حنّ إليه حنينَ الإبلِ إلى أعطانِها.

٦- كيف عزّز الجاحظ رأيه بتعلّق الإنسان بوطنه؟

بالآيات الكريمة، وأقوال الحكماء والأطباء والشعراء والفلاسفة.

٧- رفع الكاتب من شأن الوطن وعبّر عن ذلك بأقوال مختلفة. عبّر بأسلوبك عن حبّك وطنك.

٨- إلامَ يدعو بقراط في قوله :(يُداوى كلّ عليل بعقاقير أرضه)؟

يدعو إلى عودة المغتربين إلى أوطانهم.

٩- قال الشاعر فوزي المعلوف: مهما يَجُرْ وطني عليّ وأهلُه فالأهل أهلي والبلاد بلادي

وازن بين هذا البيت والقول:" عسرك في دارك أعزّ لك من يسرك في غربتك" من حيث المضمون.

	التّشابه	الاختلاف
المعلوف	كلاهما يفضّل العيش في الوطن.	يرغب في وطنه وأهله على الرغم من ظلمهم
ما ذكره الجاحظ		يرغب في وطنه على الرغم من الفقر والشّدّة

ب- المستوى الفنّي

١- استخرج من المقطع الثالث مثالاً لخبرٍ ابتدائيّ، وآخر طلبيّ، ثم اذكر الغرض الذي خرج إليه الخبر.

الابتدائيّ: حرمةُ بلدك عليك مثلُ حرمةِ أبويك. (النصح والإرشاد)

الطلبيّ: إنّ لكلّ شيء من العلم ونوعٍ من الحكمة وصنفٍ من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان مشتّتاً (التّوجيه والإرشاد)

٢-اعتمد الجاحظ في رسالته الأسلوب الأدبي، اذكر مؤشّراتٍ لذلك من النصّ.

بروز ذات الكاتب: وجدنا الناسَ بأوطانهم أقنعَ منهم بأرزاقهم

الإكثار من الصور: (فطرةُ الرجل معجونة بحبّ الوطن، تربةُ الصِّبا تغرسُ في القلب حرمةً وحلاوة)

الاهتمام بالزّينة اللفظية كالسّجع: (نفتنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان)

استعمال الألفاظ الموحية: (يتروّح العليل بنسيم أرضه، كما تنبتُ الحبَّة ببلّ القطر)

٣- غلب على رسالة الجاحظ استعمال الجمل الاسمية، بيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.

يتحدّث النّصّ عن حبّ الوطن والحنين إليه وهو أمرٌ **ثابت ومستمرّ** وهذا ما أفادته الجمل الاسميّة.

٤-حلّل الصورة في قول الكاتب (حرمة بلدك عليك مثل حرمة أبويك)، مبيّناً وظيفة من وظائفها النفعيّة والشكليّة.

المشبّه: حرمة البلد، المشبّه به حرمة الأبوين، الأداة: مثل، وجه الشبه: محذوف، نوعه: مجمل

من وظائف الصّورة النّفعيّة:

- **الشرح والتّوضيح:** وضّح وجوب الدّفاع عن الوطن ومحبّته.

من وظائف الصّورة الشّكليّة:

- **الإيحاء:** أوحت بإعجاب الكاتب بوطنه واعتزازه به ومحبّته إيّاه.

٥- استخرج من النصّ مثالاً لكلٍّ من: (السجع، المقابلة).

السّجع: (في حنينها إلى أوطانها، وشوقها إلى تربها وبلدانها)

المقابلة: (عُسرُك في دارك أعزّ لك من يُسرِك في غربتك)

٦- هات مصدراً من مصادر الموسيقا الداخليّة في حديث ياقوت الحمويّ عن الجاحظ.

السّجع: خطيبُ **المسلمين** وشيخُ **المتكلّمين** ومِدْرَهُ **المتقدّمين والمتأخّرين**.

ثالثاً- المستوى الإبداعي:

❖ أعِدْ ترتيب المقولات الواردة في حبّ الأوطان وفق أهميّتها، مستنداً إلى معيار تقترحه.

رابعاً- التعبير الكتابي:

❖ حوِّل رسالة الجاحظ إلى مقالة معتمداً النمط البرهاني، محافظاً على فكرها.

قواعد اللغة – إعراب أدوات الشرط

(١)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ املأ الجدول التالي بالمطلوب:**

– قال الجاحظ في رسائله:

- إذا كان الطائر يحنُّ إلى أوكاره فالإنسان أحقُّ بالحنين إلى أوطانه.
- لو جمَعنا أخبارَ العربِ وأشعارَها في هذا المعنى لطال اقتصاصُه.
- لولا الكتابُ لاختلَّتْ أخبارُ الماضين وانقطعَتْ آثارُ الغائبين.
- إن مزحتَ فلا تمزَحْ بالذي يسوءُ معاشِريك.

أداةُ الشرطِ	نوعُها (حرف، اسم)	دلالتُها

تذكّر

أدوات الشرط نوعان: جازمة وغير جازمة وكلٌّ منها حروف وأسماء

تطبيق

- استخرج أدواتِ الشرطِ في كلٍّ ممّا يأتي، وصنّفها إلى حروفٍ وأسماء، واذكر دلالةَ الأسماءِ منها:

قال الجاحظ: **وَلَو كانَ فيهِ راغِباً لَرَأَيتَهُ كَما كانَ دَهراً في الرَخاءِ وَفي اليُسرِ**

فَإِن تَرعَ وُدّي بِالقُبولِ فَأَهلهُ وَلا يَعرِفُ الأَقدارَ غَيرُ ذَوي القَدرِ

فَلَمّا تَعالى النَبتُ وَاخضَرَّ يانِعاً وَأَفرَكَ حبُّ الحُبِّ في سُنبُلِ الوُدِّ

أَتَتهُ أَكُفُّ الهَجرِ فيها مَناجِل فَأَسرَعنَ فيهِ حينَ أَدرَكَ بِالحَصدِ

(٢)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:**

- **قال الجاحظ:** إذا ذكرَ التربةَ والوطنَ حنَّ إليه حنينَ الإبل إلى أعطانِها.
- **وقال أيضاً:** لمّا اعتزَمْنا على ما ابتدأنا بهِ وجدناهُ قد اشتملَ على أبوابٍ يكثُر عددُها وتبعدُ غايتُها، فرأينا والله الموفّقُ أن نقتصرَ منه على ما لا يبلغُ بالمستمعِ إلى السآمة.

- **وقال في فضل العلم:** إذا علمتَ اليسير أعطاك الكثير، ومتى تركتَ له الفاني أعطاكَ الباقي، ومتى أدبرتَ عنه دعاك، ومتى رجعتَ إليه اجتباكَ.

الأسئلة:

١- دلَّ على أسماء الشرطِ الواردة في الأقوال السابقة، واذكر دلالة كلّ منها.

٢- عدّد أسماءَ الشرطِ الجازمةِ وغيرِ الجازمةِ الدالّةِ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ والمكانيّةِ.

٣- ما إعرابُ هذه الأسماءِ؟

استنتج

- **يُعربُ كلٌّ من أسماءِ الشرطِ غيرِ الجازمة: اسمَ شرطٍ غيرَ جازمٍ مبنيّاً على السكون في محلِّ نصبِ مفعولٍ فيه ظرفِ زمانٍ متعلّقٍ بالجواب.**
- **يُعربُ اسمَ الشرطِ الجازمِ (متى): اسمَ شرطٍ جازمٍ مبنيّاً على السكونِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ فيه ظرفِ زمانٍ متعلّقٍ بفعل الشرط.**
- **يُعربُ اسمَ الشرطِ الجازمِ (أيّانَ): اسمَ شرطٍ جازمٍ مبنيّاً على الفتحةِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ فيه ظرفِ زمانٍ متعلّقٍ بفعل الشرط.**
- **يُعربُ كلٌّ من أسماءِ الشرطِ (أنّى، حيثما، أينما): اسمَ شرطٍ جازمٍ مبنيّاً على السكونِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ فيه ظرفِ مكانٍ متعلّقٍ بفعل الشرط.**

تطبيق

- استخرج أسماءَ الشرط الواردةَ في كلٍّ ممّا يأتي، ثمّ أعربها:

- قال تعالى: ﴿وَلِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ١١٥﴾(سورة البقرة)

- قال الجاحظ في رسائله:
  - ما رأيت شيئاً إلَّا وقليله أخفُّ من كثيره إلاَّ العلم فإنّه كلَّما كثُرَ خفَّ محمَلُه.
  - فإذا أحسستَ – رحمكَ الله – من صديقِكَ بالحسدِ فأقلِلْ ما استطعتَ منْ مخالطَتِه.

(٣)

❖ **اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التالية:**

أ- قال تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ١٧٨﴾ (سورة الأعراف)

ب- قال الجاحظ: من قرأ كتبَ البلغاءِ وتصفَّح دواوينَ الحكماءِ ليستفيدَ المعاني فهو على سبيلِ صوابٍ.

ت- وقال زهير بنُ أبي سُلمى: **وَمَن يَغتَرِب يَحسَب عَدُوّاً صَديقَهُ وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ**

ث- قال الجاحظ: من كانت غايته انتزاع الألفاظ، حمله الحرص عليها والاستهتار بها إلى أن يستعملها قبل وقتها ويضعها في غير مكانها.

الأسئلة:

١- جاء الفعل (يهدِ) في المثالِ الأوّلِ غير مستوفٍ مفعولَه، وجاء اسمُ الشرط لإتمام معنى الجملة، فما إعرابُ اسمِ الشرط؟

٢- هل استوفى الفعل (قرأ) مفعوله في المثال الثاني؟ ما إعراب اسمَ الشرط الذي سبقَه؟

٣- اذكر نوعَ الفعل (يغترب) في المثال من حيثُ اللزومُ والتعديةُ، ثمّ أعرب اسمَ الشرط الذي سبق كلاً منهما.

٤- لاحظِ استيفاءَ الفعلِ الناقصِ (كانت) اسمَهُ وخبرَهُ، ثمّ أعرب اسمَ الشرط الذي سبقه.

استنتج

يُعرب كلٌّ من أسماء الشرط (مَن، ما، مهما) مبتدأً إذا جاء بعدها فعلٌ لازمٌ، أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَهُ، أو فعلٌ ناقصٌ استوفى خبرَهُ. وتُعرب مفعولاً به إذا جاء بعدها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَهُ.

طبّق

- استخرج ممّا يأتي اسمَ شرط، وأعربْهُ:

– قال الحطيئة: من يفعلِ الخيرَ لا يعدمْ جوازيه لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس

–وقال ابن الدهّان: مَهما تَقُل في الناسِ قالوا مِثلَهُ وَلَرُبَّما زادوا عَلَيكَ وَمانوا

(٤)

❖اقرأ البيتين الآتيين[١]، ثمّ أجب:

ورعَى لي في دوحةِ المجد غصنا كيفما هُزَّ هُزَّ أخضَرَ لَدْنا

كَيفَما كُنتَ لَيسَ لي عَنكَ بُدٌّ فَأَبعِني وُدّاً وَإِن شِئتَ صَدّا

١- هل يدلّ اسمُ الشرط (كيفما) في المثالِ الأولِ على هيئةِ الفاعل؟ وماذا نعربُهُ؟

٢- هل استوفى الفعلُ الناقصُ (كنت) في المثالِ الثاني خبرَه؟ وماذا نعربُ اسمَ الشرط في هذه الحال؟

استنتج

تُعرب (كيفما): حالاً إذا جاء بعدها فعلٌ تامٌّ، وخبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعلٌ ناقصٌ.

تطبيق

١. أعرب اسمَ الشرط (كيفما) الواردَ فيما يأتي:

قال ابن نباتة المصري: كلّ زمانٍ يتقضَّى بالجذلْ زمان عيش كيفما دارَ اعْتدلْ

(١) البيتُ الأوّل للشاعرِ مهيارٍ الديلمي، والبيت الثاني للشاعر ناصحِ الدين الأرجاني.

القاعدة العامَّة

أ- **نعرب كلّاً من أسماء الشرط غير الجازمة: اسمَ شرط غير جازم مبنيّاً على السكون في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف زمان متعلّق بالجواب.**

ب- **يُعرَب اسم الشرط الجازم (متى): اسم شرط جازم مبنيّاً على السكون في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف زمان متعلّق بفعل الشرط.**

ت- **يعرب اسمُ الشرط الجازم (أيّان): اسمَ شرط جازم مبنيّاً على الفتحة في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف زمان متعلّق بفعل الشرط.**

ث- **نعرب كلّ من أسماء الشرط (أنّى، حيثما، أينما): اسمَ شرط جازم مبنيّاً على السكون في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف مكان متعلّق بفعل الشرط.**

ج-**نعرب كلاً من أسماء الشرط (مَن، ما، مهما) مبتدأً إذا جاء بعدها فعلٌ لازمٌ، أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعوله، أو فعلٌ ناقصٌ استوفى خبره، ونعربها مفعولاً به إذا جاء بعدها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله.**

ح- **تعرب (كيفما): حالاً إذا جاء بعدها فعلٌ تامٌّ، وخبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعلٌ ناقصٌ.**

التقويم النهائي

١- عيِّن فيما يأتي أسماءَ الشرط، وبيِّن مواقعَها الإعرابيّةَ، مع ذكر السبب.

- قال سحيم الرياحي: **أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني**
- قال أحمد شوقي: **كلَّما أنَّ في العراق جريحٌ لمسَ الشَّرقُ جنبهُ في عُمانِه**
- وقال الشاعر: **أيَّان نؤمنْكَ تأمنْ غيرنا وإذا لم تدركِ الأمنَ منَّا لم تزلْ حذرا**
- قال البحتري: **إذا ما الجرحُ رُمَّ على فسادٍ تبيَّن فيه إهمالُ الطبيبِ**
- قال الشاعر: **حيثما تستقمْ يقدِّرْ لك اللّـ ـهُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ**

٢- املأ الفراغَ باسمِ الشرطِ المناسبِ في كلٍّ ممّا يأتي:

- ..... تنطقْ به من الكلام الطيِّبِ يدلُّ على طيبِ عنصرِك، و ..... تخاطب النّاس يخاطبوك، ف ..... تحدَّثت فاحرصْ على الإفادةِ في كلامِكَ أو فاسكُت.

٣- اشرحِ البيتَ الآتي ثمَّ أعربه إعراب مفردات وجمل:

قال زهير بنُ أبي سلمى: **وَمَن لا يُصانِعْ في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنيابٍ وَيوطَأْ بِمَنسِمِ**

نشاط تحضيري:

- عد إلى مصادر التعلّم، وأعدَّ مقالاً حول جهود العلماء العرب في مجال العلوم التطبيقيّة، تمهيداً للدّرس القادم.

الدّرس الثّالث **نصّ نثريّ**

ابن الهيثم (محمد بن الحسن)(*)

(٣٥٤- ٤٣٠هـ/٩٦٥-١٠٣٨م)

(١)

أبو عليٍّ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنُ الحسين البصريّ نسبةً إلى مدينة البصرة جنوبيّ العراق، إذ ولد فيها، وأخذ علومَه الأولى في مجالس شيوخِها، ذكرتْهُ معظمُ المصادرِ باسمِ الحسن بن الهيثم شيخِ البصرة ومهندسها، كما عُرف في أوربّا بلفظ (AL Hazen)، عالمٌ موسوعيٌّ برزَ في علوم البصَريَّات والفيزياء والهندسة وعلم العدد والحساب والفلك والفلسفة والمنطق والموسيقا والطبِّ، وله مصنّفات في كلِّ هذه العلوم.

أحبَّ الرحلاتِ والأسفارَ طلباً للاستزادة في العلم والتزوّد بأخبار العلماء وعلمهم، وزارَ بلادَ فارس والأهواز والشام ومصر واستقرّ في القاهرة وتُوفّيَ فيها.

وضع أسسَ البحثِ العلميّ وقواعدَه وطبّقها وسار على خطاها في كلِّ أبحاثه وتجاربه ونظرياته، وقال "ابتدأتُ في البحث واستقراء الموجودات وتصفّحِ أحوالِ المبصرات وتمييز خواصّ الجزئيّات، والتقطتُ باستقراء ما يخصّ البصرَ في حال الإبصار، وما هو مطّردٌ ولا يتغيّر وظاهرٌ لا يشتبه في كيفيّة الإحساس، ثمّ ارتقيت في البحث والمقاييس على التدرّج والترتيب مع انتقاد المقدّمات والتحفّظ بالنتائج " ثمّ يتابع قولَه: "ثم أخذتُ بالتمثيل أي التطبيق " وهو يحاولُ الابتعادَ عن الهوى كي لا يقعَ في الخطأ إلى أن يقول:" حتّى ننتهي إلى الحقّ الذي يُثلج الصدرَ ونصل بالتدريج والتلطّف إلى الغاية التي عندها يقع اليقين ونظفر مع التحفّظ بالحقيقة التي يزولُ معها الخلافُ وتنحسم معها موادُ الشبهات.

(٢)

طوَّر ابنُ الهيثم علمَ البصريّات تطويراً جذريّاً، وقد ورد في الموسوعة البريطانيّة أنّ ابنَ الهيثم كتب في تشريح العين وفي وظيفة كلّ قسم كما بيّن كيف ننظرُ إلى الأشياء بالعينين في آنٍ واحد، وأنّ الأشّعة من النور تسير من الجسم المرئيّ إلى العينين، ومن ذلك تقع صورتان على الشبكيّة في محلّين متماثلين، كما بحث في قوّة التكبير في العدسات ممّا جعله أوّلَ مبدعٍ لفكرة أوّل نظّارةٍ في العالم والممهّد الأوّلَ الذي ساعدت بحوثُه البصريّة إصلاحَ عيوب الإبصار في العين وتعديلها، وهو أوّلُ من وضع مبدأَ آلة التصوير.

تقول هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) :" إنَّ ابنَ الهيثم أوّلُ من أجرى تجارب بواسطة نوعٍ من آلة الثقب" أو البيت المظلم، وقد سبق ليوناردو دافنشي (١٤٥٢– ١٥١٨م) بما يقرب من خمسة قرون بالتجارب التي أجراها، ومهّد بها لابتكار آلة التصوير التي عزاها بعضهم إلى الإيطالي

(*) زهير حميدان، الموسوعة العربيّة، الطبعة الأولى، رئاسة الجمهوريّة العربيّة السوريّة، دمشق، المجلّد (٢٢)، ٢٠٠٨م، بتصرّف

(دلابورتا)، ووضع قوانين الانعكاس والانعطاف وغيره، وأوجد تعليلاً لانكسار الضوء الذي يحدثُ عن طريق وسائطَ كالهواء أو الماء أو الزجاج، ووضع قانونَ الارتداد الذي كان له أثرٌ ميكانيكيّ رائع في تقدّم هذا العلم في أوربّا، وبذلك يكون قد سبق (نيوتن Newton) في تعليل انعكاس الضوء من وجهة نظرٍ ميكانيكيّة.

أبدعَ مسألةً لا تزال تُسمى مسألة (الهازن AL Hazen) أي مسألة ابن الهيثم وكان لها أثرُها في تطوّر علم الضوء والهندسة والعلاقة فيما بينهما، والجمعِ بين الرياضيات والفيزياء وأثرِ ذلك في التقدّم العلميّ، كما أبدعَ طريقةً لحساب ارتفاع نجم القطب، ووصل ابنُ الهيثم بوساطتها إلى حسابات وأرصاد تكاد تخلو من الأخطاء وتتطابق مع الحسابات الحديثة، وتوصَّل إلى حساب ارتفاع الغلاف الجوي، وقدّرهُ بدقةٍ بالغة بـ (١٥كم)، وتحدَّثَ على نحوٍ علميٍ لم يسبقْه إليه أحدٌ عن ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس، وتوصَّل إلى أنّ القمر من دون الأجرام السماويَّة الأخرى يستمدُّ نوره من ضوء الشمس، ولا يضيء بذاته وبذلك توصَّل إلى ظاهرة التظليل وكتب عن طبيعتها، ونفى الخرافةَ التي كانت سائدة في الشرق والغرب أنَّ الغولَ هي التي تبتلع القمر كما ذكر ذلك مصطفى نظيف.

(٣)

زادتْ مؤلّفاتُ ابن الهيثم على(١٦٠) كتاباً ومقالةً ورسالةً، كما أوردها ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء) منها في علوم المناظر والرياضيّات والفلك نحو (٨٠) مؤلّفاً وفي العلوم الطبيعية والإلهيّة (٤٤) كتاباً، و(٣١) كتاباً في الطبّ وهناك كتبٌ أخرى في الفلسفة والمنطق والسياسة وغيرها، ومن أهم مؤلّفاته: كتابُ (المناظر) الذي يُعَدُّ من أروع ما صَنّفَ ابن الهيثم، ورتّبه في سبع مقالات، منها: كيفيّة الإبصار بالجملة، وأغلاط البصر، وموضوعات الخيالات، وغيرها.

نُقِلَ كتابُ (المناظر) هذا إلى اللغة الإيطالية في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم نقله جيرارد الكريموني والبولوني فيتليو (Vitelo) إلى اللغة اللاتينيّة وكان النقلُ اللاتينيّ معتمَداً في أوربا حتّى أيّام كبلر (Kepler) وقد نهل منه كبارُ علماء أوربّا في عصر النهضة.

ومن كتبه أيضاً (كتاب في صورة الكسوف): نُسَخُهُ الخطيّةُ في الديوان الهنديّ بلندن ومكتبة الفاتح في إسطنبول وفي بودلبان أوكسفورد ولينيغراد في روسيا، ترجمه المستشرق (فيدمان) إلى الألمانيّة.

أمّا مؤلّفاتُه في العلوم الطبيعيَّة والإلهيَّة فهي كثيرةٌ، نذكرُ منها: (كتاب في منافع الأعضاء) و(كتاب في أصناف الحميات) و(كتاب في النبض الكبير) و(كتاب في أمراض العين).

أولاً- مهارات القراءة

أ- القراءة الجهريّة

❖ اقرأ المقطع الأوّل قراءةً جهريةً مراعياً النمطَ السرديَّ في القراءة.

ب- القراءة الصامتة

اقرأ النصّ قراءةً صامتةً، ثمّ نفِّذْ المطلوب:

١- ما الجوانبُ التّي تحدّث عنها نصُّ ابن الهيثم ؟

تحدّث النّصّ عن اسمه ونسبه ورحلاته والعلوم التي برع فيها وأهمّ مصنّفاته وشهادات المنصفين فيه

٢- عدِّدْ أبرزَ مؤلَّفات ابن الهيثم. (كتاب المناظر)، و(كتاب في صورة الكسوف)، (كتاب في منافع الأعضاء) و(كتاب في أصناف الحميات) و(كتاب في النبض الكبير) و(كتاب في أمراض العين).

ثالثاً- الاستيعاب والفهم والتّحليل

أ- المستوى الفكري

١- استعن بالمعجم في تحديد :

أ- نقيض كلمة (اليقين). الشّكّ والظّنّ.

ب-المعاني المتعددة لكلّ من كلمتي (المنطق)، و(الاستقراء) واختَرْ منها ما يتناسب مع سياق النصّ.

المنطق: الكلام، وعلم المنطق: مجموعة قوانين تعصم الذهن من الخطأ في الفكر.

الاستقراء: طلب القراءة، وتتبع جزئيات الأمور لتعرّف أحوالها وخواصّها، وإثبات الحكم للكل بواسطة ثبوته لأكثر أفراد هذا الكلّ.(تتبّع الجزئيّات للوصول إلى نتيجة كلّيّة).

٢- كوّن معجماً لغوياً لكلمة (العين) من النصّ. (البصريّات، ننظر، الأشعة، النور، المرئيّ، الشبكيّة، العدسات، صورة، نظّارة، عيوب الإبصار، الضوء)

٣- علّلْ من فهمك النصّ ما يأتي:

أ- تسميةُ ابنِ الهيثم بـ :(Alhazen): هو اللفظ الأوروبي لـ (الحسن) الذي ذكرته معظم المصادر.

ب- رغبةُ ابنِ الهيثم بالرحلات والأسفار: طلباً للاستزادة في العلم والتزوّد بأخبار العلماء وعلمهم.

ج- ابنُ الهيثم أولُ مبدع لفكرة النظّارة: لأنّه بحث في قوّة التكبير في العدسات.

٤- ما منهجيةُ ابن الهيثم في البحث العلمي؟

البحث واستقراء الموجودات وتصفّحِ أحوالِ المبصرات وتمييز خواصّ الجزئيّات، ثمّ البحث والمقاييس على التدرّج والترتيب مع انتقاد المقدّمات والتحفّظ بالنتائج، ثمّ التمثيل أي التطبيق مع الابتعاد عن الهوى حتّى الوصول إلى الحقّ واليقين.

٥- لأيّ ابتكار مهّد ابنُ الهيثم في تجربته (البيت المظلم)؟ مهّد لابتكار آلة التصوير.

٦- سمّ اثنين من القوانين التّي وضع أُسسها ابن الهيثم. وضع قوانين الانعكاس والانعطاف.

٧- دحضَ ابنُ الهيثم من خلال فكره العلميّ المنفتح بعض الخرافات. هات دليلاً على ذلك.

تفسيره العلميّ لظاهرتي الخسوف والكسوف نفى الخرافة السائدة أنَّ الغولَ هي التي تبتلع القمر.

٨- رتّبَ ابنُ الهيثم كتابه :(المناظر) في سبع مقالات عدد اثنتين منها.

كيفيّة الإبصار بالجملة، وأغلاط البصر، وموضوعات الخيالات.

ب- المستوى الفنّي

١- حوّل الخبر الطلبي إلى إنكاري في (قد نهل منه كبار علماء أوربا). لقد نهل منه كبار علماء أوربا.

٢- كثُر استعمالُ الفعل الماضي في النصّ. بمَ تعلّل ذلك؟ هو أحد مؤشرات النمط السردي الذي اتّكأ عليه الكاتب.

٣- تعدّدتْ الأنماطُ في النص بين (سرديّ، برهانيّ)، اذكرْ مؤشّراً لكلّ منهما مع مثالٍ وفقَ الجدول.

النمط	المؤشِّر	المثال
سرديّ	كثرة استعمال الفعل الماضي	أحبَّ الرحلاتِ والأسفار، وزارَ بلادَ فارس والأهواز والشام ومصر واستقرّ في القاهرة وتُوفّيَ فيها.
برهانيّ	البعد عن الخيال والصور الإيحائيّة (إلا ما جاء عفواً)	زادتْ مؤلّفاتُ ابن الهيثم على(١٦٠) كتاباً ومقالةً ورسالةً، كما أوردها ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء).

٤- وردَ في النصّ بعضُ المحسناتِ البديعيّة، والصور البيانيّة، أترى في ذلك خروجاً على مؤشرات الأسلوب العلمي؟ علّل ذلك. جاءت بعض الصور والمحسّنات عفوَ الخاطر ولم يتكلّفها الكاتب، ولم تؤثّر في أسلوبه العلميّ، وإنّما مالت به قليلاً إلى العلميّ المتأدّب.

رابعاً: المستوى الإبداعي:

لخِّصْ بأسلوبك المقالة السابقة بما لا يزيد على عشرة أسطر.

خامساً- تطبيقات لغوية:

١- استخرجِ اسماً من الأسماء الخمسة وردَ في المقطع الأوّل، ثم بيّن نوع علامة إعرابه.

٢- ميّزِ الاسمَ الجامدَ من المشتق في : (التزوُّد، العلماء ، بلاد، العين ، ارتفاع).

٣- اقرأ العبارة الاتيّة، ثمّ نفّذ النشاط الّذي يليها:

- (زادت مؤلفاتُ ابن الهيثم على ١٦٠ كتاباً ومقالةً)

أ - حوّل الرقمَ المذكور إلى عدد مكتوبٍ مع الضبط بالشّكل.

ب - استخرجْ تمييزاً ، وتابعاً ثمّ بيّن نوع كلّ منهما.

٤- علّلْ حذف همزة (ابن) في (أبو علي محمد بن الحسن)، وإثباتها في (إنّ ابن الهيثم).

الدّرس الرّابع مطالعة

فصل من كتاب مقدّمة ابن خلدون

في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته(*)

العلّامةُ عبد الرحمن بن خلدون الحضرميّ، ولد في تونس، وينحدر من أصل إشبيليّ أندلسيّ، تلقّى العلم على عدد كبير من العلماء الأندلسيّين الذين هاجروا إلى تونس، اجتذبه في شبابه بلاطُ بني مرين في فاس الذي أتاح له الاتّصال بالوزير لسان الدين بن الخطيب خلال فترة نفيه مع سلطانه إلى المغرب، وعدّه الخطيب مفخرة من مفاخر التخوم المغربيّة؛ إذ إنّه شرح البردة شرحاً بديعاً، ولخّص كثيراً من كتب ابن رشد، وألّف كتاباً في الحساب. اختلى أربع سنوات في قلعة بني سلامة في وهران غربيّ الجزائر كتب فيها "مقدّمة" قال عنها: "سالت فيها شآبيب الكلام والمعاني على الفكر حتّى امتخضت زبدتها وتألّفت نتائجها على ذلك النحو". وعاش ابن خلدون بعد ذلك مدّة طويلة ارتحل في خلالها إلى الشام ومصر، فولي قاضي قضاة المالكيّة في مصر، وتصادف وجوده في دمشق عندما حاصرها تيمورلنك، وتمكّن من الخروج قاصداً تيمورلنك، متوسّلاً إليه إنقاذ المدينة، وبعدها عاد إلى مصر وتوفّي فيها، ومن أشهر مؤلّفاته: " التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً" و"العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" الذي أخذ منه هذا النصّ.

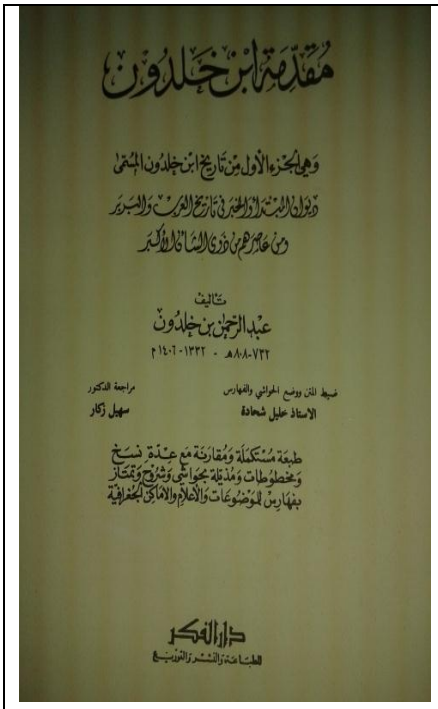

ابن خلدون

(٧٣٢- ٨٠٨هـ)

النصّ:

اعلم أنَّ تلقينَ العلوم للمتعلِّمين إنَّما يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً يُلقى عليه أولاً مسائلُ من كلِّ بابٍ من الفنِّ هي أصول ذلك الباب، ويُقرَّب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويُراعى في ذلك قوّةُ عقله واستعدادُه لقبول ما يرد عليه حتّى ينتهي إلى آخر الفنّ، وعند ذلك يحصلُ له ملكةٌ في ذلك العلم إلا أنَّها جزئيَّةٌ وضعيفةٌ، وغايتُها أنَّها هيّأته لفهم الفنّ وتحصيل مسائله، ثمّ يرجع به إلى الفنّ ثانية فيرفعُه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شدَّ فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضَّحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته، هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصلُ لبعضهم في أقلّ من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه.

إنَّ قبولَ العلم والاستعداداتِ لفهمهِ تنشأ تدريجياً، ويكون المتعلمُ أولَ الأمرِ عاجزاً عن الفهم بالجملة إلّا في الأقلّ، وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً

(*) مقدّمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، تح. خليل شحادة وسهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م ص٧٣٤

بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد، ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن وإذا ألقيتَ عليه الغايات في البداءات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كلَّ ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه. ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكبَّ على التعليم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهياً، ولا يخلطُ مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوّله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لأن المتعلِّم إذا حصَّل ملكةً في علم من العلوم استعدَّ بها لقبول ما بقي وحصل له نشاطٌ في طلب المزيدِ والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غاياتِ العلمِ وإذا خلَط عليه الأمرَ عجَزَ عن الفهم وأدركه الكلال وانطمس فكرُه ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم.

وكذلك ينبغي لك ألا تطوِّلَ على المتعلِّمِ في الفنِّ الواحدِ بتفريقِ المجالسِ وتقطيعِ ما بينها؛ لأنَّه ذريعةٌ إلى النسيانِ وانقطاعِ مسائلِ الفنِّ بعضِها من بعضٍ فيعسَرُ حصولُ الملَكةِ بتفريقِها، وإذا كانت أوائلُ العلمِ وأواخرُه حاضرةً عند الفكرةِ مجانبةً للنسيانِ كانت الملَكَةُ أيسرَ حصولاً وأحكمَ ارتباطاً وأقربَ صبغةً؛ لأنَّ الملكاتِ إنَّما تحصَل بتتابعِ الفِعل وتكرارِهِ وإذا تُنُوسِي الفعل تُنُوسِيت الملكةُ الناشئةُ عنه. والله علَّمكم ما لم تكونوا تعلمون.

قواعد اللغة - مراجعة لما سبقت دراسته

❖ اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التّالية:

أ)- قال الجاحظ في رسالة حبّ الأوطان:

((ومما يؤكّد ما (قلنا) في حبّ الأوطان قولُ الله عزّ وجلّ حين (ذكر الديار) يخبرُ عن مواقعها من قلوبِ عباده فقال : **وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا** ﴿٦٦﴾ فسوّى بين قتل أنفسهم وبين الخروج من ديارهم.

- وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا: (نفتنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).
- وقال آخر في حبِّ الوطن:

سقى الله أرض العاشقين بغيثه ... وردّ إلى الأوطان كلّ غريب

و أعطى ذوي الهيئات فوق مناهم ... ومتّع محبوباً بقرب حبيب

- وقال آخر: إذا كانَ الطَّائرُ (يحنُّ) إلى أوكاره، فالإنسانُ أحقُّ بالحنينِ إلى أوطانِه.
- وقال آخر: عسرُكَ في دارِكَ أعزُّ لكَ من يسرِكَ في غربَتِكَ)).

ب)- قال الشّاعر خليل مردم بك:

أَمدّهُ الدمعُ حتّى غاضَ جائِدُهُ ... فمَنْ بأَدْمعِ عَينِيهِ يُرافِدُهُ

مُشَـرَّدُ النَّومِ ما قَرَّتْ مَضاجِعُهُ وهل تَقِرُّ بِموتُورٍ وسـائِدُهُ

الأسئلة

١- استخرج من الآية الكريمة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾.

- أسلوب شرط، ثمّ حدّد نوعه وأركانه.
- جملة صلة الموصول الاسميّ.
- جملة خبريّة وبيّن محلّها من الإعراب.
- تمييزاً منصوباً.

٢- عدْ إلى بيتَي الشّاعر خليل مردم بك، ثمّ أملأ الجدول بالمطلوب:

أداة الاستفهام	نوعها	إعرابها

٣- سمّ العلّة الصّرفيّة في الكلمات: (طائر – قال – قلنا) مع التّوضيح.

٤- هات الفعل المضارع من كلمة (يُسر) مُسندةً إلى ضمير المفرد الغائب، ثمّ وضّح العلّة الصّرفية فيه.

٥- ما نوعُ المشتقّاتِ الآتية: غريب – أعزّ – عاشقين – محبوب.

٦- رتّبِ الكلماتِ الآتيةَ وفقَ ورودِها في معجمٍ يأخذ بأوائلِ الكلمات:
نفتنا – يحنّ – مواقعها – تثبيتاً.

٧- زنِ الكلمات الآتية بالميزان الصّرفيّ: نفتنا– أعطى – ردّ – يوعَظون.

٨- علّل كتابة:

- التّاء على صورتها في كلمتي: (قطعَت – رسالة)
- الهمزة المتوسّطة على صورتها في كلمتي: (هيئات – طائر)
- الهمزة الأوّليّة على صورتها في كلمتي: (اخرجوا – أَعطى)
- الألف اللينة على صورتها في كلمتي: (سقى – دنيا)

٩- أعرب الكلمات الّتي وُضع تحتها خطٌّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

خطّة توزيع الحصص على وحدات الصف الأول الثانوي

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القراءة التمهيدية (٢)	النصوص الأدبية (٣)	قواعد اللغة (٢)	البلاغة (١)	العروض (١)	المطالعة (٢)	التعبير الأدبي (٢)	التعبير الشفوي (٢)	الاستماع (٢)	المجموع	ملاحظات
الفصل الأول												
الأولى	العصور الأدبية	العصور الأدبية	١- اعتذارية النابغة ٢- البردة ٣- الخليفة العادل	١- مراجعة ٢- حروف الجرّ ٣- الإعلال	١- مراجعة ٢- الإنشاء الطلبي	١- علم العروض ومصطلحاته ٢- الكتابة العروضية	الأمثال	موضوع			٢٩	
الثانية	الموضوعات	موضوعات شعرية	١- رثاء الخنساء ٢- فخر إسلامي ٣-في سبيل الحب	١- كسر همزة إن وفتحها ٢- توكيد الجمل	١- أنواع الخبر وأغراضه	١- الوافر ٢- الطويل	عروة وعفراء	موضوع		الملك والطائيّ	٢٤	
الثالثة	فن المقالة	المقالة	١- يوم الأرض يوم الإنسان (٢) ٢- البحث العلمي (٢)	١- القسم ٢- مراجعة					الأمان في قعر الفنجان وليد معماري		١٢	
مجموع ساعات الفصل الأول ٦٣												

الفصل الثاني											
الرابعة	المذاهب (الاتباعية)	الاتباعية	١- ربوع ٢- زحلة ٣- الأرملة المرضع	١- الجمل التي لها محل ٢- الجمل التي لا محل لها	١- التقسيم ٢- السجع	١- الكامل	المقامة الصعيدية	موضوع		طلب العلم	٢٢	
الخامسة	قضايا وطنية	الانتماء والهوية	١- دمشق ٢- لمصر أم لربوع ٣- الأرض نحن	١- الإبدال ٢- إعراب أدوات الاستفهام. ٣- كم الخبرية والاستفهامية		١- البسيط	التراب الحزين	موضوع			٢٤	
السادسة	من أعلام العرب	بأقلامهم	١- الجاحظ (٢) ٢- ابن الهيثم (٢)	١- إعراب أدوات الشرط ٢- مراجعة			ابن خلدون				١٠	
المجموع		١٢	٤٤	٢٨	٥	٦	١٠	٨	٤	٤		
مجموع ساعات الفصل الثاني ٥٨												
المجموع الكلي ١٢١												